

الفصل

مجلة ثقافية شهرية
AL FAISAL MAGAZINE

ISSUE 25 JUNE, 1979.

العدد (٢٥) - رجب ١٣٩٩ هـ يونيو ١٩٧٩ م



بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل

رئيس التحرير
علوي طه الصافي

مجلة ثقافية شهرية
تصدر عن
دار الفیصل الثقافية

جدول العدد

ص	من كتاب هذا العدد	٤
٥	الحركة الثقافية في شهر	٥
١٩	الرعاية الإسلامية للأطفال .. د. زيدان عبد الباقي	١٩
٢٥	الصغار في ذاكرة الكبار .. محمد العربي الخطابي	٢٥
٣١	أثر الرحالة المسلمين في تعريف المجتمعات الإسلامية. د. عطية عودة أبو سرحان	٣١
٣٥	حائل .. مفتاح الصحراء العربية (مدينة وتاريخ). د. محمد سعد الشويمر	٣٥
٥٠	عبد الجليل بن وهبون .. شاعر أندلسي	٥٠
٥٤	الظاهرة الموسيقية في مطلع القصيد في شعر المتنبي. د. نبيلة إبراهيم سالم	٥٤
٦٠	مثلث برمودا .. بين الحقيقة والأسطورة	٦٠
٦٦	رحلة مع الخط العربي	٦٦
٦٩	من أحاديث السمر (مطالعات في الكتب) .. عيسى المراجرة	٦٩
٧٢	أوراق متناثرة	٧٢
٧٤	هل انتهى عصر الفلسفة الكبرى؟ (ندوة الشهر). فتحي سلامة	٧٤
٨٣	كوكبنا المسكون (رحلة في كتاب) تأليف جون كيل. عرض : محمد الحديدي	٨٣
٩١	المغرب ... من العصر الحجري إلى عصر الذرة	٩١
١١٠	ارفع رأسك إلى السماء .. عبد الله جفري	١١٠
١١٨	أطفال السعودية يرسمون	١١٨
١٢٢	رأس الأقصى ... (قصيدة). عدنان النحوي	١٢٢
١٢٣	الفنان بجائزة الملك فيصل العالمية	١٢٣
١٢٧	قالوا ... عن الحياة	١٢٧
١٢٨	بحيرة تانغنيقا ... (قصيدة). عبد الله بن إدريس	١٢٨
١٣٠	لوحة وفنان ... (البحرين). جاسم زيفي	١٣٠
١٣٢	إعصار تكساس ... رائد جراحة القلب المفتوح	١٣٢
١٣٨	نفثة الذكرى ... (قصيدة). بشير سراجتم عثمان	١٣٨
١٣٩	تحت الجسر ... قصة قصيرة). غبريال وهبه	١٣٩
١٤٧	مناقشات وتعليقات	١٤٧
١٥٠	دائرة المعارف	١٥٠
١٥٤	من قطوف المطابع	١٥٤
١٥٥	كتب وردت إلى المجلة	١٥٥
١٥٦	مع الأصدقاء	١٥٦
١٥٧	ردود قصيرة	١٥٧
١٥٩	مسابقة مجلة الفيصل	١٥٩
١٦٢	كشاف مجلة الفيصل (السنة الثانية)	١٦٢



★ رحلة في تاريخ حائل القديم ، وصور من الحاضر .. استطلاع مصور بالألوان
تفله لفراء الفيصل ، نسلط من خلاله الأضواء على كثير من الجوانب (ص ٣٥) ★



★ القلبين .. بلد ٧٠٠٠
جزيرة .. الحديث عنها ..
ونشأها جزء مما تحفل به من
غرائب ومفارقات تشبه دهشة
الكاتب . فنبطل فناره إلى أجواء
بعيدة عن تراكبات الحياة ،
ومناعها (ص ١١٠) ★



★ الحرب دمار .. وموت ،
والكتابة عن الحرب ، وفي زمن
الحرب ، خاصة حين نكون رصداً
شاملاً لتاريخ طويل من الجراح ،
والدمار ، والفنيل الجراحسي ،
والوسائل المستخدمة شائك ،
وسلم للنفس .. والحرب من
العصر الحجري إلى عصر الذرة
رحلة الألم الإنساني التي بدأت ولما
نتهي (ص ٩١) ★



عبد الله
بن إدريس

- من مواليد بلدة «حرم» في نجد بالملكة العربية السعودية عام ١٣٤٩ هـ.
- لسان في الشريعة واللغة العربية.
- عمل مفتشاً فنياً، ثم مديراً للتفتيش والأمنجات، مديراً للتعليم الفني بوزارة المعارف.
- شغل منصب رئيس صحيفة «الدعوة الأسبوعية» ومديراً عاماً لمؤسستها.
- كما شغل منصب أمين عام المجلس الأعلى لرعاية العلوم والفنون والآداب.
- يعمل حالياً مديراً للدراسات العليا والبحوث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
- من مؤلفاته المطبوعة كتاب «شعراء نجد المعاصرون».

- من مواليد مدينة صفد سنة ١٩٢٨ م.
- أنهى الدراسة الثانوية ودار المعلمين في الكلية العربية في القدس.
- تخرج من جامعة القاهرة في الهندسة الإلكترونية.
- عمل في التدريس عدة سنين في دمشق والكويت.
- عمل مديراً للإرسال الإذاعي في منطقة حمص.
- ثم عمل مديراً للمشاريع الإذاعية في وزارة الإعلام في المملكة العربية السعودية.
- صدر ديوانه «الأرض المباركة» حديثاً.
- نفع حالياً للأعمال الحرة.

د. نبيلة
إبراهيم سالم



- من مواليد فلبسوية مصر عام ١٩٣٥ م.
- دكتوراه في الأدب المقارن.
- تجيد اللغتين الإنجليزية والألمانية.
- عملت مديرة، ثم مدرسة، فاستاذة، فمعلمة، فمستشارة.
- اشتركت في عدد من المؤتمرات العالمية.
- لها عدد من الأعمال المطبوعة نالها، وترجمة عن الألمانية.
- تهم بجمع التراث الشعبي، وتصنيفه.
- تعمل حالياً استاذة بجامعة القاهرة.

المؤلف
الدكتور
شارل نيلا



د. نان
النحوي



- أنه دراسته الثانوية في المملكة المغربية، ثم نال الليسانس من جامعة بوردو، بفرنسا.
- حصل على التبريز على المستوى القومي الفرنسي.
- نال شهادة دكتوراه الدولة في الآداب من جامعة باريس.
- ألف بالعربية دراسة عن الشاعر الأندلسي المعروف، ابن شهيد.
- حقق «مروج الذهب» للمسعودي في خمسة مجلدات في العربية، كما ترجمه إلى الفرنسية ونقحه وصحح أخطاءه من قام بنشر هذا السفر قبله.
- حقق عدة رسائل للجاحظ، منها: «النبيل والتبيل» و«ذم الكبر» و«رسالة في المعرفة» و«رسالة في الفناء».
- عين استاذاً في معهد اللغات والدوايات الشرقية في باريس، ثم عين استاذ كرسي اللغة والحضارة العربيتين في جامعة السوربون حتى عام ١٩٧٨ م، حيث طلب إحالته للتقاعد.
- إلى جانب كونه استاذ كرسي في السوربون، عمل مديراً لمعهد الدراسات الإسلامية في جامعة باريس من عام ١٩٦٨ - ١٩٧١ م، ثم مديراً لقسم الدراسات العربية والإسلامية في السوربون نفسها من عام ١٩٧٢ إلى عام ١٩٧٨ م.
- مدير الطبعة الفرنسية ل«دائرة المعارف الإسلامية» الصادرة بالإنجليزية والفرنسية.
- عضو الجمع العلمي لعلوم ما وراء البحار.
- عضو مراسل للجمع العلمي العربي في الهند في عليكرة.
- يستندى دائماً لإلقاء محاضرات في جامعات العالم العربي ومنها جامعات المملكة العربية السعودية، حيث ألقى عدة محاضرات، عام ١٩٦٨ في جدة، و«عام ١٩٦٨، في جامعة الرياض، و«عام ١٩٧٠، في جامعة الرياض أيضاً، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة.
- كتب موضوعه عن الشاعر الأندلسي ابن وهب المنشور في هذا العدد خصيصاً لمجلة «الفصل».

* * من خلال هذا «الملف» سوف نحاول رصد الحركة الثقافية من إصدارات جديدة .. وندوات .. ومؤتمرات .. ومعارض .. ومناسبات .. وأحداث ثقافية .. وأدبية .. وفنية بصورة نطمح أن تكون مسحا شهريا لمجريات الحركة الثقافية ليس في «الوطن العربي» فحسب، بل في «العالم» الانساني .
أملنا أن نجد من المؤسسات العلمية .. والتربوية .. والفنية .. الى جانب الأدباء .. والمفكرين كل عون في إمدادنا بالجدید الدائم من النشاطات لتحقيق الأهداف التي تسعى اليها المجلة لخدمة القارئ .. لإضافتها الى ما يزودنا به مندوبونا ، والله الموفق * *

- معرض للطب العربي في جدة .
- ندوة تاريخ الجزيرة العربية في الرياض .
- اكتشاف أثري في قرية «هورك» في سورية .
- أعضاء جدد في مجمع القاهرة اللغوي .
- إنشاء متحف جديد باسم «الإسكندر الكبير» في العراق .
- أول جامعة باسم «جامعة الخليج» في البحرين .

- وفاة الروائي الفرنسي جوهاندو .
- الاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري في أميركا .
- حلقة دراسية عن الشرق الأوسط .
- اللغة العربية رسمياً في إيران .
- معرض لآثار مصر القديمة في هولندا .

والمعروف أن المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا هو الجهة التي تتولى دعم وتشجيع البحث العلمي ، وتنسيق نشاطات مؤسسات ومراكز البحوث العلمية على مستوى المملكة .

المؤتمر العربي لعلوم وتكنولوجيا الأغذية

في الرياض عقد بمقر كلية الزراعة بجامعة الرياض المؤتمر العربي الثاني لعلوم وتكنولوجيا الأغذية .
وقد ناقش المؤتمر عدداً من البحوث المتعلقة بإنتاج الغذاء وتسويق المنتجات ودور الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس في التقييس الغذائي .

السعودية

حصر المؤلفات ومخطوطات الإسلامية

مركز إحياء التراث العلمي الإسلامي التابع للأمانة العامة للمجلس الأعلى للجامعات ، سوف يكون جاثاً يقوم بحصر كتب التراث العلمي الإسلامي من مؤلفات ومخطوطات علمية في داخل المملكة ، والوطن العربي والإسلامي ، والمتاحف العالمية ، والعمل على شراء ما يمكن شراؤه ، أو تصوير ما يمكن تصويره . . بحيث يصبح المركز مجمعاً للباحثين والمفكرين داخل المملكة وخارجها .

ندوة تاريخ الجزيرة العربية

نظمت كلية الآداب بجامعة الرياض الندوة العالمية الثانية لدراسات تاريخ الجزيرة العربية حضرها أكثر من ٨٠ عالماً من مختلف الأقطار العربية والإسلامية ، والأجنبية .

وقد اختصت هذه الندوة بدراسة تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام ، واستعرض المتدرون أكثر من ٦٣ بحثاً تناولت مختلف الجوانب التاريخية . وفي نهاية الندوة التي استمرت أسبوعاً صدرت التوصيات التي جسدت أهمية الدراسات التاريخية في الكشف الحضاري للجزيرة العربية .

معرض للطب العربي

في جدة أقيم بمركز الوسائل التعليمية بجامعة الملك عبد العزيز معرض الطب العربي ضم نبذة عن الطب العربي ، والمدارس الطبية التي تأثرت بالطب العربي ، ورواد الصيدلة العرب .

مسابقة دولية لتلاوة القرآن الكريم

نظمت وزارة الحج والأوقاف مسابقة دولية لتلاوة القرآن الكريم ، شاركت فيها ٣٤ دولة إسلامية ، و ٤١ منظمة تمثل الجامعات الإسلامية في مختلف أنحاء العالم ، وقد اشتركت كل دولة باثنين من مرتلي القرآن الكريم . وفي ختام المسابقة وزعت الجوائز المالية على الفائزين . وتنظم هذه المسابقة لأول مرة في المملكة ، وسوف تنظم سنوياً .

إنشاء مرصد فلكي

المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا بالرياض سوف ينشئ مرصداً فلكياً في المملكة . . وسيقوم فريق متخصص برحلات إلى مناطق مختلفة من المملكة حول الرياض ، وأبها والطائف لاختيار الموقع المناسب لإنشاء هذا المرصد .



★ إحدى لوحات الفنان السعودي سعد العبد في مرصده الأخير الذي أقيم في الرياض ★

تبرع لنادي مكة الثقافي

تبرع الشيخ سالم بن محفوظ بمبلغ ثلاثة ملايين ريال لشراء مبنى مقر نادي مكة المكرمة الثقافي في حي «العزيزة» ليكون مقراً دائماً للنادي .. كما تبرع الشيخ إبراهيم الجفالي بمبلغ نصف مليون ريال للنادي نفسه .

كلمة

عام جديد

فتح مدرسة أو جامعة أو معهد للعلم لا يعني إغلاق سجن فحسب - كما تشير الحكمة - وإنما فتح نافذة جديدة تشرق بالضيء .. والمخسار مساحة من الظلام المسيطر على صوى طريق العقل الإنساني تطلعا إلى آفاق جديدة من الوعي والحياة الكريمة للإنسان .

وصدور مجلة ثقافية تلتزم بقسم الخير، والفكر الإنساني المسكون بالصدق، والموضوعية ثموج حي للمدرسة، والجامعة، والمهد . فالمجلة الثقافية كالكتاب، والمدرسة، أو المهد والجامعة ليست مجرد غرف وأسوار، ومدرجات .. وإنما هي الكتاب بما يشتمل عليه من معارف إنسانية تسعى لإعادة صياغة تفكير الإنسان بشكل ايجابي منظم فعال لايجاد الإنسان الاجتماعي المتحضر فكراً وعملاً لبناء الحياة بشكل أفضل، وتنظيم العلاقات الإنسانية والاجتماعية بصورة منطلقاتها السعي لتوفير الأمن، والرخاء، والعدل، والحرية للجماعة الإنسانية .

واستمرار صدور المجلة باقبال مضطرد الزيادة يعني نجاح هذه المجلة في إقامة جسور من العلاقات الطيبة بينها وبين مجموعة من الشرائح الاجتماعية القارئة .. كما يعني أن هناك قراء يتطلعون إلى آفاق جديدة من القراءات الجادة لاشباع حاجاتهم الذهنية .. كما يعني إن هذه المجلة استطاعت أن تكون رافداً لتطلعات هؤلاء القراء نحو ثقافة جادة بلا تحمد .. وفكر منفتح بلا تعصب .. وروح علمية بلا تقوقع .

ونحن - في هذه المجلة - حين نستقبل بهذا العدد عاماً جديداً، هو العام الثالث من عمر مجلة «الفيصل» لا ندعي أننا الوحيدون في هذا الدرب الطويل الشاق، وأنها أثبتنا بما لم تأت به الأوائل، وإنما لنجد عهدنا بالمسؤولية الضخمة التي حملنا أمانتها القارئة، والتي أعلننا مبادئها في أول عدد صدر منها .. وأن نكون أوفياء لهذه الأمانة بصدق وإخلاص، يشاركنا فيها حملة الأفلام، وأرباب الفكر في بلادنا العربية والإسلامية الذين بهرون معنا لحضرة الثقافة والفكر العربي والإسلامي .

إن أي نجاح يحققه هذه المجلة إنما يعني في جملة ما يعني تجسيد مسؤوليتنا، وزيادة أعباء هذه المسؤولية .. فالنجاح بقدر ما يسعدنا ويساعدنا على نسيان متاعبنا هو أيضاً يضاعف من شعورنا بمسامة الدور الكبير الذي يجب أن تنهض به المجلة لخدمة القارئ العربي على اختلاف اهتماماته الثقافية، وميوله الفكرية .

ونجاح أية مجلة - في رأينا - امتحان لقدرتها على الاحتفاظ بهذا النجاح، وهو امتحان صعب .. فقد يكون سهلاً عليك أن تنجح، لكن الصعوبة أن تحافظ على النجاح .

والنجاح - في رأينا أيضاً - لا يعني الانتشار، والاستمرار، وإنما الثبات على المبادئ النبيلة، والقيم الحرة التي صدرت المجلة من أجل الانتصار لها في مواجهة كل التحديات، والمتغيرات المختلفة .

وكما أن النجاح لا يعني الانتشار، والاستمرار فإنه لا يعني كذلك الوقوف عند نقطة معينة .. وإنما النجاح في القدرة على التجديد، والرغبة في التجاوز مع الاحتفاظ بالأهداف السامية التي نتطلع إليها . والله الموفق .

المجلة

منظمة للعواصم الإسلامية

عقد في مكة المكرمة المؤتمر التحضيري لمنظمة العواصم الإسلامية، حيث تقرر اتخاذ مكة المكرمة مقراً للمنظمة . وتهدف المنظمة إلى توثيق عرى المودة والائتاء وتوسيع نطاقها والعمل على تحقيق مخططات عمرانية شاملة لتوجيه نمو العواصم الإسلامية ورفع مستوى خدماتها .

مسابقة للأطفال

نظمت جمعية الوفاء الخيرية النسائية بالرياض مسابقة لأطفال المملكة حتى سن الخامسة عشر . تشمل المسابقة كتابة المقالة والقصة والشعر بالفصحى أو العامية والرسم ، وقد رصدت جوائز قيمة للفائزين .

مسابقة تهامة

أقيم في مدينة جدة احتفال كبير في أحد الفنادق تم فيه إعلان أسماء الفائزين في مسابقة تهامة الثقافية، بلغ مجموع قيمة الجوائز مليون ريال سعودي، وكان الاحتفال تجمع كبير لوجوه الأدب والصحافة والفن والإعلام والمجتمع، وخلال وزع كتاب تضمن أفضل إجابات المتسابقين .

إنشاء معهد عربي لبحوث

ودراسات الشرطة

تقرر إنشاء معهد عربي لبحوث ودراسات الشرطة في المملكة ، يأتي إنشاء هذا المعهد بناء على توصية المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة في مؤتمرها الثاني لقادة الشرطة العرب الذي عقد في عمان عام ١٣٩٤ هـ، وقد أقر المشروع المؤتمر الأول لوزراء الداخلية العرب، وأعلنت المملكة استعدادها لإقامة المعهد فوق أراضيها، وعلى نفقتها .

قدرت التكاليف اللازمة لهذا المعهد بنحو ١٨١،٠٧٩،٤٢١ ريالاً، سيقام المعهد على مساحة ١٦٠ ألف متر مربع في طريق خريص بالرياض .

مجلة شعر وفكر

سوف تصدر في مدينة جدة مجلة شهرية جديدة باسم «شعر وفكر» ، وقد رشح لرئاسة تحريرها أديب شاب مارس العمل الصحفي فترة طويلة، كما تولى مراكز صحفية قيادية .. ويعد القائمون عليها التخطيط لها استعداداً للصدور .

معرض العبيد

الفنان السعودي سعد العبيد أقام معرضه الشخصي الرابع بمدينة الرياض . . وقد عكست اللوحات المعروضة جوانب مختلفة للحياة في البيئة السعودية .

والمعروف أن الفن التشكيلي السعودي أثبت حضوره الجيد في مواكبة التطور التشكيلي في العالم العربي ، والعالمي ، وقد حاز فنانون سعوديون على جوائز في بعض المؤتمرات ، كان آخرها حصول الفنان محمد السليم على جائزة في المعرض السادس الذي أقيم أخيراً في الكويت ، واشترك فيه عدد من الفنانين السعوديين بلوحاتهم مثل العبيد ، المغلوث ، والريعي ، والدهام ، وباجودة .

المسح الأثري في المملكة

إدارة الآثار والمتاحف الوطنية سوف تبدأ خططها الثالثة بمشروع جديد عام ١٤٠١ هـ ، سوف تكون هذه الخطة آخر خطط المسح الأثري في المملكة حيث تغطي عدداً من مناطق المملكة ينهي بعدها المسح لبيد التركيز على التنقيب عن الآثار الرئيسية والمدن القديمة مثل تيماء ، وثاج ، والمنطقة الشرقية ، ونجران ، والعل ، وغيرها .

معرض للكتاب السعودي

بقاعة المكتبة المركزية لمدارس الشجر النموذجية أقيم أول معرض للكتاب السعودي ، ساهمت في إقامة المعرض إلى جانب مدارس الشجر ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، وباتي هذا المعرض متميزاً لتخصه في عرض تطور الكتاب السعودي .

* كتب جديدة *

● أول دليل للصناعات الوطنية في المملكة صدر بالتنسيق والتعاون بين وكالة وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الصناعة ، ووكالة الطيران تاك . . قدم للدليل الدكتور غازي القصيبي وزير الصناعة والكهرباء .

● « المسيرة الخضراء » رواية جديدة للأستاذ غالب حمزة أبو الفرج .

● « يوم المطر » ديوان جديد سوف يصدر للأديب الشاب سليمان الحجاد .

● « نافذة على القمر » الديوان السابع عشر الذي صدر أخيراً للشاعر طاهر زعشري .

● « دليل المواصفات القياسية السعودية » لعام ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م ، تضمن معلومات عن الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس ، نشأتها وأهدافها ، والخدمات التي تقدمها .

● « المحافظة السعودية » دليل أصدرته عدد من الشركات السعودية باللغة الإنجليزية تضمن صوراً عن الحياة والعمران في المملكة ، إلى جانب المناظر التاريخية المختلفة ، والمشاهد الطبيعية . . كتب المقدمة صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل .

● « دريد بن الصمة حياته وشعره » تأليف مناحي ضاوي إصدار نادي الطائف الأدبي .

الأسبوع الثقافي المغربي

وفد كبير مثل قطاعات مختلفة للثقافة والفنون المغربية أقام في المملكة أسبوعاً ثقافياً في كل من مدن الرياض ، وجدة ، والدمام . وقد اشتمل الأسبوع على معرض للكتاب المغربي ، وصور المخطوطات والرسم ، والصناعات التقليدية . . كما أحييت الفرقة الشعبية حفلات أبرزت من خلالها نماذج من الفنون المغربية كالأنشيد ، والرقصات ، والأغاني . . وإلى جانب ذلك شارك عدد من الفنانين المغاربة بوصلات غنائية . هذا وقد ألقى الدكتور عباس الجراري رئيس الوفد والأسناد عبد الرحمن الفاسي عدداً من المحاضرات ، إلى جانب أمسية شعرية . ويأتي إحياء هذا الأسبوع تجاوباً مع الأسبوع الثقافي السعودي الذي نظم في المغرب .

هذا ، ونقف الرئاسة العامة لرعاية الشباب وراء إحياء مثل هذه الأسابيع لتوثيق الروابط ، والصلات إلى جانب تعرف الشعوب العربية على النشاطات الثقافية والفنية في كل بلد عربي . . وقد امتد هذا النشاط إلى خارج البلدان العربية ، حيث أقيم في السويد أسبوع ثقافي سعودي ، وسوف يقام أسبوع ثقافي سعودي في ألمانيا الاتحادية .

دائرة معارف إسلامية

تقوم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بإعداد دائرة معارف إسلامية ، تأتي هذه الخطوة بناء على الاقتراح المقدم للمجلس العلمي للجامعة .

مركز ثقافي بالدرعية

قرر المجلس الأعلى للآثار بالمملكة إنشاء مركز ثقافي خارج المنطقة الأثرية في الدرعية ، وتأتي هذه الخطوة ضمن مشروع متكامل لإحياء مدينة الدرعية القديمة .

ندوة التراث الشعبي

نظمت جامعة الرياض ندوة للتراث الشعبي قدمت خلالها عدد من فصائد الشعر النبطي ، وشعراء الرد ، كما قدمت فرق فنية عروضاً للألعاب ، هذا إلى جانب محاضرات ودراسات عن التراث الشعبي ، وهذه هي الندوة الثالثة التي تقام للعناية بالتراث الشعبي .

دراسات عليا للثقافة الإسلامية

المجلس الأعلى لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وافق على إنشاء دراسات عليا بقسم الثقافة الإسلامية في كلية الشريعة بالرياض .



★ رسم تخيولي لتكوين العين في إحدى رسائل حين العشر في العين - صورة من تاريخ الطب العربي .. بمناسبة انعقاد معرض الطب العربي في جدة .★

مصر

أعضاء جدد في الجمع اللغوي

قرر الجمع اللغوي بالقاهرة ضم أربعة أعضاء جدد هم : الدكتور مجدي وهبه ، الشيخ أحمد هريدي ، الدكتور أحمد السعيد سليمان ، الدكتور الشيخ رفعت فتح الله .

* كتب جديدة *

- «النقد الأدبي في العصر الجاهلي وصدر الإسلام» تأليف الدكتور محمد إبراهيم نصر ، إصدار دار الفكر العربي بالقاهرة .
- «تاريخ الفكر الاقتصادي» تأليف الدكتور لبيب شقير ، منشورات دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة .
- «الأمن الغذائي» تأليف أحمد ضياء الدين فراج ، منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- «أبو الوفا .. رحلة الشعر والذكريات» تأليف الشاعر فتحي سعيد ، إصدار دار المعارف بالقاهرة .
- «ازدهار وسقوط المسرح المصري» تأليف فاروق عبد القادر .
- «قضايا الشعر والفكر في النقد العربي القديم» مجموعة مقالات تأليف الدكتور عثمان موافي .
- «وإن طال السفر» الرواية الثانية للكاتب الفلسطيني أحمد عمر شاهين ، الناشر دار الثقافة الجديدة بالقاهرة .
- «مصر التي في خاطري» مجموعة مقالات تأليف أمين سلامة ، إصدار دار الفكر العربي ، القاهرة .
- «الدكتور محمد كامل حسين .. عالماً ومفكراً وأديباً» تأليف محمد محمد الجوّاري ، إصدار الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة .



★ طاهر زغھري ★



★ غالب حمزة أبو العرج ★

عرب

اكتشاف أثري

في منطقة صخرية تحت الأرض في قرية «هورك» التي تبعد ٣٠ كلم شمالي مدينة حلب اكتشفت مدافن أثرية ترجع إلى العصر البرونزي (الألف الثالث قبل الميلاد) ، كما عثر على مجموعة من الأواني الفخارية التي كانت تستعمل لوضع الأكل والشراب .

مجلة «التراث»

عن اتحاد الكتّاب العرب في دمشق ، سوف تصدر مجلة جديدة بعنوان «التراث» ، وهذه هي المجلة الثالثة التي يصدرها الاتحاد ، فقد سبق أن صدرت عنه مجلتا «الموقف الأدبي» ، و«الآداب الأجنبية» . ومجلة التراث سوف تكون فضيلة تهتم بالتراث العربي التاريخي والأدبي والفلسفي والعلمي والفني .

ندوة تاريخ العلوم عند العرب

أقيمت في جامعة حلب الندوة العالمية لتاريخ العلوم عند العرب حضرها عدد من العلماء العرب والأجانب .

إنشاء مراكز ثقافية

تقرر إنشاء مركز ثقافي بحمي الصاخور في مدينة حلب ، وقد سبق أن بدء العمل في إنشاء مركزين ثقافيين في كل من منبج ، واعزاز .

* كتب جديدة *

- «أيام مع الأيام» رواية الكاتبة كوليت خوري ، سوف نقوم بإصدارها في كتاب بعد أن نشرتها على حلقات في إحدى المجلات العربية الأسبوعية .
- عن وزارة الثقافة السورية صدر ١٢ كتاباً للأطفال .
- «الكتابة على شجر الليل» ديوان شعري للشاعر محمد مصطفى درويش .
- «الفلسفة .. ومعنى الكلمة» دراسة من تأليف نيسر شيخ الأرض .
- مجموعة قصص خاصة بالأطفال ، تحمل عنوان «السوسة الصغيرة الوردية» ، قام بترجمتها إلى العربية «إليان دبراني» ، الناشر وزارة الثقافة ، والنقص التي في المجموعة من دول متعددة ، فرنسا ، اليابان ، روسيا ، أيرلندا ، مدغشقر ، ألمانيا ، وهي ذات طابع إنساني ، مناسب للأطفال .

صيانة « الحدياء »

المؤسسة العامة للآثار العراقية وقعت عقداً مع إحدى الشركات العالمية لصيانة منارة « الحدياء » بمدينة الموصل ، هذه المنارة التي تعد أطول منارة في العراق ، وكان بناؤها منذ ٩٠٨ سنوات ، بتأها نور الدين زنكي .

إنشاء متحف جديد

في مدينة بابل ، أنشأت المؤسسة العامة للآثار العراقية متحفاً دعت به باسم «الإسكندر الكبير» ، سوف يضم مجموعة من الآثار للعهد الذي تلت العهد البابلي ، خاصة في عهد الإسكندر الكبير .

العراق

مكتبة الأوقاف المركزية

وزارة الأوقاف العراقية شكلت لجنة خاصة لجمع المخطوطات والمطبوعات التراثية من بقايا مكتبات بابان في الجامع الكبير ، وفي مسجد المحوي ، ومسجد الشيخ محمد البرزنجي ، وبعض المؤسسات . وبعد جرد هذه المخطوطات والمطبوعات سوف يتم تسجيلها ، وفهرستها تمهيداً لضمها لمكتبة الأوقاف المركزية التي سوف تفتح في محافظة السليمانية .

إنشاء معهد عربي للتصنيع الغذائي

في بغداد سوف تنشأ معهد عربي للتصنيع الغذائي ، يأتي إنشاء هذا المعهد بناء على موافقة المؤتمر العربي لعلوم وتكنولوجيا الأغذية الذي عقد بكلية الزراعة - جامعة الرياض ، والمعهد يهدف إلى تخريج الفنيين المتخصصين في تصنيع المنتجات الغذائية .

(٢) بساطة العقيدة الإسلامية

تري المؤلف - في هذا الفصل - أن بساطة العقيدة الإسلامية ، وسهولتها ، ومحاطبتها العقل ، هي السبب في سرعة انتشار الإسلام ، في القرون الأولى وهي السبب كذلك في انتشاره السريع اليوم . كما ناقشت الكاتبة عدداً من القضايا ، من أهمها : « أسطورة بشرية القرآن » ، وأكدت المؤلف - بالحجج القوية - استحالة هذه القضية ؛ موضحة أن القرآن الكريم هو معجزة الإسلام العظيم .

(٣) معنى الشعائر الإسلامية

تحدثت المؤلف - في فصلها الثالث - عن الشعائر الإسلامية ، مميزة دورها في تطهير روح الإنسان ، ورفعه إلى مستوى عال من سمو الروحي ليكون في مستوى المسؤوليات المنوطة به في الحياة .

(٤) الأخلاق الإسلامية

هذا الفصل يتضمن تحليلاً عميقاً للأخلاق الإسلامية ، مع تنفيذ لمزايم الغربيين وشبهاتهم فيما يخص هذه القضية . وتختتم المؤلف - هذا الفصل - بقولها : « إن الناس في حاجة إلى دين ، ولكنهم يريدون من هذا الدين ، في الوقت نفسه ، أن يلبي حاجاتهم ، وأن لا يكون قريباً إلى عواطفهم فقط ، بل أن يقدم إليهم . أيضاً ، الطمأنينة والسلامة في هذه الحياة الحاضرة وفي الحياة الآخرة معاً ، والواقع أن الإسلام يفي بهذه المطالب على الوجه الأكمل ، لأنه ليس مجرد عقيدة ولكنه - إلى جانب ذلك أيضاً - فلسفة حياة ... » .

(٥) الحكم الإسلامي والحضارة

من أهم القضايا التي نظرت إليها المؤلف - هنا - قضية تعدد الزوجات ، وفرية شهوانية الرسول - ﷺ - والرق . وقد تصدت الكاتبة بالرد على الأباطيل الموجهة ضد الإسلام ، وذلك بالحجج الدامغة والبراهين الساطعة مبورة أن الإسلام يتفق مع الشرائع التقدمية والحضارة .



★ ظهر في المكتبات في الأيام الأخيرة ، كتاب بعنوان : « دفاع عن الإسلام » للمستشرفة الدكتور لورا فيشيا فاكليري Laura Veecia Vaqlieri أستاذة اللغة العربية وتاريخ الحضارة الإسلامية بجامعة نابولي بإيطاليا . . . الناشر : دار العلم للملايين . . . تعريب منير البعلبكي .

يتضمن الكتاب سبعة فصول ، بالإضافة إلى مقدمتين ، الأولى لمؤسسة ليلى خالد التذكارية ببيروت ، وقد اعترفت فيها بقضل الدكتور « فاكليري » والدكتور « ألدو كازيلي » Aldo Caselli الذي نقل الكتاب من الإيطالية إلى الإنجليزية . أما المقدمة الثانية ، فهي بقلم السيد ظفر الله خان عضو محكمة العدل الدولية . ومما جاء في مقدمته : « ... إن كتاب دفاع عن الإسلام يجب أن يحظى بانتشار كبير . ولست بنبئت أنه ذو قيمة بالغة جداً في التقاهم الودي بين المسلمين والغربيين ، وبذلك يدعم السلم الدولي ... » .

أما فصول الكتاب فهي :

(١) سرعة انتشار الإسلام

ناقشت فيه المؤلف سرعة انتشار الإسلام مع الرد على اقتراعات الشيوعيين ، والصليبيين ، الموجهة ضد الإسلام ، مبينة أن هذه التهم ليست إلا أساطير وأوهام لا تستند إلى أية دراسة علمية موضوعية ، بل إن أصحابها لبسوا إلا عميان ، أعماههم حقدهم على الإسلام .

معرض دولي للكتاب

أقامت الجامعة المستنصرية في بغداد معرض الكتاب الدولي الثاني، اشترك فيه ٦٠ ناشراً عربياً وأجانباً، إلى جانب دور النشر والجامعات العراقية.

* كتب جديدة *

● «فن الترجمة» الجزء ٣٤ من السلسلة الشهرية التي تصدر في بغداد تحت عنوان «الموسوعة الصغيرة»، وهو عبارة عن ثلاث مقالات لثلاثة كتّاب من أرمينيا، وبلغاريا، وروسيا.

كما صدر عن هذه السلسلة كتاب «اتجاهات النقد الأدبي الفرنسي المعاصر» تأليف نهاد التكرلي، وهو الجزء ٣٦.

● «اليشن» تأليف جمعة اللامي، و«ثقافة المتنبي وأثرها في شعره» تأليف هدى الأرنؤوطي.. صدرتا عن وزارة الثقافة والفنون في بغداد.

● «دراسات في نظرية القصة» تأليف البروفسور فرانك كرومور، ترجمة الدكتور عناد غزوان، إصدار وزارة الثقافة والفنون العراقية.

الندوة الإسلامية الخامسة

في مدينة القيروان انعقدت الندوة الإسلامية الخامسة حول دور مدينة القيروان في انتشار الإسلام، شارك في هذه الندوة عدد من الأساتذة والباحثين بعدد من الدراسات الإسلامية.

مهرجان المسرح التونسي الأول

أقيم في تونس مهرجان المسرح التونسي الأول حيث قدمت مجموعة من العروض لعشر مسرحيات قدمتها فرق مسرحية محترفة وعادية. وهذا المهرجان الذي يقام لأول مرة يأتي في نطاق الاحتفال باليوم العالمي للمسرح.

مهرجان الشريط الخيالي

اللجنة الجهوية لولاية سوسة أقامت مهرجاناً للشريط الخيالي، قدمت من خلاله عروضاً خيالية لعدة أشرطة تونسية.

تجديد الفن التشبيهي

أقيم بقاعة يحيى بالعاصمة التونسية بإشراف اللجنة الثقافية القومية، وسفارة فرنسا بتونس أقيم معرض للفن التشكيلي الفرنسي تحت عنوان «تجديد الفن التشبيهي»، ضم عدداً من اللوحات الفنية لأبرز الرسامين الفرنسيين.

* كتب جديدة *

● «الفن الإسلامي» تأليف المستشرق الفرنسي بابا دوبولو، ترجمة علي اللواتي رئيس دائرة الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة في تونس، إصدار مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله.

● «أدب المريد» تأليف محمود طرشونة.. الكتاب دراسة في أعمال محمود المسعدي الفنية، إصدار الدار التونسية للنشر.

● «دهاليز الليل» رواية جديدة من تأليف حسن نصر، إصدار دار الجديد في تونس.

● «التراث ودوره في البناء الحضاري المعاصر» كتاب صدر عن وزارة الشؤون الثقافية ضم الدراسات التي قدمت للملتقى بحمي بن عمر الذي انعقد بمدينة سوسة عام ١٩٧٦م.

● «أدب العلماء: الرازي، الحسن بن الهيثم وابن سينا» جمع وتقديم الدكتور محمود سويسي.

● «مصطفى خريف في الميزان» تأليف محمود صالح النهدي.

● «دقات الطبول» تأليف سليمان كشلاف.

● «كيف لا أحب النهار» تأليف محمد صالح الجابري.

(٦) معنى التصوف في الإسلام

خرجت الكاتبة - من هنا - بنتيجة وهي أن الصوفية كانت مسؤولة عن انحطاط المسلمين، إلا أنها - رغم ذلك - حافظت على الروح الإسلامية في أرض الإسلام.

(٧) الإسلام وصلته بالعلم

فندت الدكتورة فاكيري، في فصلها الختامي دعاوى الحاقدين على الإسلام التي نقول: بتعارض الدين والعلم. ومن جملة أقوالها في - هذا الفصل - التي تعتبر منارات يبتدى بها:

— «... إن دنياً تتخذ من التأمل العقلاني أساساً له... ويأمر باصطناع جميع الملكات التي وهبها الله للإنسان... مثل هذا الدين كيف يمكن أن يكون عقبة في طريق العلم والفلسفة؟»

— «... كيف نستطيع أن نقول إن الإسلام عاق نمو الثقافة... في القرون السالفة ونحن نعلم أن بلاطات الإسلام ومدارسه كانت آنذاك منارات ثقافة لأوروبا الغارقة في ظلمات القرون الوسطى...»

— «... فلما الكتاب العزيز الذي لم يحرفه قط لا أعداؤه ولا أصدقائه... ذلك الكتاب الذي لا يبليه الزمان... إلى هذا المصدر الصافي سوف يرجع المسلمون. حتى إذا نهلوا مباشرة من معين هذا الكتاب المقدس، فعندئذ يستعيدون قوتهم السابقة من غير ريب...»

وتخلاصة القول إن الكتاب قيم وعميق ودقيق. سطرته مفكرة نزيهة، ونسج أفكاره عقل نقيد بالعلمية والموضوعية وابتعد عما تهوى الأنفس، كما هو شأن الكثير من الكتاب المفترضين فيجدد به أن يحتل مكانه في المكتبة الإسلامية.

فنبته، وألف شكر ونحبة إسلامية للدكتورة «فاكيري» والدكتور «الدر كازلي» وجميع من ساعد وقدم للكتاب.

الحسن الراجبي

مراكش - المغرب

✳ كتب جديدة ✳

- «التخلف العربي ، والتحرر العربي» تأليف محمد حافظ ، الناشر دار ابن خلدون في بيروت .
- «مسرح التغيير» مجموعة مقالات في مسرح بريخت اختيار وإعداد قيس الزبيدي ، إصدار دار ابن رشد في بيروت .
- «سبعون جرة» مجموعة قصائد للشاعر فؤاد كحل الذي سبق أن صدرت له أربعة دواوين ، إصدار دار الطليعة .
- «الحركة الشعرية في فلسطين المحتلة» كتاب صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت ، تأليف د. صالح أبو أصبع .
- «في نتائج العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان» كتاب ضم مجموعة من الدراسات السياسية والاقتصادية والنفسية والتربوية التي تتناول أوضاع الجنوب اللبناني الحالية ، إصدار المجلس الثقافي للبنان الجنوبي .
- «مسافرة في الجراح» ديوان للشاعر خالد محاذيق ، إصدار دار المسيرة - بيروت .
- «أدبنا الحديث بين الرؤيا والتعبير» تأليف ريتا عوض ، إصدار المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
- «العنبر رقم ١٢» مجموعة قصص قصيرة تأليف أدفيك جريديني ، إصدار مؤسسة نوفل .
- «الإسلام وحركة التحرر العربي» تأليف منيح الصلح ، إصدار المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
- «إعدام السجان» تأليف عصمت سيف الدولة ، إصدار دار المسيرة .

✳ فلسطيين ✳

مجلة جديدة

تقرر أن تقوم مديرية التعليم والثقافة في مدينة غزة بإصدار مجلة شهرية تعنى بشؤون المدارس والطلاب ، والدراسات التربوية والتعليمية تحمل اسم «منار التربية والتعليم والثقافة» .

مجلة «الحصاد»

صدر في الشهر الماضي العدد الأول من مجلة «الحصاد» التي تصدر مرتين شهرياً . . صاحبها ورئيس تحريرها الحامي حسين الشيوخى .

إرحموا أهل الأرض

أصدرت دائرة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في مدينة القدس كراساً بعنوان «إرحموا أهل الأرض» من إعداد سعيد صبري خطيب المسجد الأقصى ، ومدير الوعظ والإرشاد في الضفة الغربية .



✳ من آثار الدرعية ومشروع متكامل لأحياء المدينة القديمة ✳



★ الرازي ★



★ كوليت خوري ★



★ حمودة أبو الوفا ★

قطر

صحيفة «الراية»

صدرت في الدوحة صحيفة جديدة باسم «الراية» ، وهي صحيفة أسبوعية تصدر بصورة مؤقتة يم خلالها الاستعداد لإصدارها يومياً .

الكويت

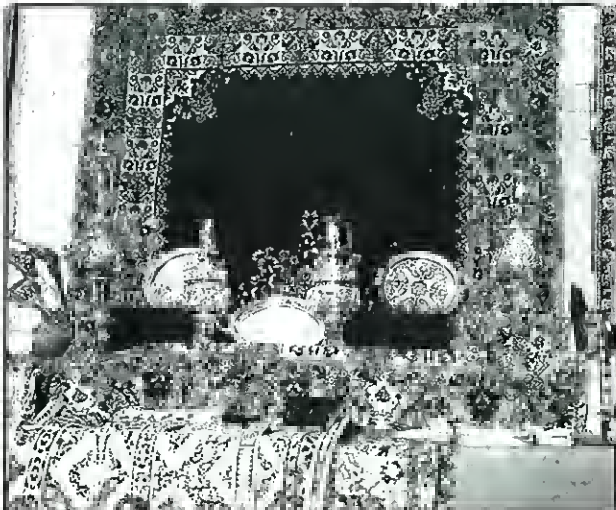
* كتب جديدة *

● «بلا قناع» كتاب يضم مجموعة من المقالات المختلفة ، تأليف صالح الشايجي .

الصومال

إنشاء مركز ثقافي عربي

كانت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية قد أنشأت قبل عام مركزاً ثقافياً عربياً يعنى بالتراث العربي الصومالي ، هذا المركز الذي سيقم مكتبة عربية عامة ، ومكتبة للأفلام السينمائية التسجيلية ، ووحدة للإعلام الثقافي العربي .



★ صورة من الأسبوع الثقافي العربي في المملكة - الصناعات التقليدية ★

● «إلى حفيدي إيلي» تأليف فاضل سعيد عقل .

● «الباب» مجموعة قصصية للكاتب غسان كنفاني ، عن دار العودة ، التي أصدرت له من قبل «رجال تحت الشمس» و«القبعة» .

● «الأسد والغواص» حكاية رمزية عربية من القرن الخامس الهجري ، الناشر دار الطليعة .

● «هذا هو الماء .. هذا هو الحجر» ديوان للشاعر طلال الحسبي .

لبنان

مهرجان للفن المعاصر

أسبوع للفن المعاصر ، سيقام في المغرب خلال هذا الشهر ، وسيكون في شكل «مهرجان» سيقدم العديد من مختلف الفنون الفنية .

* كتب جديدة *

● كتاب عن تاريخ المغرب (١٤١٥ - ١٩٥٦ م) من تأليف المؤرخ الفرنسي «شارل أندره جوليان» ، الناشر دار جون أفريك .

بحرين

* كتب جديدة *

● «الإسلام .. والوصاية على الأديان» تأليف عبد الرحمن علي فلاح ، تقديم محمد العزب موسى .

جامعة الخليج

تقرر إنشاء أول جامعة في البحرين باسم (جامعة الخليج) ، ستبدأ الدراسة من العام القادم بكلية الطب والعلوم والتربية .. هذه الخطوة تأتي نتيجة لقرار وزراء التربية والتعليم بدول الخليج .

مؤتمر لدراسة منع التآكل

في مدينة المشامة أقيم مؤتمر لدراسة وسائل الحد من آثار التآكل التي تسببها الرطوبة في منطقة الخليج ، استغرق المؤتمر أسبوعاً ، واشترك فيه نحو مئة فني ومهندس عربي ، وبريطاني ، وأمريكي . ومن خلال دراسة أجريت في الولايات المتحدة وبريطانيا جاء أن التآكل قد تسبب في خسارة مالية تقدر بنحو ٢ ٪ من الدخل العام .

العثور على نسخة خطية لأوبرا

في معهد بمدينة ستراسبورج الفرنسية عثر أحد أساتذة الموسيقى على نسخة خطية للأوبرا التي كتبها الشاعر الفرنسي فرلان عام ١٨٦٣ م .

برج إيفل .. و ٩٠ عاماً

الأساطير الفنية في فرنسا احتفلت بمرور ٩٠ عاماً على إنشاء برج إيفل (نأسس عام ١٨٨٩ م) .

والمعروف أن مهندس هذا البرج هو المهندس غوستاف إيفل (١٨٢٠ - ١٩٣٢ م)، وقد أطلق عليه اسمه ، وله منشآت أخرى منها جسر جارابيت .

يقدر عدد السياح الذين يشاهدون برج إيفل من مختلف بلدان العالم يبلغ ثلاثة ملايين سائح تقريباً .

* أحدث الكتب *

- « الفلاح والأرض والمرأة : التنظيم الاجتماعي لقرية في جبل لبنان » صدر عن دار ميرنوف في باريس ، تأليف جرمانوس غزالي ، تقديم جان جيرار الأستاذ في جامعة ليون الثانية .. القرية هي « العاقورة » اللبنانية الجبلية .
- « الانتقال الكبير من مدرسة الأم إلى المدرسة الابتدائية » كتاب جديد صدر في باريس ضم دراسة شملت ١٠٠ طفل تتراوح أعمارهم بين الخامسة والسابعة .

فرنسا :

وفاة جوهاندو

الروائي الفرنسي «مارسيل جوهاندو» توفي عن عمر ناهز التسعين عاماً (من مواليد ١٨٨٨ م) ، تلقى تعليمه في جامعة السوربون ، كتب الفصول الأولى من روايته «طفولة تيوفيل» ، ثم كتب مذكراته الشخصية في ٢٦ جزء ، من أشهر أعماله «جودو المتزوج» ، و «أفكار عن الشيخوخة والموت» ، وقد شغل جوهاندو منصب أستاذ للأدب الفرنسي .. اعتبره النقاد أندريه جيد الثاني .

الفن الهندي

في باريس أقيم معرض شامل للفن الهندي ، حيث عرضت ٢٥ منحوتة برونزية و ١١٢ لوحة و ١٨ محفورة .

لقطة

★ الطفل في الدول النامية ★



★ الطفل في الدول المتقدمة ★



نافذة

شعور الأوفياء

★ « من تاريخ هذه الرسالة قد بنصور القارئ أنها وصلت متأخرة إلى المجلة .. وحقيقة الأمر أنها وردت إلينا بعد صدور العدد الأول من السنة الثانية للمجلة مباشرة ، وبقيت طوال هذه المدة لدينا في التحرير أملاً في استئذان صاحبها في النشر . وإن كنا قد دأبنا منذ صدور العدد المذكور على نشر كل نقد يوجه إلى المجلة ، والعزوف عن نشر ما قد ينصوره القارئ دعابة للمجلة ، إلا أن مثل هذه الرسالة بما تحمله من مشاعر صادقة من رجل إعلام وأدب كان في يوم من الأيام أحد الأعلام في المملكة ، وما زال إلى اليوم يسهم بلاحم شعره الأصيل في الحركة الأدبية ، تجعلنا نتخلى عما اعتدناه وننشرها رغم ما تحمله من ثناء عاطر يصدر من العقل والعاطفة معاً ، ليس للدعابة ، ولكن للاعتراف برأي إنسان نحترمه علماً ، وعملاً ، وأدباً هو الشيخ عبيد الله بلخير ، الذي أرسى قواعد الإعلام في بلادنا . ونشركنا لهذه الرسالة اعتراف بفضلته .. ونستميحه العذر إذا كنا لم نوفق في الاتصال به ، واستذانه في النشر . ونحن حين ننشر مثل هذه الرسائل ، إنما ننشرها لا حباً في الدعابة ، كما يعلم الله ، وإنما لأنها تحسننا بمسؤوليتنا الكبيرة وتستشعرنا بالدور الذي يجب أن تضطلع به هذه المجلة .. سائلين الله التوفيق والسداد .. وهو من وراء القصد » ★

(التحرير)

الأستاذ علوي الصافي رئيس تحرير مجلة « الفيصل » حفظه الله . أريد أن أعبر بكلماتي هذه عن سروري وعميق شعوري ، للوثبة الخلقة التي وثبت بها « مجلة الفيصل » في دنيا الصحافة ، فإذا بها تصدر في عددها الأخير لشهر رجب ٩٨ ، من دارها بالرياض قلب جزيرة العرب ودار الإسلام ، في حلقة الفاخرة الأخذة بمجامع القلوب والأنظار ، لا يسبقها في الدنيا العربية والإسلامية سواها علماً وفناً ورونقاً وإخراجاً ، فتعبد للجزيرة العربية القيادة والريادة . وإنها لفرحة مشرقة أن يتحقق هذا كله تحت اسم « الفيصل العظيم » وذكره ، فحمل هذا الاسم أمانة يحافظ عليها الأمانة . وأصحاب السمو الملكي أبناء « الفيصل » وبينهم الشرف على المجلة الأمير خالد الفيصل جديرون بأطيب التهاني والتبريكات على هذه اللفظة البارة والوثبة السارة . ونحن العرب والمسلمين نرفع بهذه المبرة هاماتنا نحمل للأجيال الناهضة الضياء والهمة والنور . فتقبل أيها الأستاذ أنت ومن معك ، أصدق التهاني على ما تقومون به من جهد وكفاح وعمل لنشرق المجلة مع هلال كل شهر وهي فرة عيون الخلفين جديرة بحمل ذلك الاسم الخالد . والله يتولاكم برعايته وتوفيجه وعنه .

الرياض ١٠ شعبان ١٣٩٨ هـ
عبد الله بلخير
وزير الإعلام السعودي الأسبق



★ بير فوشو
مصمم الغلاف ★

- « الحركات الفنية من الرومانسية إلى الرمزية » تأليف روثيه جوليان .
- « رسم الغلاف » كتاب صدر لمصمم الغلاف الفنان الفرنسي بير فوشو الذي نشرت مجلة « الفيصل » حواراً مطولاً معه في العدد (٢٢) .
- « قوة إلقاء التحية » مجموعة قصائد شعرية للشاعر المصري الراحل جورج حنين - إصدار دار « لاديفرانس » .

أمريكا :

الاحتفال بالقرن ١٥ الهجري

في واشنطن اجتمع مجلس المحافظين للمركز الإسلامي ، هذا المجلس الذي يتألف من جميع سفراء الدول العربية والإسلامية ، يأتي هذا الاجتماع للبحث في موضوع الاحتفالات التي ستنظم في مختلف أرجاء الولايات المتحدة الأمريكية بمناسبة القرن الخامس عشر الهجري .

العائلة المسلمة في أميركا

في مدينة نيوارك بولاية نيوجيرسي عقد الاتحاد العام للجمعيات الإسلامية في الولايات المتحدة وكندا ندوته النصف سنوية الثالثة . وكان موضوع « العائلة المسلمة في أميركا والتحديات التي تواجهها والحلول المناسبة لها » ، هو الموضوع الرئيسي في تلك الندوة .

دراسات عن الشرق الأوسط

في واشنطن تنظم رابطة الأميركيين العرب الوطنية في الولايات المتحدة ، حلقة دراسية كبرى تحت عنوان « الشرق الأوسط في وجهات نظر عالمية » ، يشترك في هذه الدراسات مجموعة من رجال الفكر والسياسة والاقتصاد والصحافة .

* أحدث الكتب *

- « هجرة الطيور ، وتوازن البيئة » أحد الكتب الجديدة التي صدرت في واشنطن .

إيطاليا

منظمة المدن العالمية

عقد مجلس منظمة المدن العالمية في مدينة ميلانو اجتماعاً حضره ممثلون من مختلف بلدان العالم تحت شعار «الطفل والمدينة» بمناسبة العام الدولي للطفل .

وقد ناقش المجلس خلال اجتماعاته عدداً من الموضوعات المتصلة بالطفولة ، من بينها التوسع في إنشاء المتنزهات والأنشطة المهنية ، والألعاب ، والابتكار لدى الأطفال .

كما ناقش السياسة الصحية والاجتماعية والخدمات الوقائية للطفولة ، والعناية بالطرق المنهجية في التعليم والتدريب الدائم للإخصائيين الاجتماعيين .

* كتب جديدة *

- «النجوم تغتسل في العاصفة» ديوان جديد ، للشاعر السوداني محمد الفيتوري .
- صدر في روما كتاب «الوقت والمساحة والفن المعماري» تأليف سيجفريد جريون .

ألمانيا

احتفلت مدينة دوسلدورف بألمانيا الغربية في مهرجان كبير بالكاتب الروسي أنطون تشيكوف ، تضمن المهرجان إلقاء محاضرات عن أعمال الكاتب إلى جانب معرض لأعماله وبعض ممتلكاته الخاصة .



★ أنطون تشيكوف ★

بريطانيا

معرض سلطنة عمان

في قاعة «المتحف» بلندن ، سوف يقام في الفترة الواقعة بين ١٧ - ٢٨ يونيو/ حزيران القادم ، معرض للوحات والأعمال الفنية لسلطنة عمان .. وقد اختار المتحف مجموعة من الفنانين المعاصرين ، وسوف تباع اللوحات بأسعار معقولة نسبياً .. وتقوم بعض الورش المتخصصة في سلطنة عمان بحفر البراويز التقليدية المناسبة لعرض اللوحات . المعرض سوف يضم لوحات لعدد من الفنانين أمثال تيرنس جلبرت ، جوردون دريدل ، جون فريزر ، الذين سوف يعرضون لوحاتهم التي تمثل صوراً مختلفة لمظاهر الحياة في سلطنة عمان .

* كتب جديدة *

- في لندن صدرت رواية «ميرامار» لنجيب محفوظ مترجمة إلى اللغة الانجليزية .. قامت بالترجمة الدكتورة فاطمة موسى .

★ جندي يتحول إلى هيكل عظمي .. صورة لأسوأ أنواع آثار الحروب (طالع استطلاع الحرب ، وأثارها ص ٩١) ★





دواء جديد لعلاج الملاريا

● الدكتور المصري مصطفى الشيخ ، الباحث بمعمل كيمياء المنتجات الطبيعية بالمركز القومي للبحوث ، توصل إلى تخليق دواء جديد لعلاج الملاريا . بعد أبحاث عديدة أجراها في قسم الكيمياء بكلية علوم جامعة ويسكنسون الأمريكية .

حاسبات الكترونية مصغرة

● بدأ في يوغوسلافيا ، إنتاج الحاسبات الالكترونية المصغرة على نطاق تجاري خلال هذا العام ، وذلك بعد أن تم إنتاج أول حاسب من هذا النوع من العام الماضي .
والحاسبات الالكترونية المصغرة هي التي يركز عليها الإنتاج اليوغوسلافي التي تستعمل في معدات الاتصال السلكية واللاسلكية .

حواجز للطرق

● إحدى الشركات تمكنت من إنتاج نوع من حواجز الطرق ، يمكن نصبها خلال لحظات ، وهي مكونة من قطع الأنابيب ويمكن وضعها في أي مكان ، وعند مسافة ٢١ قدمًا . . وهذا الحاجز يشبه « الأوكوردون » في تصميمه يمكن أن يعمل في علبة صغيرة بطول حوالي فتمين وارنفاع قدم ونصف فقط وما يفارب الثلاث بوصات في العرض .

عربة بدون قائد للبحث في قاع المحيطات

● العلماء الأيرلنديون ، توصلوا إلى تصميم « عربة بحث » آلية ، تسير في قاع المحيط بدون قائد ، وذلك من أجل جمع المعلومات والبيانات العلمية ، والعربة يمكنها السير في قاع المحيط بسهولة ، على ستة عجلات عملاقة بلماء ، كما تحمل كاميرات تلفزيونية لتصوير كل ما يدور تحت سطح الماء . كما أن للعربة - أيضاً - أذرع ميكانيكية ، من خلالها يمكن جمع العينات ، وبلغ وزن العربة ستة أطنان .

مركز جديد للغطس

● أنشئ مركز جديد لاستخدام الغطس الصناعي والأعمال تحت البحر بفرنسا بمرسيليا ، وذلك بالتعاون مع غرفة التجارة والمركز الوطني لاستغلال البحار والتفانيات المائية ، حيث يقوم المركز بالإشراف على إعداد وتعليم تجهيزات الغطس ، وسلامة عملية الغطس بواسطة الهواء حتى عمق ٦٠ متراً . . وتكون مجموعة « الغطس العميق » على متن مركب طوله ١٤ متراً وعرضه ١٠ أمتار . . على أن يكون الغطس على عمق ٢٠ متراً ، وتجهيز زورفين حتى عمق ٩٠ متراً .

أعلى نسبة لتوليد الطاقة الشمسية

● علماء الطاقة الشمسية في أمريكا ، أعلنوا أنه قد أصبح من الممكن نظرياً الوصول إلى خلايا لتوليد الكهرباء من أشعة الشمس ، وتعمل بكفاءة نسبتها ٣٠ ٪ . . والمعروف أن أقصى تقدير نظري لكفاءة هذه الخلايا كان يتطلع إليه العلماء ، هو نسبة ٢٢ ٪ . . وقد أعلنت معامل « ساندبا » وهي من أكبر الجهات التي تعمل في هذا المجال في العالم . . أن تلك النسبة ، قد أمكن التوصل إليها عن طريق أحد الاقتراحات الذي يقضي بدمج خليتين شمسيين لتكونا خلية واحدة مركبة .

دواء جديد لعلاج الذبحة الصدرية

● بعض العلماء السودانيين والمصريين توصلوا إلى دواء جديد لعلاج الذبحة الصدرية وخفض ضغط الدم المرتفع ، وقد تم استخلاص هذا العقار من حيوانات المراعي في السودان . . وقد أثبتت التجارب أن هذا الدواء يوسع الشرايين . وخاصة الشرايين التاجية إلى جانب خفض ضغط الدم .

وقد بدأ مستشفى كلية الطب بجامعة « فان كوبر » بكندا في تجربة هذا الدواء ، على الإنسان ، حيث تم ذلك تحت إشراف مجموعة من الأطباء برئاسة الدكتور « مابكل ووكر » أستاذ الأمراض الباطنية .

اللغة العربية

الحكومة الإيرانية تدرس بصورة جديّة إمكانية استخدام اللغة العربية كلغة رئيسية في إيران بدلاً من اللغة الفارسية ، أو اعتبارها اللغة الثانية على الأقل .

وفاة مفكر إسلامي

انتقل إلى رحمة الله السيد محبوب الرضوي عن عمر بلغ ٧٠ عاماً ، وقد كان أحد العاملين في دار العلوم ديبونبد - بالجامعة الإسلامية بالهند . وكتب عدداً من المؤلفات باللغة الأردية التاريخية منها والدينية ، وقد أعد نقوياً حاول فيه تخريج التاريخ الميلادي الموافق للتاريخ الهجري منذ السنة الهجرية الأولى حتى القرن الرابع عشر ، التقويم سوف تقوم الجامعة الإسلامية بالهند بطبعته بمناسبة الاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري .

المكسيك

مؤتمر للمواد المائية

عقد في العاصمة المكسيكية المؤتمر الدولي الثالث للمواد المائية . . ناقش خلاله المؤتمر سبل تطوير استغلال الموارد المائية ، وتنميتها ، وحمايتها من التلوث .

لهوئسدا

معرض لآثار مصر القديمة

في مدينة روتردام أقيم معرض لآثار مصر القديمة ، وسوف يستمر المعرض لمدة شهرين ، وقد ضم مجموعة نادرة من آثار المتحف المصري بالقاهرة ، والمتحف اليوناني والروماني بالإسكندرية ، بلغت القطع المعرضة ١١٨ قطعة .

السنوييد

مؤتمر تطوير السكك الحديدية

عقد في استوكهولم مؤتمر عالمي لمناقشة تطوير السكك الحديدية في العالم ، ومدى إمكانية استغلال وسائل الطاقة الحديثة في تسييرها . حضر المؤتمر ٤٠٠ ممثل عن ٨٤ إدارة تشرف على السكك الحديدية في مختلف دول العالم .

متحف دولي للساعات

في مدينة جنيف أفتتح معرض دولي للساعات ، ضم ما يقارب ثلاثة آلاف ساعة ، تظهر من خلالها التطور الذي حققه الإنسان في صناعة الساعات . . كما ضم المعرض مجموعة من الساعات النادرة التي يرجع تاريخها إلى عام ١٨٣٠ م .

أفكار من ش ودة أفكار من ش ودة

● الأسباب الرئيسية في تخلف أدب الأطفال هي :

- غياب الفنان الذي يرسم للأطفال في عقوبة ومحبة ، تماماً كما هي حال الأديب .
- فقدان دور النشر التي تحتضن أدب الأطفال الجيد ، وتسخر في الرسوم والألوان والإخراج وإرضاء الأديب بدل الاكتفاء بمرودها المادي .



★ د. ست الشاطيء ★

ادفيك جريديني شيبوب - جريدة (النهار) اللبنانية

● إن الفن الإسلامي - لا بمفهوه التاريخي ولكن بمفهوه العقيدي - يمثل أوسع نظرة جمالية مفتوحة على الإنسان والافاق لأن نظرة « الإسلامي » في جوهرها نظرة كونية .. ولأن المسلم إنسان كوني لا تحده حدود الإقليمية أو العنصرية أو حتى الأرضية ! .. إنه يهفو لأن ينسجم ويتفاعل مع هذا الكون الذي هو بضعة منه ، أن يتناغم معه في حركة دائبة هدفها التطور الدائم المتجه إلى الله .

مجلة (الفنون) المغربية



★ نازك اللحكة ★

● يقولون : القراءة هي الحضارة الشخصية للفرد . وعلى هذا الأساس فإن المرأة العربية لا تستطيع أن نفاخر كثيراً بوافعها الحضاري لأنها لم تثبت حتى الآن أنها « عملية » جيدة أو حتى عادية للكتاب .

هذا ما سمعته ذات يوم من غادة السنان وكنت قد سمعته قبلاً من نازك الملائكة ، وكانت الدكتورة بنت الشاطيء قد بح صوتها وهي تدعو المرأة العربية إلى غسل النفس بواسطة القراءة ، لكن الدعوة ، على ما يبدو ظلت صرخة في واد .
وها إني أتجول في مكتبات عربية : في بيروت والقاهرة وبغداد وغيرها ، وأسأل : هل هناك إقبال نسائي على الكتاب ؟ والجواب يكاد يكون واحداً في كل العواصم العربية . فالمرأة لا تقبل على شراء الكتب وإذا ما حاولت ذلك فإنها تشتري المؤلفات التي تضح برائحة المراهقة . والكتابة عندنا عن هذه المرحلة من العمر غالباً ما تقتزن بالابتذال .



★ غادة السنان ★

وإنه لمشهد يومي أن ترى السيدة وقد علقت في أصابعها العشرة أكياس النيلون وحشرت في حقيبتها المعلقة بالكثف وفي جيوبها أكياساً أخرى ، وإذا ما كنت على درجة من الجراءة تسمح لك بالكشف على محتوى تلك الأكياس لتبين لك أنها تحتوي على آخر مبتكرات اليزابيت أردن من مستحضرات التجميل وآخر ما أنجزه بيار كاردان في « علم الأزياء » وهذا بالطبع تضاف إليه الحللى الزائفة والأحذية التي يجب أن تنبدل تبعاً لحركة الليل والنهار والصباح والمساء والسهرة والظهيرة . المهم أنها تخرج بموسوعة تزينة تقتصر علاقتها على الجسم الخارجي ، أما تغذية العقل فتبقى رهناً على مدى سرعة اللسان في التعبير عن حالات مفهومة أو غير مفهومة .

المرأة العربية إذن لا تقرأ ، وهي تلقى بمسؤولية عجزها النفسي على الرجل . والواقع أن الرجل هو شريك في المسؤولية وضحية أيضاً ، لكن المرأة مدعوة إلى تغيير نمط حياتها بحيث تركز على الثراء الثقافي والاكتساب الخلاق للرؤية .

وأصحاب المكتبات لا ينفون أن ثمة نساء يقرآن ، وإذا ما أخذ منك الفضول مأخذاً واستوضحت عن نوع الكتاب الذي يقرانه لأطلقوا ابتسامات ذات معنى وعددوا لك بعضاً من الكتب التي لا علاقة لها بتنمية العقل ، هذا فضلاً عن اقتناء المجلات المصورة التي نتعامل مع المرأة على أنها طفل يبحث عن المغامرة أو عن الضوء بأي ثمن .

وفاء العبد الله - مجلة (اليقظة) الكويتية



★ وفاء العبد الله ★

● الشاعر الملثم ، هو الشاعر القادر على الابتكار ، هذا هو المعيار الأساسي ، وما عدا ذلك فهو حاشية . والابتكار هنا ليس سهلاً . إنه نمط من التمثل العميق لشاعر الكون في صبوات الإنسان إلى الرضى والعدالة ، والحنان . لذلك .. فالشاعر العظيم ، كالخترع العظيم ، كلاهما نادر الوجود .

الشاعر محمد علي شمس الدين - مجلة (العروبة)



★ محمد علي شمس الدين ★

● إن الذي يريد أن يضع فيلماً عن المعتقلين العرب في السجون الإسرائيلية ، عليه أن يأخذ بعين الاعتبار أن جميع العرب الذين لم يجر استصالحهم من فلسطين ، هم معتقلون في زنزانات كتب على بوابتها الحديدية اسم « إسرائيل » !

روبير ليبونسكي - مخرج فرنسي - مجلة (فلسطين)

الرعاية الإسلامية للأطفال



مؤسسة
عام
الطفل

بقلم: د. زيدان عبد الباقي

توفير المأكل والمشرب والملبس للطفل على أفضل الأحوال ... وهذه -
بالتأكيد - ليست كل حاجاته ، فهو بحاجة إلى الحب والتقدير والإنهاء
والمعرفة والنجاح والشعور بالمسؤولية ، وكلها حاجات نفسية واجتماعية
وتربوية لا يمكن لأب وأم منشغلين ومرهقين توفيرها .

وكم هي ملحة هذه الحاجات ، لأن اشباعها هو الذي تشكل على
أساسه شخصية الطفل وموقفه من نفسه ومن أسرته ومن مدرسته ومن
بيئته الاجتماعية . وحيال جوانب التقصير هذه بدأ العالم في الاستعداد
للتغلب على جوانب القصور هذه . وعلينا في الدول العربية أن
نفكر في أطفالنا ، والا نأخذ الأمر على سبيل المحاكاة أو
التقليد ، بل علينا أن نفكر في أطفالنا بصورة أكثر جدية من مجرد عقد
مؤتمرات وتشكيل لجان وإصدار قائمة بالتوصيات التي لا يهتم بها أحد بعد
حفل العشاء الختامي للمؤتمر - علينا أن نعمل وأن نقتصر في الأحاديث ،
علينا - أي على كل مؤسسات المجتمع العربي : جامعات ، مدارس ،
مصانع ، شركات ، وزارات ، مصالح ، وهيئات - البدء على الفور في

الأطفال هم فلذات أكبادنا ، هم المستقبل المشرق الذي
نرجوه ... هم الزهور والورود وأشعة الضوء في حياتنا ...
بساتيمهم هي النعمات التي نرتاح إليها ونسعد بها . هي العالم
المليء بالبراءة والطهر والنقاء . هؤلاء الأطفال ماذا أعددتنا
لهم نحن المسلمين في العام العالمي للطفل ؟

لقد بدأ العالم الغربي يفي بما يجب عليه نحو الأطفال ، فبعد التقدم
التكنولوجي الواسع المدى ، وخروج المرأة إلى العمل وتمسكها بصيحات
التحرر والأنانية ، واتجاه روابط الأسرة إلى التفكك في أوروبا وأمريكا ،
وانشغال الأم عن أطفالها في تلك المجتمعات ، بدأت هذه المجتمعات
تراجع مواقفها نحو الأطفال .

وبالنسبة لمجتمعاتنا العربية ، فإننا نشاهد انشغال المرأة العربية عن
أطفالها ، لكثرة عددهم ولإلقاء الآباء لتبعات تربية الأطفال على
الأمهات ، بجوار تبعات المنازل ، وعجزهن عن توفير مختلف حاجات
الطفل العاطفية والوجدانية والتربوية . وكل ما تستطيعه مثل هذه الأم هو

إنشاء أندية وحدائق وحضانات تتيح للأطفال فرصة تنمية أجسامهم ومدركاتهم ، بجوار توفير الرعاية الصحية والتربوية والرياضية والنفسية التي تلائم هذه الدور تحت إشراف أخصائيين اجتماعيين متخصصين في رعاية الطفولة .

فإذا كان عدد سكان العالم العربي طبقاً لإحصاءات سنة ١٩٧٥ م ، نحو ١٤٤,٣١٨,٠٠٠ نسمة^(١) ، وطبقاً لتقديرات سنة ١٩٧٨ م ، فقد ارتفع هذا العدد إلى حوالي ١٦٠ مليون نسمة . منهم حوالي ٣٣ ٪ في سن الطفولة أو ١٥ سنة فأقل . أي إن مجموع الأطفال في الدول العربية حوالي ٤٨ مليون طفل . هذا العدد الكبير من الأطفال الذين سوف يتحملون مسؤولية بناء وقيادة الوطن العربي في المستقبل القريب .. من حقهم علينا أن نوفر لهم العناية والرعاية والمستقبل الآمن .. وأن نجنبهم مشاعر الخوف والقلق والصراع التي لا نستطيع أن نتحملها نحن الكبار ... وواجبنا جميعاً : الدول العربية بمختلف مؤسساتها الاجتماعية وجماعاتها وأفرادها ، أن تحول واجباتنا نحو عالم الأطفال ، إلى عمل متصل من أجلهم ، وخاصة الاهتمام بمحادثتهم وألعابهم وتكوين الفرق الفنية لهم ، مثل مسارح الأطفال ، وجوقة الأطفال ، وموسيقى الأطفال وسينما الأطفال ، وتنظيم ندوات للحديث عن كيفية اختيار اللعب التربوية لهم ، وليست اللعب العدوانية التدميرية ، مثل البنادق والمسدسات والمدافع الرشاشة والبطائرات والدبابات وما إلى ذلك ، فهذه لعب تشجع الطفل على العدوان ، ولا تدفعه إلى التفكير العقلاني في كيفية التغلب على مشاكله . وعلينا كذلك إقامة ندوات لتوجيه الآباء والأطفال إلى أسس التربية السليمة .

وفي هذه الدراسة سوف نتناول مختلف فئات الأطفال . وكذلك تطور الاهتمام بهم . سواء على مستوى العالم كله أو على مستوى العالم العربي . وكذلك موقف الإسلام من رعاية الطفولة . لا سيما وأن مسؤولية العناية بالأطفال مسؤولية مشتركة تقوم على أسس بينها الشرع وفصلتها أحكام الإسلام . ومن هذه المسؤولية رعاية المجتمع لبعض أفراده الذين لا يستطيعون العمل ، أو أعوزتهم الظروف القاسية إلى رعاية المجتمع لهم . ومن أمثلة ذلك رعاية الصغار ورعاية اليتامى واللقطاء والمشردين والعجزة وغيرهم مما سوف نتناوله في هذه الدراسة .

لقد نالت رعاية الطفولة أكبر قدر من الاهتمام في القرن الحالي . وقد بلغت درجة هذا الاهتمام قمماً عندما أصدرت الجمعية العام للأمم المتحدة في دور انعقادها العادي الرابع عشر بتاريخ العشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٩ م ، القرار رقم ١٣٨٦ بشأن «إعلان حقوق الطفل» ، وقد تضمن هذا الإعلان عشرة بنود ، نصت المادة الأولى منه على «أن يتمتع كل طفل ، دون استثناء ، بجميع الحقوق المقررة في هذا الإعلان دون أي تمييز أو تفرقة بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو المعتقد السياسي أو غيره ، أو الأصل القومي أو

الاجتماعي أو الملكية أو النسب أو غيره من الأسباب القائمة لديه ولدى أسرته» ، ونصت مادة أخرى على «أن يتمتع الطفل بالتعليم مجاناً والزماً على الأقل في مراحله الأولى ، وحمايته من جميع صور الإهمال والقسوة والاستغلال ، وحظر استرقاق الطفل والاتجار به بأية صورة من جميع الأساليب التي تعمل على التمييز العنصري والديني» .

ولم يمض وقت طويل ، وبمناسبة الاحتفال في المكسيك سنة ١٩٧٧ م . برمر حوالي عشرين عاماً على صدور الإعلان العالمي لحقوق الطفل ، استقر الرأي على أن يكون عام ١٩٧٩ م ، عاماً عالمياً للطفل ، وقد استجابت كل دول العالم تقريباً لهذا الرأي . وأخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة ممثلة في شخص سكرتيرها العام الدكتور «كورت فالدهايم» مسؤولية رعاية احتفالات العام العالمي للطفل .

هذا وقد تبلورت المبادئ والأسس التي تقوم عليها الأساليب العلمية لرعاية الأطفال ، ولا سيما بعد اجتيازها لكثير من عمليات الاختبار والتجريب . وبالتالي أصبح التقدم الاجتماعي في أي مجتمع يقاس بمقدار اهتمام هذا المجتمع أو ذاك برعاية الطفولة .

ويرجع هذا الاهتمام إلى أن شخصية الإنسان تتحدد ملاعبها وسماتها في السنوات العشر الأولى من عمره . بمعنى أن الخصائص المتوافرة لدى أحد الوالدين أو كلاهما تنقل بالوراثة منذ لحظة تكوين الطفل (الجنين) في بطن أمه ، وحتى نراه بعد ولادته . ومن ثم فإن الصفات الموروثة لا حيلة للإنسان فيها ، ولا مجال لاستبدالها ، وكذلك لا مجال لتعديلها ، إلا في حدود القدرات المحدودة لجراحة التجميل .

على حين أن السمات والخصائص الاجتماعية يكتسبها الطفل من المجتمع بمختلف مؤسساته الاجتماعية مثل : الأسرة ، المدرسة ، النادي ، والبيئة الاجتماعية . ولكي تكون هذه السمات ايجابية لضمان سلامة شخصية الطفل ، فإن الأمر يتطلب اشباع مختلف الحاجات الاجتماعية للطفل ، من حيث اشباع الحساسات البيولوجية والإنشائية ... الخ .

ولكي تتحقق للطفل الصحة النفسية الأساسية ، يتطلب الأمر ، أن يحظى في أسرته ومدرسته وبيئته الاجتماعية بمختلف مصادر الاشباع العاطفي والانفعالي الذي يمكن أن يصل إليه من خلال المعاملات الطيبة والعلاقات السليمة معه . وسلامتها تأتي من قيامها على الفهم السليم لنفسية الطفل ، وللأسس التربوية والطرق المؤدية إلى تكوين المشاعر الايجابية المتعاونة والضرورية لتوفير الانزان النفسي المنشود . ومن أمثلة هذه المعاملة الطيبة حب الوالدين وحمايتها للطفل والاعتزاز به واشباع حاجاته إلى التقدير والتفوق والنجاح ... الخ .

ومن الناحية الدينية فقد أوجب الإسلام رعاية الصغار ، وتوفير الرضاغة والنفقات لهم ، وإحسان تربيتهم ، بل وجعل ذلك حقاً على آبائهم وأولياء أمورهم ، وعلى مجتمعهم لقوله تعالى : «يا أيها الذين

آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا ﴿ (التحريم ، الآية ٦) ، وأضاف إلى ذلك رسول الله ﷺ قوله : « من حق الولد على والده ، أن يحسن اسمه ، ويحسن موضعه ، ويحسن أدبه » (رواه أبو داود) ، وقد روي عن علي كرم الله وجهه عن قوله تعالى : ﴿ قوا أنفسكم وأهليكم نارا ﴾ أنه قال : « علموا أنفسكم وأهليكم الخير » ، وقال الحسن رضي الله عنه : « تعلمهم وتأمرهم وتنههم » وشرح ذلك أبو بكر الجصاص بقوله : « وهذا يدلنا على أن علينا تعليم أولادنا وأهلينا الدين والخير ، وما لا يستغنى عنه من الأدب » وهو مثل قوله تعالى : ﴿ وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها ﴾ ، وكذلك قوله تعالى للنبي ﷺ : ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ ، بمعنى أن للأقرب فالأقرب منا ، مزية في لزومنا تعليمهم وأمرهم بطاعة الله تعالى .

وبالرغم من أن الإسلام قد أكد للأطفال تلك الرعاية الاجتماعية منذ ألف وأربعمئة عام . فإن الاهتمام بالأطفال في العالم الذي يوصف بأنه « متحضر » لم يبدأ إلا منذ مؤتمر البيت الأبيض للطفولة . الذي عقد سنة ١٩٠٩ م . في مدينة واشنطن . حيث احتوت نتائج وتوصيات هذا المؤتمر على مجموعة من القواعد لعل من أهمها :

١ - حياة الأسرة هي أرقى وأفضل ما أنتجته الحضارة الاجتماعية ، ولا يجب حرمان الأطفال منها ، إلا في حالات الضرورة القاهرة .
٢ - انتزاع الطفل من أسرته بسبب الفقر فحسب ، أمر غير مقبول .

٣ - ضرورة حياة الأطفال في بيوت حاضنة (أسر بديلة) إذا حتمت الظروف رعايتهم بعيداً عن أسرهم .

٤ - توفر للأطفال الذين يودعون في مؤسسات رعاية الأطفال - إذا كان ذلك لمصلحتهم - الأجواء التي تحاكي جو الأسرة ، أي بتوزيعهم في شكل مجموعات صغيرة ، وأن يكون لكل مجموعة كوخ خاص ، وأم بديلة لهم وحدهم .

وسارت بقية التوصيات بعد ذلك إلى تناول كل ما يؤدي إلى صحة وسلامة الجوانب الشخصية الأساسية للطفل . وهي الجوانب الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية الضرورية لنمو شخصية الطفل واتزانه الاجتماعي والنفسي .

هذا وقد أصبحت رعاية الأطفال حقوقاً ثابتة لهم ، وأصبح من واجب كل مجتمع أن يهيئ للأطفال ما ييسر لهم النمو والتقدم ، وما يجعل الحياة في جيلهم أفضل من الحياة في جيل آبائهم . . . وقد وضعت هذه الحقوق والواجبات في شكل دستور .

دستور حقوق وواجبات الأطفال

لم يأت هذا الدستور وليد مجموعة من المخاطر والتأملات وإنما جاء نتيجة دراسات وبحوث اجتماعية ونفسية ميدانية حول ما يحتاجه - وما لا

يحتاجه الطفل - ومن ثم فهي حقوق لا تقبل الجدل ، وإنما تحتاج إلى التنفيذ فحسب . وهذه الحقوق والواجبات هي :

(أ) حق الطفل في الرعاية الصحية والنمو الكامل من النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية .

(ب) حاجة الطفل إلى التربية الصحية لتنمية مختلف قدراته وتحويلها إلى مهارات واستعدادات إنتاجية .

(ج) حاجته إلى التربية الدينية والتزود بالقيم الاجتماعية الإيجابية .

(د) حقه في الاستمتاع بمختلف الفرص التي تكفل له ممارسة مختلف الهوايات في حرية ، ومع زملاء متجانسين معه .

(هـ) حقه في الحماية من الأعمال التي لا تتفق مع عمره ، أو مع قواه الجسدية أو مع ميوله المهنية .

تلك هي الحقوق والواجبات الضرورية للأطفال ، كما حددتها الدراسات الميدانية في مجالات علم الاجتماع وعلم النفس والخدمة الاجتماعية في السنوات الخمسين الماضي . ولكن ما هي إسهامات الخدمة الاجتماعية بمفهومها الإسلامي في هذا المجال ؟

إن الإجابة على هذا السؤال يمكن الوصول إليها من خلال استعراض أدوار المجتمعات والمؤسسات والأفراد والجماعات التي تحيط بالأطفال ، وذلك على النحو التالي :

١ - دور المجتمع في رعاية الأطفال

لقد أوجب الإسلام على الأمة أن تهتم بالأطفال ، وأن تنشئ من أجلهم دور الحضانة أو دور الأحداث ، والملاجئ ، وأن تهيئ لهم وسائل التمتع البريء من النوادي والحمائم للسباحة والملاعب لممارسة مختلف الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية ، وأن تمكنهم من اكتساب العلم والثقافة والتوجيه والإرشاد ومختلف القواعد الدينية والاجتماعية ، وتعويدهم الصلاة في المسجد والتردد عليه ، وإنشاء مراكز ثقافية ملحقة بالمساجد ، وكذلك إنشاء المكتبات الثقافية العامة لهم وتشجيعهم على المطالعة . وأن يتحقق ذلك كله تحت رعاية مشرفين تتوافر فيهم الأمانة وحسن الخلق والدين وسعة الصدر والتخصص (مثل الأخصائيين الاجتماعيين المتخصصين في خدمة الفرد) حتى ينشأ الصغار وقد انزعت فيهم العقيدة الطيبة ، وتأسل فيهم الإيمان القسوي ، وتخلوا بالخلق الطيب ، وتهيأوا ليكونوا رجالاً ونساء للأمة ، وعدتهم في الملئمة ، وأفراد المجتمع العاملين على تانده وتكامله وقوته .

٢ - دور الأسرة في حياة الطفل

لما كانت الأسرة بمثابة الجهة الاجتماعية الأولى التي تتلقى الطفل ، وبدونها لا يستطيع الحصول على ما يشبع مختلف حاجاته البيولوجية والاجتماعية والنفسية ، بل بدونها يفقد حياته كلها . فإنه من هنا

هذا وقد فرض الإسلام النفقة للأطفال - إذا لم يكن لهم مال - على الآباء والأقرب فالأقرب لهم ، ولا ينظر لاستحقاق الإرث في نفقة الصبيان . فقد أوجب الله النفقة على المولود في قوله تعالى : ﴿ وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف ﴾ (سورة البقرة ، الآية ٢٣٣) ، والولد هنا مشتق من الولادة ، أي الجزئية والبعضية باعتبار التوالد والتفرع عنه . على حين أن الصغار من ذوي الأرحام ، فالنفقة واجبة بحسب استحقاق الميراث منهم فيما لو كان لهم مال (٣) .



★ الأم .. دورها في تنشئة الطفل أساسياً ، وحماها لا يعرض ★

٢ - دور الأم في حياة الطفل

الوليد البشري كائن إنساني لا حول له ولا قوة ، ومن ثم يعتمد اعتماداً كلياً على الآخرين ، كما أن هذا الوليد يأتي إلى هذا العالم ولديه إمكانيات هائلة للاكتساب ، وبعض أجهزته تكون على أتم استعداد للعمل المباشر للمحافظة على حياته ، والبعض الآخر ما زال أمامه بعض الوقت لكي يقوم بوظائفه على الوجه الأكمل . ولا يستطيع الوليد البشري إحداث أي تعديل في بيئته لاشباع حاجاته البيولوجية ، إلا عن طريق الأم . ومن هنا كانت وظيفة الأمومة ضرورية لبقائه .. وبذلك أصبح دور الأم من أهم الأدوار في تنشئة الطفل .. كما قدمنا - لأن اختلاف جو أو أسلوب التنشئة الاجتماعية يؤدي إلى اختلاف السلوك لدى الوليد البشري . والدليل على ذلك هو تشابه سلوك الوليد أو الرضيع في مختلف

أصبحت الأسرة حقاً أساسياً من حقوق الطفل ، كما جاء في الدستور السالف الذكر ، لا سيما وأن التنشئة الاجتماعية السليمة لا تتحقق بصورة طيبة إلا من خلال الأسرة الطبيعية . ويتصد بالتنشئة الاجتماعية عملية التفاعل التي يتم من خلالها تشكيل الوليد البشري تشكيلاً اجتماعياً ، والتي يتم من خلالها أيضاً ، امتصاص القيم والمبادئ والمعايير الاجتماعية ، والتخاطب لمكان معين في نظام الأدوار الاجتماعية ، ويكتسب شخصية ذات سمات محددة . أو هي العملية التي تيسر للطفل الإحساس بالمؤثرات الاجتماعية المحيطة به . والإحساس بالتزاماته حيال جماعته ، ومما تمارسه هذه الجماعة من عادات وأعراف وتقاليد ، وتساعد على اختيار للأتماط السلوكية التي تتفق مع آداب هذا المجتمع . وبعبارة موجزة هي العملية التي يصير الطفل بها كائناً اجتماعياً .

والأسرة الطبيعية المشار إليها هنا . هي الأسرة المتحابية وغير الناقصة . أي الأسرة التي تتكون من أب وأم وأبناء متحابين ... وتليها في الملاءمة للحياة الاجتماعية للطفل ، مثل هذه الأسرة إذا كانت بدون الأب أو الأم ، وبدون الزوج من آخر ... ثم تليها الأسرة التي لها عائل واحد وأكثر من زوجة ، ثم التي تعيش فيها الأم وأبناؤها مع زوج آخر ، أو الرجل وأبناؤه مع زوجة أخرى .

وأخيراً - وليس آخراً - الأسرة الصناعية . وهي عبارة عن وضع كل مجموعة لا تزيد عن خمسة أطفال في كوخ ، ومعهم « أم بديلة » وتضم كل مجموعة الأكواخ ، مساحة فسيحة داخل سور ، وتحت إشراف عام متخصص بواسطة متخصص في الخدمة الاجتماعية ، فرع خدمة الفرد .

هذا وقد أكدت الدراسات التي قام بها وجمعها « بولي » في كتابه بعنوان « العناية الأمومية والصحة النفسية » إلى أن حدوث أية تغيرات في البيئة المباشرة المحيطة بالطفل في الشهور الأولى من السنوات الأولى من عمره ، من شأنها أن تعطل إلى حد كبير ارتقاءه النفسي الاجتماعي بوجه عام . ومن شأنها أيضاً أن تعطل ارتقاء كثير من وظائفه وقدراته كالذكاء وكالوظيفة اللغوية . ففي حالات الأطفال الذين لا تمكنهم ظروف حياتهم من النشأة في أسرة تحت رعاية الأب والأم كالأطفال اللقطاء أو الذين يتعرضون لسبب أو لآخر ، مثل انفصال الأبوين أو اليتيم ، أو لوفاة أحد الأبوين ، أو لوفاة أحدهما وزواج الآخر ، وانقطاع الأطفال عن بقية أفراد الأسرة الكبار . وتضطر السلطات الحكومية إلى رعايتهم في الملاجئ ، فإن الرعاية التي يلقونها في هذه الملاجئ لا تتساوى مطلقاً مع الرعاية التي يلقاها الطفل بين يدي أمه وأبيه إذا كانوا مفاهيمين ومتحابين . ولذلك فإننا إذا لاحظنا خصائص أطفال الملاجئ ، فإننا نجد أن سمات شخصياتهم ليست ثابتة ، كسمات سمات الطفل الذي نشأ داخل أسرته . لأن المربية Nurse في الملجأ ، قد تنقل إلى عمل آخر ، وتأتي أخرى بدلا منها ، وبالتالي فإن هذا يتبعه عدم ثبات في أتماط الخدمات والمعاملات والتوجيهات التي تقدم للطفل ، لأن تصرف كل مربية يختلف عن تصرف الأخرى (٤) .

الثقافات ، فالوليد في الولايات المتحدة الأميركية مثل أترابه في المملكة العربية السعودية أو في مصر أو في أندونيسيا ... نكل منهم يتغذى بنفس الطريقة (الرضاعة) وعلى نفس الغذاء (لبن الأم) وكل منهم يتحدث نفس اللغة (صباح ، صراخ ، أصوات وحركات عشوائية ومناغة) ، وما إلى ذلك . غير أنه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية يختلف كل طفل عن الآخر ، فيأكل كل منهم طعاماً مفضلاً وبطريقة مختلفة ، ويتحدث كل منهم لغة أو لهجة قومه ... الخ . ويتلخص دور الأم حيال وليدها في أنها تكون بالنسبة له مصدراً لقدر كبير من المساعدة لاشباع مختلف حاجاته . وفي نفس الوقت تكون بالنسبة مصدراً - أيضاً - لكثير من خبرات الحرمان التي تؤثر فيه تأثيراً عميقاً .

ويلاحظ أن مساعدات العطاء والحرمان التي تقدمها الأم البشرية لوليدها تفوق كثيراً في مقدارها وفي عمقها وفي تأثيرها ، أية مساعدات تقدمها الأم لوليدها في أي مستوى حيواني آخر . وهذه النتيجة منطقية لشدة عجز هذا الوليد ، ولشدة حاجته إلى المساعدة التي تناسب وهذا العجز حتى يستطيع أن يبقى على حياته ... ومن جهة أخرى فإن مسؤوليات الأم نحو سائر أفراد الأسرة مثل الزوج والأبناء تضطرها من حين إلى آخر إلى التخلي - مؤقتاً - عن وليدها وحرمانه من بعض المساعدات التي قد يحتاج إليها في هذه اللحظات ... ويرجع التأثير الشديد لخبرات الحرمان على نفسية الطفل إلى أنه لا يمارس وظيفتي التذكر والتوقع كما يمارسها نحن الكبار . ونرى كيف يساهم الانشباع والحرمان في الارتقاء النفسي للطفل . أي أن هذا النوع من العمليات التي تدور بينه وبين أمه تغذي لديه شعبي الارتقاء النفسي والاجتماعي وهما :

(أ) شعبة الاندماج من الجماعة .

(ب) شعبة استقلال الشخصية والشعور بالذات المستقلة .

واشباع هاتين الشعبتين وتنميتها وتطويرهما له أهمية خاصة بالنسبة للصحة النفسية والاجتماعية للطفل .

٤ - دور بقية أفراد الأسرة في حياة الطفل

وبالنسبة لأدوار سائر أفراد الأسرة ، يلاحظ أن السبات التي سنذكرها على أنها سمات رئيسية تتوافر في سلوك سائر أفراد الأسرة - ما عدا الأم - نحو هذا الوليد متوافرة - أيضاً - لدى الأم . ومعنى ذلك أن ما سنؤكدده عن هذا الجزء من البيئة الاجتماعية يصدق على الأم ، ولكن ما ذكرناه عن الأم لا يصدق على بقية أفراد الأسرة إلا بنسبة ضئيلة في السنوات الأولى من عمر الطفل . غير أنه عندما يبلغ الطفل الخامسة من عمره يتساوى دور الأب مع دور الأم في التأثير على حياة الطفل الاجتماعية . ويلزم الإسلام الآباء بحسن اختيار أسماء أبنائهم على اعتبار أنهم سينادون يوم القيامة بأسمائهم وأسماء أبنائهم ، فعن أبي

الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم . فأحسنوا أسماءهم»^(١) (أخرجه أبو داود) .

ومن جهة أخرى ، فقد بلغت رعاية الإسلام بالأطفال حد منع الآباء أن ينفقوا أموالهم في حياتهم ، سواء في المباح أو غير المباح ، بحيث يتركون أولادهم من بعدهم فقراء . فقد أراد أبو سعد بن أبي وقاص أن يوصي بكل ماله للفقراء ، ومحرم وريثه الوحيدة ، وكانت طفلة صغيرة ، فقال له عليه الصلاة والسلام : «إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم يتكففون الناس»^(٢) ، ثم أشار عليه أن يوصي بثلاث ماله ، وبقي الباقي لورثته ليكفيهم مؤنة سؤال الناس .

ومن ألوان الرعاية الأخرى - أيضاً - أن يحسن إليهم في المعاملة والكلمة الطيبة ، ولا يرهقهم بالعمل والضرب . ولقد كانت العلاقة بين الرسول عليه الصلاة والسلام وحفيديه (الحسن والحسين) نموذجاً لما ينبغي أن تكون عليه العلاقة بين الكبار والأطفال^(٣) .

وقد بلغ من رفيق رسول الله ﷺ ورعايته للصغار ، ما جعلهم يجترئون عليه كلما قدم من سفر . إذ يتلقونه . فيقف عليهم . ثم يأمر بهم فيرفعون بين يديه ومن خلفه . وكان يأمر أصحابه أن يحملوا بعضهم . وكان الصبيان يتفاخرون بذلك^(٤) .

هذا ويمتاز سلوك سائر أفراد الأسرة بميزتين رئيسيتين هما :

(أ) الاستقرار أو الثبات :

فمن جهة ميزة الاستقرار أو الثبات ، فإنه يلاحظ أنها تتوافر في عناصر مختلفة تتكون منها هذه البيئة . فالأب والأم - على سبيل المثال - لا يتغيران في هذا الشهر أو في الشهر الذي يليه ، وإلى ما شاء الله . وكذلك الحال بالنسبة للإخوة والأخوات . كما أن هذه الصفة تتمثل في أنماط السلوك الصادرة عن هؤلاء الأفراد ، سواء أكانت تصدر في شكل خدمات موجهة إلى هذا الوليد ، أم كانت تصدر كمجرد محاكاة سلوكية تنتشر حوله ، وبالطبع فإن هذه الحقيقة نعرفها من الدراسات المختلفة لمدى ثبات بعض سماتنا الشخصية كدرجة الإنطواء أو الانبساط ودرجة التصور والمرونة ، ودرجة الانزوان الوجداني . ومما يزيد في ثبات أنماط السلوك هذه أنها منظمة عند أفراد أي مجتمع من المجتمعات طبقاً لمجموعة من القسيم الاجتماعية والعادات والأعراف والتقاليد . وترجع أهمية هذا الثبات والاستقرار في البيئة الاجتماعية إلى ضرورته في عمليتي الاكتساب والتعلم بأكبر قدر ممكن .

(ب) التوقع :

من المعروف أن الوليد البشري لا يمارس - في الشهور الأولى من عمره - وظيفتي التذكر والتوقع بالصورة التي يمارسها بها نحن الراشدين . ومعنى ذلك أنه لا يستطيع اعتبار لحظة الحرمان من مساعدات الأم من

اللحظات المؤقتة ، وسيعقبها بعد ذلك لحظات من الاشباع ، ومن هنا فإن الاستقرار والثبات المتوافر في البيئة الاجتماعية المحيطة به ، يساعده على تنمية ذاكرته وقدراته على التوقع ، وما إلى ذلك مما يدخل في مجال الارتقاء النفسي الاجتماعي .

وينمو الذاكرة وظهور وظيفة التوقع لدى الطفل يزداد ارتباط الطفل بأبيه وأشقاؤه وتقل درجة ارتباطه الشديد بالأم ، بحيث تتعادل - أو تقترب من درجة التعادل - درجة ارتباطه بالأم ، وارتباطه بالأب في المستوى ، ولا سيما عندما تشغل الأم بطفل جديد . ذلك أن الوضع الطبيعي أن ينشأ كل طفل في كنف أب يرعاه ويبدله الحب ويوفر له القدرة في ذاته ، ويحقق له الاتزان الانفعالي في علاقاته مع بقية أفراد الأسرة . وهذا على أساس أن وظائف الأب في الأسرة تجمع له مسؤولاً عن الإعالة ، وعن النمو العقلي للطفل ، واشباع مختلف الحاجات النفسية والاجتماعية وما إلى ذلك ، مما يتصل بمجانب التربية الاجتماعية للأطفال . كما أن الأب والأم من أهم جوانب المقارنة والتباين بين الطفل والآخر ، بمعنى أن كل طفل كثيراً ما يتحدث بفخر عن أبيه وعن أمه وما يقدمانه له من مأكولات وما يشترطه له من ملابس ولعب وقد ظهرت أهمية وجود الأب من دراسات أجريت على أطفال أيتام في المدارس ، حيث كان كل منهم يشعر بالأسى والحزن عندما يتحدث كل من زملائه عن أبيه أو أمه ولا يجد هو من يتحدث عنه ، الأمر الذي دفع ببعضهم إلى احتراف بعض الأنماط السلوكية العدوانية ضد المجتمع .

ومن جهة أخرى فقد أكدت الدراسات الاجتماعية الميدانية أن التصدع الأسري من أهم أسباب جنوح الأحداث . وهذا التصدع قد يحدث في حالة وجود الأبوين أو غياب أحدهما أو غيابها معاً أو انفصالها وزواج كل منها وترك الأطفال الخ ، ويمكن تصنيف الذين لهم مشكلات في الفئات التالية :

- (أ) أطفال فقدوا آباءهم بسبب الحروب أو بسبب الحوادث أو بسبب الزلازل والبراكين والأوبئة .
- (ب) أطفال مات أحد أبويهما أو كلاهما .
- (ج) أطفال انفصل أبواهم بسبب الهجر أو الانفصال أو الطلاق ، دون القيام بأية ترتيبات لرعايتهم بعد هذا الانفصال أو الطلاق أو الهجر .

(د) أطفال حرموا من أحد آبائهم . إما بسبب ارتكاب الجرائم ودخول السجن ، أو بسبب الإصابة بالأمراض الذهانية أو دخول إحدى المصحات النفسية .

- (هـ) أطفال ولدوا بطريقة غير شرعية ويعيشون في الملاجئ .
 - (و) أطفال يعجز أبائهم عن توفير الجو التربوي السليم ، إما بسبب الجهل أو المرض أو الفقر ، أو سوء التوافق بين الأبوين .
- والفتة الأخيرة يتطلب الأمر قبل انتزاع الطفل من منزل أبويه ، قيام الإحصائية الاجتماعية ببحث أسباب الخلاف بين الأبوين . وإذا تبين لها أن الخلاف يمكن تسويته ، فعليها القيام بدور المصلح الاجتماعي . أما

إذا كانت الحياة الزوجية قد استحالت بينها ، وأصبح من المهم إيواء الطفل أو الأطفال في بيوت الحضانة ، فمن الضروري اعتبار الأطفال والأبوين في عملية تعاونية ، هدفها صالح الأسرة من خلال صالح الأطفال ، ولا بد من اشتراك الوالدين في تحمل بعض المسؤوليات أو التكاليف المتعلقة ببيوت الحضانة في حدود قدراتهم المادية والمعنوية ، حتى لا يستمرثوا المرعى ، ويعتبروا أنفسهم ، وقد أصبحوا في حل من هؤلاء الأطفال . الأمر الذي قد يدفعهم إلى إنجاب الأطفال أكثر مما لديهم ، ما دام غيرهم سيتولى الانفاق عليهم .

هذا ولما كانت أساليب العلاج الطبي في بعض البلدان العربية غير اجتماعية ، بمعنى عدم وجود بطاقة صحية مع كل مواطن منذ لحظة ميلاده وحتى وفاته بحيث تدون فيها كل الأمراض التي أصيب بها ونتائج العلاج ، فمن الضروري الاستفادة من استمرار اتصال الأبوين ببيت الحضانة للوقوف منها على تاريخه المرضي ، وعلى إشعار الطفل بأنه - نتاج أسرة - وإن كانت مفككة . وكذلك إشعار الأبوين بالإحساس المستمر بالمسؤولية عن هذا الطفل .

وإذا عادت العلاقات الطيبة بين الأبوين ، كانا لهما الحق في استرداد طفلها أو أطفالها أما إذا تفرقا ، وصارت لكل منها حياة جديدة ، فمن الضروري إعداد الطفل للعلاقة الدائمة مع الحاضنين وتشجيعه على تقبل واتجاه والديه نحوه ، سواء أكان هذا الاتجاه ناتجاً عن العجز ، أو تهدم الأسرة .

وإذا كنا قد سلمنا بأن الأسرة بمثابة الوحدة الاجتماعية الأولى في المجتمع ، وبمثابة البيئة الطبيعية الأساسية لتربية الأطفال ، ولما كان حرمان الأطفال من هذه البيئة الطبيعية من أخطر الأمور على التنشئة الاجتماعية للطفل ، فقد أخذت مختلف الدول ببعض النظم والأفكار التي تحل محل الأسرة مثل :

رعاية الأطفال في الحضانات التي تقوم على توفير الرعاية الأسرية للأطفال في غير بيوت آبائهم الأصليين ، إما بعض الوقت - أو كل الوقت - وهي ثلاثة أنواع . وهذه الأنواع ستكون بمشيئة الله موضوع مقال آخر .

الهوامش

- ١ - الدكتور يونس عبد الحفيظ - أسس علم السكان - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ١٩٧٨ . ص ٢٩٧
- ٢ - J. Bowlby . "Maternal Care and Mental Health" 1951 (World Health Organization, Geneva) 2nd ed 7th impr. 1954
- ٣ - عبد الله بن محمود نوصي - الاجتياز لتعميل المختار ١٧/٣ .
- ٤ - بي. الأثير - جامع الأصوب في حديث الرسول . تحقيق عبد القادر الأربؤط - مكتبة دار ليان ح ١ صفحة ٣٥٧ حديث ١٤٥ ، القاهرة ، ١٣٦٩ هجرية
- ٥ - يونس عبد الحفيظ - كتاب النوصي
- ٦ - التركة من فضل لعي - بحركة لوصاي حثي ، صفحة ٩٣
- ٧ - رواء لحديري ومسم



بمناسبة
عام
الطفل



★ ابن النفيس ، حاول أن يكشف في قصته القلبية «حي بن يقظان» ، أغوار الطبيعة البشرية في مرحلة الطفولة وقدرتها على الإدراك★



★ ابن حلدون ، أتقنه في مفرقة مصولا تناول فيها مباح التعليم والكتب المدرسية وأساليب التربية★

الصغار

في ذاكرة الكبار

بقلم : محمد العربي الخطاوي

أبدعوه من قصص وحكايات وشعر وغناء وموسيقى وصور وتمائيل تمجيداً للطفولة وتكريماً لها ، وكان ما كان من نظريات وآراء وسنن مختلفة في التربية وعلم النفس والاجتماع والتشريع .

وهذا المقال محاولة للنصوص في ذاكرة الكبار لرؤية بعض ما يرتسم فيها من صور مكرسة للطفولة والأطفال ولا سيما في الفكر والأدب والفن .

بيت الألواح

كشفت الحفريات في العراق ، على نهر الفرات ، أنقاضاً دلت على أن السومريين - الذين اخترعوا الكتابة - كانت لهم مدارس يعلمون فيها الصبيان قواعد النحو والإنشاء والحساب ومسك الدفاتر والفلك والعلوم الطبيعية والأشكال الهندسية ، وكانت هذه المدارس تسمى عندهم بيوت الألواح .

وقد فك علماء الآثار رموز الألواح المكتشفة فوجدوا في لوح منها فرضاً

الطفولة بذرة الحياة الإنسانية ودليل تطورها واستمرارها ، وهي رمز الابتسام والبراءة ، فيها يتمثل الربيع بخضرة أعشابه وتفتح براعمه وجريان مائه في أعطاف الجذوع وأخاديد الصخور .

والطفولة هي الصوت الذي ينطلق رقيقاً عذباً ممزوجاً بصفاء الفطرة فيبدد بعض الكآبة والرعوننة والخشونة التي تطبع عالم الكبار فنحيل دنياهم إلى عنت وجفاف وصراع .

تشهد ذاكرة الزمن أن للأطفال فضلاً في دفع عجلة التطور إلى الأمام بما ابتدعوه من أشياء جميلة صافية قريبة من الفطرة الأولى ، والمرجح أنهم هم الذين ابتكروا الكلام والحب والبراءة والغناء والإيتناس واللعب وروح الاجتماع ، فعلوا ذلك بوحي من غرائزهم الصافية ، وعفويتهم المتدفقة وخيالهم النقسي الحبيب .

وكان الأطفال ، فضلاً عن ذلك وراء اختراع العلم والتعليم ومختلف الحرف اليدوية الجميلة ، إذ لولاهم لما كان للإنسانية حاجة إلى ذلك .

وقد ألهم الأطفال كثيراً من نواحي الفكر والأدب والفن والعل فأبدعوا ما



★ ابن خلدون في كتابه «مقدمة»
★ خلدون في هذا الصنف من الأدب



★ أحمد شوقي، حسن لأطفال
★ تحكيبت وإن شيد صاعده شعراً



★ د. س. الفيرزي، في دراسته تحكيبت «الف
لينة ونينة» أكدت صحتها بالطفولة العربية في جميع
العصور

على تربية ابنه واصلاح حاله ومآله .

وإذا كانت القوانين الأوروبية لم تعترف بشخصية الأطفال إلا في القرن التاسع عشر ، فإن الإسلام قد ضمن حقوقهم وجعل لهم مكاناً في التشريع والأحكام ، وحسبنا أن نشير إلى ما سنه الإسلام من نظم محكمة تتعلق بالأطفال ولا سيما في مسائل الحضانة والنفقة واللقطاء والإرث وحفظ حقوق الأيتام ، لنرى أن الأحكام المتعلقة بذلك لا تقتصر على النواحي المادية ، بل إنها تهتم أيضاً بالتهديب والتربية والتعليم وصيانة الأخلاق وحماية المجتمع .

ابن خلدون وتعليم الأطفال

اهم المفكر عبد الرحمن بن خلدون بتربية النشء وتعليمه وأفرده لذلك في مقدمته فصولاً تناول فيها مناهج التعليم والكتب المدرسية وأساليب التربية وأثرها في المجتمع .

فنما يخص مناهج التعليم قال ابن خلدون : « إن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيداً إذا كان على التدرج شيئاً فشيئاً وفليلاً قليلاً ، بلقي عليه أولاً مسائل من كل باب من الفن هي أصول ذلك الباب ، ويقرب له في شرحها على سبيل الإجمال ، ويراعي في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يرد عليه » ، ويلج ابن خلدون على وجوب مراعاة الطاقة الذهنية للمتعلم في مختلف مراحل التعليم مع التدرج به من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب دون إرهاق لأنه « إذا خلط عليه الأمر عجز عن الفهم وأدركه الكلال وانطمس فكره ويئس من التحصيل وهجر العلم والتعليم » .

وفي باب التربية ينكر ابن خلدون على المربين انتهاج الشدة على المتعلمين ، لأن ذلك مضر بهم ومسيء إلى ملكاتهم « ومن كان مرباه بالعنف والقهر على المتعلمين ... سطا به القهر ، وضيق على النفس في انبساطها ، وذهب بنشاطها ، ودعاه ذلك إلى الكسل وحمله على الكذب والخبث ، وهو التظاهر بغير ما في ضميره خوفاً من انبساط الأيدي بالقهر عليه » .

ويخلص ابن خلدون من هذه النظرية إلى تبيان الأضرار التي تصيب المجتمع الإنساني كله من جراء الشدة والقهر على المتعلمين : لأنهم يتعلمون المكر والخديعة ، وتموت في نفوسهم الحمية والرغبة في اكتساب الفضائل والخلق الجميل . « وهكذا وقع لكل أمة حصلت في قبضة القهر ونال منها العسف » .

مدرسياً كتبه أحد التلاميذ ونصه :

« يا بن بيت الألواح (أي التلميذ) أين تذهب منذ أيام بعيدة ؟

- أذهب إلى بيت الألواح .

- وماذا صنعت في بيت الألواح ؟

- قرأت لوحى وتناولت غداي ، حررت لوحى وملأته علامات ، أكملت عملي ، وحيناً أوصدوا بيت الألواح رجعت إلى المنزل حيث عرضت درسي على والدي ، فرأت عليه لوحى فارنح إلى ذلك .

وحين نهضت في الصباح باكراً نظرت إلى أمي وقلت لها : ناوليني فطوري فإنني أريد أن أذهب إلى بيت الألواح .

أعطتني أمي رغيفين أنت بهما من الفون ورويت عطشي وهي تنظر إلي . ثم قلت لأمي : ناوليني غداي ، ثم ذهبت إلى بيت الألواح .

وفي بيت الألواح قال لي الناظر :

- لماذا وصلت متأخراً ؟

تملكني الخوف وأخذ قلبي بدق .

وحين مثلت بين يدي المعلم أراي مقعدي ثم قمرأ لوحى فاستغاث وضربني » .

الأطفال في الإسلام

أولى الإسلام للطفولة عناية كبيرة تجتهد بها شرعه القرآن والسنة من أحكام وفيما أبداه العلماء والمفكرون من اهتمام بتربية الأطفال وتعليمهم وتهذيبهم وصيانة حقوقهم في الأسرة والمجتمع .

حرم القرآن الكريم وأد البنات ، وكانت بعض قبائل العرب تقترف هذا الإثم الشنيع في حق الطفولة ، ودعا الإسلام إلى البر بالأطفال والشفقة عليهم كما أمر برعاية الأيتام منهم وحفظ حقوقهم . وكان الرسول ﷺ يحب الأطفال ويحنو عليهم ، وقد أمرنا عليه الصلاة والسلام أن « اتقوا الله واعدوا في أولادكم » ، والعدل في الأولاد يتيح لهم نمواً نفسياً وعقلياً سوياً ويحقق سلامة المجتمع .

هذا وقد أعطانا القرآن الكريم ، فيما قصه علينا من قصص ، أمثلة حية من طفولة بعض أنبيائه وأصفياه كإبراهيم ويوسف وموسى وعيسى ومحمد ، وتجسد في وصية لقمان لابنه مثالا كريماً من عطف الأب وحرصه

ابن طفيل وطفله الحكيم

نظر بعض الفلاسفة العرب في الطفولة نظرة مشرفة بالحدس مشبعة بالتأمل . فهذا أبو بكر محمد بن طفيل يحاول في قصته الفلسفية (حي ابن يقظان) أن يكشف لنا عن أغوار الطبيعة البشرية ، في مرحلة الطفولة ، وفدورها على إدراك كثير من حقائق الكون والوجود بالفطرة والتأمل الدؤوب . فحي بن يقظان طفل «طوحت به الأقدار إلى جزيرة خالية من السكان فاحتضنته طيبة وأرضعته وريته ، فلما بلغ السابعة من عمره أخذ يبحث عن حقائق الأشياء المحيطة به ويستفسر نفسه عن بعض الظواهر التي يشاهدها مبتدئاً باستعمال حواسه ثم ولج باب الاستنتاج والتجربة العملية حتى انتهى إلى التدبر والتأمل الفلسفي فبان له ، وهو شاب ، حقيقة التوحيد وأدرك مرتبة الوصول بعقله وفطرته وحواسه وقوة ملاحظته .

بدأ الطفل حي بن يقظان بمحاكاة أصوات الطيور وأنواع سائر الحيوانات «فألفته الوحوش وألفها . فلما ثبت في نفسه أمثلة الأشياء بعد مغيبها عن مشاهدته حدث له نزوع إلى بعضها وكراهية لبعض» .

وبالمقارنة بين حاله وحال الوحوش التي تحيط به اكتشف أنه لا بد له من لباس يستر جسده وعصي «يس بها على الوحوش المنازعة له ، فيحمل على الضعيف منها ويقاوم القوي» فصنع لباساً من أوراق الشجر العريضة ، واتخذ من أغصانها عصياً «وسوى أطرافها وعدل منها» ثم اكتشف أن جلود بعض الحيوانات أمتن لباساً فاتخذها .

ولما مانت الطبيعة ، مربيته التي لم يعرف له أمأ سواها «جزع جزعاً شديداً وكادت نفسه تفيض أسفاً عليها» ، وحاول أن يعرف سر سكونها «فلما نظر إلى جميع أعضائها الظاهرة ولم ير فيها آفة ظاهرة . . . وقع في خاطره أن الآفة التي

نزلت بها إنما هي عضو غائب عن العيان . . . فعزم على شق صدرها وتفتيش ما فيه» ، ويتشريح الجثة أدرك بعد طول بحث وتساؤل «أن أمه التي عظمت عليه وأرضعته إنما كانت ذلك الشيء المرئى ، وعنه كانت تصدر تلك الأفعال كلها ، لا في هذا الجسد العاطل . . .» «وبقي يتفكر في ذلك الشيء المصروف للجسد ولا بدري ما هو» .

وما زال يبحث ويقارن ويتأمل ويستنتج حتى أدرك أن في أجساد الأحياء أرواحاً هي مصدر حياتها وتحركها .

وبمشاهدة ظواهر الطبيعة اكتشف حي بن يقظان النار فاستأنسها وانتفع بها في معاشه ، كما اهتدى إلى بناء مسكنه وتحسين ملبسه وصنع سلاحه «واتخذ الدواجن ليتنفع ببيضها وفراخها» واستأنس بعض الحيوانات النافعة .

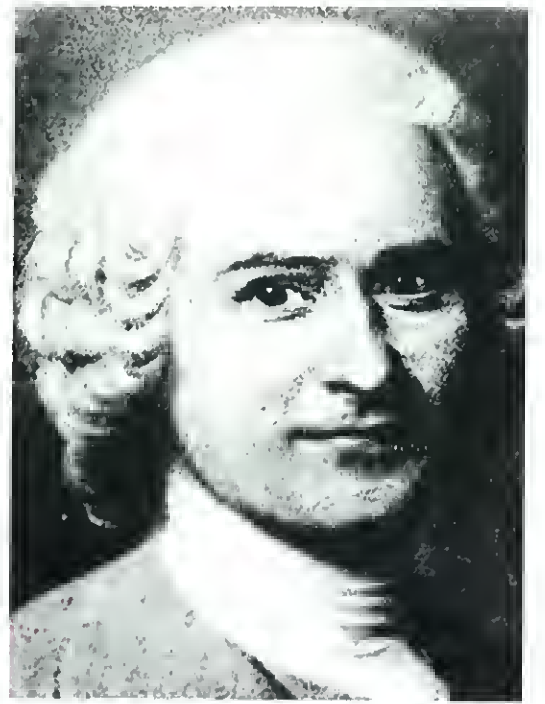
وكانت مرحلة الطفولة والبقاة هادية لحي بن يقظان وحافزة له على المضي في البحث والتأمل والتفكير في طور شبابه ، وما زال كذلك حتى أصبح عالماً بالفطرة والتجربة وأدرك أن للكون محدثاً مزهراً عن النقص متصفاً بالقدر والبقاء والعدل وبجميع صفات الكمال .

وبغض النظر عما في قصة حي بن يقظان من جوانب تتصل بالفلسفة ومبادئ العلوم الطبيعية ، فإن قيمتها الأدبية ونسيجها الخيالي كان لها الأثر البعيد في الفكر والأدب العالميين ، حيث ترجمت إلى عدة لغات وألفت أدياء من أمثال دانيال دي فو صاحب (رونسون كروزو) وروديار كينلغ مؤلف (كتاب الأدغال) وإدغار رايس برونز (١٨٧٥ - ١٩٥٠ م) . مبتكر قصص طرزان .

وقد ذكرناها نحن لصلتها بالطفولة من جانب خاص وطريف ، ولكونها قد أهملت في نظرنا بعض مفكري الغرب الذين اهتموا بموضوع الصلة بين



★ قطاع من لوحة «الفقراء الشاكرون» للفرناند لاسكوت «هيري تانير»
★ تصور العلاقة بين الطفل وأبيه في موشحة مشاعبة أجبية ع. ١٨٩٤ ★



★ جان جاك روسو
«إن أكثر الناس حكمة
يبحثون عن
الرجل في الطفولة» ★

الطبيعة وتربية الأطفال ، ومن أبرز هؤلاء المفكرين جان جاك روسو (١٧١٢ - ١٧٧٨ م) ، الذي تأثر أيضاً بالفلسفة الصينية القديمة .

روسو ويستالوتزي

في القرن الثامن عشر الميلادي أعلن جان جاك روسو في كتابه (إميل) : « أننا لا نعرف الطفولة » ؛ وقد ذهبت (إيزابيل جان) ، استاذة أدب الأطفال بجامعة باريس ، أن هذه الصيحة التي أطلقها روسو فتحت في أوروبا عهداً جديداً ، ذلك أن الطفولة لم يكن لها في ضائير الناس وجود في أوروبا العصور الوسطى وفي العالم الكلاسيكي ، ولذلك اعتبرت (إيزابيل جان) آراء روسو في الطفولة بمثابة ثورة مطلقة شاملة لا تقل شأنًا عن ثورة (كوبرنيك) .

لماذا قال روسو في (إميل) ، هذه القصة التربوية التي ألجزها مؤلفها في وقت واحد مع كتاب (العقد الاجتماعي) ؟ قال : « إن أكثر الناس حكمة يبحثون عن الرجل في الطفولة من غير أن يفكروا فيما كان عليه الرجل قبل أن يصبح رجلاً » ، ودعا روسو إلى محبة الطفولة والاحتفاء بالعباءا ومتعها وغرائزها الودودة ، وكان من رأيه أن المدنية قد زيفت الإنسان الطبيعي فغدا لزاماً أن يعاد بناؤه .

وناشد روسو المربين أن يثيروا انتباه تلاميذهم إلى الظواهر الطبيعية وأن يُعَدُّوا فضولهم من غير أن يتعجلوا ترضية هذا الفضول ، وقال : « إن الطفل لا يكون شريراً إلا إذا كان ضعيفاً ، فلنجعله قوياً يصبح طيباً . وأول شيء يجب أن يتعلمه الطفل هو معاناة الألم ، وإنه عوضاً من أن نتركه يغفو في هواء فاسد داخل حجرة ، فلننطلق به كل يوم إلى وسط المروج ولنتركه هنالك يجري

ويرتع ، وليسقط مئة مرة في اليوم ، فهذا خير له إذ سوف يتعلم منه كيف ينهض » .

وجوهر تعاليم روسو هو العمل على ألا يحثى دماغ الطفل إلا بالأفكار العادلة الواضحة . فالمهم ليس هو تعليم الطفل أشياء كثيرة ولا تلقينه العلوم ، بل جعله يكتسب ذوقاً يحبها إليه ومناهج تيسر له تعلمها .

والتربية الأولى يجب أن تكون - في نظر روسو - سلبية خالصة وقوامها ألا نعلم الطفل الفضيلة والحق بل أن نحسن قلبه ليتقني الرذيلة وأن نجنبه روح الخطأ .

والحياة - عند روسو - ليست هي التنفس والحركة بل استخدام أعضائنا وحواسنا وملكتنا وجميع جوارحنا التي تهينا الإحساس بالوجود .

ويلح مؤلف (إميل) على مراقبة الطبيعة وسلوك السبل التي نرسمها لنا ، لأن الطبيعة تمرن الأطفال وتقوي طباعهم بشقي ضروب الامتحان ، وتعلمهم العناء والألم في وقت مبكر .

ويريد روسو من الطفل أن يتعلم حرفة ولو متواضعة ، ويقول : « وبعد أن نصنع من الطفل كائناً فعالاً ومفكراً فإنه لا يبقى علينا إلا أن نجعل منه كائناً ودوداً مرهف الحس ، أي أن نقوم العقل بالشعور ، وبهذا يكتمل الإنسان » .

ويقول صاحب (إميل) ملخصاً رأيه : « دعوا الطفولة تنمو في الأطفال » .

وقد أحدثت آراء روسو أثراً عميقاً في الفكر والأدب والفن ، وظهرت مذاهب تربوية استلهمت روح إميل ، وحسبنا أن نذكر المربي السويسري هنري



★ جزء من لوحة «مدرسة القرية» للفنان السويسري «البرت أنكار» عام ١٨٩٦ م ★



★ جزء من لوحة للفنان الإسباني «فرايبور» حواء لطفل يقف بالقرب من شجرة ، عام ١٧٧٨ م ★

پستالوتزي (١٧٤٦ - ١٨٢٧م)، مؤلف القصة التربوية (ليونارد وجرتروود). ومن الطريف أن پستالوتزي، حيناً قرأ لأول مرة قصة (إميل) قال عنها: «إنه كتاب أحلام مجرد من كل معنى عملي» إلا أن هذا الكتاب أثار في نفسه حماساً كبيراً فقام بإنشاء معهد تربوي لتطبيق آرائه التربوية المستلهمة من (إميل)، وقوام هذه الآراء أن التجربة والممارسة هما أساس كل معرفة، إذ أن المعرفة تأتي من المشاهدة والتجربة، والناس إنما يتعلمون من أجل الحياة، والمدرسة ليست غاية في حد ذاتها بل إنها مجرد وسيلة. وقيمة العلم أن يؤدي إلى حصول الملكة، أما التعليم فيجب أن يؤدي إلى حصول المهارة، وعلى التلاميذ أن يعملوا على التجارب العملية وأن يستعملوا حواسهم.

الحكايات الشعبية

ما زالت الحكايات الشعبية المنقولة بطريق الرواية، من شفة إلى أذن، تسعد الأطفال وتذكّي خيالهم، وقد عرفتها الشعوب منذ قديم الزمان.

فالحرفات التي تنطق فيها الطيور والوحوش، والأساطير التي تحدث عن الحوريات والأغوال وكل المخلوقات السحرية، وقصص الأبطال والمغامرين والظرفاء، وجدت، وما زالت تجد، جمهوراً عريضاً من الأطفال على اختلاف أعمارهم، تملأ عالمهم الصغير أنساً ومتاعاً، وربما يحصل لهم من بعضها فائدة وتهذيب.

وقد غذت هذه الحكايات الشعبية الآداب العالمية وزودتها بمادة حيّة ومثيرة.

وما فتى أطفال العالم العربي يجدون متعة كبيرة فيما ترويه لهم الأمهات والجذات، أو تنقله إلى أبصارهم وأسماعهم وسائل الإعلام المختلفة، من أقاصيص وخرافات تناقلتها الأجيال بالسماع، على أن الكثير منها تم تدوينه بلغته الشعبية الأصلية أو بلغة أدبية جديدة كما هو الشأن في قصص (ألف ليلة وليلة) التي بسط بعضها أدباء يذكر في مقدمتهم كامل كيلاني، هذا الرائد الذي اقتبس كثيراً من الحكايات عن الأدب الشعبي فهذب لغتها وصاغها بأسلوب سهل جميل فوضع بذلك لبنة في بناء أدب الطفولة في عالمنا العربي المعاصر. ومن قبله حاول أحمد شوقي أن يخص الأطفال بحكايات وأناشيد صاغها شعراً.

وقد أصبح أشخاص بعض الحكايات الشعبية العربية أبطالاً قوميين في العالم العربي تحدثت عن مغامراتهم وشجاعاتهم الأجيال أو تنفكه بنواذرهم وحيلتهم، ومن هؤلاء الأشخاص: جحا، والسندباد البحري، وعلاء الدين، وعنترة بن شداد، وسيف بن ذي يزن.

وكان للحكايات العربية، ولا سيما مجموعة ألف ليلة وليلة، تأثير واضح في الآداب العالمية بعد أن ترجمت إلى معظم اللغات فألهمت كثيراً من أدباء الغرب وفي مجلعتهم (هانس كريستيان أندرسن) الدانمركي الذي يعد في طليعة رواد أدب الطفولة.

وإذا كانت الأدبية العربية الدكتورّة سهر القلماوي قد أفردت لحكايات (ألف ليلة وليلة) دراسة علمية تحمد عليها، فإن مجال العناية بهذه الحكايات، من حيث صلتها بالطفولة العربية في جميع العصور وتأثيرها في تكوين شخصيتهم، ما يزال شامعاً ينتظر من مؤرخي الأدب وعلماء النفس والاجتماع، أن يجلوا آفاقه ويكشفوا عن غوامضه، خدمة للطفولة العربية. ولا بد من القول إن الوسائل السمعية البصرية في العالم العربي،

قد بدأت تنقل حكايات من أدبنا الشعبي إلى المذياع والشاشة الصغيرة، امتاعاً للأطفال وتهذيباً لمشاعرهم وشحذاً لخيالهم، بوسائل جديدة ومريحة وناظفة.

أدب الناشئة في الغرب

يحتل أدب الطفولة في دول الغرب حيزاً كبيراً من اهتمام المربين والأدباء وذوي الخيال الحبيب من العلماء.

وأعني هنا بأدب الطفولة ما كتب - نثراً وشعراً - خصيصاً للأطفال، وكذلك المؤلفات التي لقيت إقبالا من جمهور الناشئة حتى ولو لم تكن قد كتبت خصيصاً للأطفال.

وفي أدب الطفولة هذا: الشعر الساذج، وقصص الحوريات، والحكايات الأخلاقية، وقصص المغامرات، وقصص الخيال العلمي.

وقد نضيف إلى ذلك كتب السير والتراجم المسيرة فضلاً عن حكايات الحيوان. وفي كل فن من هذه الفنون نبغ أدباء وعلماء ومربون مرموقون ذاع شهرتهم وقرأ مؤلفاتهم أطفال يتمون إلى مختلف شعوب العالم. ونقتصر فيما يلي على ذكر بعض هؤلاء المشاهير الذين اهتموا من ينبوع الطفولة الفياض وملأوا دنيا الناشئة أنساً وفائدة ومتاعاً:

●● شارل پيرو (١٦٢٨ - ١٧٠٣م)، وهو كاتب فرنسي من بيت علم وأدب، كان عضواً في الأكاديمية الفرنسية. من أشهر مؤلفاته الشعرية (حكاية جلد الحمار) والنثرية (حكايات الزمن الغابر) و(حكايات أمي)، ومن بين قصصه المشهورة في العالم (الحسناء النائمة في الغابة).

●● الشقيقان غريم، يعقوب (١٧٥٨ - ١٨٣٦م)، وفلهلم (١٧٨٦ - ١٨٥٩م)، وهما ألمانيان من علماء اللغة، ألفا معاً كتاب (الحكايات) ومن ضمنها (بياض الثلج) و(الخياط الصغير الشهم).

●● هانس كريستيان أندرسن (١٨٠٥ - ١٨٧٥م)، كاتب دانمركي نشأ فقيراً ومال في صباه إلى السرح وبدأ حياته الأدبية بقصيدة شعرية بعنوان (الطفل المحتضر)، ثم كتب مسرحيات وقصصاً وكتب رحلات، إلا أن موهبته الحقيقية تجلت في الحكايات التي كتبها للأطفال وأصدر أول مجموعة منها سنة ١٨٧٥م، ومن أشهر حكاياته (ملكة الثلج) و(البطة الصغيرة الشهم) و(شجرة الصنوبر) و(الفراشة) و(الفتاة بائعة الثقاب) و(البجع البري). وكتب أندرسن ترجمته الذاتية بعنوان (حكاية حياتي) وفيها يقول: «حياتي حكاية جميلة، حيناً كنت ما أزال طفلاً فقيراً ووحيداً التقيت في طريقي بحورية ذات سطوة كبيرة، فقالت لي: اختر مهنتك، ماذا تريد أن تصير؟ إنني سوف أنصحك وأقود خطواتك... إن حكاية حياتي سوف تعلم العالم ما علمتني إياه أنا نفسي».

●● وليم بلايك (١٨٢٨ - ١٨٩٧م)، شاعر ورسام إنجليزي من أعماله: (أغاني البراءة) و(أغاني التجربة).

●● لويزا ماي ألكوت (١٨٢٣ - ١٨٨٨م)، أديبة أميركية، كان أبوها فيلسوفاً مريباً، تلقت إرشادات من ثلاثة مفكرين هم: ثورو وإيرسن وباركر؛ كتبت مجموعة من قصص الأطفال أشهرها (بنات

الدكتور مارش الأربع) و(فتاة من الطراز القديم)
(والفتيان) . وقد أفادت لويزا من تجربتها في حقل التعليم ومن معارفها في
علم النفس ، فلاقت مؤلفاتها نجاحاً عالمياً كبيراً .

●● لويس كارول (١٨٣٢ - ١٨٩٦ م) ، كاتب وشاعر إنجليزي
من أشهر مؤلفاته (مغامرات أليس في بلاد العجائب) .

●● كولودوي (١٨٢٦ - ١٨٩٠ م) ، صحافي وأديب إيطالي ، كتب
للأطفال حكاية (بنوتشيو) الشهيرة التي قدمها والت ديزني في السينما
بالصور المتحركة .

●● جول فيرن (١٨٢٨ - ١٩٠٥ م) ، كاتب وصحافي فرنسي ،
نبغ في القصص العلمي وكان رائداً في هذا الصنف من الأدب ، لاقت
مؤلفاته شهرة عالمية واسعة وافتتحت السينما كثيراً منها ؛ من قصصه الذائعة :
(خمس أسابيع في منطاد) و(رحلة في باطن الأرض) و(من
الأرض إلى القمر) و(عشرون ألف فرسخ تحت البحر) و(جولة
حول العالم في ثمانين يوماً) .

●● جورج كولومب كريستوف (١٨٥٦ - ١٩٤٥ م) ، عالم
وكاتب ساخر فرنسي ، كان أستاذاً للعلوم الطبيعية في جامعة
السوربون ، وكان أيضاً رساماً موهوباً ، وهو يعتبر أب الأشرطة المصورة التي
أصبحت تستهوي قلوب الأطفال في جميع أنحاء العالم . ومن مؤلفاته (أسرة
فينويار) و(العالم كوزينوس) .

●● أنيا بارطو ، شاعرة روسية موهوبة ولدت في موسكو سنة
١٩٠٦ م ، وكرست كل أعمالها للأطفال .

هذا ، وهناك عشرات وعشرات من الأدباء الموهوبين ، لم نذكر أسماءهم ،
وكانوا من الذين استحوذ عليهم عالم الطفولة الرحيب ، فقدّموا له خير ما
عندهم من إبداع وخيال . وهناك أيضاً كتّاب وشعراء مشهورون لم يذع صيتهم
في الآفاق بما كتبه خصيصاً للأطفال فحسب ، بل بأعمال أدبية رائعة ما فتئت
تستهوي الكبار الراشدين ، ومن أمثال هؤلاء : لافونتين ، وهوجو ،
وليون تلستوي ، وشارل ديكنز ، ومارك توين ، ومارسيل إيمي ،
وخوان رامون خيمينس ، وفرانسوا موريك الذين كتبوا - إلى جانب
روائعهم الأدبية الكبرى - قصصاً وأشعاراً للطفولة مستجيبين بذلك لندائهم في
قلوبهم .

في عالم الفنون

وفي دنيا الفنون الجميلة لفتت الطفولة أيضاً تكريماً حافلاً يتجلى في
لوحات ومناظر رائعة وفي ألحان موسيقية ملهمة ، كما يتجلى في أعمال سينمائية
عظيمة .

في مجال التصوير والنحت نذكر (روبنز) ولوحته الزيتية الرائعة
(أطفال يحملون أكاليل من الزهور) ؛ والنحات (بوشردان) ورائعته
(الصيف) المنحوتة على نافورة بأحد شوارع باريس ، وتمثل أطفالاً يحصدون
وطفاً مخلدًا للراحة والنوم ؛ ونذكر (غريمال ملسو) بلوحته (الطفل
المريض) ، والمصور (رييرا) بلوحته التي تمثل طفلاً أبكم أعرج يتسم
للحياة في نقّة وتحدّ ويحمل عكازته على كتفه وهو يمشي حافياً ، ونذكر
(موريو) وأطفاله الفقراء أنصاف العراة المبتئين في بعض لوحاته ؛
(أوغست رونوار) ، الذي أبدع مجموعة من الرسوم تمثل أطفالاً سعداء ،
ذكوراً وإناثاً ، على وجوههم الصغرة آثار النعمة ، تارة يقرأون ، وأخرى
يعزفون على البيانو أو يداعبون هرة ودیعة . ولا ننسى بيكاسو في عهده الأول

الأزرق إذ صور أطفالاً منهم ابنه پول يرتدي ملابس البهلوان أو يمتطي جحشاً
ظريفاً طبعاً ، وصور طفلة تحمل بين يديها قطعة . ونذكر أخيراً (خوان
ميرو) الذي نظر بعين الأطفال واستلهم معظم أعماله من دنياهم السحرية
الساذجة .

ومن عباقرة الموسيقى الذي اکتروا من نبع الطفولة وألهمتهم براءتها
ونداوتها : جورج هاندل ، وجوزيف هايدن ، وولفغانغ موتسارت
كلهم نبغوا وهم في عمر الزهور . وقد ألف هايدن (سفونية اللقب) ؛
وأرغفت الطفولة قلب بتهوفن فأوحت إليه بإحدى مرثياته الموسيقية المؤثرة .
واستلهم تشايكوفسكي حكايات من عالم الطفولة فصورها ألحاناً ، ومن هذه
الحكايات : (الحسناء النائمة في الغابة) ؛ وأبدع (سيزم بروكفيف)
سفونيته (بترس والذئب) التي تتكلم فيها الآلات الموسيقية والألحان
بأصوات الحيوانات والأشجار .

وفي عالم الفن السينمائي يكفي أن نذكر أحد أعلامه هو (والت ديزني)
الذي أضغى إلى صوت الطفولة المنبعث من أعماقه فأبدع أفلاماً بالصور
المتحركة وابتكر «أشخاصاً» أحبهم الأطفال في جميع أنحاء العالم . ومن منا لا
يتذكر «ميكي» الفأر الطريف الذي يجمع بين البساطة والمكر واتساع الخيلة
وحب الصراع مع حسن النية والتفاؤل واحترام الأعراف ؟ ومن منا لم يعيش
لحظات من المتعة العميقة والانفعال الموصول مع (دونالد) الجريء ، بذی
اللسان الذي لا يروع ولا يرتدع ؟

وقد شاهد أطفال العالم ، ومعهم الكبار ، قصة (بياض الثلج والأقزام
السبعة) على شاشة السينما ، كما شاهدوا حكاية (بامبي) الظبي الانلح
الأحمر المفقون بما حوله ، الرشيق في حركاته ، وهما عملان أكدا نبوغ والت
ديزي وموهبته في الاستحواذ على قلوب الأطفال ومشاعرهم بالرسوم المتحركة
وبالأفلام التي يشخصها أفراد حقيقيون من جنس الإنسان والحيوان .

بعد هذا العرض يحق لنا أن نقول كلمة موجزة غيبي فيها
أطفال عالمنا المعاصر . تحية فيها من الفرحة بقدر ما فيها من
التعاسة .

الفرحة : بسبب ما يستمتع به أطفال كثيرون في العالم من رعاية
وحنان ، وما يتاح لهم من فرص التعليم والثقافة والمتعة البريئة والأمن الاجتماعي
والاقتصادي .

والتعاسة : بسبب أطفال ، هم الكثرة الغالبة ، ما زالوا يعانون اليأس
والعسف والحرمان ، أطفال ينقصهم الغذاء ، واللباس والدواء ، والتعليم بقدر
ما تعوزهم الرعاية والدفع والحنان والبسمة .

والمعنى الوحيد الذي نعطيه للسنة العالمية للطفل هو الأمل
في أن تتضافر جهود الناس في جميع أنحاء المعمور من أجل ألا
يبقى فيها أطفال تعساء محرومون . ومن أجل أن ينال كل طفل في
العالم حظه من الخنو والرعاية ، ونصيبه من طعام وثوب وسقف وفرش ودواء
وكتاب ومقعد في المدرسة ودور الترفيه ، ويقعة في الهواء الطلق للعب
والترويح .

نقول هــ . وفي قلوبنا نحن العرب . حزن سيبه أطفالنا
الفلسطينيون المشردون . وفي عيوب بصيص من أمل العودة . فينبغي
بذلك عهد من الاعتزب ولبنه قد طال . فليست لأطفالنا وشيخ لشب . ثم
شأ حيلاً ماصلاً مؤثب بالخلاص والأوبة .

أثر الرحالة المسلمين في تعريف المجتمعات الإسلامية

بتقام: د. عطية عودة أبوسرحان

انتسب دولة الاسلام في شرقي وجنوبي وغربي العالم القديم . وشملت مساحات شاسعة ، وامتد انتشار الاسلام شرقا إلى الهند وأندونيسيا والملايو وبلغ سواحل الصين . ومن الناحية الشمالية وصل حدود بلاد أرمينيا ونهر جيحون وسيحون . ونفذ عبر البحر المتوسط إلى جزر قبرص وكريت ومالطة . وفي إفريقيا انتشر الاسلام في حوض النيل . وواصل تقدمه غربا ، عبر شمال إفريقيا إلى الأندلس فإسبانيا وفرنسا .

وتطلب النظام الإداري المركزي شق طرق للمواصلات ، وتعداد المراحل ومنازل البريد ، وتحديد المسافات بينها . ولزم أيضاً « جمع المعلومات الدقيقة من ولايات الدولة وتقسيماتها الإدارية ، والوقوف على أحوال البلاد التي فتحت حديثاً » .

أما شؤون المال والخراج فاقتضت معرفة الأماكن المأهولة عن الأقاليم ونوع الاقتصاد السائد كالحاصيل الزراعية والصناعية والنشاط التجاري ، وتقدير قيمة الخراج والزكاة ، عينية كانت أم نقدية بنسبة ذلك . وأثرت السياسة في الرحلات من ناحية أخرى ، حيث احتاجت الدولة سواء في أيام الحرب أو السلم إلى معلومات دقيقة عن الدول الأخرى خاصة المجاورة لها ، فأوفدت السفارات وتبادلتها مع الدول ذات العلاقة ، وعاد أسرى الحرب ، إلى بلادهم ، وجمع هؤلاء وأولئك معلومات نافعة للدولة ، كالذي لجده من أخبار عن **بينزنطة** وجيرانها **الصقالبة** .

وحين ضعفت السلطة المركزية ، وظهرت أنواع من الإمارات المستقلة وشبه المستقلة ، ظهر نوع من الرحلات الرسمية بهدف توثيق الصلة وتحقيق التعاون بين الحكام والأمراء ليتمكنوا من مقارعة الأعداء ، وقع ما يحدث من الفتن . وهذا الضرب من الرحلات ضيق النطاق ، محدود الفائدة .

وأدى هذا التوسع إلى زيادة أهمية المعلومات عن أطراف العالم الإسلامي ، والوقوف على أحوال البلاد والسكان . لا سيما وقد تشعبت السلطة السياسية بين الملوك والأمراء ، حين تصدعت الوحدة السياسية . وظهرت دويلات وإمارات عديدة قسمت المجتمع الواحد إلى مجموعة من المجتمعات المحلية . ورافق ذلك ولوع العرب بالأسفار والتنقل ، فقام الرحالة بجوب البلاد الإسلامية ، وتجاوزوا بصورة ملحوظة حدود العالم كما عرفه اليونان . فلم تمنعهم صعوبة المواصلات ، أو بعد المسافات عن الوصول إلى أهدافهم ، فأثروا التراث الإنساني بوصفهم للحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

أنواع الرحلات وأسبابها

كثرت الرحلات ، وتنوعت تبعاً لتنوع الغايات المقصودة ، فكان منها :

١ - الرحلات السياسية

في عصور الازدهار السياسي ، كانت الدولة الإسلامية دولة شاسعة المساحة ، فأصبح من الضروري وجود مهام إدارية سياسية متنوعة .



★ السعدي . خرج للسياحة وهو في العشرين من عمره ★



الأسد لولا فراق الغاب ما افترست
والسهم لولا فراق القوس لم يصب

٣ - الرحلات الدينية

وبجانب اهتمام الدين الإسلامي بالعلم ، فقد ساهم بفعالية في توسيع مدى الأسفار والرحلات ، إذ إن حج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً أتاح لكثير من قصاصد بيت الله الحرام ، وصف مشاهداتهم في طريقهم لتأدية فريضة الحج . فالدين الإسلامي كان وما زال عاملاً له أهميته في زيادة التعارف بين المسلمين ، وتبادل المعلومات منذ أن أصبحت مكة المكرمة ، بعد انتشار الإسلام ، ملتقى لآلاف الحجاج ، يأتون إليها من كل الجهات من أجناس مختلفة ولكل منهم بيئته الطبيعية والاجتماعية ، ومن ثم كان الحج للدارسين أشبه بالمؤتمرات في عصرنا الحديث ، يرحلون إليها ويشتركون فيها ، فيفيدون ويستفيدون معرفة بالمجتمعات الإسلامية ، سواء في طريقهم إلى الحجاز ، أو في اللقاءات على أرضها بين المشرق والمغرب ، وما يتم خلال ذلك من تبادل الأفكار والثقافات والتقاليد الحضارية .

وقد أثر هذا النمط من الرحلات كتباً وصف فيها أصحابها ما شاهدوه من عجائب البلدان وغرائب المشاهد وندائع المصانع والأحوال السياسية والاجتماعية والأخلاقية ، وعني بعضهم عناية خاصة بوصف النواحي الدينية ، وكل ذلك بشكل دقيق مسهب يدل على دقة الملاحظة وسعة العلم .

٤ - الرحلات التجارية

وقد راجت التجارة في فترات مختلفة من عصور دول الإسلام ، فكانت تجارة تربط الأقاليم الإسلامية ببعضها البعض داخل حدود الدولة ، وتجارة أخرى تجاوزت تلك الحدود وصل بها التجار أواسط إفريقيا وشمالي شرقي أوروبا وجنوب شرقي آسيا .

٢ - الرحلات العلمية

عني الإسلام عناية فائقة بالعلم ، وحضر على طلبه والسعي إليه ، وأصبح الارتحال لذلك منذ فجر الإسلام في طلب العلم ضرورة لازمة ، كالذي رواه البخاري (المتوفى عام ٢٥٦ هـ) من أن جابر بن عبد الله رحل مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس في طلب حديث واحد . والبخاري نفسه مثال رائد للعلماء الرحالة . ولم يقتصر الأمر على هذين الحديثين ، بل إن كثيراً منهم كان يقطع الفيافي جرياً وراء تصحيح حديث أو معرفة سنده . ذلك أن الصحابة العلماء تفرقوا في الأمصار وأنشأوا حركة علمية في كل مصر ، وكونوا مدارس ، فتوافد عليهم طالبو العلم يأخذون عنهم .

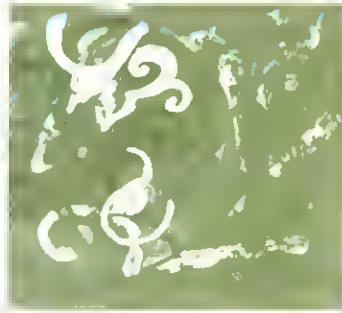
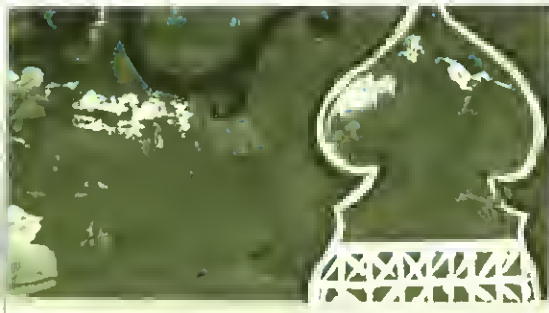
كانت الرحلة في طلب العلم أمراً مألوفاً ، ولم تقتصر على بلد معين ، ونجد أمثلة للعديد من العلماء المشارقة الذين رحلوا إلى المغرب والأندلس ، ولعلماء من الأندلس رحلوا إلى المشرق ولتكوين فكرة عن ضخامة مثل هذه الرحلات نذكر مثلاً أن المقرئ (المتوفى عام ١٠٤١ هـ) قد أورد أسماء ما يزيد على مائتين وثمانين شخصاً رحلوا إلى المشرق في طلب العلم وحده ، وليس لغرض التجارة أو الحج .

وبجانب الهدف الرئيسي للرحلة في طلب العلم ، كانت تتحقق أهداف أخرى في التعرف على أحوال البلاد السياسية ومراكز الحياة العلمية ، ومشاهدة الطرق والمسالك وحياة الناس من عادات وأخلاق .

فكانت الرحلات ، ولا تزال ، السبب الأقرب في تثقيف العقل والنبوغ في العلم ، متى كان الراحل مجداً غير هازل . وفي هذا الصدد نظم الامام الشافعي (المتوفى عام ٢٠٤ هـ) أبياتاً منها :

إني رأيت وقوف الماء يفسده

إن سال طاب وإن لم يجر لم يسطب



★ من بطوطة، من أثر الرحالة المسلمين ★

ومن الرحالة الذين أوفدوا في مهابت رسمية أحمد بن فضلان، الذي بعثه الخليفة العباسي المقتدر بالله إلى مملكة البلغار في حوض الفولغا الأدنى، فدوّن مشاهداته عن تلك البلاد، ووصف عادات الروس والصقالبة.

وخرج ابن جبير (المتوفي عام ٦١٤هـ)، من الأندلس لتأدية فريضة الحج، ودوّن أثناء ذلك مشاهداته عن الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لبلدان شمالي إفريقيا ومصر والحجاز وبلاد الشام والعراق وبعض جزر البحر المتوسط، وأشار إلى المعالم الجغرافية في البلدان التي زارها.

وكان ياقوت الحموي الرومي (المتوفي عام ٦٢٦هـ)، تاجراً يرحل للتجارة، ولم تنقطع رحلاته التجارية إلا قبيل وفاته بستين سنة. وكتبه «معجم البلدان» من الكتب الجغرافية القيمة.

وأبرز الرحالة المسلمين جميعاً ابن بطوطة (المتوفي عام ٧٧٩هـ)، الذي قطع ما يربو على خمسة وسبعين ألف ميل في رحلاته وقضى فيها أكثر من ربع قرن بعيداً عن أهله ووطنه.

وقد شجعت على قطع تلك المسافات، ومساعدته على القيام برحلاته، الظروف الملائمة، إذ كانت طبيعة العالم الإسلامي على عهده، تتسم بالبساطة في العيش والتقوى والصلاح، وما رافق ذلك من مظاهر تكفل للمسافر الطمأنينة كحركة القوافل التجارية، فكان يسافر إلى كل مكان يريد منه منجماً في ركب تجاري أو مع قافلة حجاج متجنباً بذلك ضلال الطريق. كما أن السكان المحليين كانوا يرحبون بإخوانهم الداهيين إلى الأراضي المقدسة. ويعبسون الحبوس للإلتقاء على الغريباء من الرحالة والمسلمين المسافرين. فنعم ابن بطوطة بثار الأخوة التي سادت بلاد العالم الإسلامي، رغم ما فقدته في تلك الفترة من الوحدة السياسية.

ورحلة ابن بطوطة المسماة «تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار» تنبض بالحياة الاجتماعية للبلاد التي زارها، وتحوي كثيراً من طريف الأخبار وعجائب المخلوقات وندر الحكايات والمعلومات الجغرافية. وما يزيد في أهمية الرحلة أن ابن بطوطة جاب أكثر ما عرف في زمانه من بلاد عدا القسم الأوروبي.

والحق أن العرب قد عرفوا التجارة الخارجية مع الأقوام المجاورة قبل الإسلام، ولعبت بلادهم دور الوسيط في التبادل التجاري بين الهند وإفريقيا الشرقية من ناحية، وبلاد دجلة والفرات وإمبراطورية الروم من ناحية أخرى، ثم أضاف الإسلام ظروفاً جديدة شجعت التجار، وثمت التجارة.

ولم يقتصر دور العرب على الوساطة التجارية فحسب بل كانوا يتجرون بغلات بلادهم ذات الرواج الاقتصادي كالبخور وسواه. وسلكوا طرق البر والبحر في تجارتهم مع الأقوام المجاورة. وبلغت بلاد العرب شهرة تجارية دعت البعض إلى القول إن قريشاً سميت بهذا الاسم لاشتغالها بالتجارة، إذ كانوا أهل تجارة، ولم يكونوا أصحاب ضرع وزرع. من قوفهم فلان يتقرش المال : أي يجمعه.

وقد اقتضت الأوضاع التجارية أن يضع الجغرافيون كتب الدليل لهذه الرحلات، فذكرت الأماكن، وموارد المياه، والجبال وبينت المسافات وأخلاق الأمم وعادات الناس وما عندهم من السلع والمصنوعات والحاصلات الزراعية، وما اعتادوه من المكاييل والموازين والمقاييس.

وجاب التجار البلدان ونقلوا ما سمعوه من أخبار، وما شاهدوه من أحوال الناس. إلا أنهم - فيما وصل إلينا من رواياتهم - لم يتحروا الحقيقة دائماً، فجاءت بعض أخبارهم مزيجاً من الحقيقة والخيال.

مشاهير الرحالة

بعد أن تعرفنا على أبرز نماذج الرحلات الإسلامية، يجدر بنا أن نشير إلى بعض مشاهير أصحاب تلك الرحلات، وهؤلاء كاليقوتيين (المتوفي عام ٢٨٤هـ)، الذي طاف بالعراق والجزيرة العربية وبلاد الشام ومصر والمغرب العربي والأندلس وبلاد فارس والهند وأرمينيا. ثم وضع مؤلفه الجغرافي : (كتاب البلدان).

أما المسعودي (المتوفي عام ٣٤٦هـ)، فقد خرج للسياحة، وهو في العشرين من عمره، فزار بلاد فارس والهند وسرنديب وسدغشقر وأذربيجان وجرجان والأناضول ومعظم البلاد العربية كالثمام والجزيرة العربية ومصر، ودوّن كتاب «مروج الذهب» الذي يعد كتاباً موسوعاً.



أثر الرحلات في تعريف المجتمعات الإسلامية

أدى تباين الظروف المناخية في بلدان العالم الإسلامي - بجانب عوامل أخرى - إلى تنوع الصور الحياتية والحضارية في البيئات المختلفة . إلا أن نمو العلاقات والتبادل بين هذه الثقافات الحضارية ، كالذي تم عن طريق الرحلات ، جعلها تلتقي في تيار حضاري رئيسي ، ميز المجتمع الإسلامي عن غيره من المجتمعات المعاصرة له في تلك الأوسنة ، ومن الحقائق الثابتة أن العلاقات المتبادلة بين الأقوام والجماعات هي من أكر عوامل الرقي ، فتم عمليات الامتزاج الحضاري عن طريق المشاهدة والاندماج بين الناس فيأخذون عن بعضهم ، ويضيفون إلى ثقافتهم من تجارب الآخرين .

وإذا كانت كتب الرحالة المسلمين تمثل مرحلة بارزة في تاريخ الفكر الجغرافي وتطوره ، فإن الجانب الآخر لرحلات أولئك الرحالة وأثرهم في تعريف المجتمعات الإسلامية بعضها ببعض ، هو الذي يعنينا بالدرجة الأولى في هذا المقام . فإلى جانب المعلومات الجغرافية الوصفية التي حفلت بها كتب الرحلات ووصف المدن والأقطار ، فقد حدثوا الناس - كما فعل ابن بطوطة في بلاط السلطان أبي عنان - بما رأوه من عجائب الأسفار في الممالك المختلفة مما عرفوه وشاهدوه ، لا سيما وقد عايشوا أهلها وسمعوا منهم وحدثوهم ونقلوا من مؤلفات المؤلفين منهم . فكانت عملية تأثر وتأثير في آن واحد .

ففي الجانب الاجتماعي حفلت الرحلات كما أشرنا ، بالأخبار الاجتماعية كعادات السكان وأخلاقهم وتقاليدهم في حياتهم اليومية ونشاطهم الاقتصادي ومستواهم الثقافي وأزيائهم ، وأوضاعهم السياسية كذكر الحروب والفتن ونوع الحكم السائد في البلاد ، ومراسم البلاطات الأجنبية وأثر ذلك على السكان ، وتجد مثالا لذلك في رحلة ابن بطوطة عما أصاب الناس من خنوع تحت حكم السلاطين المغول في العراق وكيف أن ذلك صرفهم إلى شؤون الدين فصاروا أكثر اهتماماً بالخلافت المذهبية على زمنه .

ومما ساعد الرحالة في تناوهم للظواهر الاجتماعية في البلدان التي زاروها تعدد نواحي ثقافتهم وقوة ملاحظاتهم التي تدعو إلى الإعجاب . وقد شجع انتشار تلك المعلومات على الهجرة والاختلاط بين المجتمعات ، ومعرفة كل مجتمع للمجتمعات الأخرى ، هذا إلى جانب أن الرحلات كانت سببا في تقدم المجتمعات المتأخرة بما نقل إليها من علوم ومعارف المجتمعات المتقدمة .

ولم يقتصر الأمر على عملية الامتزاج الاجتماعي والثقافي ، بل عرفت خيرات كل بلد للآخر ، وحفلت كتابات الرحالة بالمعلومات الاقتصادية : كثروات البلدان المعدنية وانتاجها الزراعي ، والحرف الصناعية ، والأطعمة والأغذية ، وأنواع السلع والأسواق التجارية . وبينت المسافات وأوصاف الطرق والخانات بين الأقاليم والصعوبات التي واجهها الرحالة . وذلك في قالب أدبي يفيض بالحيوية والنشاط . فأفادت الرحلات المجتمعات الإسلامية ووسعت مدارك الناس .

ولم يقتصر اهتمام الرحالة على جوانب حياة الإنسان الاجتماعية والدينية والاقتصادية بل نجد أن بعضهم ، كالقزويني (المتوفي عام ٦٨٢ هـ) ، قد عني بعجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات ، مما نبه إلى الاهتمام بدراسة الحيوانات وخصائصها .

وبعد ، فإن الرحالة من أسلافنا قد أفادوا مجتمعاتهم وأدوا دورهم ، وجمعوا معلومات قيمة عن البلدان التي زاروها . فحدث الاتصال والتألف بين أفراد وجماعات العالم الإسلامي ، وما أحرانا اليوم أن نحذوهم ونقتدي بفعلهم ، لا سيما وأن صعوبات رحلات اليوم لا تقارن بمثيلاتها بالأمس ، فنستفيد معرفة وتجارب جديدة ، ونوطد صلات المحبة والاخاء في بلادنا العربية ، التي لا يعرف بعضها سوى أسمائها .



مراجع البحث

- ١ - أحمد العوامري ومحمد أحمد جاد المولى : مذهب رحلة ابن بطوطة . القاهرة ١٩٣٤ م .
- ٢ - أغناطيوس كرانثوفسكي : تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، القسم الأول ، ترجمة صلاح الدين هاشم . القاهرة ١٩٦٣ م .
- ٣ - البخاري : الصحيح ، الجزء الأول ، كتاب العلم ، دار الشعب المصري .
- ٤ - ابن جبير : رحلة ابن جبير ، بيروت ١٩٦٤ م .
- ٥ - خير الدين الزركلي : الإعلام ، بيروت ١٩٦٩ م .
- ٦ - دائرة المعارف الإسلامية . نقلها إلى العربية إبراهيم زكي خيرشيد . ١٩٣٣ م .
- ٧ - د . شاكرو خصبك : ابن بطوطة ورحلته . النجف ١٩٧١ م .
- ٨ - د . محمود زيادة : المجتمع الإسلامي ، القاهرة ١٩٥٩ م .
- ٩ - المقرئ التلمساني : نفع الطب من غصن الأندلس الطب المجلدان الثاني والثالث ، حقه محمد مجيبي الدين عبد الحميد . القاهرة ١٩٤٩ م .

مدينة وتاريخ



★ واحد من الشوارع الحديثة في حائل ★

حائل

مفتاح الصحراء العربية

بقلم: د. محمد سعد الشويعر

★ يرتبط تاريخ الأماكن بما سجله الأولون عنها من حوادث تاريخية أو علمية ، وبما ارتبط به مجدها من أمور ذات بال في حياة أبنائها أو من يحيط بها .
والذي تقتقر إليه بلادنا هو الرصد التاريخي ، والبحث المستمر في استخلاص حضارتها الماضية ، واستنباطها من المراجع العلمية ، ولم ما تفرق من شتات عن كل موضع وبلد ..
ليجتمع شمل هذه المعلومات في نسق يفيد الباحث ، ويزيد حصيلة المتعلم ، ويبعث الحماس في نفوس راغبي زيادة المعرفة للاستقصاء ونشدان الكمال ★

العربية التي كانت ردة للفرس تنفي بها هجرات العرب من داخل الجزيرة، وتنف خط دفاع أول ضد الجيوش الرومانية من الناحية الغربية.

ولئن كانت البلاد المتاخمة للشام حيث موطن الديانات ومنبع كثير من الحضارات، قد تأثرت بتلك المظاهر، مثلما يترأى للعبان جلياً في الأردن مثلاً.

فإن الزمن كفيل بإبراز آثار الحضارات السابقة للإسلام في شمالي المملكة، وبالأخص في منطقة حائل، بعد أن بنوفر الجهد والبحث، ذلك أن أهم مقومات الحضارة والعنصر المحرك لها : الماء .. وهذه المنطقة قد كانت جميع الدراسات القديمة عنها تنفق على وفرة المياه، وحسن الموقع، وطيب الهواء، تلك السمة التي تشارك حائل فيها منطقة نجد بصفة عامة، كما شهد بذلك الرحالون في وصفهم لنجد في كتاباتهم . وصلة هذه المنطقة بالحضارات في العراق والشام جاء من فريها منها، وتشابهها معها في المناخ، ونجد المسافة بينها وبين كل منها متقاربة إن لم تتساو، على طريق القوافل القديم^(١).

ولذا كانت الصلة بينها قوية، واعتبرت هذه المنطقة هي مفتاح الصحراء العربية على هاتين الحضارتين، كما مر مع هذه المنطقة فحول شعراء الجاهلية كالنابغة الذبياني (... نحو ١٨ ق هـ)، وعبيد بن الأبرص (... نحو ٢٥ ق هـ)، وامرؤ القيس (نحو ١٣٠ - ٨٠ ق هـ)، وغيرهم، أثناء اتجاههم للنعمان، ودولة المناذرة لمدهم، وأخذ الصلات منهم، وفي سيرهم للشام ملجأ الغساسنة . كما استوطنتها امرؤ القيس الشاعر الجاهلي فترة من الزمن بعدما قتل بنو أسد والده .. كما بان من شعره .

وفي نظري أن جهود البحث عن المعالم الحضارية في المنطقة كفيلة بإبراز أصالة حضارية نابعة من موطن البيئة للأسباب التالية :

١ - أن المنطقة قريبة من الحضارات السابقة للإسلام، كما أن سكانها على صلة وطيدة بالغساسنة والمناذرة، وهذه الصلة كفيلة بإحداث أثر يبق، وجذور تتأصل، لأن الله سبحانه وتعالى، قد أودع في النفس البشرية حب التقليد والاحتذاء .

٢ - أن التراث العربي قد أثبت لنا أسماء كثير من الطائيين، والقيمين، من سكان هذه المنطقة، ارتبطوا بدولتي فارس والروم، بواسطة الواجهة العربية هناك - المناذرة والغساسنة - وإن كان الارتباط بدولة فارس أكثر، كعدي بن زيد القيمي (... نحو ٣٥ ق هـ)، الذي نطاول على النعمان بن المنذر (... نحو ٢٨ ق هـ)، في زعامته .

٣ - أن موقعها يهيئ لها أن تكون همزة وصل، وعمر قوافل للحضارة الفيشيقية، التي دلت بعض الأبحاث التاريخية، على أصالتها في منطقة الخليج العربي، وفي منطقتي الأحساء والقطيف بالذات، والتي تنصل بالطرف الثاني من مركز القينيين في صيدا ببلاد الشام^(٢).

فكانت هذه القوافل التي تنقل تجارة التند ونوابها إلى المغرب وأوروبا، ذات اتجاهين، ينخل كل منها جزءاً من بلادنا الغالية :

أ - الاتجاه الجنوبي إلى البحر الأحمر وخليج عدن، ويمر بمنطقة الأفلاج .
ب - الاتجاه الشمالي إلى سواحل البحر الأبيض الشرقية (بحر الروم)، ويمر بمنطقة حائل .

٤ - أن المنطقة غنية بمصادر المياه، والماء عنصر حيوي في الأثر الحضاري، ودعامة رئيسية للاستيطان، وترسيخ قواعد الحضارة، وصدق الله الكريم إذ يقول :

﴿ وجعلنا من الماء كل شيء حي ﴾ .

وأن البحث العلمي، والتنقيب الأثري، واكتشاف مخطوطات جديدة لم تر النور، هذه الأشياء كفيلة بازاحة الستار عن أشياء تربط هذه المواقع بماضيا العريق، الذي هو جزء من الصفحات المطوية في تاريخ هذه البلاد، وما لها من مكانة عريقة في الحياة الإنسانية .

٥ - أن هذه المنطقة قد ارتبطت بسيرة حاتم الطائي (... ٤٦ ق هـ)، والبحث في مواقعها مرتبط بجيائه، وشعره، وموضع قبره الذي أشار خلافاً بين الباحثين وحاتم الطائي له شهرته الأدبية، وصبه الاجناعي، وخاصة الكرم الذي ضرب به المثل .

ذلك أن تراث أي أمة لا يبعثه غير أبنائها، وتحري الحقيقة مع تحسس مطابقتها لا يكون إلا بوجود خلفيات ترجع الأمور إلى مواطنها، وتبعد ما يثير اللبس، ويوجب التندر . ولئن كانت بلادنا وهي موطن الشعراء، ومنبع الأصالة العربية، ومنها شعت أنوار الرسالة المحمدية، قد أضاعت للعالم بأسره سبيل الخير، بنشر هذا الدين، وتوسيع دائرته في الآفاق، وجهاد أبنائها في سبيل ذلك، فإن رجالها قد نسوا تاريخهم السابق لظهور الإسلام، أو تناسوه بانضمامهم لصفوف الجيوش المنتشرة في كل صقع، ومن ثم استيطانهم البلاد المفتوحة . ولم يسجلوا من تاريخ أمتهم، إلا ما ظهر عرضاً في بعض الأشعار، أو ما تغنوا به من توجد لحياة سابقة، لا تعدو أن تكون ذكريات يتلهم بها الشاعر، ونسجل همسات خفية كانت راسخة في أعماقه العبدية .

ولم يكن لديهم من الاهتمام الكامل برصد تاريخ تلك الأماكن، أو تحديد أولوية من استوطن ذلك النجع .

هذه همسات الواهنة، كانت هي بارقة الأمل أمام أناس أرادوا أن ينحفوا المكتبة العربية بمعلومات عن الأماكن التي تنقلها الشعراء الجاهليون، والإسلاميون التي أودعوا أعمارهم، وما بذلوه في هذا السبيل من جهود تقدر لهم، ويذكرها هم الباحثون بالفضل والعرفان، رغم ما في هذه الجهود من فجوات، وما يكتنف ثمار عملهم من هنات . ومن هؤلاء الذين لبنت منهم جزيرة العرب أهياً بالغا، علماء عاشوا في العصر العباسي، مثل الأصمعي (١٢٢ - ٢١٦ هـ)، في كتابه ميسر العرب، وجزيرة العرب . وأبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني (٢٨٠ - ٣٣٤ هـ)، في كتابه صفة جزيرة العرب، والحسن بن عبد الله الأصفهاني (... ٣١٠ هـ)، في كتابه بلاد العرب، وأبو علي الهجري (آخر القرن الثالث - أول القرن الرابع الهجري)، في إيجاله في تحديد المواضع .. وياقوت الحموي (٥٧٤ - ٦٢٦ هـ)، في معجم البلدان، واليسكري (... ٤٧٨ هـ)، في معجم ما استعجم، والسمهودي (٨٤٤ - ٩١١ هـ)، في وفاء الوفاء، واليسكري (٢١٢ - ٢٧٥ هـ)، في المناهل والقرى، والبلاذري (... ٢٧٩ هـ)، في البلدان الكبير والصغير .. وغيرهم .

فقد كانت هذه الكتب هي بارقة الأمل لكل باحث ومتتبع، ثم ما زاده علماء أجلاء من هذه الديار كالشيخ محمد بن بليهد (... ١٣٧٨ هـ)، رحمه الله في كتابه صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار، والشيخ حمد الجاسر أسد الله في عمره، وما هدف إليه من بحث لتراث هذه الجزيرة، بجهوده المتواصلة في مجلته المتخصصة « العرب »، مع بحثه الذؤوب في أعماق كتب التراث حيث تحف المكتبة العربية والمجلة بجديد بين وقت وآخر .

ومنتطفة أجا وسلمي : ذاك الجبلان اللذان ارتبط اسمهما تاريخياً بقبيلة طي، هذه المنطقة لها أهمية تاريخية عريقة، قبل الإسلام وبعده . وإن الحديث عنها ليقضي من الدارس والمتتبع وقتاً طويلاً لينمغن ويدقق ويقف بنفسه في استقصاء للأسماء وتحديد للأماكن، ومقارنة بالشواهد والعلامات .

ذلك أن الأسماء في جزيرة العرب تشابه، كما هو الواقع بالنسبة لسمي حائل الذي سيمر بنا هنا أن له تحديداً مختلفان : أحدهما : المدينة الخالية في شمالي المملكة، والآخر موضع يقع في منطقة الوشم بوسط نجد وقد دهم بساقوت فساطقه على مواضع متعددة .

أهمية حائل

وأهمية هذه المنطقة، أو ما يسمى الآن بمنطقة حائل يعود لنواحي ذات اعتبارات تاريخية :

أولا : قبل الإسلام

لا يشك كثير من الباحثين والمهنيين بالدراسة العلمية أن هذه المنطقة قد تأثرت بالحضارات الغربية منها : في أرض الرافدين كالحضارة السبائية والأشورية، أو حضارات أرض الشام وفلسطين .

كما كانت ذات علاقة وطيدة بأرض الجزيرة ودولة المناذرة في الحيرة، هذه الأسرة

ثانياً : بعد الإسلام

لقد سارت الجيوش الإسلامية من المدينة المنورة ميممة الشمال الغربي ، والشمال الشرقي للجزيرة العربية - الشام ، والعراق - ومن هذين الاتجاهين امتد النوسع الإسلامي . فلا بد أن ينضم هذه الجيوش رجالات القبائل المؤمنة يربها ، والحريصة على نشر دين الله .

فكان سكان هذه المنطقة من بين التضمين في صفوف هذه الجيوش . ولذا نستطيع حصر الأهمية فيما يلي :

١ - أن منطقة حائل تمر للجيوش الإسلامية المنطلقة من مركز اشعاع الرسالة النبوية ، والمتجهة للعراق وبلاد فارس ، وما وراء النهر ، ثم الهند والسند والصين .

٢ - أن هذه المنطقة قد زادت أهميتها عندما كانت عمراً آخر للحج ، ومستراحاً للحجاج الوافدين من العراق وما وراءها .

فتجاوزتها الطرق المتعددة : كطريق زبيدة الشهير ، والتمجه من بغداد فالكوفة ، ماراً بأطراف المنطقة الشمالية الغربية .

وطريق البصرة المدينة ، وطريق خراسان الكوفة المدينة .

وقد ذكرها كثير من الرحالين في وصفهم لرحلات الحج كابن جبير (٥٤٠ هـ - ٦١٤ هـ) ، في رحلته التي بدأها من الأندلس إلى مكة المكرمة ، عن طريق مصر ، وعاد عن طريق البصرة ، ثم الشام ماراً ببلدي سميرا ، وفيد ، والمعروفين حالياً في منطقة حائل ، وتبعد الأولى التي ورد لها ذكر كثير في الكتب والرحلات حالياً عن مدينة حائل ، بما يغرب من ٨٥ كم ، من الجهة الجنوبية ، والشابية بـ ١٠٠ كم من الجهة الشرقية .

وقد أعطى ابن جبير نبذة عن أهمية هذين الموقعين (٣) .

٣ - أنها تمر للقبائل العربية النازحة من الجنوب : من اليمن وسط الجزيرة وجنوبها وغربها ، في العصر العباسي ، حيث مفر الخلافة العباسية ، ورغبة في استيطان الأماكن المتوحشة التي تتوفر فيها الخيرات ، والخصب ، والتماء ، والعلم ، والثقافة ، ومنسومات الحضارة ، وقد كانت السمة الظاهرة أن كل وال ، أو قائد جيش ، يستقطب قبيلته ، ويلتزم شمله بعصبه ، لأنه يرى فيهم ستده القوي ، ودعامته المتينة ، فيقطعهم الأراضي ، ويجيبهم التجمع ، والبقاء في كتفه .

٤ - وفي العصر العباسي زاد الاهتمام بالتأليف ، ولم تشتت العرب المشرق ، بعدما فسدت اللسن ، واستحكمت العجمة .

٥ - فكان لزاماً على طالبي المعرفة ، أن يبحثوا عنها في مظانها ، فالتجج بعضهم مقارب البادية ، وتبعوا موارد العشب ، والكلأ في الصحراء ، وأسعروا قراءهم سابعانهم في الجزيرة ، وأغلبهم لم يتجاوز حدود هذه المنطقة حسب الاصطلاح الحديث عنها .

٥ - وفي العصر الحديث ، عندما انفتح الغرب على البلاد العربية ، كان كل من يأتي بعلومات عن جزيرة العرب ، يعتبر سابقاً إلى اكتشافات جديدة ، لا تقل عن اكتشافات كولومبس ، وماجلان ، في رحلتها .

فقدم بعض الرحالين ، والمهتمين بالدراسات الشرقية ، لرصد معلومات عن الجزيرة العربية ، والعرب وعاداتهم قبل استتباب الأمن في الجزيرة ، وتوحيدها على يد المغفور له الملك عبد العزيز رحمه الله .

يبين نموذج هذا الأثر في كتب بعض الرحالين مثل : موزل ، وظهرت في كتبه : شمال نجد ، شمال الحجاز ، صحارى بلاد العرب ، عادات وتقاليد الرولا ، والليدي أن بلغت في عام ١٨٧٩ م - ١٢٩٧ هـ ، التي أوضحتها في كتابها حج إلى نجد ، وظهر جزء من هذه الرحلة في كتاب صدر عن دار الإمامة بالرياض باسم رحلة إلى نجد ، وعبد الله فيلبس في مثل كتبه : قلب جزيرة العرب ، بلاد الوهابيين ، تاريخ بلاد العرب ، أرض الأنبياء ، تاريخ نجد ، وغيرها .

الأهمية التاريخية

بعد هذه النظرة الحافظة عن هذه المنطقة كجزء مهم من بلادنا ينبادر السؤال التقليدي : ما الأهمية التاريخية لهذه المنطقة ؟

وفي نظري أن الناحية التاريخية هذه المنطقة كغيرها من مناطق بلادنا ، جزء منقسم لتاريخ الأمة بأسرها .

فبلادنا التي حيها الله تعالى بموقع هام « استراتيجي » على الحارطة الدولية ، قد جعل لها مركزاً قديماً يتمثل في تبليغ رسالة الله : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ﴾ .

واختيار الله تعالى هذه الأمة ، يتمثل في نواحي : لغة القرآن الكريم العربية ، الرسول محمد ﷺ عربي ، الأماكن المقدسة عند المسلمين هنا وقد حفظها الله تعالى وصانها عن نذنين المستعمرين ، القيادات الإسلامية في جيوش الإسلام من هذه الجزيرة .

من هنا يتبين أن تاريخ كل أمة يرتبط حاضره بماضيه ومن لا ماضي له . فلا حاضر له .

هذا على المستوى العام ، أما المستوى المحلي لهذه المنطقة ، فإنه وإن كان يرتبط بالأمجاد الحضارية للأمة ، إلا أنه يعطي طابعاً عن المستوى العلمي ، والثقافي ، والاقتصادي لهذا الموضع بالذات .

ذلك أننا عندما نجد أثراً حضارياً ، ونقدر زمنه وعمره ، فإننا نعطي أهمية هذا الموقع ، وما وصل إليه من مكانة .

ونكرر هذه الأهمية كلما نغدم الزمن هذا الأثر ، أو سجل مظهراً حضارياً يدل على الاستيطان والاستقرار ، في عصر من العصور .

ذلك أن الغالب على بعض الأذهان ، أن جزيرة العرب ، يسكنها عرب رحل ، يجمعهم الغيث والكلأ ، ويفرقهم القحط والخل ، لا استقرار لهم ، ولا يعرفون مكاناً يتجمعون فيه ، ولذا فإنه لا حضارة لهم يسجلها التاريخ ، إلا ما حصل في الشام والعراق وغيرها بعد قيام دولة الإسلام ، وما ترتب على ذلك من مظاهر حضارية في المدن العربية القائمة في الجزيرة ذلك الوقت كالمدنة المنورة ومكة المكرمة والبحرين والطائف . هذه النظرة تنقشع من الأذهان عندما يبحث ، ويستقصي أبناء المنطقة أنفسهم في سجلات حياة أممتهم ، ويحرصون على متابعة وتطبيق مواطن تلك المعلومات المرسودة على واقع الطبيعة والأرض .

ويستشقون من بعض المظاهر الحضارية نوعاً معيناً من الوضع الاجتماعي : تحذ على ذلك مثلاً الفروخ الذي ذكره عباس المكي في زيارته لحائل عام ١١٣١ هـ ، إذ وصفها بالخصب وتتنوع الفواكه (٤) ، وما ذكره والان الفنلندي عندما زارها عام ١٢٦٢ هـ ، عن أسواقها (٥) ، والبلدي أن بلغت عندما زارها في عام ١٢٩٧ هـ ، وموزل في عام ١٣٣٤ هـ .

فجميع آراء المتحدثين عن أي موقع يستشرف منه التمتع جاتياً مهياً يسلط الضوء على جوانب الحياة المختلفة ، والتي يستفيد منها لاعطاء حكم معين . من هنا تتبدل المعايير ، وتغير الآراء المرسودة ، ونرسخ بحقيقة ثابتة لا تقبل المراء والجدل .

مدينة حائل

ولعل من الارتباط التاريخي لهذه المدينة :

١ - معرفة مدلول هذا الاسم ، وأصله لغوياً ، وإن كانت الأسماء لا تملل ، إلا أن العرب قد درج أفرادهم في تسمياتهم - غالباً - للأماكن والمواضع اختيار ما له مدلول معين ، تراءى معالته للناظر ، ويستدل بها على العلم الذي قصدت به التسمية .

٢ - استعراض ما قيل فيها من شواهد شعرية ، مرت على ألسنة الشعراء ، وتنقلها الرواة ، ومنها يستدل أيضاً على العمر الزمني لهذا الموضع .

٣ - إعطاء لمحة عن الأماكن التي تشارك مدينة حائل في الاسم ، وبيان مراقبها .

٤ - تعريف بقبيلة طي التي ارتبط اسمها باسم هذه المنطقة قديماً وحديثاً .

٥ - إعطاء لمحة عن آراء الذين زاروا حائل من مستشرقين وغيرهم ، ووصفهم لها وانطباعاتهم الشخصية .

ومع اعتدائي عن إيفاء الموضوع حقه ، ذلك أنني متطفل على منطقة أجدي من أجهل الناس بها .

فل أقطعها بالسبر ، أو التجول في أقاليمها ، شأني في ذلك شأن كثير من الكتاب ، الذين

★ جبل
جائز
أحد
العالم
الأثرية
حيث
اكتشفت
~
كتابات
★ قديمة



والحائل كل شيء تحرك في مكانه . وقد حال يحول . واستحال الشخص .
نظر إليه هل يتحرك . وكذلك النخل .

وناقة حائل حمل عليها ، فل تلحق . وقيل هي الناقة التي لم تحمل سنة أو سنوات .
وكذلك كل حامل ، ينقطع عنها الحمل سنة أو سنوات ، حتى تحمل ، وبنممع حبال
وحول وحول .

وحائل حول ، وأحوال وحولل أي حائل ، وفيل هو على المبالغة كقولك رجل رجال .
وقيل إذا حمل عليها سنة فل تلحق سنة ، فهي حائل ، فإن لم تحمل سنين ، فهي حائل
حول وحولل .

والحائل الأنثى من أولاد الإبل ساعة توضع ، وشاة حائل ، ونخلة حائل ، وحالت
النخلة إذا حملت عاماً ولم تحمل آخر .

قال الجوهري : الحائل الأنثى من ولد الناقة ، لأنه إذا نتج ووقع عليه
اسم تذكير وتأنيث ، فإن الذكر سقب ، والأنثى حائل ، يقال : نتجت الناقة حائلاً
حسنة ويقال : لا أفعل ذلك ما أرزمت أم حائل ، ويقال لولد الناقة ساعة تلفيه من بطنها

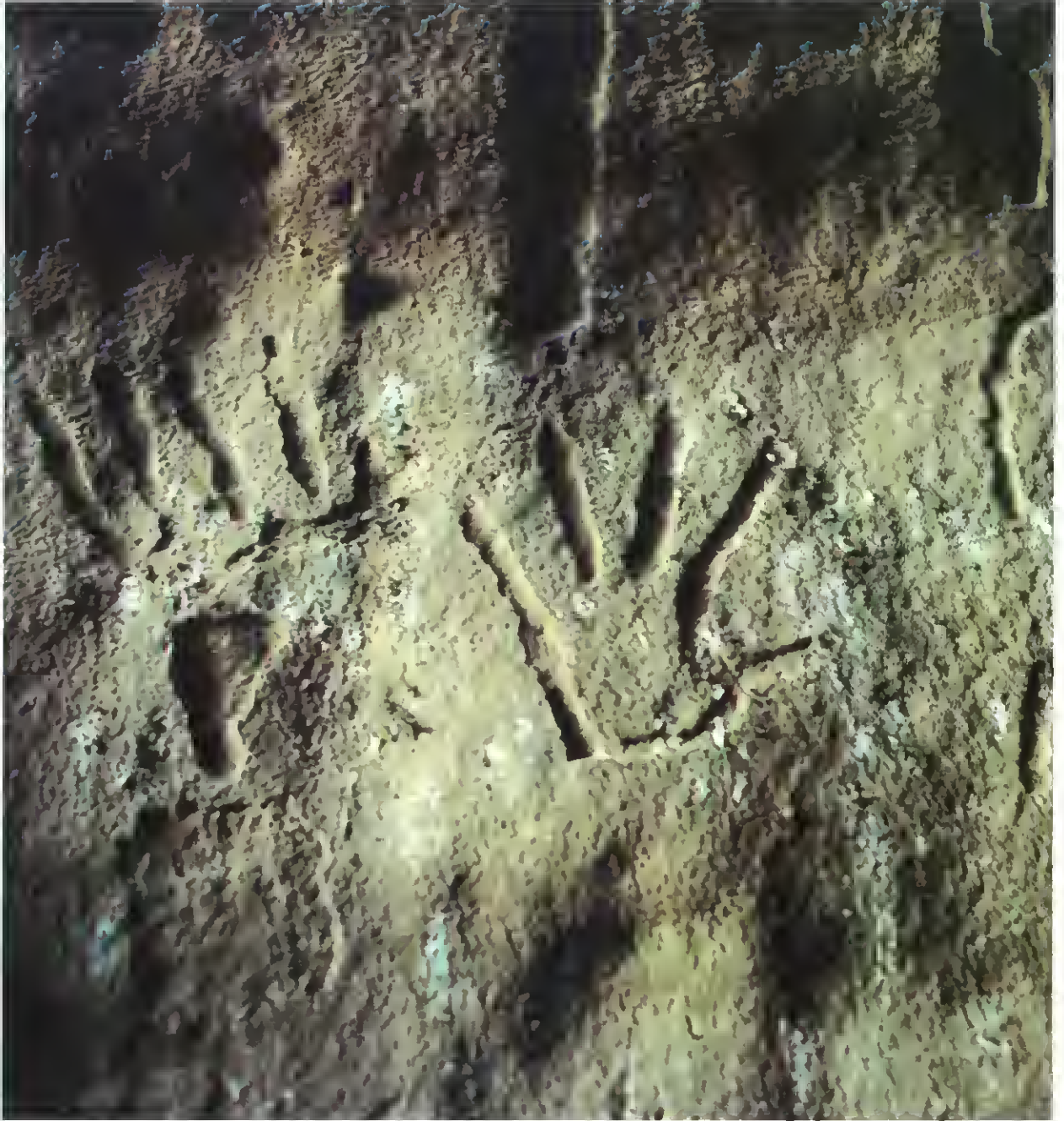
يستقون معلوماتهم من بطون الكتب . وهذا الأسلوب قد يكون نشاط ضعيف ، تكن في
عدم الاستدلال بالواقع المتزاني للعبان .

فنعلم فيما أفق فيه من أخطاء بارقة أمل . ومثيرة حماس . لاستقصاء المعلومات
المنثورة ، وجمع ما تفرق من تاريخ ، يكون مصدراً يستقي منه الباحث . ويستزود منه
الراغب ، ويعبد المنقب عن الآثار ، بتحديد الزمن ، الذي تشير إليه الصور والمعالم .

المدلول اللغوي

أعادت كتب اللغة كلمة حائل : إلى حول التي نشأ عن مدلولات عديدة : منها
أن الحائل المتغير اللون ، يقال رماد حائل ، وبنات حائل ، ورجل حائل اللون ، إذا
كان متغيراً ، وفي حديث ابن أبي ليلى : أحييت الصلاة ثلاثة أحوال . أي غبرت ثلاثة
تغييرات ، أو حولت ثلاثة تحويلات ، وفي حديث ابن أشيم : رأيت خذق النبل أخضر
محبالاً أي متغيراً . ومنه الحديث : من أن يستحي بعظم حائل أي متغير ، قد غبره
البلى . وكل متغير حائل ، فإذا أنت عليه السنة فهو محبل . كأنه مأخوذ من الحول :
السنة .

★ رسوم
على
حبل
جائنين
نرجع
إلى
ما قبل
الإسلام ★



والخائل أيضاً موضع بنجد^(٧) .
ورغم فناعة السابقين لنا في البحث بأن الأسماء لا تعمل إلا أن هذه الكلمة لا تأتي
على إطلاقها ، لذا يحسن بنا أن نلتصق لتسمية حائل مبرراً من هذه التعريفات اللغوية
ذلك أن العرب في الغالب قد درجوا على وضع مدلول يعود إلى أصل معين .
فالناظر إلى طبيعة هذه الأرض بعد الغيث يميل إلى أن التسمية جاءت من الخصب
والنماء ، والخضرة وكثرة الماء ، فهي تتحول بعد الغيث إلى بساط أخضر يجود بشق النباتات
التي يجري خلفها العربي بمواشبه .

ولا أميل إلى أنها مسماة على أنثى الإبل من ولد الناقة ، إلا إذا كان
الهدف ارتباط المسمى بهذه البقعة ، كارتباطه بأنثى الإبل التي هي رمز نروته ،
ومكانته في العشيرة بما يملكه من الإبل ، أو أن إحدى نباقة قد وضعت ولدها الأنثى في
هذا المكان .

ذلك أن الأتاني كلما كثرت في إبل الأعرابي فاهل بنائها وزيادة عددها . وعدم
ترجيحي هذا المدلول للتسمية ، هو نفسه السبب الذي لا أميل معه إلى أن أصل التسمية
جاء من أن كل متغير حائل ، ومن أن الناقة الخائل هي التي حمل عليها ولم تلحق . ذلك

إذا كانت أنثى حائل ، وأنها أم حائل قال :
فتلك التي لا يبرح القلب حبها
ولا ذكرها ما أوزمت أم حائل

والجمع حول وحوائل .
واحولت الأرض إذا أخضرت ، واستوى نباتها ، ومنه نزلوا في مثل حولاء الناقة .
يريدون الخصب ، وكثرة الماء والخضرة^(٨) .

وقد ذكر الزبيدي أن الخائل موضع يجبل طي ، عن ابن الكلبي ، قال
امروء القيس :

يا دار ماوية بالخائل
فالفرد فالجبتين من عائل

وقال :
تبيت لبوني بالقريّة أمناً
واسرحها غياً باكناف حائل

متقدم والبعد بين وقت التسمية ، وزمن البحث ، وكلما وجد من تحليل ما هو الاستنتاج وتحليل تخميني من الباحثين - في الأعم الأغلب - .
وهذه الحالة نجعل المستقصى في حيرة ، إذ لا نجد أمامه إلا الاستدلال بما يترأى أمامه من شواهد .

ومما يعين الباحث عن مدينة حائل ، وتحديد اسمها ، وزمن التسمية ، أنها قامت على انقاض بلد يعرف بالسويقلة ، إذ قال الشيخ حمد الجاسر نذلاً عن مرزول : إن قرية حاتم كانت هي السويقلة ، فقامت مدينة حائل مقامها ، فبعد أن كانت تدعى قرية حائل نسبة للوادي ، حذفت كلمة قرية ، وبقي اسم حائل (٨) .

وعندما نجعل الطرف في المراجع العربية : نجد أن اسم حائل أول ما ورد - كعلم لموضع - على لسان امرئ القيس (١٣٠ - ٨١٠هـ) ، الشاعر الجاهلي .. مما يدل على أن هذا الموضع قد عرف بهذه التسمية منذ أمد طويل .

ولما كان العرب رعاة متنقلين ، لا يقيمهم البنيان ، ولا يرضون بالاستيطان ، فقد كان اهتمامهم بهذا الموضع الذي كان بادية امره وادباً ثم أصبح مدينة عظيمة (٩) .
وقد حدده أبو علي الهجري : بأنه واد بقل بين الرمل وأجأ ، ليس واد غيره يصب في الحزن (١٠) .

لكن باقوت الحموي (٥٧٤ - ٦٢٦هـ) ، كما هي عادته في عدم الدقة في تحديد المواضع ، ينقل عن الكلبي : بأن حائل واد في جبلي طي ، ثم يستشهد بقول امرئ القيس :

ذلك أن بين جبلي طي : أجأ وسلمى ، مسافة يدركها سكان المنطقة ، والوادي لا يتحدر إلا من أحدهما ، وأقربها لموضع حائل حالياً هو جبل أجأ المجاور لها .

وقد أوضحت اللبدي أن بلغت في رحلتها إلى بلاد نجد ، عندما زارت حائل عام ١٢٩٧هـ - ١٨٧٩م ، أن موقع مدينة حائل في الجنوب الشرقي من سلسلة جبال أجأ مبنية على مرتفع وعز قرب الطرف الشرقي ، أمام هذه السلسلة ، ويبدو الأفق الشمالي ممتداً امتداداً فسيحاً أمام الناظر (١٢) .

إلا أن ضاري بن فهد بن رشيد (... - ١٣٣١هـ) ، يزيد الأمر وضوحاً في تعريفه لمدينة حائل حيناً قال : «بأنها تقع في سفح جبل طي المسمى أجأ ، من جهة الشرق مقدار ساعة إلا ربعاً ، واسم حائل قد كان على واد يمر قريباً من البلد ، والبلد كان على جانبه الغربي ، ومنه قسم لبس بكبير على الجانب الشرقي في أسفل الوادي » .
وقد كان الجبل من زمن حاتم ، إلى الآن ، ما تولى عليهم أجنيبي - وجاء بشاهد شعري - ثم قال : والشاهد على أن حائل اسم للوادي قول بعضهم :

ولما أتينا السفح من بطن حائل
بحيث نلاقي طلعها وسياها (١٣)

ومن باب الاستنتاج ، فقد نكون هذه التسمية أطلقت من باب التخفيف لأن العرب نطلق الكل ، وتريد الجزء حسب الاصطلاح البلاغي . فإن القرية عندما سميت كان لا بد من تقيدها بما يميزها ، ولا تميز إلا باقراها بالوادي كان يقال : قرية وادي حائل أو القرية الواقعة على وادي حائل ، وهذه التسمية طويلة في النطق .

أما بيت امرئ القيس :
يا دار مائة بالهائل
فالسهب فالخبتين من عاقل

فإن الشيخ محمد بن بلهد : يشكك في إطلاقه على حائل الواقعة في جبل طي ،

أن هذه الحالات غم بالعربي في كل مكان ، وهي من أحاسيس المتعلفة بأرضه وما يملك من ذود ، ولم يكن ليختار هذا الموضع هذه التسمية منفردة عن غيرها . فالأرض تتغير كلما أجذبت ، وتأخر عنها المطر ، والأناث من الإبل بعشقها العربي ، ويحرص عليها ، ويتغنى بها .

وكل صاحب إبل ونعم يعرف أن بعضها حول أي تتجاوز الحمل سنة أو أكثر . لكن الأرض عندما تكون طيبة التربة ، خصبة الغاء ، تخضر من المطر القليل ، فلأنها تستجلب انتباه هذا العربي ، الذي يفكر أول ما يفكر في المرنع الحسن ، والمرعى الخصيب لماثيته .

لكنه قد يبدو للناظر سبب آخر للتسمية له وجه من الدلالة ، وهو أنه مأخوذ من حال دونه ، أي جعل بينه وبينه حاجز ، وهنا يحسن بنا أن نؤمن النظر في هذا الاستدلال : فهل المراد أن هذه المنطقة حائل بين بلاد العرب - وسط الجزيرة وجنوبها - وبين أرض السواد - العراق وما وراء النهرين - فإن كانت التسمية مأخوذة من هذا المدلول فالأولى أن نطلق على جبلي أجأ وسلمى .

أو أن تكون حائلاً بين ديار العرب ، وأرض الروم وبلاد الأناط في الشام ، فالأولى أن نطلق على النفوذ الكبرى . ولم يقل بذلك أحد من الأقدمين ، فيما وقع عليه بصري . أو أنها حائل بين جبلي أجأ وسلمى نفسها ، ولا يصح هذا لأنها منخفضة عنها . ولأن التسمية مطلقة على الوادي ، والحائل لا يكون إلا فيها بشعر بالجز ، إلا إذا كانت من الخيال وهو المقابل .

وقد نكون التسمية مطلقة من التحرك ، بأن يكون الموقع ذا شجر يتحرك في مكانه ، فأطلقت التسمية عليه ، ثم أصبحت علماً على الموضع نفسه .

أو أن المكان قد غيّرته صروف الدهر من المحل والفضة أو انتابت سكانه حروب ، ومطاحنات ، كما هي العادة بين العرب في جاهليتهم ، فأصبح موحشاً بعد أنس بعد أن صار متغير الملامح والسمات .

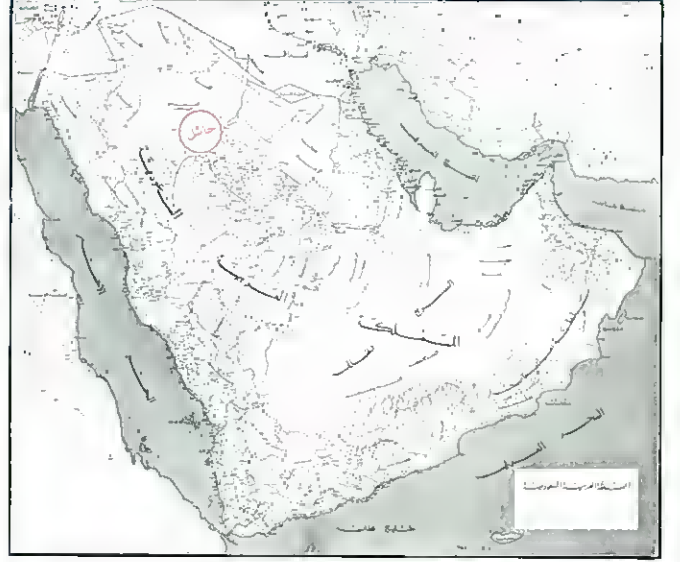
قدم المدينة

نائب تسمية حائل مهموزة ، وأحياناً مسهلة - بالياء - حسباً تجري في السنة الناس حالياً . كما نأتي أهزمة في أجأ كذلك مهموزة ، أو مسهلة - بدون همز - وبعد من باب التخفيف . وعلى العموم فإن تسمية حائل تسمية جاهلية سبقت الإسلام بزمن .

ورغم أنه لم يتحدد العمر الزمني ، ولا أول من ابتدعها ، وأعطائها هذه التسمية ، ولا عن المدلول الذي قصده الواضع هذا الاسم ، ذلك أن مثل هذه الثغرة وما تنبئ عنه من مفهوم مفقودة في بلادنا بوجه عام ، لغلبة الأمية ، وعدم الاهتمام بالرصد التاريخي في وقت

★ حبل الفنان - من معالم المدينة ★





★ موقع حائل على خريطة المملكة ★

★ منزل طيني في حائل ★

إذا قطعن حائلًا والمروت فأبعد الله السويق الملتوت (١٨)

لكن الشيخ حمد الجاسر في تحفته لكتاب بلاد العرب للحسن الأصفهاني، يعلق على قوله : فإذا جزت جراد في مكان من حائل، يقال له : أهلباء. وحائل فلاة واسعة فيها لغشير وباهلة وغبر وغيرهم، قال : ويلاحظ التفريق بين حائل هذه، وحائل الواقعة في شمالي نجد، فاعدة جبل ثمر، حائل هذه تقع غرب السر في جنوبه أسفل عرض شمام وشماله، وقال نصر بن عبد الرحمن الاسكندري : موضع قريب من أجا، وأيضاً في ديار باهلة قريب من سقرة (سوفة)، وهي قارة معروفة هناك أيضاً : ماء في بطن المروت. أ. هـ. فجعل هذا الموضع ماء وموضعا، وهو واحد موضع فيه ماء (١٩).

لكن الشيخ حمد عاد في مكان آخر ليقول عن هذا الموضع : بأنه رمل وأرض جنوب. الوشم بقرب المروت على طريق حاج الهامة قديماً (٢٠)، ثم علق في الحاشية في مكان آخر بقوله بظهر من تحديد حائل هذه أنها بين نفودي فننفذة والسر (٢١).

وهذا الكلام فيه توضيح أكثر من قوله الأول، لأنه في المرة الأولى جعله من منطقة السر وهذه المرة من منطقة الوشم، ومنطقة الوشم يعتبرها بعض الباحثين من الهامة، وهي مساكن باهلة.

ويزيد هذا الرأي رسوخاً أن الشيخ عبد الله بن خميس، تتبع ذلك وحدد موضع المروت وحائل هذه في كتابه «الجزائر بين الهامة والحجاز»، في تحليل رده على سعد الجنيد، حيث ترجع عنده أن حائلًا والمروت متقابلتين، ثم حدد موضع المروت بالرسم التقريبي وجعلها جنوب الوشم، وغربي صفراء، ما بين درجتي ٢٥°، ٤٥° (٢٢).

وهو في رأيه هذا يختلف عن تحديد الشيخ ابن بلهيد (١٣٧٨ هـ)، في كتابه صحيح الأخبار، الذي هو في نظره جنوب قريبي خف، والخفيفية، وغربي نفود السر، ويوافق رأى الشيخ حمد الجاسر الأول (٢٣).

أما ما ذكره يافوت الحموي (٥٧٤ - ٦٢٦ هـ) : من أن بدوياً دخل إلى الحضرة فاشتق إلى بلاده فقال :

لعمري لنور الأخوان بحائل
ونور الحزامي في آلاء وعرفج
أحب إلينا يا حميد بن مالك
من الورد والفري ودهن البنفسج
واكل يربيع وضب وأرنب
أحب إلينا من حماني وتدرج

مدللاً على ذلك بأن السهب موضع معروف، تصب فيه أودية الهامة، ويقال لها اليوم «السهباء» أسفل بلد الخرج (١٤).

وفد نفل فؤاد حمزة (١٣١٧ - ١٣٧١ هـ) : وصفاً جغرافياً للمنطقة نقله عن موزل في كتابه شمال نجد، وأبان مدينة حائل عاصمة جبل ثمر تقع في سفح جبل أجا، وعلى بعد لا يزيد عن ميلين (١٥).

وفي موضع آخر : يأتي برأي عن تكوين منطقة نجد جيولوجياً، أسهب فيه وأبان بأن المنطقة كانت نكسوها مياه البحر، وأوضح - نرجحاً - بأن الدوادمي وحائل، والقاعية، كانت على ساحل ذلك البحر القديم (١٦).

تعددت الأسماء .. واختلفت المواقع

من عادات العرب تكرار بعض المسميات، لمواضع متعددة، إما لتشابه هذا الموضع في بعض العلامات، أو لاقترانه بحدث تعددت وقائمه في أكثر من مكان، مما يوقع الباحث البعيد عن المنطقة، أو الذي احتجبت عنه بعض المعالم المميزة : في لبس وحيرة.

ومسمى حائل قد عرف عند المتتبعين لأسماء الأماكن في بلاد العرب : لأكثر من موضع.

فالهمداني (٣٣٤ هـ - ...)، في وصفه لديار العرب، يقول عن ديار باهلة : وعن بطن سواد باهلة إلى قبة وصقب بطن حائل، وهو بلد مثل يد المصانع يرى فيه الراكب من مسافة نصف نهار، في وسط رميلة يقال لها : رميلة الأطهار، وفي أعلاه سوفتين، وبجبه رمل جراد، وهو منقطع، وحده بين المروت وبين جراد (١٧).

لكن ياقوت الحموي (٥٧٤ - ٦٢٦ هـ)، يجعل هذا الموقع لا يختص بمكان واحد. بل هو مواضع مختلفة، فيقول : قال الحفصي : حائل موضع بالهامة لبني ثمر، وبني حمان، من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن قهم.

وقال غيره : حائل من أرض الهامة لبني فشير، وهو واد أصله من الدهناء، وقد ذكر في الدهناء.

وقال أبو زياد : حائل موضع بين أرض الهامة وبلاد باهلة، أرض واسعة فريية من سوفة، وهي قارة هناك معروفة.

وحائل أيضاً : ماء في بطن المروت من أرض بربوع، فاله أبو عبيدة، وأبو زياد وأنشد أبو عبيدة :



★ بقية من قصر قديم ، عمره أكثر من مئة عام ، البعض يقول إنه قلعة « عريف » ★

— أن منطقة الوشم التي بها حائل والمروث هي موطن خصب العرفج والحزامي ، والأفحوان عند اهتزاز الأرض بعد الربيع .
— أن عادة بعض الشعراء الندرج في الحديث عن الأماكن ووصف الطريق ، ابتداء من نقطة البداية إلى النهاية في تسلسل منظم .

هذه الترجيحات قد يزيد بها تزكية معرفة اسم الشاعر الذي لم يشر إليه باقوت ، وإلا لوجدنا من نسبه وموطن قبيله ، ما يحدد لنا الموضع باليقين .

ولم يتضح للشيوخ حمد الجاسر في بحثه الدؤوب عن مدينة حائل (٢٧) ، أو في تحقيقه لمكان قبر حاتم الطائي (٢٨) ، متى أطلق هذا الاسم على المدينة الحالية ، أو أول من سكنها ، بل لعل أقدم ما رآه هو ما تعرض له

ونصر القلاص الصهب تسدي انوفها

يحين بنا ما بين قو ومنعج

أحب إلينا من سفين بسدجلة

ودرب متى ما يظلل الليل يرتجج (٢٤)

فهي محتملة حائل الموقع الذي في منطقة الوشم ، كما أشار إليه الشيخ حمد الجاسر ، وللموقع الذي أصبح مدينة في العصر الحاضر ، وإن كنت أميل إلى الأول :
— لأن فو من ديار بكر ، وديار قم أيضاً (٢٥) .

— أما منعج فقد أوضحها الشيخ حمد الجاسر بأنها وادي خزاز ، وادي دخنة حالياً ، في تعليقه على قول الأصفهاني : بأن لبني أبان بن جوير ماء يسمى منعج (٢٦) ، ودخنة بلدة في القصم قرب الرس .



★ مغارة في جبل «جاشين» ★

(١١٣٢ - ١٢١٨ هـ)، ذكر أن أميرة على جبل شمر محمد بن عبد المحسن بن فائز في بلد حائل^(٣١)

أما عبد الله قبليسي ١٣٠٣ - ١٣٨١ هـ - ١٨٨٥ - ١٩٦٠ م. في كتابه تاريخ نجد، فإنه ذكر حائل لأول مرة في عهد الإمام عبد العزيز بن محمد (١١٣٢ - ١٢١٨ هـ)، في حدود عام ١١٩٧ هـ، عندما قال: كان حجيلان بن حمد أمير النسيم، نظم حملة على جبل شمر بموافقة عبد العزيز، الذي لم يكن قد زحف على تلك الجهة بعد، فأوقف جنود حجيلان قافلة موسوفة قادمة من العراق إلى حائل، وسلبوا كل ما لحمله، وأسرع حجيلان إلى بلاده يحمل الغنيمة، قبل أن يكر عليه الأعداء، ويطارده، ولكن هؤلاء سرعان ما انتقموا^(٣٢)

المصامي في سمط النجوم العوالي: فقد ذكر أن شريف مكة خرج غازياً سنة ٩٢٦ هـ، نحو شمر، وهربوا إلى رؤوس الجبال، فقصده منازلهم، وخرّب شمر المذكور لأنه من أمتع مواطنهم^(٣٣).

وفي بحثي في بعض كتب التاريخ رأيت ابن بشر (١٢١٠ - ١٢٨٨ هـ)، لم يتعرض لها في تاريخه إلا في زمن متأخر، فقد كانت أول سنة يمر ذكرها عنده هي سنة ١٢٠٥ هـ، عندما ذكر «وقعة العدو» بين أتباع الشريف غالب بن مساعد الذين انفسدوا عنه، ومجموعة من البوادي من قبائل شمر ومطير وبين الأمير سعود بن عبد العزيز بن محمد، وأوضح أن العدو مزع لشمر قرب حائل^(٣٤).

وعند استعراضه لأمره الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود



★ متى حدثت في حائل لإدارة التعليم ★



★ جانب من جبل «أجا» ★

ولكن ارتباط حاتم الطائي (...) ٤٦ق هـ)، بهذه المنطقة، واعتصامه بساجا لحصانه ضد الغساسنة في الشام، وأجاء قبيلة طي في العصر الجاهلي بجبل أجا وسلمى ضد من يريد السيطرة عليهم، ومناعة هذين الجبلين، لارتفاعهما ومشقة اجتيازهما، هذا الأمر دفع بالمؤرخين قديماً، إلى نسبة هذين الجبلين إلى طي.

وفي العصور المتأخرة عندما تغلب الجذم الكبير لقبيلة طي، وهو شمر واستحوذ بالمنطقة وهاجرت الأفخاذ الأخرى إلى الشام والعراق، وغيرها، تغيرت النسبة إلى جبلي شمر بدل جبلي طي، وإن كان للنسبة السابقة رسوخ عميق لدى الباحثين.

ولعل من نافلة القول أن نتحدث عن هذه القبيلة: أصوحا وفروعها، ذلك أن النوع والاستطراء في ذلك يقتضي مقاماً أطول.

ولكن بكفينا هنا، كما درجنا في كل موضوع لم نخط بجوانبه المختلفة، أن نذكر هذه القبيلة، والوقت التفريسي الذي انفردت فيه شمر بالشهرة في المنطقة، بعد أن طغى اسم الفرع على الأصل، وهذا ما يتلاءم مع المثل العربي: حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق.

ذكر المغيرة: أن قبيلة طي ترجع في نسبها إلى طي بن أدد بن عريب بن بشجب ابن أدد بن زيد بن كهلان^(٣٩).

وفي سبائك الذهب جاء فيه: أن طي تعود إلى طي بن أدد بن زيد بن بشجب ابن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن بشجب بن يعرب بن قحطان^(٤٠).

فهي منحدره من قحطان، وكانت منازلهم اليمن فخرجوا منه على أثر خروج الأزد منه، ونزلوا سميراء وفيد، في جوار بني أسد، ثم غلبوهم على أجا وسلمى، وهما جبلان من بلادهم، فاستقروا بهما، ثم ورثت طي من بني أسد بلادهم، فها وراء الكرخ، ثم ورثوا منازل غيم بأرض نجد^(٤١).

وقد انتشرت هذه القبيلة فيما بعد في الشام والعراق وشمالي الجزيرة، ولهم مسوافف مشهورة في الحروب الإسلامية. منذ أن دخلوا الإسلام في السنة التاسعة من الهجرة على يد علي بن أبي طالب (٢٣ق هـ - ٤٠هـ) رضي الله عنه^(٤٢).

وفي قتلهم المرندين، وفنلهم في العراق مع المشثي بن حارثة (...) ١٤هـ)، ثم الخارجين على علي رضي الله عنه كانت لهم مواقف بطولية^(٤٣).

أما شمر فهي أكبر أفخاذ طي، ترجع في النسب إلى شمر بن عبد بن جذيمة بن زهير

وعندما نعود إلى تساؤل الشيخ حمد عن قدم حائل إنراه يرجع أن مدينة حائل تقع على الضفة الغربية لوادي حائل، بينه وبين السفوح المنحدرة من أجا، الذي دلت النصوص التاريخية على أن التسمية تطلق عليه وكانت في عهد لا يتجاوز زمانه مئة سنة في القدم^(٢٢)، تقع على ضفتي الوادي الغربية والشرقية، أسفل من مكانها الآن في مكان لا تزال آثار البناء القديم باقية فيه، كما يوجد فيه بعض السكان، في مكان نكثر فيه النخيل، بدعى السافلة، وفيه سكان الآن، وفيه مدرسة^(٢٤).

ويقول في موضع آخر: إن حائل فيما أعلم لم يطلق اسمها على البلدة الحالية، إلا في عصر متأخر، وكانت الشهرة إلى ما قبل قرنين من الزمن لبلدة قفار، الواقعة جنوب قرية حائل، التي كانت قرية صغيرة شرق موقع المدينة الآن^(٤٥).

ومن رأي الشيخ حمد هذا يتضح أن مدينة حائل الحالية لم تكن المدينة التي زارها الموسوي سنة ١١٣١هـ، بل هي ممتدعة بعد خراب السابقة، إلا أنها تجتمعان في الموقع، والارتباط بسفح الجبل والوادي، الذي تعود التسمية إليه.

وليس من المستبعد أن يكون هذا الوادي مليء بالقرى، وموارد المياه، ذلك أن وصف المنطقة بالخصب، دليل على وفرة أهم مقومات الحضارة والاستقرار، وهو الماء، فقد ذكر ابن جبير (٥٤٠ - ٦١٤هـ)، في رحلته عام ٥٨٠هـ: أن سميراً غنية بالمياه، والمستنقعات. وأن فيد وافر المياه، وآباره قريبة العمق^(٣٦).

كما وصفها مؤلف كتاب لمع الشهاب - وهو مجهول الاسم - حيث ألفه في عام ١٢٣٣هـ، وهو عام سقوط الدرعية في يد إبراهيم باشا (١٢٠٤ - ١٢٦٤هـ)، بقوله: وأرض طي كثيرة الخير من المزارع، والفواكه، لذلك تسمى عند أهل نجد قاطبة: شام نجد^(٣٧).

قبيلة طي

لم تكن قبيلة طي هي القبيلة الوحيدة التي انفردت بهذه المنطقة، بل فد سكنها معهم قبائل متعددة^(٣٨).



★ مزارع مع أطفاله وسط مزرعته ★



★ قرية «قيد» ★

(١٢١٠ - ١٢٩٠ هـ)، أن أمير جبل شعر للإمام عبد العزيز بن محمد (١١٣٧ - ١٢١٨ هـ)، هو محمد بن عبد الحسن بن فائز في بلد حائل (٥٠٠) . ثم ذكر في موضع آخر أن القاضي عبد الله بن عبيد نوفي في جلال سنة ١٢٤١ هـ، وكان قبل ذلك قاضياً للإمام سعود بن عبد العزيز (١١٦٣ - ١٢٢٩ هـ)، في جبل شعر، فلما خربت الدرعية، أقبل من الجبل إلى بلد جلال وسكنها (٥٠١) .

وفي حوادث عام ١٢٥٨ هـ، قال إن الإمام فيصل ظهر من مصر بعد أن هرب من حبه وفقد جبل شعر وأرسل ومن معه إلى عبد الله بن رشيد، يخبرونه بمجيئهم فنلغاهم بالرجال، والرحائل، ودخلوا بلدة حائل، فقابلهم بالكريم والاكرام (٥٠٢) . ويذكر فؤاد حمزة (١٣١٧ - ١٣٧١ هـ)، أن نزاعاً نشب بين عبد الله بن رشيد، ومحمد بن عبد المحسن بن علي عام ١٢٣٦ هـ، ١٨٢١ م، فالتجأ عبد الله إلى الحلة بالعراق، ثم إلى الرياض، حيث عفدت بين فيصل بن تركي، وعبد الله بن رشيد صداقة، كان من نتيجتها استفزاز تركي بن عبد الله آل سعود، للاستيلاء على حائل والانصار لصديقه عبد الله بن رشيد على خصمه محمد بن علي (٥٠٣) .

ثم يذكر الخلاف الذي استمر بين الرجلين، مما دفع عبد الله لاغتنام مجيء قوة عسكرية إلى جبل شعر عام ١٢٥٤ هـ - ١٨٣٨ م، برئاسة خورشيد باشا (٥٠٤) . إلا أن ضاري بن قهيد (٥٠٥) ، ذكر أن سبب ثكنين ابن رشيد في حائل هو موافقه مع الإمام فيصل بن تركي (٥٠٦) . عندما قتل والده عام ١٢٥٠ هـ (٥٠٧) ، وهذا هو ما أشار إليه ابن بشر (١٢١٠ - ١٢٩٠ هـ)، أيضاً (٥٠٨) .

ومن هذا، وبالبحث لم أجد لحائل شيء يذكر قبل هذه الحفنة من الزمن، فهذا الجبري (١١٦٧ - ١٢٣٧ هـ)، في تاريخه، وتبعه المنصف - نوعاً ما - للدولة السعودية الأولى، ودور الدولة العثمانية في القضاء عليها بجمالها المتعددة التي انتهت بسقوط الدرعية عام ١٢٣٣ هـ، على يد إبراهيم باشا (١٢٠٤ - ١٢٦٤ هـ)، لم يتعرض لحائل أو بشيد بأهليها .

وهذا فإن أسرة آل رشيد لم تسأثر بالسلطة هناك، إلا بعدما دب الخلاف بين أبناء

ابن ثعلبة بن سلامان، بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي (٤٤) . وقد سكنت هذه القبيلة من بدو وحضر مدينة حائل (٤٥) ، منذ تكونت هذه المدينة . وقد ذكر أفسام هذه القبيلة وأخذها فؤاد حمزة (١٣١٧ - ١٣٧١ هـ)، في كتابه قلب جزيرة العرب، وأفاض في تعداد نقسبات الأفضاخ (٤٦) . وفرد شرف بن عبد المحسن البركاني في كتابه «الرحلة الجمانية» الذي ألفه عام ١٣٢٩ هـ، عددهم بأكثر من ثلاثئة ألف نسمة (٤٧) .

وقد ذكر الشيخ حمد الجاسر نقلاً عن سليمان الدخيل (١٢٩٠ - ١٣٦٤ هـ)، أن شعر الذي عرفت به القبيلة لما مات دفن في نوارن بجبل فيه قبر حاتم السطائي المشهور بالكرم . وإنما دفن هناك، لأنه في وقته أن يجاور كمائر حاتم في العرب (٤٨) .

من زار حائل من الباحثين وآراؤهم فيها

بأنى اهتمام الباحثين والراغبين في استقصاء الأبعاد لكل بلد، بما بلغته من شهرة وسمعة .

وعندما نأخذ بالاعتبار منطقة نجد عموماً، نجد السجل التاريخي خال من رصد أحداثها منذ أن انتقلت الدولة الإسلامية إلى دمشق في عهد الأمويين، وبغداد في عهد العباسيين، وما تجده من لفئات بسيطة ما هي إلا تسجيل لبعض الحوادث المهمة في المنطقة، كقيام دولة الأخيضريين بين عام ٢٥٣ هـ، وعام ٣١٧ هـ، ودولة القرامطة (٣١٧ - ٤٧٠ هـ)، وما فعلته من أفعال مشينة بالفسادات الدنيبة وفنل الحجاج ونقل الحجر الأسود .

أما بعد ذلك فقد أسدل التاريخ ستراً كثيفاً وفقاً، على المنطقة عموماً حتى انتهت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (١١١٥ - ١٢٠٦ هـ) رحمه الله، الإصلاحية فواكبها الدولة السعودية الأولى في الدرعية .

من هنا بدأ الاهتمام بالمنطقة، وبدأ التاريخ بسجل، وزاد اهتمام المنبئيين والمستشرقين، فوفدوا على المنطقة وتناقلوا أخبارها، وأبدوا آراءهم فيها ظهر فيها من أحداث وتحركات . ومدينة حائل التي أصبحت قاعدة لمنطقة شعر (٤٩) ، لم نجد لها ذكر بلفت النظر في التاريخ الحديث لبلادنا أو القديم فبسل عام ١٢٠٥ هـ، عندما ذكر ابن بشر



★ من القلاع القديمة بالمدينة . . وكان مركزاً للإمارة ، ★

ورين الموم بحائل ، ذات نخيل وأشجار ، وعيون وآبار ، وطيور وأزهار ، وبساتين واسعة وغار ، وكأنها روضة من رياض الجنان ، فيها من كل فاكهة زوجان ، وأهلها عرب كرام . شغل كرمهم الخالص والعام ، لم نلق فيهم غير شجاع عظيم ، وجواد كريم . ثم بفيض في وصف حسانها^(٥٧) .

٢ - وزارها **والان الفنلندي** عام ١٢٦٢ هـ - ١٨٤٥ م ، فقال عنها : ونقوم حائل في واد مسطح ، ومنخفض يمتد تقريباً من الشرق إلى الغرب في سفح جبل سمرا حائل . وفي طرفه الشرقي نبع وحيد ، ماؤه فاتر ضارب إلى الملوحة ، ويبدو أن الأكواخ الطينية الأولى بنيت حوله ، وهناك آثار مهذبة ، أحدث منها عهداً ، أما اليوم فالبيت مهجورة بعد أن انتقل السكان تدريجياً إلى عملة أعلى باتجاه الغرب ، حيث سهل البطين الفسيح ، الذي تكثر فيه الجداول الداخلية . (ثم بفيض في وصف البيوت والبساتين والأسواق ، والبيع والشراء ، ويفرد منازلها بـ ٢١٠ منازل نظم مثلها من العائلات)^(٥٨) .

٣ - زارها **بلجريف** عام ١٢٧٩ هـ ، ١٨٦٢ م ، متخفياً ووصف مشابته لطلال ابن رشيد ، ولم يتعرض لوصف المدينة^(٥٩) .

فيصل بن تركي (. . . - ١٢٨٢ هـ) ، شأنهم في ذلك شأن بقية أجزاء البلاد التي تفككت عن الأصل ، بعد أن ضعفت السلطة القيادية للدولة .

لكنها عادت للانقسام إلى الأصل . بعد خروج الملك عبد العزيز رحمه الله (١٢٩٧ - ١٣٧٣ هـ) ، واستعادته ملك آبائه وأجداده ، ونوحيدة الملكة ابتداء من استعادة الرياض عام ١٣١٩ هـ .

لقد استقطبت أخبار نجد ، أذهان الكتاب والساسة منذ قيام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله (١١١٥ - ١٢٠٦ هـ) ، بدعوته الإصلاحية .

فكان الصدى الذي نفاذه الكتاب والرحالون عن حائل امتداد للاهتمام العام بنجد ، من جهة ومن أخرى ، فلقربها من الشام حيث يكون الاتصال سهلاً . ولن نستعرض هذه الزيارات أو تحليلها ، ونقل جميع ما ذكره الكتاتيون ، بل يكفينا هنا الإشارة للمصادر التي تهتم الباحث المستقصي .

١ - زار حائل **عباس مكّي الموسوي** في عام ١١٣١ هـ ، وقال : فأتينا إلى جبل شمر ، والكل منا لذيل الانسراح فد شمر ، وهناك قرية تسمى حائل ، ضرب الأنس ببها



★ مسجد الزهراء، أحد المساجد الحديثة بمكة ★

٦ - ووصفها سليمان بن صالح الدخيل (١٢٩٠ - ١٣٦٤ هـ)، في كتابه الغول السديد، ووصفها وصفاً تقريبياً في عام ١٣٣٠ هـ^(٦٢).

٧ - وزارها المستشرق لويس موزل عام ١٣٣٤ هـ، ١٩١٤ م، وألف في ذلك كتاباً لا يزال باللغة الإنجليزية ولم يترجم سواه: شمال نجد، كان مرجعاً لكثير من الباحثين كالشيخ حمد الجاسر^(٦٣)، وفؤاد حمزة في كتابه السدي طبع لأول مرة عام ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٣ م، قلب جزيرة العرب، وقد جاء فيه أن بيوتها عندما زارها كانت تبلغ (٤٠٠٠) بيت^(٦٤).

٨ - وحرص الشيخ حمد الجاسر كعادته في لم ما نقر من شتات تراث بلادنا، فنحدث كثيراً عن هذه النطقة وعن مدينة حائل، بالذات في كتبه، وفي مجلة العرب. كما أن كثيراً من الكتاب المحدثين الذين كتبوا في جغرافية وتاريخ بلادنا نعروضوا في مواطن مختلفة لحائل، وجبل ثمر في كتاباتهم، ولكنهم لم يأتوا بمجديد يستحق الذكر عما ذكره الأقدمون، وإنما هي معلومات تتكرر.

وفي نظري أن المنطقة كغيرها من أجزاء بلادنا الغالية تحتاج إلى دراسة

٤ - وزارها الرحالة الإيطالي كارول غوارما في عام ١٢٨١ هـ - ١٨٦٤ م، وكان أول ما لفت نظره جثة يهودي عجمي ادعى الإسلام، ولكنه أبى تأدية الشهادتين حين افترض أمره، وكان جاء لجدة لشراء خيل للشاه ففضت عليه الجماهير^(٦٥).

٥ - وزارها النبيلة الإنجليزية الليدي أن بليست عام ١٢٩٧ هـ - ١٨٧٩ م، فهي أثناء الرحلة قلقة على استقبالتها ومن معها في هذه السفرة في حائل إذ تقول: إنه لم يتوغل أوروبي واحد، ولا مسيحي من أي جنس قبلنا، كما توغلنا في جبل ثمر، وكل ما عرفناه عن الناس والبلاد كان استحضاراً لتقرير المستر بلجريف، عن زيارته تلك البقاع، متخفياً منذ ستة عشر عاماً^(٦٦).

ثم نصف المنطقة وصفاً كاملاً اجناعياً وعمرانياً، وجغرافياً، وسياسياً، في نسايا كتابها، وترد على بلجريف في بعض آرائه، ثم غادرت حائل مع فوافل حجاج الفرس العائدين لبلادهم، أثناء مرورهم بحائل، إذ كان كتابها - الذي لم يطبع إلا ما يختص منه بنجد - يعتبر وصفاً ممتازاً لرحلة طويلة، تحدثت فيها كثيراً عن حائل، ووصفها وصفاً دقيقاً.



★ الاسناد الرياضي من معالم حائل الحديثة ★

فهناك دراسات إحصائية متكاملة ، قامت بها جهات حكومية مختلفة ، ومن نافذة الفول الخوض في ذلك .

ثم إنني أهيب بالشباب المهتمين بالتسلسل التاريخي . بأن يرصدوا كل ما علق بأذهانهم من وصف البلد ، وطرقها ومساحتها ، ويداية التعلم فيها .. وما إلى ذلك لأن التغير السريع في بلادنا قد يتركب عليه تغيير ملامح البلد ، كما هو واقع الحال في المدن الرئيسية قاطبة .

الأمر الذي يجعل الباحث مستقبلاً لا يجد مصدراً يفران به حالة بحالة ، إذا لم يكن الاهتمام قد أخذ بالحسبان ، لتجد الأجيال المقبلة ما ينسب عن اهتمام برصد كل حالة ، وبصور واقعاً قد يكون مألوفاً الآن ، ولكنه يثر أهمية لدى الباحثين ، مثلما أثارته النف الصغيرة من أقوال الأقدمين اهتمام المتأخرين ، ونساولوها بالتحليل والنخمين .. والله الموفق .

شاملة ، ومسح جغرافي وعلمي ، وأثري وتاريخي .. وتجميع عما تشتت عنها من دراسات في مكتبات العالم ، حتى نخرج بدراسة متكاملة عن كل موضع . وفي نظري أن أجدر من يقوم بهذه المهمة الجسامعات في تسليطها للشباب بحصر رسائلهم العلمية ، وفصرها على موضوعات ذات علاقة بالبلاد من الشواحي المختلفة ، عندها تبدأ الدراسة تعطي ثمارها . ونستكمل الحلقات بالجهود المتواصلة .

وكأتمنؤج لذلك بحث الدكتور محمد السواحلي الذي نشر في مجلة العرب ، وأبان فيه أن تراثاً جيداً في غخطوط مكتبة استانبول يتركبنا نتحدث عن جزيرة العرب بصفة عامة (٦٥) .

ولا بد أن هذه المخطوطات تستمخض عن شيء ، لم تعرفه مكتبتنا العربية بعد . وبعد : فهذه دراسة مجملية عن مدينة حائل ، حاولت فيها الابتعاد عن التعريف بوضعها الحالي ، لأن ذلك مما يوسع الموضوع الذي لا يتحملة الزمن المحدد .. ومن ناحية أخرى



★ برج غياض، بقرية نقار ★

هوامش

- (١) راجع رحلة إلى بلاد نجد تأليف الليدي آن بلنت لمعرفة مقدار المسافة حسب رحلتها .
- (٢) راجع على سبيل المثال مجلة العرب ج ١١ ، ١٢ من ١٢ ص ٨٠٦ - ٨٣٧ مقال الأتسار في المنطقة الشرقية للكاتب : ب كورنوال .
- (٣) راجع رحلة ابن حجر عفرين د . حسين نصار ص ١٩١ - ١٩٤ ، وعن تحديد المسافة مجلة إدارة التعليم بمثل لعام ١٣٩٨ هـ ، ص ٣٦ ، ٣٩ .
- (٤) المعجم الجغرافي للشيوخ حد الجاسر القسم الأول ص ٣٨٥ - ٣٨٦ .
- (٥) المصدر السابق ص ٣٨٧ .
- (٦) راجع مادة حول في لسان العرب لابن منظور ج ١٣ ص ١٩٥ - ٢٠٧ .
- وتاج العروس للزبيدي ج ٧ ص ٢٩٣ - ٣٩٨ .
- والقاموس المحيط للفيروزآبادي ج ٣ ص ٢٦٣ - ٣٦٥ .
- (٧) تاج العروس ج ٧ ص ٢٩٥ .
- (٨) مجلة العرب مقال للشيوخ حد الجاسر ج ٢٠١ ص ١٣ ص ٩٤ .
- (٩) راجع بلاد العرب للأصفهاني في تعليق الشيخ حد الجاسر ص ٢٤١ خلاصة .
- (١٠) أبو علي فجري وأجمته في تحديد الموضع للشيوخ حد الجاسر ص ١٨٣ .

- (١١) أنظر معجم الأدباء ج ٢ ص ٢١٠ .
- (١٢) أنظر رحلة إلى بلاد نجد ص ١٦٩ - ١٧٠ .
- (١٣) نبذة تاريخية عن نجد ص ٥٨ - ٥٩ .
- (١٤) صحيح الأخبار ج ١ ص ٩١ - ٩٢ .
- (١٥) أنظر كتابه قلب جزيرة العرب ص ٢٠ - ٢٢ .
- (١٦) راجع قلب جزيرة العرب الفصل الثالث ص ٤٢ - ٤٦ .
- (١٧) صفة جزيرة العرب ص ١٤٨ .
- (١٨) معجم البلدان ج ٢ ص ٢١٠ .
- (١٩) أنظر بلاد العرب لعفريق الشيخ حد الجاسر والدكتور صالح العلي ص ٣٦٧ ، مع الخاتمة . وهذا هو رأي ابن بلهد في كتابه صحيح الأخبار ج ٢ ص ١١٠ ، ص ١٦٥ .
- (٢٠) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - شمال المملكة القسم الأول للشيخ حد الجاسر ص ٣٨٥ .
- (٢١) الخاتمة ص ٢٤٢ .
- (٢٢) أنظر الآراء والتوجهات في كتابه الحجاز بين الجاسرة والحجاز ص ٣٥٨ - ٣٦٥ ، وانظر موقع المورث التوضيحي عنده في ص ٣٧٠ .
- (٢٣) أنظر صحيح الأخبار ج ٢ ص ١١٠ ، ص ١٦٥ .
- (٢٤) معجم البلدان ج ٢ ص ٢١٠ .
- (٢٥) صفة جزيرة العرب للهمداني ص ١٣١ ، ص ١٨١ .
- (٢٦) بلاد العرب للأصفهاني ص ٣٨٤ الخاتمة .
- (٢٧) أنظر المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة القسم الأول ص ٣٧٩ - ٣٩٤ .
- (٢٨) أنظر مجلة العرب ج ١٢ ص ٢ من ١٠٥٧ - ١٠٦٦ ، ومجلة العرب ج ٢٠١ ص ١٣ ص ٧٢ - ٩٦ .
- (٢٩) المعجم الجغرافي ص ٣٨٥ .
- (٣٠) راجع عنوان الحمد في تاريخ نجد ص ٧٩ ج ١ .
- (٣١) السابق ص ١٢٥ .
- (٣٢) ص ٧٨ .
- (٣٣) كان هذا ضمن مقال نشره الشيخ حد في عا/ ١٣٨٨ هـ .
- (٣٤) راجع مجلة العرب - مقال : مرابع حاتم الطائي مجلة العرب ج ١٢ م ٢ ص ١٠٥٧ - ١٠٦٦ .
- (٣٥) المعجم الجغرافي ص ٣٨٢ - ٣٨٣ .
- (٣٦) أنظر رحلة ابن جبير ص ١٩١ - ١٩٣ .
- (٣٧) لمع الشهاب ص ١٤٧ .
- (٣٨) لمعرفة أسماء القبائل التي نتم في المنطقة ، ولأخذ معلومات شاملة عن إمارة حائل حالياً يحسن بالقرى الرجوع للمقال المنشور في مجلة العرب ج ١٢ م ٦ تحت عنوان إمارة حائل ص ٩١٣ - ٩٢٤ .
- (٣٩) أنظر الكتاب المنتخب في ذكر قبائل العرب للمغتري ص ٧٧ .
- (٤٠) أنظر ص ١٦ - ٣٤ .
- (٤١) معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة قبيلة طي ج ٢ ص ٦٨٩ .
- (٤٢) لمعرفة مساكن طي راجع صفة جزيرة العرب للهمداني ص ١٣١ .
- (٤٣) أنظر المرجع السابق ص ٦٨٨ - ٦٩١ .
- (٤٤) أنظر الكتاب المنتخب في ذكر قبائل العرب للمغتري ص ٨٣ .
- (٤٥) أنظر لمع الشهاب ص ١٤٦ .
- (٤٦) ص ١٩٦ - ١٧٤ .
- (٤٧) أنظر ص ١٥٥ .
- (٤٨) العرب ج ٢٠١ ص ١٣ ص ٩٥ ، وقال بأن نوازل الآن اسم واد بعيد عن حائل ٤٩ كم أسفل الوادي .
- (٤٩) يطلق شرف البركاني في كتابه الرحلة الجاثية جبل ثمر على أجا مفرداً أنظر رحلته ص ١٥٥ .
- (٥٠) عنوان الحمد في تاريخ نجد ج ١ ص ١٢٥ .
- (٥١) نفس المصدر ص ٢٥٩ .
- (٥٢) نفس المصدر ص ٣٤٣ .
- (٥٣) أنظر قلب جزيرة العرب ص ٣٤٩ - ٣٥٠ ، وقد يكون في العبارة لبساً ، فابن بشر يذكر خروج قبصل في عام ١٢٥٨ هـ ، وهو صديق لابن رشيد . ونظراً لآخرى فإن تركي لم يخرج لاستعادة ملك أمته إلا في عام ١٢٤٤ هـ ، وكلام حمزة يسبق هذا التاريخ .
- (٥٤) نفس المصدر ص ٣٥٠ .
- (٥٥) راجع نبذة تاريخية عن نجد لصاري بن فهد ص ٤١ - ٥١ .
- (٥٦) راجع عنوان الحمد ص ٢٩١ - ٣١٦ .
- (٥٧) راجع المعجم الجغرافي للشيوخ حد الجاسر القسم الأول ص ٣٨٥ - ٣٨٦ .
- (٥٨) راجع المعجم الجغرافي للشيوخ حد الجاسر القسم الأول ص ٣٨٦ - ٣٨٨ .
- (٥٩) المصدر السابق ص ٣٨٨ ، وراجع رحلة إلى بلاد نجد تأليف الليدي آن بلنت ص ١٥٦ .
- (٦٠) المعجم الجغرافي ص ٣٨٨ - ٣٨٩ .
- (٦١) راجع كتابها ص ١٥٥ - ١٥٦ : رحلة إلى بلاد نجد .
- (٦٢) أنظر المعجم الجغرافي - القسم الأول ص ٣٨٩ - ٣٩٠ .
- وراجع ما طبع من كتاب الفول السديد ص ١٣٣ - ١٦٤ .
- (٦٣) راجع المعجم الجغرافي للشيوخ حد الجاسر ص ٣٩١ - ٣٩٣ .
- (٦٤) راجع الصفحات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٥ .
- (٦٥) مجلة العرب ج ١ ، ٢ سنة ١٢ ص ١٢٣ - ١٤٧ . ولعل في مثل البحث الذي جاء في مجلة العربية عن اتصال سفير فرنسا - مندوب بوزنارت - بالدولة السعودية الأولى في الدرعية ما يعطي نوعاً من الدراسات الجديدة عن بلادنا : أنظر المجلة العربية السنة الثانية العدد ١٠ ، ١١ ص ٨ - ١٢ .

عبد الجليل ابن وهبون المصري شاعر أندلسي متشائم

بقلم المستشرق د. شارل بيل

و«مسالك الأبصار» لابن فضل الله العمري و«خريدة القصر» للعماد الأصفهاني و«بدائع البدائنة» لابن ظافر، أو في كتب الأدب والتاريخ مثل «المعجب» للمراكشي و«أعمال الأعلام» للسان الدين بن الخطيب و«نفع الطيب» للمصري، وما يلفت الانتباه أن المصري لا يروي أشعاراً غير واردة في المصادر المتقدمة حتى جاز أن يقال إن «الإكليل» قد أكل عليه الدهر وشرب، فأسمى شيئاً منسياً بعد وفاة ابن بسام بقليل، فلقد حاولت أن أجمع في ديوان صغير منظومات ابن وهبون المبعثرة في الكتب والمخطوطات المأثورة إليها، ولم يتسن لي إلى حد الآن أن أقوم بعمل موزع، فلذلك سأقتصر على ملح من حياة الشاعر ومتخبات من أشعاره دون أن أرمي إلى القيام بدراسة جامعة مانعة.

لا نعلم بالضبط السنة التي فيها ولد عبد الجليل ولا الموضع الذي فيه سقط رأسه وإنما يغلب على الظن أنه ينتمي إلى عائلة وضيعة من المولدين كانت تقيم بمرسية أو بنواحيها، وأن تاريخ ولادته يقع بين ٤٢٠ و ٤٣٠ هـ، ومع أن المصادر المحفوظة لا تخبرنا عن دراساته في وطنه، فمن المحتمل أنه أخذ عن شيوخ بلده العلوم الإسلامية والشعر والأدب وجعل بقول الشعر قبل أن يسرحل إلى إشبيلية ليلتحق بخاصة المعتمد وبعد في عداد شعرائه النعم عليهم، فمن الرجحان أنه أقام ببابه مدة ثم «استخدم» في بعض المصالح إذ تلقى من خدام الملك في خبر سنورده فيما بعد، والأكيد أنه حضر حلقة الأعلام الشنتمري وأخذ عنه وعاش تحت جناحه مدة من الزمان، فكان الأعل يؤوب أولاد المعتمد ويعني خاصة بديوان المتنبي، وسوف نرى أن ابن وهبون تأثر بشاعر سيف الدولة وحذا حذوه

معلوم أن الملك العربي كان يجذب إلى بلاطه من الشعراء والأدباء المبتدئين المتجعجعين أرضاً مكلاة والمنتهي الخريص على اكتساب الجاه إن استغنى عن المال، فإن كان الملك نفسه شاعراً خبيراً بالشعر ربما كان السبيل إليه أوعر والنجاح عنده أنفع، فلذلك كان قصر المعتمد ابن عباد (٤٣١ - ٤٨٧)، بإشبيلية ملتقى لشعراء الأندلس وأدباؤها وخطبائها، لأن الشعر يجرى على الشعر تحريضاً، والأدب يخفض على الأدب تخفيضاً، فكان يجتمع إليه جم غفير من فحول الشعراء الأندلسيين وغير الأندلسيين، منهم ابن عمار وابن زيدون وابن اللبابة وابن حديس الصقلي وغيرهم كثير، بصرف النظر عن أقدام ببابه الستين الطوال ورجع مكسور الجناحين من الشعراء القاصرين والأدباء المحرومين.

وإن لم تطل إقامة أبي محمد عبد الجليل بن وهبون مع أهل الباب، فالأسباب طارئة وفرض سعيدة أحدها نبوغه وفضله وساعدته على انتهازها روابطه اللينة ببعض الكبراء وصدافته الوثيقة لبعض الرؤساء، والدليل على شاعريته وقيمة منظوماته المطلقة أن ابن بسام صاحب «الذخيرة» رأى أن يميزه عن زملائه فجمع أشعاره في ديوان خاص وسماه بـ «الإكليل المشتمل على شعر عبد الجليل»، فمن سوء الحظ لقد ضاع هذا الديوان ومن حسنة أفراد ابن بسام لابن وهبون فضلاً رائعاً من ذخيرته في الجزء الثاني الذي لم ينشر بعد، ثم خصص له الفتح ابن خاقان عدة صفحات من «قلائد العقيان» إلا أنه ألح على ما قاله الشاعر في مختلف اللذات، ومع ذلك روى في قسم آخر من مجموعته قطعة مهمة من قصيدة له تدور حول وقعة «الزلاقة» الشهيرة، وإلى جانب ذلك ربما يعثر الباحث على أبيات له متفرقة في المجموعات المتأخرة كـ «المطرب» لابن دحية



★ مدينة إشبيلية
كان قصر المعتمد بن عباد
فيها ملحق
شعراء الأندلس
ومتهم
ابن وهيون ★

ثم خشي أن يفتأ المعتمد لأنه لا يستحق مثل هذا الذم المستور مع ما كان
يغدق على الشاعر من العطايا والجوائز ، فاستدرك حالا وأضاف إلى ذلك بيتاً أعده
من أمدح ما قالته العرب وأظرفه :

تنبأ عجباً بالقريض ولو درى
بأنك تروي شمره لتأها

فلا أزال أروج هذا البيت العجيب وأنشده أصدقائي لكي أبرز إبداع الشاعر
وبراعته ، وما يبرر إعجابي به أن الشقندي صاحب الرسالة في فضل الأندلس
اقتصر على رواية هذين البيتين دلالة على نبوغ ابن وهيون ، والحق أنه لو لم يقل إلا
البيت الثاني لكفى على تفوقه شاهداً وعلى بديته دليلاً ، هذا من حيث الشكل
والمعنى معاً ، ثم نتبين من خلال البيت الأول خصلة سنرى لها ظواهر أخرى وهي
الطمع والحرص على المال والاعتقاد بأن الشاعر العربي لا يتعاطى الفن لمجرد الفن ،
ومع ذلك نضطرني مراعاة الحق إلى الاعتراف بأن عبد الجليل لم ينكر عرفان من
أحسن إليه : فرؤى الأعل الششمري سنة ٤٧٦ هـ ، ومدح بعض الوزراء أمثال أبي
بكر ابن الطُّبْرُكَة وابن عمار وغيرهما ، ومن المحتمل أنه حاول أن يشفع لصديقه
الوزير الثالث سجنه المعتمد ولعله أشار إليه في بيتين ضمنهما قصيدة يمدح بها
صاحب إشبيلية :

إذا أسرتم فما في أسركم قنط
إذا عفوت فما في عقوكم جلت
يقبل الغل مرتاحاً أسيركم
وهو البشير له أن تسحب الخلل

فلما قتل ابن عمار لم يتجاسر أحد من الشعراء على رثائه إلا ابن وهيون ، فرثاه
بيت مفرد جعله ابن الأبياد في « الحلة السراء » برهاناً على أن المعتمد باشر قتله
بنفسه :

عجباً لمن أبكيه ملء مدامعي
وأقول : لا شلت يمين القاتل

فقد وفق الشاعر إلى رثاء القاتل وذكر القاتل دون أن يخاطر بنفسه ويثير غضب
الملك .

ونسج على منواله ، وانصل عبد الجليل أيضاً بالوزير الشاعر ابن عمار راجياً منه أن
يعرفه إلى الملك ويساعده على تحقيق أماله ، فلا نستطيع أن نستخلص مما لدينا من
الروايات المتضاربة المتناقضة الأحوال التي فيها بلغ غايته من الوصول إلى المعتمد
والدخول عليه والالتحاق بخاصته ، إذ ذكر ابن بسام أنه اتصل بالملك للمرة الأولى
سنة ٤٧٦ هـ ، عند وفاة الأعل الششمري ، حيث رثى معلمه المرحوم بمراثية أنشدها
بين يدي ابن عباد ، فلا يخلو هذا الخبر من أن يكون موضع الشك ، لأن ابن عمار
كان في تلك السنة قد خرج على المعتمد حتى يستبعد أن يكون صاحب إشبيلية قرب
ابن وهيون وأكرمه وهو يعلم أنه صديق لوزيره المتورد ، ثم يأتي ابن بسام برواية ثانية
مفادها أن أبا مروان ابن سراج أنشد المعتمد باثية يعرض فيها بالأعل ، فنظم ابن
وهيون عندئذ رداً على ابن سراج ودفاعاً عن معلمه قصيدة أعجب بها الملك فأذن
له بإنشادها إياه وجعله من جملة شعرائه ، وبما أن ابن بسام يقول إن ابن عمار كان
حاضراً عند إنشاده القصيدة وجب أن يكون ذلك الحادث قد حدث قبل خروج
الوزير سنة ٤٧٦ هـ ، وهناك رواية ثالثة رواها المراكشي فقال : « أنشد يوماً بين يدي
المعتمد بعض الحاضرين بيتين لعبد الجليل بن وهيون هذا قالهما قديماً قبل وصوله إلى
المعتمد ، وهما :

قل الوفاء فما تلقاه في أحد
ولا يمر مخلوق على بال
وصار عندهم عنقاء مغربة
أو مثل ما حدثوا عن الف مثقال

فأعجب المعتمد بهما وقال : « لمن هذان البيتان ؟ » فقالوا : هما لعبد الجليل
بن وهيون أحد خدم مولانا ، فقال المعتمد عند ذلك : « هذا والله اللؤم البحت !
رجل من خدامنا والمنقطعين إلينا يقول : أو مثل ما حدثوا عن الف مثقال ! وهل
يتحدث أحد عنا بأسوأ من هذه الأحذوتة ؟ » وأمر له بالف مثقال ، فلما دخل عليه
بتشكر له قال له : « يا أبا محمد ، هل عاد الخبر عياناً ؟ » قال : إي والله يسا
مولاي ! » ودعا له بطول البقاء ، فلما هم بالانصراف قال له : « يا عبد الجليل ،
الآن حدث بها لا عنها ! » يعني ألف مثال « (هـ) ؟ وستنتج من رواية المقرئ أن
ابن وهيون نفسه أنشد المعتمد البيتين حتى أشكل علينا الأمر فلا يمكننا أن نبليغ
غرضنا من الدقة والصحة في سرد الحوادث ، فإن كانت رواية المراكشي هي
الصحيحة لم يبعد أن يكون ابن عمار هو الذي أنشد البيتين حيلة لكي يأمر الملك
باحضار الشاعر ، رغمًا عما زعم ابن خاقان .

ومهما يكن من أمر فلم يلبث ابن وهيون أن صار من خاصة المعتمد ومن
المقربين من الشعراء ، وما بذل على منزلته منه زلة ابن الخطيب واستدراكه حيث
يقول : « وفي ذلك يقول شاعره ، بل بعض شعرائه عبد الجليل بن
وهيون ... » .

فلما بلغ غايته وحقق منيته جعل يمدح المعتمد وابنه الرشيد في قصائد لا تثير
الإعجاب جملة وإنما تشتمل على أبيات قد تكون لها قيمة فائقة من حيث المبني
والمعنى ، كما أنها تم عن نفسية الشاعر ، وإلى جانب ذلك ، كان ابن وهيون
كثيره من شعراء الأندلس يحسن الارتجال ، فن بدائع بدائنه بيتان قالهما
للمعتمد يوماً من الأيام في مجلس دار الحديث فيه حول شعر المتنبي ، فلما ردد
الملك بيت أبي الطيب المشهور :

إن ظفرت منك العيون بنظرة
أثاب بها مغيى المطي ورازمه

قال ابن وهيون مرتجلاً :
لئن جاد شعر ابن الحسين فلما
تجيد العطايا واللها تفتح اللها

يتميز أيضاً شعر عبد الجليل بكثرة الأوصاف وحسنها كوصف صيد وأسطول وحرشفة وفرن وباز وشمعتين ينعكس نورهما ، وغير ذلك مما لا يحتاج إلى تفصيله ، وأما ما نراه جديراً بالذكر فإن بعض مدائحه تحتوي على أوصاف دقيقة للقصور الشاهقة كالملك والزهري وتتضمن تفاصيل معيارية ذات قيمة قد يمكن خبراء الفن الإسلامي أن يستفيدوا منها ، يقول مثلاً في الزاهي :

سَمَاءُ تَرْتَمِي بِعُجَابٍ يَبْرُ
كَأَنَّهَا آكَاثُ أُرْ تَلَالَا
وَلِلْبَهْوِ الْبَهْيُ سَمَاءُ نَوْرٍ
يُمَلُّ شَكْلُهُ خَلْقًا وَحَالَا
مُزْخَرَفَةٌ كَأَنَّ الرُّشْيَ الْقُ
عَلَيْهَا مِنْ طَرَائِقِهِ خِيَالَا

ولبعض مدائح ابن وهبون فائدة أخرى إذ يشير فيها إلى حوادث تاريخية ويأتي بأخبار تؤكد ما ورد في كتب المؤرخين وربما تساعدنا على تصويب بعض الأخطاء ؛ فمن ذلك أن ابن الخطيب يقول إن المعتمد « خاطب يوسف بن تاشفين غرة جمادى الأولى من سنة ٤٧٨ هـ ، يستأذنه في القدوم عليه لتقرير أحوال الأندلس » أي للاستئذان به على النصاري وأنه « جاز إليه سنة ٤٧٨ هـ ، بأسطول الأندلس جوازاً فخياً » ، ثم يروي ابن الخطيب قطعة شعرية لابن وهبون تأييداً لقوله :

عَزُمَ تَجَدُّدُ فِيهِ النَّصْرُ وَالظَّفَرُ
وَفِكْرُهُ تَخَلَّدَتْ مِنْ دُونِهَا الْفِكْرُ

على أن استعمال « تجدد » يدل على أن أهل الأندلس استنصروا ابن تاشفين مرتين ، فإن وفداً يتألف من أبي بكر ابن زيدون وقضاة بطليموس وقرطبة وإشبيلية عبر الزقاق سنة ٤٧٨ هـ ، بيد أن المعتمد لم يقدم على سلطان المرابطيين إلا سنة ٤٨١ هـ ، بعد معركة الزلاقة التي وقعت في ١٢ رجب من سنة ٤٧٩ هـ ، ولابن وهبون في هذه الوقعة الخطيرة التي انتصر فيها المعتمد ويوسف بن تاشفين على أدفئ السداس قصيدتان أولاهما رائية يبقئ منها ٨ أبيات وثانيها ميمية تحتوي على ٣٨ بيتاً ، يعبر عبد الجليل في مطلعها عن سروره قائلاً :

أَظُنُّ خَسْطَوْنَهَا قَالَتْ : سَلَامٌ
فَلَمْ يَعْشُرْ لَهَا مِنْكَ ابْتِهَامٌ

ثم يمدح الملكين المسلمين ويصف الوقعة ويتهكم بملك « الروم » تهكماً لاذعاً :
فِيَا أَدْفُئْتُ يَا مَغْرُورُ هَلَا
تَحْيَيْتَ الْمُنْشِخَةَ يَا غُلَامُ
سَتَنَالُكَ النَّسَاءُ وَلَا الرِّجَالُ
فَحَدَّثْتُ مَا وَرَاءَكَ يَا عَصَامُ

إلى آخر القصيدة (ولا الرجال : لأنهم قد قضى عليهم الجيش الإسلامي ، وفي البيت الثاني تضمين ، راجع ديوان النابغة الذبياني) .

يبدو أن الشاعر أقام بإشبيلية بعد وقعة الزلاقة أقل من سنتين ، لأن المعتمد أبعده وهجره ، فتوجه إلى المرية والتحق بصاحبها المعتصم ابن صهاح ولكنه « لما كان يوم العيد وحضر المعتصم شعراؤه ... بعث في عبد الجليل فتأخر وزرى بالخال وسخر ، وقال : أبعده المعتمد أحضر متدي أو استمطر جواداً أو ندى ؟ وهل تروق الأعياد إلا في فئائه أو تحسن الأمداح إلا في سنائه ؟ ثم قال : ذنا العيد لو تدنو لنا كَثْبُهُ السُّنَى

وركنُ المعالي من دُؤَابَةِ يَمْرَبِ

فِيَا أَسْنِي لِلشَّعْرِ تَرْمِي جِمَارُهُ

وَيَا بُعْدَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْخَصْبِ !

فإن لشديد الاعتقاد بأنه لم يلبث أن قضى أجله ، فيقال إنه كان يساير يوماً الشاعر المشهور المعروف بابن خفاجة في طريق مرسية يحاول أن يهرب من المرابطيين المسيطرين على جنوب الأندلس إذ هجم عليها فريق من النصاري ففجأ ابن خفاجة وقتل ابن وهبون وذلك قبل أن تحدث نكبة صاحبه المعتمد سنة ٤٨١ هـ .

لقد لخصت ما عثرت عليه في مظاني من أخبار عبد الجليل ورويت له أشعاراً تدل على خصال محمودة كالوفاء لأصدقائه والمنعمن عليه وشاعريته الأصيلة وبراعته البديعة وقدرته على إجادة الارتفاع وأمسكت عن إيراد ما يم عن خلال مذبذومة ، وإنما يبدو لي أن الناقد الذي يتناول منظومات شاعر من الشعراء يحق له أن يلصح سريعاً إلى مساوئ الرجل ، ثم أن يبرز محاسنه ويلصح عليها أو على أقل تقدير فله أن يلفت الانتباه إلى ما هو جدير بالذكر والتنبية ويتعمى عما ليس له أدق قيمة ، بشرط أن يكون ديوان الشاعر في أيدي الناس حتى يمكنهم أن يحكموا فيه حكماً شخصياً حسب أدواقهم ونزعاتهم الأدبية دون أن يضطروا إلى قبول ما أبداه الناقد من الآراء والأحكام ، فإن كان الديوان مفقوداً ترتب رأي الناقد نفسه على رأي غيره ، وهذه هي الحال فيما يخص ابن وهبون إذ لم يبلغنا من أشعاره إلا ما انتخبه الأدباء والمؤرخون على اختلاف أغراضهم وتفاوت غاياتهم ، ومع ذلك فلا يمنعنا هذا النقصان بل هذه الصورة الجزئية المعوجة من أن نحاول أن نلتصم شخصية الشاعر من خلال ما لدينا من المنظومات .

أول ما نلاحظ عند قراءة شعر عبد الجليل هو تأثير المتنبي في نظمه حتى إنه جاز أن نعتبر أبا الطيب مثلاً أعلى يصبو إليه وغاية يرمي إليها ونهاية يتوخاها بكل جهده ، فنسج كما قلنا على منواله وضمن قصائده قضايا عامة وحكماً نشم فيها رائحة فلسفية ؛ فواضح أن هذه النزعة الحكيمية ناتجة من تشربه بأشعار المتنبي من جهة ، ومن تجاربه الخاصة من جهة أخرى ، فإنه يسعى إلى تجاوز حدوده والارتقاء إلى أعلى المنازل وأشرف المراتب ، ثم يشعر بأنه موضع الاحقار والازدراء والظلم بالرغم عما له من فائق المواهب ، فيقول مثلاً :

يَشْنِي وَيَسْنُ اللَّيَالِي هَيْئَةً جَلَّلُ
لَوْ نَالَهَا الْبَدْرُ لاسْتَحْدَى لَهُ رُحْلُ
مَنْ أَيْنَ الْيَحْسُ ؟ لَا فِي سَاعِدِي قِصْرُ
عَسَنَ الْمَعَالِي وَلَا فِي مَقْوَلِي خَطْلُ

كذلك يفتخر في بداية مدائحه ويذكر نفسه ومناه ومطامحه ويشكو الدهر الظالم والزمان الجائر والمجتمع الجاهل الذي لا يقدر النبوغ حق قدره ولا يعترف للشاعر بالتفوق على زملائه ، فإني لا أنجسه حق « القول » وأما « الساعدي » ، فلست أرى في اختياره ما يبرر دعواه ويؤكد افتخاره ، ومع ذلك لا يتورع من أن يقول :

سَارِمِي بِهَيَّاتِي قُصَارَى مَرَاتِبِي
وَأَنْ كَانَ أَدْنَاهَا يُطِيلُ طَلَابِي
لَتَعْلَمُ أَطْرَافُ الْأَسِنَّةِ أَنَّنِي
كَفَيْلُهَا عِنْدَ الصُّدَى بِشَرَابِي
وَتَشْهَدُ أَطْرَافُ الْيَرَاعَاتِ أَنَّنِي
بِهَنْ مُصْبِي فَضْلُ كُلِّ خِيَابِي

هل كان ابن وهبون يرجو أن يصير عاملاً وقائداً ووزيراً ويطمع في الجاه بعد أن نال نصيبه من المال ؟ وهل كان إنما يحرص على المزيد من العطاء مع ما أكسبته

مدانحه من الجوائز السنية والعطايا الوافرة ؟ فإنه لمسول ملح يجيد الاستعطاء والاستجداء ويتقن « الاستمطار » والاستسقاء ، فيفتخر تارة ويتذلل أخرى ، ويتضرع ويقر بأن الشعر لا وظيفة له إلا المدح وما يناسبه من التكسب ، فقال وقد توقف عطاؤه من الديوان :

أَلَسْتُ مُنْتَزِعُ الْأَمْلاكَ طائفة

تفضي بتخليدها هذي الأناسيد ؟
فإن نقصتم أناساً من نوالكم
فخز منكم لأهل الشعر نزييد
لكم خلقتنا ولم تخلق لأنفسنا
فلئلا نحن تميمي وتمجيدي
يا صاحب الخلد إن الهجد سائغة
تضيل إذ لم يكن بالشعر تقييد
وما المدائح إلا بالملوك وهل
يؤدي سنا العقد إلا التحز والجيد ؟

وواضح أن هذا التعلق المفرط - وإن بدت في الأبيات السابقة حقائق قائمة - لا يوافق الافتخار الذي به يتسم كثير من القصائد ، كما أنه لا يناسب الإباء الذي يتغلب أحياناً على الخلال الأخرى ، ويألم الشاعر بسببه المأ شديداً :

تَزَاوَحْتُ أَهْمُومَ خِلَالٍ . صدري

فأ تركت لأنفاسي نجالا
كأني كلما استنشقت ريحاً
أردُّ به إلى كبدي نصالا
وما خيلت الزمان يكون ثقلاً
ولا نفعنايه ثاني وبالا
وكيف يصح ذو قلب أب
إذا كان الإباء له نكالا ؟

وكان ابن وهبون لما ارتحل إلى إشبيلية منتجعاً لم يكن على علم بما يعترض له الشاعر الرسمي من المخازي والمذلات ومن حيل الحساد ودسائس المنافسين والوشاة ، فلم يلبث أن زال اغتراره وخاب أمله لما طال مخوله - بزعمه - مع مساعيه الخبيثة وجهوده المضنية ، فقال :

أَتَخَنُ عَلَى الْإِيمَامِ غُرُّ مَنَاقِبِي

وقد يَدُّ شَاوِي شَاوَزُ كُلِّ بَقَابِ
ويركبني زَسْمُ الْحُمُولِ وقد غَدَتْ
خِصَالُ الْعُلَى وَالْجَبَدِ طَوْنُ رَكَايِ ؟

ثم استحالته أوهامه غضباً وحسداً على ما ناله غيره من الجاه والمال دون أن يبلغ شأوه :

أَطْلُتُ فِي الدَّهْرِ تَصْمِيدِي وَتَصَوْبِي

ودهرُ ذي اللَّبِّ مضارُ التجارِبِ
وَرُبُّ آخِرٍ لَا يُبْذَى إِلَى قَبْرِ
أَصَابَ غُرَّةَ مَامُولٍ وَمَرْغُوبِ
وَأَفَنِي أَدَبُ بَادٍ فَضِيلَتُهُ

من خَيْتُ يَنْتَفِعُ لِي قَدْ صَارَ يُغْفَرِي بِي
كفى من الحِطِّ أَنِّي لَا أَنْقُسُ فِي

حِطِّ وَعُثْرَتِي . نكبي ونجبري
وقد أَرَى صُوراً مِنَ النَّاسِ مَائِلَةً
أَسْمِيهَا بَيْنَ تَحْقِيقِ وَتَكْذِيبِ

لما ملأت يدي منها لأخبرها
نفضت كئي بأشباو اليعاسيب
وبيض وجوههم سود ضائرتهم
فأ حصلت على عُرْبٍ ولا نوب
الصدق أولى بمن يدي ضغيتته
لا تجعل الصدق من نعمت الأصاحيب

ثم نراه يتجاوز حد الشكوى والغضب إلى القلق واليأس ، كما أنه يرتقي من الافتخار إلى التفكير الفلسفي البسيط ، فيتساءل عن مصير الإنسان ويبدي آراء متشائمة قلباً لجدها في آثار الشعراء المتقدمين .

نفسى وجسمي إن وضعتها معاً
أل يذوب وصخرة خلقتنا
لو تعلم الأجيال كيف ماتنا
علمي لنا أمتنكت لها أرجاء

إننا لنعلم ما يرام بنا في
نعي القلوب وتغلب الأهواء ؟

طيفت المناسيا في أساليب العنى
وعلى طريق الصبغة الأدواء

تعاقب الأضداد ممّا قد نرى
جلبت عليك الحكمة الشنعاء

ماذا على ابن الموت من ابصاره
ولقائيه هل عفت الأبناء ؟

أينثري أن يستطيل بين المدى
وأنا بجيت نراحت الغبراء ؟

لم ينكر الإنسان ما هو ثابت
في طبعه لو صحت الآراء

ونظير موت المرء بعد حياته
أن تستوي من حنين الأعضاء

لا تخلو هذه الآراء الغريبة من أن تخالف العقيدة الإسلامية ، وهكذا نرى ما قد يؤدي إليه الطمع وعدم القناعة والحرص والافتخار إذا كانت مجموعة في شاعر متكبر متصلف يزدري الأصاغر ويتملق الأكابر التماساً للمراتب العالية والمنازل الرفيعة التي تكسب المال والجاه ، فلا أساطر أحمد ضيف رايه حيناً ينسب تصرف ابن وهبون إلى شيء من انقصام الشخصية ولا أهم به جملة لأنه شاعر منشائم أدلى بآراء فلسفية غير معتادة ، بل أعجب به لأنه تميز عن نظرائه من شعراء المعتمد ببراعته وإجادته المدح وبداهته العجيبة وبالخصوص لأنه قال :

تَبَّأَ عَجَباً بِالْقَرِيضِ وَلَوْ دَرَى
بأنك نروي شعره لتألها

المصادر والمراجع

بالإضافة إلى المصادر المذكورة في بداية المقالة والمراجع المشار إليها في دائرة المعارف الإسلامية (مادة «ابن وهبون»)، انظر «بلاغة العرب في الأندلس» لأحمد صيف ، القاهرة ١٣٤٢ هـ ، ص ١٢١ - ١٢٨ ، و«دائرة المعارف» لفؤاد البستاني ، (مادة «ابن وهبون»).

الظاهرة الموسيقية

في مطلع القصيد
..... في

شعر المتنبي

بقلم: د. نبيلة إبراهيم سالم

★ لا نستطيع أن ندعي أن شعر المتنبي أخذ حقه من الدراسة العلمية التي يمكن من خلالها أن نكشف عن سر قوة شعره ، والسبب في إعجاب القدماء والمحدثين به على السواء . وربما يرجع السبب في هذا إلى أن كثيراً من الأبحاث التي عرضت لشعر المتنبي ، كانت تفيض في وصف عصره بقصد إبراز أهم الملامح التي تميز هذا العصر من الناحية الاجتماعية والسياسية والفكرية . فإذا تبين للدارس أن هذا العصر كان يزدهر بالمتناقضات التي أحدثت بلبلة نفسية وفكرية من ناحية ، وتخلخلت في البناء الاجتماعي من ناحية أخرى ، استطاع أن يرد ، في ارتياح ، نقمة المتنبي العنيفة في شعره إلى عيوب هذا العصر . وقد يضيف عاملاً آخر هو طموح المتنبي البالغ الذي تجاوز قدراته العملية ، أو أنه يرجع ظاهرة النقمة في شعره إلى ما تميز به المتنبي من تكوين نفسي خاص به يتلخص فيما نسميه بمرض جنون العظمة . فإذا عرضت الدراسات لشعر المتنبي في حد ذاته ، فإنها تقف عند حد وصف الظواهر الشكلية ، ووصف ما يحمله شعره من مضامين ولكنها لا تحاول أن تربط ربطاً وثيقاً بين أدوات الشعر عنده بعضها ببعض بوصفها وحدة متكاملة ★

حقاً أنه قد بدأ بعض قصائده بالنسيب ، ولكن هذه القصائد قلة بالقياس إلى تلك التي لم يلزم فيها بهذا المطلع ، هذا فضلاً عن أن خصائص مطالعها تندرج ضمن الخصائص العامة التي تميز مطالع المتنبي .

●● ثانياً : يترتب على هذا أن المطلع في كثير من قصائد المتنبي ينطلق من الموقف الذي يعيشه الشاعر وقت تأليفه لقصيدته . ومن ثم يمكننا أن نقول إنه يُعَدُّ الاستهلال الذي يحشد له الشاعر نقساً عند بداية الانطلاق للتعبير عن موقفه إزاء حدث من الأحداث .

●● ثالثاً : كثيراً ما يتحكم في مطالع قصائد المتنبي نظام صوتي معين . ومن أهم صفات هذا النظام الصوتي ، أنه يفاجئنا على نحو ما تفاجئنا الجماعة المنشدة (الكورس) في بداية المسرحية ، فيثير في نفوسنا جواً من الانفعال المشحون بالغموض ، مما يمهّد بحق لتهبئة الجو النفسي المتبادل بين الشاعر وفارثه أو سامعه . ومن هنا كانت ضرورة البحث عن النظام الصوتي واللغوي الذي يعتمد عليه الشاعر في الاستهلال المثير في قصائده .

ولنبداً الآن بتقديم بعض مطالع قصائده الشهيرة ، لنحس موسيقاها ونرى ما إذا كان من الممكن أن نستخلص منها ظواهر معينة تعد في الحقيقة من أهم خصائص شعر المتنبي وإن تركزت في مطالعه :

وإذا كان التعبير الشعري يعتمد أساساً على اللغة ، ومدى تمكن الشاعر من مقاومتها بحيث تصبح هي نفسها ذاته ، وما يعتمل فيها من مشاعر ، (ونحن نعني باللغة هنا ، الكلمات المفردة والمركبة وما تحمله من دلالات ورموز وصور ، ثم الكلمات بوصفها أصواتاً تتجانس لتصنع في النهاية موسيقى الشعر التي تتناغم مع الإيقاع الداخلي عند الشاعر) ، فإننا نستطيع أن نقول إن شعر المتنبي لم يدرس من هذه الزاوية حق دراسته .

وسنعرض في هذا البحث لظاهرة لغوية جزئية في شعر المتنبي تتمثل في مطالع قصائده ، على أن يتكاتف الباحثون في استكمال ظواهر شعره اللغوية والأسلوبية .

ويرجع السبب في اختيارنا لهذه الظاهرة ما يلي :

●● أولاً : أن المتنبي لم يلزم نفسه بالمطلع التقليدي للقصائد العربية وهو النسيب وبكاء الأطلال ، بل إنه يعد أحد الثائرين على هذا المطلع عندما قال :

إذا كان مدح فالنسيب المقدم

أكل فصيح قال شعراً متم



★ والتبني : جانب وشكل : يرتبط بصفة جمالية في التعبير الفني بصفة عامة .. وجانب : صمغ : يكشف عن تركيبته السببية المعقدة التي تعكس بدورها عصره المقد *

وقد يأتي التماثل الصوتي من تكرار اللفظ نفسه (هكذا هكذا، وإلا فلان، مغاني الشعب طيباً في المغاني) .

أو أنه يأتي من خلال استخدام اللفظ ومشتقاته :

ليت الحبيب المهاجري قَجَر الكرى

من غير جرم وأصلي صلة الضنى

عذيري من عذاري من أمور

سَكَنُ جوانحي بدل الحذور

صلة المهجر لي وهجر الوصال

نكسائي في السقم نكس الهلال

ومعنى هذا أن اختيار الأصوات المتألفة جزء من بناء مطلع القصيد عند المتنبي، ومعنى هذا أيضاً أنه إذا كان الشعر يعتمد على طاقات اللغة في المقام الأول، فإن المتنبي يتصاعد بوظيفة اللغة في الشعر بحيث تصبح اللغة بوصفها أصواتاً هي الشاغل الأول له، فيحرص على أن تصعد من تركيبها التقني نوع من النغم الصادق .

وعندما نذكر كلمة النغم، فإننا نربط في هذه الحالة بين الموسيقى التي تنبعث من تركيب الألفاظ على نحو معين، والموسيقى بمعنى عام : فلكي نصبح الموسيقى لحناً جميلاً، لا بد لها من أن تستعين بعنصري النغم melody والهارموني . ولو أننا تأملنا أي بيت من الأبيات السابق ذكرها، نجد أنه مستوفياً لهذين العنصرين : فالصوت الطويل القوي يقطع بين الحين والآخر الأصوات المتناغمة .

وعندما تصبح اللغة مستوفية لشروط النغم السليم، تصبح الأصوات في الصدارة، كما تصبح هذه الأصوات المؤشر إلى الوحدات الأخرى التي تتألف منها لغة الشعر وهي المعنى والدلالة . وإذا كانت لغة الشعر تتميز بصفة عامة بأنها تضع وحدة من وحدات بنائه التركيبي في مكان الصدارة في حين أن اللغة العادية أول لغة النثر بصفة عامة تضع الوحدات كلها في مستوى واحد من الأهمية، بحيث لا يصبح لإحداها مكان الصدارة، وإذا كان التنغم هو أول ما يفاجئنا في مطلع القصيد عند المتنبي، فإن السؤال الذي يترتب على هذا هو : هل التنغم يحكم المعنى، أم أن المعنى يؤكد النغم الصوتي ؟

يقول :

طوال قنبا تطاعها قصار

وقطرك في ندى ووغى بحار

ويقول :

عيد بأية حال عدت يا عيد

بما مضى أم لعهد فيك تجديد

ويقول :

ذي المعالي قلَيْلُونَ من تعالى

هكذا هكذا وإلا فلان

ويقول :

أرى ذلك القرب صار ازوراراً

وصار طويلاً الكلام اختصاراً

ويقول :

مُليّت القطر أعطتها ربوعاً

والا فاسقها السم النقيع

أسألها عن المُنْذِرِها

فلا تدري ولا تدري الدموع

ويقول :

نُعِدُ المشرفة والمعالي

وتقتلنا المنون بلا قتال

ويقول :

لك يا منازل في القلوب منازل

أفقرت أنت وهن منك أوائل

ويقول :

الراي قبل شجاعة الشجعان

هو أول وهي المحل الثاني

ويقول :

مغاني الشعب طيباً في المغاني

بمثلة السريع من الزمان

ويقول :

أرق على أرق ومثلي يأرق

وجوؤي يزيد وعبرة تترق

ويقول :

عذيري من عذاري من أمور

سَكَنُ جوانحي بدل الحذور

ومن الواضح أن كل مطلع من هذه المطالع يعتمد على المقطع الطويل في أكثر من كلمة . وقد نلاحظ أن المتنبي مغرم بالمقطع الطويل المفتوح (طوال، قصار، بحار، ازوراراً، الأدمع، الوصال، منازل، الزمان، وهكذا)، أكثر من غيره من المقاطع الطويلة . ومن الواضح كذلك أن الشاعر يعتمد في كل مطلع على التقابل أو التماثل الصوتي (طوال، قصار، ندى وغي، حدثوا شجعوا، قاتلوا جنبوا، ذي المعالي تعالى، أحياء وأيسر، جار عدلاً، مدحاً ذماً، بطشها جهلاً، جهلها حلماً) .

وللإجابة على هذا السؤال أقول ، إن ما يفاجئني في مطلع القصيد عند المتنبي هو الأقوى . ومن المؤكد أن الأصوات اللغوية المتناغمة في مطلع القصيد عنده هي التي تفاجئنا ، ومن ثم فإنها هي التي تتحكم في المعنى . ولا يعني هذا أن يأتي ، من حيث القيمة الجمالية ، في الدرجة الثانية من النغم ، ولكن هذا يعني أن المعنى لا يمكن أن يبرز قوياً إلا من خلال هذا الانسجام الصوتي بين الألفاظ المختلفة أو المتشابهة . كما أن هذا لا يعني بحال من الأحوال إمكانية فصل وحدة من وحدات بناء الشعر عن سائر الوحدات ، فاهم ما يميز الشعر بصفة عامة اندماج وحداته بعضها في بعض ، وتأثير بعضها في بعض ، بل معناه أن هذه الوحدة الموسيقية هي التي تفقد الوحدات الأخرى ، وتمسك بزمانيها ، وتجعلها تبرز وتتفاعل من خلالها .

فإذا تجاوزنا صدارة الأصوات أو صدارة النغم إلى مدى تأثير هذا التركيب الصوتي في المعنى والدلالة ، فإننا نجد أن هذا التأثير يتمثل في جسيابين : جانب شكلي يرتبط بقضية جمالية في التعبير الفني بصفة عامة ، وجانب ضمني يكشف عن تركيبة المتنبي النفسية المعقدة التي تعكس بدورها عصره المعقد .

وفيما يختص بالجانب الشكلي ، فإن المتنبي يحقق من خلال التركيب الصوتي للغة على نحو ما شرحنا ، ما يسعى إليه كل تعبير فني ، وهو توصيل الرسالة إلى متلقي الفن بطريقة غير مباشرة ، الأمر الذي يحدث عنده ما يمكن أن نسميه بالتوقف المعنوي . فالشاعر أو الكاتب المبدع بصفة عامة يستخدم كل الوسائل الفنية لكي يحول دون توصيل المعنى بطريقة مباشرة . ويرجع هذا في الحقيقة إلى طبيعة العقل الإنساني في أنه يترج دائماً إلى رؤية الحياة في شكل جديد .

ولعل هذا هو السبب في أن الإنسان يخلع على الأشياء الثابتة دائماً أبداً دلالات جديدة . ولعل هذا أيضاً هو السبب كذلك في ميل الإنسان إلى استخدام الصور في التعبير ابتداء من التعبير الأسطوري القديم والتعبير الشعبي إلى التعبير العصري المعقد . ومن خلال التعبير الفني يتحرك العقل الإنساني من الحسي إلى المعنوي ، ومن العام إلى الخاص ، ومن الشيء الواضح إلى الشيء المحمل بمضامين خفية . وفي أثناء هذا التحرك يتوقف العقل البشري لحظة بسبب عملية التفكير البطيئة المعقدة ، وهذا ما نعينه بالتوقف المعنوي عند متلقي الفن .

فإذا حاولنا أن نرى كيف يحقق البناء الصوتي في شعر المتنبي أو بالأحرى في مطالع قصائده ، هذا الهدف ، فإننا نجد أنه يتحقق من خلال ما يلي :

أولاً : إن استخدام الألفاظ المتشابهة في أصواتها والمتناقضة في معناها ، يثير في نفس القارئ أو السامع مباشرة الإحساس بالتناقض . والتناقضات جزء لا يتجزأ من عالمنا ، كما أن إدراكها جزء لا يتجزأ من طبيعة العقل البشري ومثال ذلك قوله :

طوال قنأ تطاعنها قصار

وقطرك في ندى ووعى بحار

فالطول يناقض القصير ، والقطر عكس البحر ، والندى والوعى متعارضان وإن لم نقل متناقضين .

وبالمثل قوله :

ألا لا أرى الأحداث مدحاً ولا ذمّاً

فأبطشها جهلاً ولا كفها حلاً

فالأحداث تبطش وتكف ومن ثم فهي تُمَدح وتُذم . ومع ذلك فهي من وجهة نظر الشاعر لا تستحق المدح أو الذم لأنها لا تفعل هذا عن جهل أو حلم ، بل تخبط خبط عشواء . ومثال ذلك :

أفاضل الناس أغراضاً لذا الزمن

يخلو من أهم أخلاهم من الفطن
وقوله :

أود من الأيام ما لا توده

وأشكو إليها بيتنا وهي جنده
والأمثلة على ذلك كثيرة وهي تتفق جميعاً في استخدام الأصوات المتشابهة في المعاني المتناقضة .

● **ثانياً :** وقد تحدثت الأصوات المتشابهة مفارقات في المعنى ، ومثال ذلك :

نرى عظماً بالبين والصدر أعظم .

ملومكاً يجل عن الملام .

الحب ما منع الكلام الألسنا .

● **ثالثاً :** وقد تتشابه الأصوات من أجل تصعيد المعنى وتحديد ، مثل قوله :

مناني الشعب طيباً في المناني

بمزلة الربيع من الزمان
لك يا منازل في القلوب منازل
أقمرت أنت وهن منك أوائل

● **رابعاً :** ثم إن الانسجام الصوتي قد يهدف إلى أن يجعل كل كلمة تؤثر بدلتها في الأخرى دون أن يكون هناك تناقض أو اختلاف في المعنى . مثل قوله :

ليت الحبيب الهاجري هجر الكرى

من غير جرم وأصلي صلة الضنى
عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم
ماذا يفيدك من إقدامك القسم
الرأي قيل شجاعة الشجعان

هو أول وهي الغل الثاني

في كل هذه الأمثلة التي ورد ذكرها ، نجد أن الانسجام الصوتي يثير في النفس الحسي الجمالي الذي لا يمكن أن يتولد إلا من خلال الإحساس بالتشابهات والتناقضات والمتعارضات في آن واحد ، ثم الجمع بينها مرة أخرى في تركيب بنائي جديد .

ونعود بعد ذلك لنبحث عما يحمله الانسجام الصوتي من معنى ضمني يكشف عن تركيبة المتنبي النفسية ، فنجد أن هذا الانسجام الصوتي يكشف عن توتر نفسي مثير . وربما يبدو هذا من قبيل المفارقة ، ولكننا عندما نذكر أن أروع الموسيقى يثير في نفوسنا بالضرورة إحساساً بالتوتر وإن يك مبهماً ، وأن الموسيقى ليست سوى تركيبة من الأصوات المنسجمة المتناغمة ، فإن إحساسنا بالمفارقة سرعان ما يزول .

ويمكننا أن نصف هذا التوتر النفسي عند المتنبي كما يتجلى في مطالع قصائده وبطل من وراء الأداء الموسيقي فيها إلى ما يلي :

أ - التوتر بين الذات والموضوع

وينشأ التوتر بين الذات والموضوع نتيجة وجود نوع من التعارض داخل الذات ومن ثم فهو يتعكس بدوره على رؤيتها للأشياء ، فإذا بالشيء لا يبدو كما هو في شكله الخارجي ، بل يتحول إلى تركيبة جديدة محملة بالدلالات . فإذا ركبت الصورة على نحو ما يرى الشاعر ، حدث عنده نوع من التوازن النفسي ، وإن كان هذا التوازن لا يعني بحال من الأحوال إعادة التوازن للحياة ، ونحاول أن نقدم لذلك مثالا من شعر المتنبي ، وإن لم يكن من مطالع قصائده ، لتتمثل من خلاله أولا فكرة التوتر بين الذات والموضوع ، ثم نعود فنأتي بمثال من مطالع قصائده ، وقد اخترنا هذا المثال بصفة خاصة لأن الصورة التي اختارها الشاعر فيه تبين في وضوح كيف يعيد الشاعر تشكيل الأشياء نتيجة إحساسه بالتوتر إزاء الموضوع . والمثال الذي نختاره من قصيدته الرائعة التي وقف فيها متعاطفاً مع القبائل العربية التي حاربها سيف الدولة . وطبيعي أن المتنبي الناقم لم يكن راضياً عن موقف سيف الدولة هذا كلية . ومن ثم فقد خرجت الصورة ممثلة لهذا التوتر النفسي ، يقول :

بنو كعب وما أثرت فيهم
يد لم يدمها إلا سوار
بها من قطعة الم ونقص
وفيها من جلالته افتخار

ففي لحظة من لحظات الحس الجيالي التي يقارن فيها الشاعر بين الأشياء ، طفرت في ذهن المتنبي صورة اليد والسوار في الوقت الذي كان فيه منفعلاً بموقف سيف الدولة من العرب . واليد هنا تمثل العرب كما أن السوار هنا يمثل سيف الدولة . ولا بد للسوار من يد ترتديه ، كما أن اليد تدور دائماً أن تتحلى بالسوار . ولكن السوار هنا يخرج عن وظيفته المألوفة وهي تزين المعصم ، وتصبح له وظيفتان متناقضتان تماماً ، فهو من ناحية سوار ثمين ورائع يزهر به الإنسان ، وهو من ناحية أخرى يدفع لابس له لأن يحس بنقصه ، وذلك أنه يضغط على المعصم إلى حد أنه يقطعه ويسبب لصاحبه الألم البالغ . وهنا تتمثل حالة التوتر ؛ فلابس السوار يود أن يخلعه ويرمي ، ولكنه لا يفعل هذا بسبب اعتزازه به . وإذا كانت الصورة ليست سوى ذات صاحبها ، فإن موقف لابس السوار من السوار ، ليس سوى تجسيد لموقف المتنبي المتوتر إزاء الموضوع الذي انفع به . وعلى هذا النحو يجمل المتنبي الصورة الحسية إلى شيء آخر يتفق تماماً مع نفسه المتوترة ، في قوله في مطلع قصيدته :

ملث القطر أعطشها ربوعاً
وإلا فاسقها السم النقيع

فإذا تساءلنا عن سر هذا التوتر النفسي الذي دفعه لأن يحشد المعنى والمعنى من أجله ، فإننا نرد على هذا بأن طبيعة الشاعر مهيئة لذلك أولاً ثم زاده عصرها توتراً . ويكفي أن نتذكر حادثة البطيخة التي شاء المتنبي أن يشترها من البائع ، ولكن البائع أخذ يرفع في سعرها بعد أن وافق المتنبي على شرائها بالسعر الذي قدمه البائع . وفي النهاية أصر البائع على ألا يبيعها له . وفي هذه اللحظة قدم أحد الموسرين ، فإذا بالبائع يرحب به أيما ترحاب ويأعه البطيخة بأقل من السعر الذي عرضه المتنبي بكثير ، مثل هذا الحدث وغيره من أحداث عصره الذي أصبحت فيه السطوة لغير العرب ، ضخمت من توتر

المتنبي وصراعه الداخلي . وقد انعكس هذا الصراع في لغته ، فأصبح من أهم سمات تعبيره ، الجمع بين الشيء ونقيضه . يقول على سبيل المثال في مطلع قصيدة له :

غيري بأكثر هذا الناس ينخدع
إن قاتلوا جبنوا أو حدثوا شجعوا

ويقول في مطلع آخر :

أفاضل الناس أغراض لذا الزمن
يخلو من أهم أخلاهم من الفطن

كما يصبح من أهم سمات شعره الجمع بين السلب والایجاب في أشكال كثيرة من التعبير اللغوي . يقول على سبيل المثال :

فراق ومن فارقت غير مذمم
وأم ومن يمت خير ميمم

ولو أننا أحصينا الألفاظ التي تجمع بين المتناقضات أو بين السلب والایجاب بصفة عامة في ديوان المتنبي ، لوجدناها تكون جزءاً كبيراً من معجمه اللغوي ، وهي كثيراً ما تبرز من خلال الكلمات ذات الأصوات المتشابهة .

التوتر بين الواقع والمثال

والواقع هو الحياة وأناسها الذين لم يستطع المتنبي أن ينسجم معهم ، والمثال هو شخصه أو شخص سيف الدولة أوهما معاً . فإذا غلبه الإحساس بالواقع أعلن ثورته عليه ، فيقول :

أفاضل الناس أغراضاً لذا الزمن
يخلو من أهم أخلاهم من الفطن

ومن أشهر أبياته التي يعبر فيها عن هذا التوتر قصيدته التي مطلعها :

قواد ما يسليه المدام
وعمر مثل ما تهب اللثام

وفيها يقول :

بأرض ما اشتهيت وجدت فيها
فليس يفوتها إلا لثام
فهل كان نقص الأهل فيها
وكان لأهلها منها القام ؟

أما إذا شغله المثال فإنه يستهل قصيدته بنفسه أو بسيف الدولة ، وفي هذه الحالة يغلب عليه الإحساس بشيء من التفاؤل ، يقول وهو يعني سيف الدولة :

الراي قبل شجاعة الشجعان
هو أول وهي الغل الثاني

أو يقول :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

أو يقول عنه كذلك :

بغيرك راعياً عبث الذناب

وبغيرك ضارباً ثلم الضراب

فإذا خاب ظنه في فعل من أفعال سيف الدولة ، راح ليجد في نفسه المثل المفقود ، يقول :

غيري بأكثر هذا الناس ينخدع

إن قاتلوا جنبوا أو حدثوا شجعوا

وهذا الإحساس بالتوتر بين الواقع والمثال يقف وراء تأمله الأشياء فيستخلص من طبيعتها العامة الرخيصة جوهرًا ثميناً . وليست هذه الطبيعة العامة الرخيصة سوى الواقع الرخيص ، كما أن الجوهر الثمين ليس سوى نفسه أو نفس سيف الدولة ، يقول عنه نفسه :

وما أنا منهم بالعيش فيهم

ولكن معدن الذهب الرغام

أو يقول في سيف الدولة :

فإن فقت الأنام وأنت منهم

فإن المسك بعض دم الغزال

كما يقول فيه :

الناس ما لم يروك أشباه

والدهر لفظ وأنت معناه

وعلى كل فإن المتنبي لم يكن قط يرى المثال في نظام الحياة التي كان يحياها الناس في عصره . وكثيراً ما قيل لنا إن نقمة المتنبي على نظام الحياة في عصره كانت نقمة سلبية ، ولكن من يجمع أشعار المتنبي التي تشير إلى سلبيات الحياة ، يجد أنه كان يرسم من وراء ذلك صورة لعالم مثالي من الممكن أن يتحقق في عالم منظم متكامل . وقد كان يرى أن الإنسان وحده خلق بأن يصنع هذا العالم ، لو أنه كان طموحاً بعيد الهمة .

على أننا نرى أن المتنبي عندما وقع فريسة لحالة التوتر بين الواقع والمثال ، ثم وصل إلى حالة من التوازن بعض الشيء عندما انتهى إلى أن الإنسان يمكن أن يكون هو المثال إذا ما غيّر من داخله قبل خارجه ، عاد ووقع فريسة لتوتر من نوع آخر هو « التوتر بين الممكن والمستحيل » .

التوتر بين الممكن والمستحيل

فإذا قال :

إذا غامرت في شرف مروم

فلا تقنع بما دون النجوم

فطعم الموت في أمر حقير

كطعم الموت في أمر عظيم

عاد فقال :

إنني أصيد البزاة

ولكن أجل النجوم لا أصطاده

وقد أدى فشل المتنبي في الانسجام مع عالمه إلى إحداث توتر آخر عنده ، وهو التوتر بين الوجود والفقدان . فالمتنبي يعبر دائماً عن حضور شيء أو وجوده ، ولكنه في مقابل هذا الشيء الموجود يحس دائماً بالشيء المفقود . وليس الموجود والمفقود معاً في الحقيقة سوى نفسه ، يقول :

نعد المشرفية والعوالي

وتقتلنا المنون بلا قتال

فهو موجود عندما يشعر بنشوة الحياة وعنفها ، فيتهيأ لاثبات وجوده . ولكنه في اللحظة التي يشعر فيها بوجوده ، يطفو الإحساس بالفقدان أي بغياب القوة والحياة . ويقول :

أحيا وأيسر ما قاسيت ما قتلا

والبين جار على ضعفي وما عدلا

والوجود يقوى كما تقوى النوى أبداً

والصبر ينحل في جسمي كما تحلا

وهنا نعود إلى موضوع التنعيم الموسيقي عند المتنبي لنرى كيف يستخدم الانسجام الصوتي في التعبير عن المفارقات . فالألفاظ نحس فيها من الانسجام الصوتي ما يجعل منها نغماً متكاملًا ، ولكنها في الوقت نفسه تمثل قبة التوتر بين الوجود والفقدان . فهو موجود إذا ما شعر أن ما يحدث له ، على الرغم من قسوته ، هين ويسير . ولكن الفقدان واقع لا محالة ، لأن ما يحس بوجوده قد أدى إلى القتل ، فالصبر ينحل في جسم ضعيف من ناحية ، وما يقاسيه ينحل فيه من ناحية أخرى .

وفي مطلع آخر يستخدم المتنبي هذا الانسجام الصوتي الرائع في التعبير الصريح عن الوجود والفقدان ، فيقول :

صلة الهجر لي وهجر الوصال

نكساني في السقم نكس الهلال



★ الألفاظ عند المتنبي .
★ انسجام صوتي في التعبير عن المفارقات

فالمهجر موصول ، والوصال مهجور ، وهو واقع بينها أسير كما لو كان واقعاً بين قوتي الشد والجذب .

وهذا المعنى يكرره مرة أخرى في نغم آخر بقوله في مطلع آخر :

ليت الحبيب الهاجري هجر الكرى
من غير جرم واصل صلة الضنى

فهجر الحبيب هو الفقدان ، وهجر الكرى هو الوجود لأنه دليل المعاناة التي لا تكون إلا حيث يشعر الإنسان بوجوده ، ثم يعود في الشطر الثاني فيتمنى أن يصبح المفقود موجوداً ، أي أن يحدث الوصال مع بقاء الوجود القديم وهو الضنى الموصول أو الكرى المهجور ، وذلك لأن الإحساس بالوجود لا يمكن أن يكتمل إلا من خلال الإحساس بالمعاناة .

ولا يفوت المتنبي بطبيعة الحال أن يتلاعب بهذا المعنى من خلال رمز الشراب . وما أروع أبياته التي يؤثر فيها نغمها أول ما يؤثر ، إذ جمع فيها المتنبي بين النداء والتساؤل وانسجام الأصوات ، يقول :

يا ساقيتي أخطر في كؤوسكما
أم في كؤوسكما هم وتسهيد
إذا أردت كميته الخمر صافية
وجدتها ، وحبيب النفس مفقود

فالكأس هنا رمز للوجود ، ولكنه لا يمكن أن يستمتع بهذا الوجود طالما أنه في الوقت نفسه يحس بالفقدان .

ومع ذلك فهو يقوم بعملية الانتشاء الرمزية لعله ينسى الفقدان ، ولكن دون جدوى :

إذا ما الكأس اعرشت اليبدين
صحرت فلم نحل بيبي وبيبي
وبيبي وبيبي تعبير رائع عن إحساس المتنبي بانقاسم نفسه ، وتأكيده بأن كل جزء منقسم في نفسه هو ملك له وليس غريباً عنه .

ومن الطبيعي أن يرتبط هذا التوتر بالإحساس الشديد بالزمن ، فهو كثيراً ما يعبر عن التوتر بين الماضي والحاضر ، وبين الحاضر والمستقبل ، يقول :

بكيت يا ربيع حتى كدت أبكيك
وجدت بي ويدمعي في مغانيك

فالمتنبي هنا ليس راضياً عن الماضي ولا عن الحاضر . وإذا كنا قد ذكرنا أن مطالع النسيب عند المتنبي ، وإن تكن قلة ، لا تنفصل في خصائصها عن خصائص مطالعه بصفة عامة ، بمعنى أنها ليست مجرد تقليد ، بل هي شكل قديم يجده تجديدًا بشحنة من نفسه ، فإننا ننهي إلى أن الاطلال هنا ليست سوى تجسيد لماض قاس حفر في نفسه ألم الحاضر . ولعل هذا هو معنى تعبيره :

بكيت يا ربيع حتى كدت أبكيك ...
فهو لم يكن يبكي الربيع أولاً ، ولكنه كان يبكي لسبب مجهول لعله الحاضر الذي أثاره الماضي . فلما شبع من بكاء الحاضر أصبح يبكي الماضي . وهو يؤكد هذا المعنى من مطلع آخر ظاهره النسيب ، فيقول :

حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا
فلم أدر أي الظاعنين أشيع

ويقول في مطلع غير نسيبي :

صحب الناس قبلنا ذا الزمانا

وعناهم من أمره ما عنا

وتولوا بغصة كلهم منه

وإن سر بعضهم أحياناً

فهو يقوم في الحاضر بتجربة الناس في الماضي وكلاهما فاشل . أما التعبير عن الصراع بين الحاضر والمستقبل فيتمثل في قوله :

ضيق ألم برأسي غير محتشم

والسيف أحسن فعلاً منه باللحم

أبعد بعدت بياضاً لا بياض له

لأنت أسود في عيني من الظلم

ففي لحظة في الحاضر شعر بما يهدد أمل المستقبل . وكم كان يتمنى أن يعيش في حلم المستقبل لولا هذا الضيق الثقيل السذي أي دون استئذان . ويقول :

عيد بأي حال عدت يا عيد

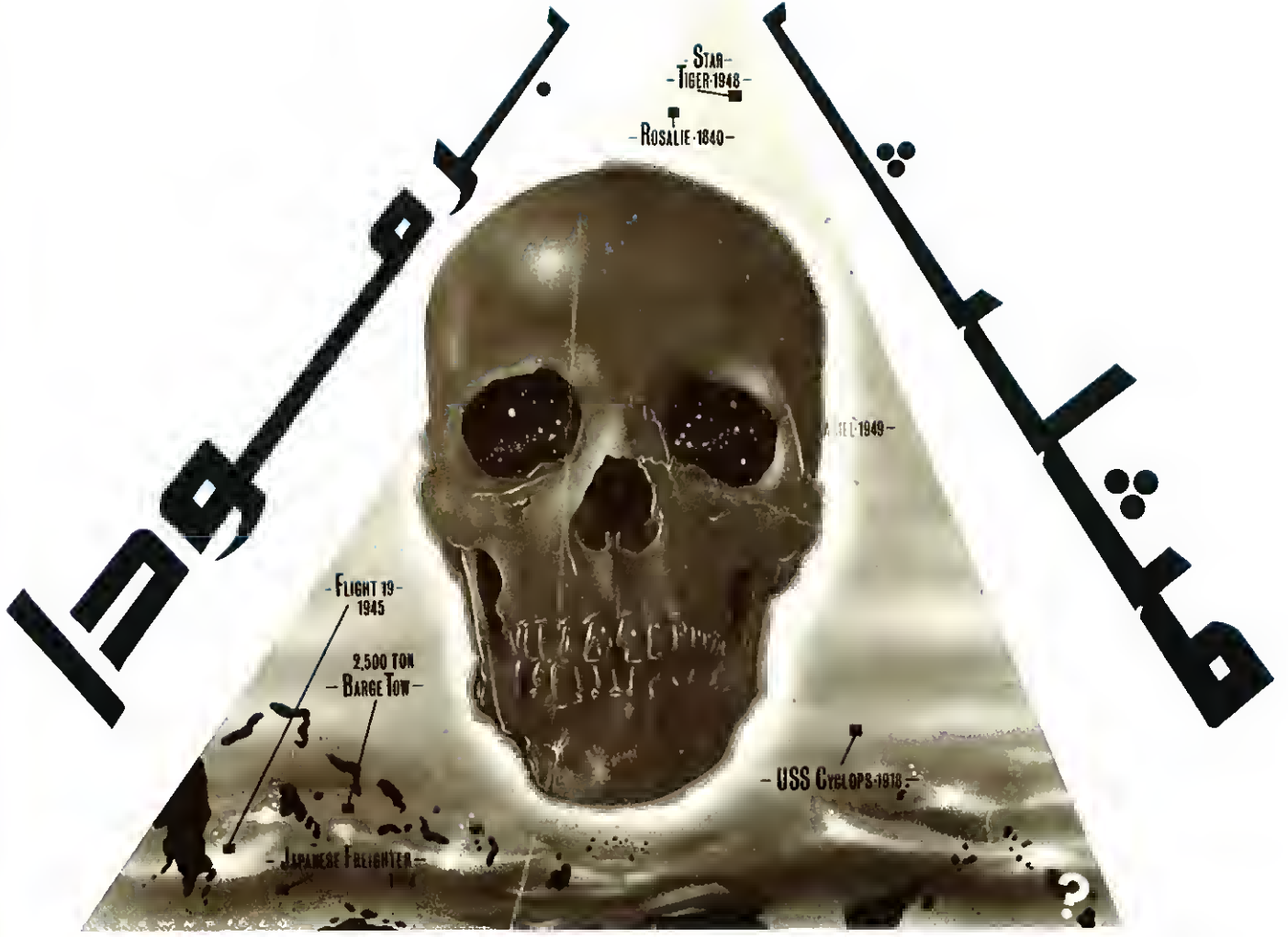
بما مضى أم لمهد فبك تجديد

فالعيد رمز لتجديد الحياة وديمومتها لأنه يعود الناس دائماً أبداً ، ولكنه لا يسعد به كما يسعد به الناس العاديون ، بل أصبح يخشاه إذ كان قد أتى بما هو قديم محل ، ولم يأت بما هو جديد مبهج .

وبعد ... فإن هذا البحث الموجز ليس سوى محاولة لدراسة مظهر من مظاهر التركيب اللغوي في شعر المتنبي . وإذا كنا قد خصصنا البحث حول مطلع القصيد عند المتنبي ، فلأن مطالعه ، كما قلت ، هي بداية الموقف النفسي السذي يكتشف له الشاعر بكل طاقاته ، ومن ثم كانت مجالاً للكشف عن هذه الطاقات .

ولقد رأينا كيف أنها تصنع سيمفونية لغوية تهزنا بمغناها كما تهزنا بمعناها .

إن اللغة نظام متكامل يعكس تكامل الحياة من ناحية ، وتكامل بناء العقل البشري من ناحية أخرى ، وقد أصبح من الضروري أن يستعان بها أولاً في الكشف عن إمكانيات الشاعر في استغلال كل طاقاتها ، صوتياً ومعنوياً ودلالياً ، للتعبير عن إحساسه بعالمه . وهو في سبيل ذلك يفكك هذا العالم بكل ما عنده من طاقات جمالية ، ليعود فيشكله من خلال التشكيل اللغوي ، ليجعل منه علماً آخر أكثر انسجاماً وأكثر تكاملاً على الأقل من خلال رؤيته الجمالية . وإذا كان بعض النقاد ، بصفة خاصة في العصر القديم ، لم يرضوا عن عالم المتنبي الثائر ، فإن أحداً لا ينكر أنه قد فتت الحياة تفتتاً رائعاً وأبرز كل ما في جوانبها من متناقضات . كما لا يستطيع أحد أن ينكر أنه مزج بين نفسه وبين الأشياء وبين أصوات اللغة ودلالاتها مزجاً رائعاً ، وهذا هو في الحقيقة قمة الاعجاز في الشعر .

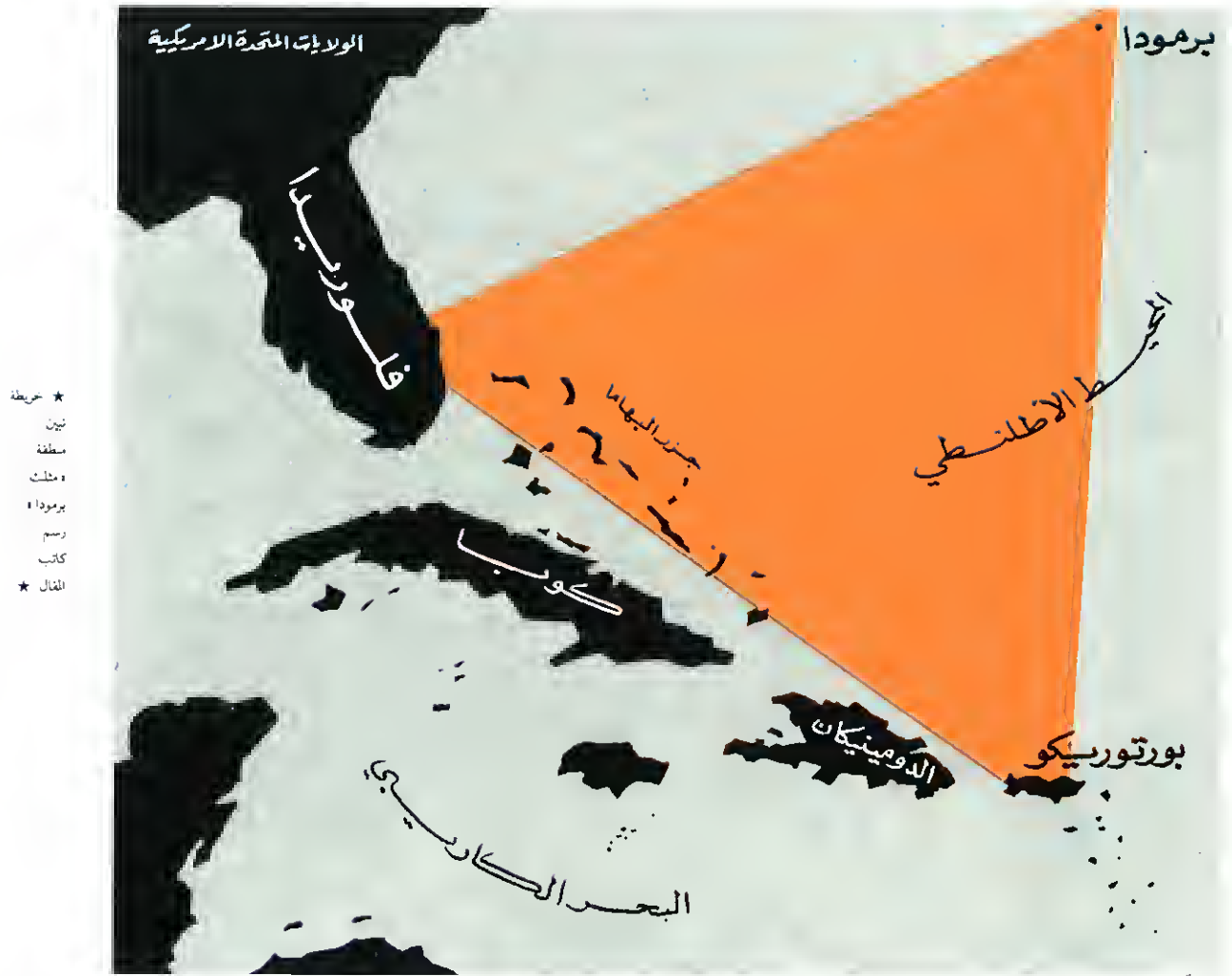


★ مثلث الموت ، وأماكن وقوع أشهر الحوادث ★

بين الحقيقة والأسطورة

بقلم: هشام أبو عودة

★ كثيرة هي الظواهر الكونية الغريبة التي تحدث تحت أسماعنا وأبصارنا ولا ندري عنها شيئاً ... ولا نجد التفسيرات المنطقية المعقولة لها . . . وكثيرة هي القصص التي تروى عن هذه الظواهر وإذا تركنا لعقولنا فرصة التصديق لكل ما يقال دون بحث أو استقصاء فإن كوكبنا سيصبح بين ليلة وضحاها كوكباً لا تسوده إلا الخرافة والدجل ★



الغريب المسعور، والنقص المفاجيء في الوقود والطاقة، والأجسام الطائرة المجهولة الهوية في الفضاء بالقرب منهم .
وحيث إن معظم هذه البقعة من العالم قابح تحت سيطرة نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية، فقد قامت السلطات بتحقيقات واسعة بغية الوصول إلى تفسير لظاهرة اختفاء السفن والطائرات في تلك المنطقة ولكن عبثاً ما حاولوه . ونتيجة لعجزهم عن تفسير ما يحدث قاموا بعملية تعميم إعلامي مبررين عجزهم هذا بأن كل ما يحدث كان «نتيجة لقوى خارقة، لا تفسير لها تعمل في هذه المنطقة» . وإذا كان ذلك حقيقياً، فإن هذه الظواهر لا يملك العلم إجابة شافية لها لأنها تتطلب قواعد بحثية جديدة وتفسيرات علمية لم يسبق التطرق إليها .

الخطر كالحنجر .. تعالوا بسرعة

إذا رجعنا لأصل كل المقالات والكتب التي نشرت عن مثلث برمودا، فإن الذاكرة ستعود بنا إلى المقال الذي نشره الكاتب الأمريكي «فنسنت جاديس» عام ١٩٦٤م، في مجلة الغامرات «أرجوزي»

والتجول في مكتبات أوروبا وأمريكا هذه الأيام . . ولا أقول مكتباتنا لأننا فقدنا القدرة على التأليف والقراءة حتى أصبحنا نستورد منهم كل شيء بما في ذلك الخرافة والأساطير . . أقول إن التجول في مكتباتهم يجد فضلاً من الكتب التي تتحدث عن هذه الأساطير العلمية المتطرفة بدءاً من كتب الأرواح والأطباق الطائرة . . إلى كتب التنجيم والغيبيات وأسرار الاهرامات .

ومن هذه الكتب كتابان متميزان بأنها الأكثر مبيعاً . . الأول منها بعنوان «مثلث برمودا» للكاتب الأمريكي تشارلز بيرلترز، وقد بيع من هذا الكتاب خلال السنة الماضية خمسة ملايين نسخة، يليه كتاب بعنوان «بدون أي أثر» لنفس المؤلف . . وكتاب ثالث لمؤلف أمريكي يدعى «لورنس كوش» كل هذه الكتب تتحدث عن قصة مثلث الموت . . مثلث برمودا . . هذه المنطقة الواقعة في غربي المحيط الأطلنطي بين فلوريدا وبورتوريكو وبرمودا . . حيث اختفت في هذه المنطقة مئات السفن والطائرات والناس في ظروف غامضة بحيث لم تترك أي حطام أو أحياء أو دلائل على أي أثر . . إلا بضعة رسائل من الأهداف المكتوبة عن الدوامات العنيفة القاتلة، والبحر

المساة «يورك البريطانية» وهي سفينة لنقل الجنود .. وقد اختفت في منطقة الثلث بما تحمله من أرواح وعناد .. ناهيك عن الاختفاء الغريب لطائرة النقل الأميركية «جلوب ماستر» وهي تحلق فوق منطقة الثلث بالقرب من الساحل الأمريكي .. وقصة ثالثة عن السفينة الألمانية «فريا» التي لم تترك وراءها أي أثر .. حتى ولا بقعة زيت .

ماذا حدث للرحلة رقم ١٩

وتعود بنا الذاكرة إلى ما قبل سبعة وثلاثين عاماً لتذكر أشهر كارثة من مجموعة الكوارث التي ابتليت بها منطقة مثلث برمودا ، وهي كارثة اختفاء (الرحلة رقم ١٩) في ديسمبر/ كانون الأول ١٩٤٥ م ... فقد سجل تشارلز بيرلتر في كتابه السابق الذكر بأنه لولا هذه الحادثة لما أخذت قصة المثلث طابع الغموض هذا ولما نال تلك الشهرة المديدة .. فهي بحق أغرب حادثة مرت في تاريخ مثلث الموت . وإليك القصة : ما هي الرحلة ١٩ هذه ؟؟؟ .. إنها رحلة تكونت من خمس من الطائرات القاذفة المقاتلة التابعة للبحرية الأميركية .. يتكون طاقمها من أربعة عشر طياراً .. انطلقت يوم ٥ ديسمبر/ كانون الأول ١٩٤٥ م ، وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية من قاعدة «لوردويل» الجوية في رحلة تدريبية روتينية .. الطقس كان جميلاً .. والريح مواتية .. وكل الأمور تسير سيراً حسناً بما يوحي بأنها ستكون نزهة أكثر منها تدريباً .. وقد قامت الطائرات الخمس بمناوراتها وتدريباتها على أكمل وجه بقيادة قائد السرب كله الليوتينانت تشارلز تايلور .. وأن الألوان للعودة إلى القاعدة . وقبل ربع ساعة فقط من الموعد المحدد لهبوطها في القاعدة ، تلقى برج المراقبة في قاعدة لوردويل رسالة بالراديو تدعو إلى الملح من قائد السرب الليوتينانت تايلور الذي كان يبدو على صوته الارتياح الشديد بصورة جلية يقول فيها : «يبدو أننا فقدنا الطريق .. لا نستطيع رؤية الأرض ... لا نستطيع تحديد اتجاه الغرب ... كل شيء خاطئ وغريب .. حتى المحيط لا يبدو كما اعتدنا رؤيته ... يبدو أننا ...» ، وفجأة انقطعت الرسالة .. وبعد ذلك ساد الهدوء كل شيء .

وأصاب الكوماندير «ويرشنج» المسؤول في برج المراقبة رجفة غريبة .. ومضت لحظات ثقيلة قبل أن يفيق من ذهوله ويتصل بفرق الانقاذ التابعة للقاعدة .

كانت الساعة تشير في ذلك الحين إلى تمام الرابعة وخمس وعشرين دقيقة من بعد الظهر ... يقول تشارلز بيرلتر في كتابه «بدون أي أثر» : إن الليوتينانت تايلور أرسل رسالة لاسلكية يقول فيها : «لا تأتوا لنجدتنا ... إنهم من الفضاء الخارجي ...» ، وقد أكدت تسجيلات الراديو الرسمية هذه الرسالة على حد قوله .. ولكن الرسميين في القاعدة نفوا بشدة أنهم سمعوا بهذه الرسالة . ولكنهم تراجعوا في النهاية وأكدوا أنهم لم يستطيعوا تسجيل الجزء الأول من رسالة تايلور . وقد أكد أحد الطيارين الأمريكيين الذي كان يحوم بطائرته على

وبعدها انطلقت الألسنة من عقابها لتتحدث عن المأساة الغامضة المتكررة والتي وقعت في مثلث الخوف والموت .

وبدون خيط يتعقب «النداءات المتكررة» عن الاختفاءات التي تم رصدها في مثلث برمودا ، فإنه توجد حادثة واحدة تم تسجيلها بدقة وكانوا على صلة مباشرة بها عن طريق الراديو ، وهي حادثة غرق الناقلة اليابانية الضخمة «ريفيوكو مارو» ، وقد اختفت هذه الناقلة بعد إرسالها لرسالة لاسلكية غريبة نصها : «الخطر كخنجر الآن .. تعالوا بسرعة» ، وقد تم تسجيل هذه الرسالة في محطة الاستقبال على الشاطئ الأمريكي .. وردت عليها إحدى السفن المتواجدة في منطقة الكارثة بإشارة SOS (وهي الإشارة اللاسلكية المتبعة في مثل هذه الأحوال وتعني الاستغاثة Save Our Souls أي أنقذوا أرواحنا) ، وقد وصلت هذه السفينة بعد فوات الأوان لترى الناقلة ريفيوكو مارو وهي تهوي إلى القاع إثر عاصفة هوجاء .. ثم لم يظهر لها أي أثر بعد ذلك .. وإلى الأبد .

وفي ديسمبر/ كانون الأول من عام ١٩٦٧ م ، وفي يوم جميل من أيام الشتاء النادرة .. كانت الحوامة التابعة لخفر السواحل الأمريكي في طريقها للرسو عند عوامة الارشاد رقم ٧ ، والتي تبعد ميلاً بحرياً واحداً فقط عن شاطئ ميامي .. عندما اختفت تماماً في قاع المحيط تاركة وراءها هدوء الماء القاتل ورياح المحيط الهامسة والرسالة اللاسلكية الأخيرة التي تلقاها مركز المراقبة على الشاطئ «..... لم نشاهد مثل هذا من قبل» ولا أحد يدري ما الذي شاهده هذا .. والذي سلبهم حياتهم .. مما اضطر رجال البحرية الأمريكية بعد ذلك إلى إصدار بيان يشرحون فيه غرق الحوامة بأنه كان نتيجة لتحطم الرفاص مما أفقدها القدرة على السيطرة على وجهتها فدفعتها الأمواج إلى عرض المحيط .. وهيبات أن تجد من يقتنع .

حوادث غريبة

ونوالي القصص عن مثلث الموت فيقودنا الحديث إلى طائرتين من طائرات النقل الاستراتيجي النفثة من طراز «كي سي ١٣٥» اختفتا في ظروف غامضة عام ١٩٦٣ م .. بينما كانتا تطيران متجاورتين إلى وجهة واحدة في مهمة واحدة ... وقد وجد بعض من حطام الطائرتين متناثراً في بقعة من المحيط .. وكل قطعة تبعد عن الأخرى بمئات الأميال . وجاء في تقرير بعثة الانقاذ التي هرعت إلى مكان الحادث .. أن الكارثة كانت نتيجة اصطدام الطائرتين ببعضها البعض .

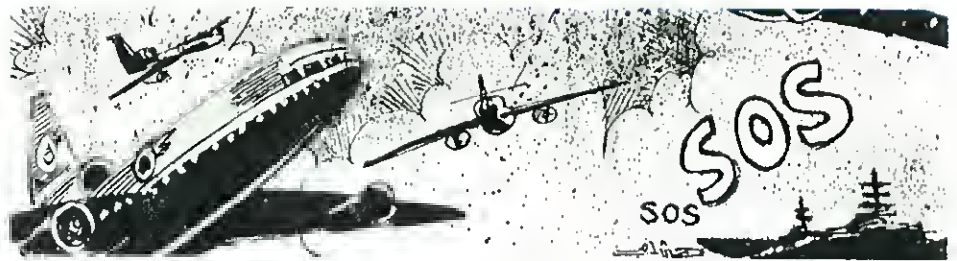
ولا تقتصر قصة مثلثة برمودا على الحوادث السابقة ، ولكن هناك كثير من القصص التي ربما ساعدت على كشف حقيقة الغموض الذي يلف هذه المنطقة .. فيما لو توفرت عنها التقارير الرسمية المقننة .. ولكن في غياب هذه التقارير الواضحة .. ازداد الغموض شمولاً حتى أصبحت هذه القصص تروى وكأنها أسطورة من أساطير الجان .. ولا يسعنا إلا أن نشير إلى الاختفاء المفاجيء لإحدى قطع الأسطول البريطاني



★ ماذا
حدث
للرحلة
١٩ ٩٩ ★



★ نشارلز
بويلر
مؤلف
الكتاب ★



★ أنفخوا أرواحنا (SOS) ... يكرر هذا
النداء عشرة آلاف مرة كل عام في منطقة مثلت برمودا ★

عندما علموا بأمر الرسالة اللاسلكية : «... إنهم من الفضاء الخارجي...» ، فهرعت السلطات إلى إصدار بيان كالعادة تشرح فيها أبعاد المسألة بصورة مخففة... فجاء في البيان أن الليونينانت نايلور قد أخطأ تماماً في تقدير موقعه.. لقد اعتقد أنه كان يطير فوق سلسلة الجزر الواقعة جنوب فلوريدا ، بينما كان في الحقيقة يطير فوق جزر أخرى شديدة الشبه بها تابعة لجزر البهاما إلى الشرق منها . لذلك اتخذ طريقه إلى الشمال والشرق معتقداً أنه الطريق الذي سيوصله إلى القاعدة... ولكن هذا الطريق أوصل الرحلة ١٩ بأسرها إلى عرض الأطلنطي بدلا من القاعدة ، واستمرت الطائرات في التحليق حتى حل الظلام ، عندما تحول الجو إلى جو عاصف ملبد بالغيم الرعدية وكانت حالة المحيط نوحى بعاصفة لا مثيل لها في القوة والعنف.. ولم يكن طاقم الطائرات الخمس من الطيارين الخبراء المحنكين باستثناء الكابتن تايلور قائد السرب ، بينما البقية الباقية مجرد طيارين تحت التدريب.. والكثير منهم يطير لأول مرة فوق منطقة المثلث.

وبعد نفاذ الوقود.. ولم تصل الطائرات إلى القاعدة بعد... اصطدمت في الظلام الدامس بالسطح الساحق للمحيط.

أما طائرة الانقاذ التي أتت لنجدتهم فاسمها «خزان الغاز الطائر» بسبب الكمية الهائلة من الوقود التي تحملها وأي شرارة كانت كفيلة

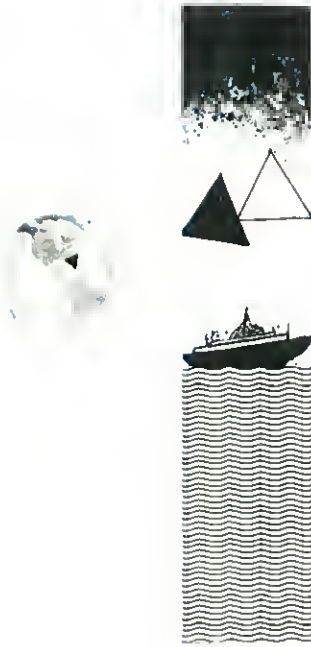
بمسافة قريبة من مكان الكارثة أنه تلقى رسالة من تايلور ، ونص الرسالة : «أنا أعلم أين أنا الآن... أنا على ارتفاع ٢٣٠٠ قدم لا تأتوا خلفي...» واستنتج منها أن الليونينانت تايلور لا يحتفظ ببرودة أعصابه كقائد لسرب حربي وأن ظروفه غريبة تدفعه للإدلاء بهذه الأقوال المضطربة المتضاربة .

وبالقصى سرعة ممكنة في مثل هذه الأحوال انطلقت في الحال طائرة بحرية تحمل على متنها ثلاثة عشر رجلاً من خيرة الرجال المدربين على عمليات الانقاذ.. في محاولة مباشرة لانقاذ ضحايا السرب.. ولانقاذ ما يمكن انقاذه من بقايا الرحلة ١٩ والطائرات الخمس .

وفجأة... وبدون مقدمات اختفت طائرة الانقاذ هذه وفي ظروف غامضة أيضاً.. بعد لحظات من وصولها إلى مكان الكارثة .

ولم يجد من ذهب لانقاذ طائرة الانقاذ والسرب المكون للرحلة ١٩ ، أي أثر للطائرات الست أو للسبعة وعشرين رجلاً المكونين لطاقمها ، بالرغم من البحث المضني والمركز.. وبالرغم من بعثات الانقاذ المتتالية والتي مسح كل المنطقة من البحر والجو ، واشتركت فيها سفن البحرية الأميركية وطائرات السلاح الجوي الأميركي.. ولكن.. وبعد الجهود المضنية كان الجواب القاسي والمريع.. «لا أثر» .

أثارت هذه الكارثة الغممة والهمس.. وارتجفت قلوب الناس



غرقت أربع منها فقط في منطقة المثلث . . . وفي عام ١٩٧٦ م ، غرقت ٢٨ سفينة بدون أن تترك أي أثر وراءها وفي ظروف غامضة . . منها ست سفن في منطقة المثلث . . . وهم بهذا يحاولون اثبات أن منطقة مثلث برمودا كغيرها من المناطق الأخرى في العالم وليست منطقة «مسكونة» بغزاة من الكواكب الأخرى . . يقومون باختطاف أو إغراق السفن وتفجير الطائرات) .

وقد يبدو لأول وهلة أن تقرير المنطقة السابعة لخفر السواحل فيه بعض الصحة وخاصة أن منطقة المثلث منطقة من أكثر الأماكن البحرية ازدحاماً في العالم . . إذ تبلغ القوارب والسفن التي تمخر عبابها حوالي ١٥٠,٠٠٠ سفينة وقارب . . ويمعدل عشرة آلاف نداء استغاثة كل عام .

قر الأرصاد الجوية في مصيدة المثلث

وبالرغم من الدفاع المستميت من الجهات الرسمية في محاولة للتدليل على أن منطقة مثلث برمودا كغيرها من المناطق الأخرى في العالم . . فإن وجهات النظر أو التقارير لم تكن تلقى الأذن الصاغية أو مجرد التصديق . . وخاصة أن الحوادث قد تكررت بعد ذلك بصورة لم يكن يتصورها أحد . ومن الحوادث الغريبة الغامضة **حادثة القمر الاصطناعي المتطور للأرصاد الجوية** والذي أطلقته (إدارة علوم المحيطات والغلاف الجوي القومية الأمريكية) . . فقد كانت رسائل قر الأرصاد هذا تسير بشكل سيء عندما يمر فوق منطقة مثلث برمودا . . والصور التي كان يرسلها لطبقات السحب والغيوم فوق الأرض . . كانت تنقطع بصورة مفاجئة عند مروره بهذه المنطقة .

وقد قام البروفيسور (وين متشييجان) بدراسة مكثفة لهذه الظاهرة . . ثم خرج بنتيجة أحدثت دويماً مروعاً : « . . نحن نتكلم عن قوة لا نعلم عنها شيئاً . . » .

وبالرغم من أن القمر يرسل صورته ورسائله بالأشعة تحت الحمراء

بتفجيرها . . وقال المحققون أن الطائرة قد شوهدت وهي تنفجر في نفس اللحظة التي اختفت فيها من الرادار ، إذ كانت هناك سفينة تمخر عباب الماء في منطقة الانفجار .

هذا ما جاء في تقرير البحرية الأمريكية عن الحادث . . وقد حاولوا جعل تبريراتهم للحوادث مقنعة بقدر الإمكان . . ولكن بعد فوات الأوان . . فقد اكتملت أسطورة المثلث في أذهان الناس بحيث أصبح نزاعها من نفوسهم صعباً . . وأصبح مجرد ذكر اسم «مثلث برمودا» يوحي بالموت والاختطاف . . . والغموض .



وبالرغم من الشهرة المدوية التي نالها مثلث برمودا إلا أنه بقي بعض من الناس ينظرون بشيء من الريبة والحذر تجاه ما قيل وما يقال عنه . . ومن هؤلاء رجل من أريزونا يدعى «لورنس كوش» . . الذي نشر كتاباً عن خمسين حادثة مختلفة جرت كلها في منطقة المثلث . . وقام كوش بالتحقق من صحة هذه الحوادث بالرجوع إلى التقارير الرسمية والملفات الحكومية وسؤال الأفراد الذين شاهدوا بعض هذه الحوادث أو كانوا على صلة وثيقة بها سواء عن طريق الراديو أو ممن اشتركوا في فرق الانقاذ فقد استنتج في كتابه هذا من أن بعض الحوادث . . لا يقوم دليل على صحتها أو على بطلانها . . وبعض الحوادث الأخرى جاء غموضها نتيجة للشهادات الخاطئة والمبالغ فيها وخاصة أن نسبة كبيرة من هذه الحوادث لم يشاهدها أحد من شهود العيان .

وبعد الاختفاءات المتكررة الغامضة لسفن خفر السواحل التابعة للمنطقة السابعة وهي المنطقة التي تقع في مثلث الموت . . . أصدرت قياتها تقريراً بالاشتراك مع مؤسسة (للويد) البريطانية . . يقول التقرير : (في عام ١٩٧٥ م ، غرقت ٢١ سفينة بدون أن تترك أي أثر يدل على مكانها بالقرب من سواحل الولايات المتحدة الأمريكية . . .

عن غطاء السحب إلى محطتي استقبال على الأرض ، الأولى في الاسكا والثانية في والوب بفرجينيا ، فإن ارساله ينقطع فقط فوق منطقة المثلث .. وتظهر على شريط التسجيل مساحة خالية من الاشارات والصور .

ونعود مرة أخرى إلى المنطقة السابعة لخفر السواحل الأمريكي ورافق السفينة «هولي هوك» في رحلتها الاعتيادية عبر المنطقة .

ونترك الحديث لواحد من طاقمها هو الليوتينانت ويسمان : « أظهر الرادار كتلة كبيرة من اليابسة في منطقة من المحيط ليس بها أي أثر لليابسة .. وعندما توجهنا إليها لنعرف ماهيتها ... لم نجد أي أثر لأي شيء سوى صمت الماء المطبق ... » .

وقد قيل في تفسير هذه الحادثة .. إنه كانت توجد أرض في هذه المنطقة قبل (١٢٠٠٠) سنة ، قبل انتهاء العصر الجليدي الأخير ..

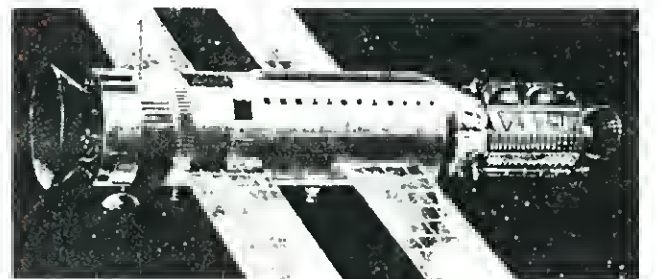
وغير البعض أن سفينة الهولي هوك ربما التقطت اشارات من الماضي . وطائرة تابعة لشركة الخطوط الشرقية ، كانت في رحلتها إلى ميامي عندما اختفت فجأة عن شاشات الرادار لمدة عشر دقائق كاملة .. وتم استدعاء عربات الطوارئ والمطافئ والاسعاف لتتظفر الطائرة على مدرج المطار فيما لو هبطت هبوطاً اضطرارياً .. وبعد هبوط الطائرة .. كان طاقمها في حالة شديدة من الذهول والخيرة .. فلا شيء حدث لهم يستدعي كل هذه الاحتياطات .. وبعد أن طلب منهم التأكد من ساعاتهم .. وجدوا أن ساعات كل الركاب ... والطايف متأخرة عشرة دقائق كاملة .

فهل تعرضوا للخطف ضد الزمن من أقوام أخرى لا نعرف كنهها لمدة عشرة دقائق ... ؟ .. ما الذي حدث بالضبط ... ؟ ولا أجد أبلغ من جواب أحد الرسميين في شركة الخطوط الشرقية : « إذا كان هذا قد حدث .. فنحن متأكدون أن الجحيم يعرف عنه كل شيء ... » .

طاقة الاخفاء

في عام ١٩٤٣م ، أجرى مكتب الأبحاث البحرية بالتعاون مع القوات البحرية الأمريكية تجربة شهيرة أطلق عليها اسم « تجربة فيلادلفيا » إذ وضعوا قارباً تجريبياً صغيراً في المحيط ، ثم عرضه إلى

★ لر الأرصاد الجوية في مصيدة برمودا ★



جهاز لمعادلة مغناطيسية الطبيعية وسلطوا عليه عدة مجالات مغناطيسية قوية ... وكانت النتيجة مذهلة .. إذ اختفى القارب ثم عاد للظهور مرة أخرى في ميناء نورفولك هاربور - بولاية فرجينيا .. ومثل هذه التجربة تجربها البحرية الأمريكية بصورة أخرى في العادة .. إذ تلف السفن بأسلاك مشحونة بالكهرباء ... بدرجة محددة لمعادلة مغناطيسيتها (أي جعل السفينة غير مرئية مغناطيسياً لا بصرياً) ، وذلك لتمكين السفن الحربية من المرور فوق حقول الألغام المنشطة بالمغناطيسية دون تفجيرها . وهذا مما حدا ببعض إلى الاعتقاد بوجود مجالات مغناطيسية مشابهة هي المسؤولة عن الاختفاءات المتكررة في منطقة المثلث .

وفي بالم بيتش ، قال الطيار (بروس جرينون) ، إنه بينما كان يطير داخل إحدى السحب الضخمة ازدادت سرعة طائرته الصغيرة حتى وصلت إلى ألف ميل في الساعة ، وقد ظل مصاحباً لهذه السحابة حتى وصل إلى شاطئ ميامي قبل موعد وصوله الحقيقي بنصف ساعة كاملة . ويقول إنه لا يدري كيف حدث ذلك ... ولكنه حدث .

ضباب القارة المفقودة اطلالتس

سفينة أخرى من سفن خفر السواحل تدعى «يامكرو» شاهدت ضباباً غريباً يخرج من منطقة تحت الماء .. ويقول بيرلitz في كتابه : « بينما يمكن أن يكون هذا الضباب أو الدخان تحت الماء امتداداً طبيعياً لمادة تصعد من جوف الأرض الملتهب .. فإن أحداً لن يصدق النظرية القائلة بأن هذا الضباب هو نتيجة لمصدر من مصادر الطاقة آت من حضارة من حضارات ما قبل التاريخ ، وربما ما زالت تعمل دورياً أو في أوقات متفرقة .. وبالتالي تؤثر على التحكم في الطائرات والسفن » .

وقبل أن يطلق بيرلitz هذا الاستنتاج المتطرف وقبل رؤية (يامكرو) لضباب الأعماق .. كان بعض العلماء قد أعلنوا بأنهم يعتقدون بأن القارة المفقودة (اطلالتس) تقع في منطقة المحيط الأطلنطي بين قارتي أوروبا وأمريكا .. وربما كان هذا أحد دوافع بيرلitz ليقول نظريته .

ويعد ..

كثيرة هي الحوادث .. وكثيرة هي التفسيرات .. وقد زاد الجدل حول أسطورة مثلث برمودا أو المصيدة الفاتلة .. واحتدم النقاش بين مؤيد ومعارض ... والمؤيدون كثيرون .. والمعارضون أكثر .. ولا يحتاج المرء إلا لقليل من التفكير لكي يقول : « إنها أسطورة زاد غموضها الاشاعات والتأويلات اللامنتظمة .. ولا أحسب نفسي إلا معارضاً .. لكل ما قيل وما يقال ... ففي السنة الماضية سجلت تقارير سكوتلانديارد «البوليس البريطاني» اختفاء أكثر من ١٢٠٠ شخص في بريطانيا .. ماذا إذن سيقول المؤيدون عن هذه الظاهرة أيضاً في بريطانيا ... ؟ » .

والله وحده الذي يعلم



رحلة مع: الخط العربي



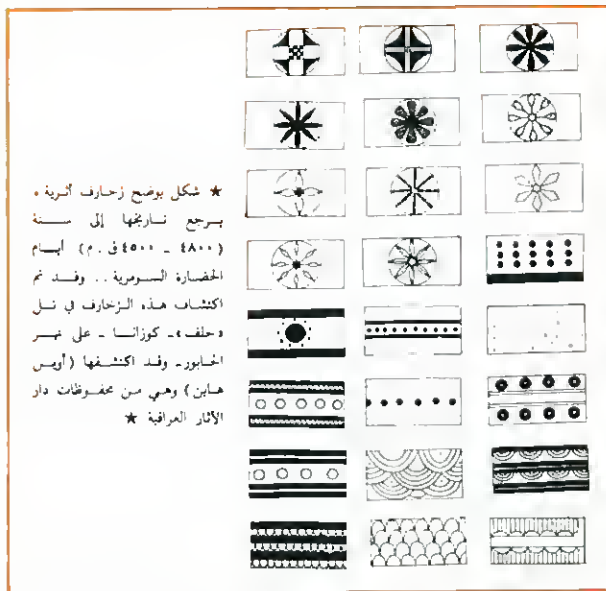
مقدمة

★ استطاع الخط العربي في رحلته الطويلة أن ينتشر في كثير من أصقاع المعمورة .. فقد تلالاً في الجزيرة العربية ، وتألقت زهوره في الشام .. وملأت عطوره العراق .. وفارس وخراسان والسند .. واستطاع أن يتغلغل إلى بلاد أرمينية .. والقوقاز .. وديار بكر .. وآسيا الصغرى .. ومصر وتونس ، وإفريقيا والمغرب الأقصى والسودان .. والأندلس وجنوب فرنسا وصقلية .. منتشراً كأنه جيش من العلماء الداعين لانتشار الحضارة .. واضعاً آثاره الواضحة على كل مظاهر الحياة والناس .

لقد استطاع الخط العربي في رحلته الطويلة ، أن يحل مكان خطوط كثيرة ، كانت موجودة في عدد من الأمصار ، وأن يسيطر عليها ، إما بالتغيير ، أو بإلغائها تماماً . كما سادت لغة العرب على لغات محلية سابقة لها . فن إقليم لآخر ، كان الشكل الواحد من الخط العربي يأخذ أشكالاً مختلفة ، دون أن تنفصل هذه الأشكال الجديدة على الشكل الأساسي الأصل .

فثلاً ، نجد أن « الخط الكوفي الأندلسي » ، يختلف قليلاً عن « الخط الكوفي القيرواني » ، كما أن هذين الخطين يختلفان عن نفس الخط الكوفي الذي انتشر في دمشق وبغداد والقوقاز .

وقد تطورت بعض أساليب الخط وتألفت ، كما تخلف بعضها ، وتجمد في بلاد أخرى ، وذلك بفعل الأشكال الحضارية في مدها وانحسارها .. ومن خلال المتغيرات الحضارية استطاع الفنان المسلم أن يطوع المادة التي يكتب بها خطوطه ★



★ كتابة « نبطية » ، يرجع تاريخها إلى سنة (٣٢٨ م) .. وهذه الكتابة العربية النبطية سميت « نص النصارى » ، حيث اكتشفت في بلاد الشام على شاهد قبر أمري الغيس ★

نص النصارى
هذا نص النصارى
الذي كتبه
القسيس
الغيس
في سنة
٣٢٨ م

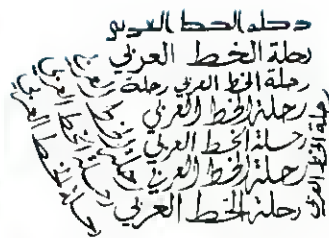
★ شكل

بوضوح

كتابة

سد

★ معانيه



و هذا النقش بقرأ :

● دنة نقشو فهو [هذا قبر فهو]

● بن شلي ريو جدبنت [ابن شلي مربي جذبة]

● ملك تنوح [ملك تنوح]

★ شكل يوضح حط سبطي لنص عربي ، يرجع تاريخه إلى سنة (٥٦٨) بعد الميلاد . . . ويطلق على هذا النص اسم «نص حران» . وفراة هذا النص : أنا شرحيل بد ظلمو «ظالم» بنيت ذا القروطن سنة ٤٦٣ بعد مفسد . خبير .

بعم «بعم» ★

انواع الكتابات القديمة

★ **المسمارية** : ابتدعها السومريون . . وهي عبارة عن علامات تشبه المسامير العمودية والمائلة والأفقية ، وقد بلغت هذه العلامات (٦٠٠) علامة في سنة (٣٢٠٠) قبل الميلاد تقريباً . . وقد انتشرت هذه الكتابة في بلاد الرافدين وانتقلت إلى أقطار عديدة في الشرق الأدنى .

★ **المستند** : أول ما عرف كان في شبه الجزيرة العربية .

★ **الجزم** : ينحدر من الخط المستند ، ومعنى «جزم» - اقتطاع - وذلك كما جاء في كتاب «بلوغ الأرب» ، وقد ذكر في الفهرست لابن النديم أن الذي كتب الخط العربي «الجزم» هو رجل من بني مخلد بن النظر بن كنانة .

★ **اللحيانية** : ينحدر من الخط العربي ، كما يقول «ناجي زين الدين» في كتابه «مصور الخط العربي» ، إلا أن علماء أوروبا وباحثيها لم يتمكنوا من حل الكثير من رموزها .

★ **الفمودية** : استعملها العرب ، ويقول العالم «ليتيان» : «إن هذه الكتابة قد عرفت في نقش يرجع تاريخه إلى عام (١٠٦) بعد الميلاد» .

★ **الصفوية** : أصحابها العرب ، وهي مركبة من ثمانية وعشرين حرفاً .

★ **أم الجبال** : يلاحظ في هذه الكتابات - بوضوح - آثار الخط «النبطي» المتأخر ، والذي قام بنشر كتابتها هو «إنو ليتيان» مع الكثير من النصوص النبطية .

★ **نمارة** : الاسم لأحد القصور الصغيرة من العهد الروماني ، المسمى بالقصر الأبيض . . وقد تم اكتشاف هذه الكتابات بواسطة البعثة الفرنسية التي كان يرأسها «دوسو» في أوائل هذا القرن . . وقد وجدت هذه الكتابات بالنحت على باب من الحجر البازلي ، الذي استقر فيها بعد مجتحف اللوفر بباريس .

عربي قديم	نقش ريدو حجاب	نقش البازة	بعلبي متأخر
١	٦٦٦٦٦	٦٦٦٦٦	٦٦٦٦٦
٢	٦٦٦٦٦	٦٦٦٦٦	٦٦٦٦٦
٣	٦٦٦٦٦	٦٦٦٦٦	٦٦٦٦٦
٤	٦٦٦٦٦	٦٦٦٦٦	٦٦٦٦٦
٥	٦٦٦٦٦	٦٦٦٦٦	٦٦٦٦٦
٦	٦٦٦٦٦	٦٦٦٦٦	٦٦٦٦٦
٧	٦٦٦٦٦	٦٦٦٦٦	٦٦٦٦٦
٨	٦٦٦٦٦	٦٦٦٦٦	٦٦٦٦٦
٩	٦٦٦٦٦	٦٦٦٦٦	٦٦٦٦٦
١٠	٦٦٦٦٦	٦٦٦٦٦	٦٦٦٦٦

★ شكل
بوصح
مقابلة
أخطوط الصفوية
والصفوية
واللحيانية
ناشط الساي ★

★ شكل يوضح مقابلة لأخطوط العربية القديمة بأخطوط السبطي المتأخر ★



★ شكل يوضح جزء من صفحة مصحف قديم كتب بأخطوط «الدي» . . وهذا الخط كتب به أعداد من مصاحف المدينة المنورة ★



مجلة الفصل - ص ٦٨

★ عبد الله بن محمد بن خميس ★



مطالعات... في الكتب

”من أحاديث

السيرة

تأليف: عبد الله بن محمد بن خميس
عرض وتحليل: عيسى الجراجرة

أسباب تأليف الكتاب

خاصة ، والرواة الأئمة عامة ، كل من كابد صعوبات جمع التراث الشعبي وإحيائه . لأن هؤلاء الرواة يخلون بمحفوظهم من الأدب الشعبي ، على التسجيل اعتقاداً منهم أن التسجيل يفسده . ولأن بعض الرواة يرون فخراً أن يتفردوا هم برواية ما يحفظون . ولأن بعضهم الآخر ينكسب بما يحفظ ، وتسجيلها ونشرها في الكتب وتداولها بعرض موارد رزقهم للنضوب .

ولعل أصدق مثل يشهد على حذر الرواة من البدو وضمتهم بما يحفظون ما رواه الباحث الأردني روكس بن زائد العزيزي في قاموسه «قاموس العادات واللهجات والأوابد الأردنية» ص (٧) ، حول قصة الشاعر مشحن الشراوات الذي كان ينكسب بقصيدة زهدية من شعره ، تنصغر إزاءها زهديات أبي العتاهية ، يربو عدد أبيانها على مئة وعشرين بيتاً . وعندما حاول أحد متذوقي الشعر الشعبي البدوي ومحبه عام ١٩١٤م ، أن يحصل على قصيدة مشحن منه ، رفض ، وطلب من أجل انشاده فقط ، نصف ليرة فرنسية ذهباً (على قوة النقد الشرائية في ذلك الوقت) ، فقبل المتذوق الشرط ، ولكنه اتفق سراً مع شخص جميل الخط سريع الكتابة وأجلسه وراء سنار ، وعندما أخذ الشاعر ينشد ، كان الكاتب يكتب ، وما إن أتم الشاعر الإنشاد ، والكاتب كتابه القصيدة ، حتى أدرك الشاعر اللعبة وغضب غضباً شديداً ، وأرضاه المتذوق ، بأن دفع له ليرة فرنسية ذهباً ، وبعض الملابس . ومع هذا فإن الشاعر غير سافيه القصيدة ورويتها في اليوم التالي انتقاماً لنفسه ، وإبقاء على مورد رزقه .

إذن نحن أمام كتاب متميز ، بذل فيه المؤلف (ابن خميس) جهداً كبيراً مضنياً حتى أخذ سمته الحالي ونشره على الناس .

أراد مؤلف الكتاب من نشر هذه القصص الحقيقية الواقعية ، التي يعرف كثير من الناس في مجتمع الجزيرة العربية ، والبادية العربية ، أسماء ونسب أغلب أبطالها ، والتي يمكن كذلك تحديد جغرافية الأماكن التي كانت مسرحاً لأحداثها ، أراد من نشر هذه القصص التي جرت أغلب أحداث قصصها في القرون الثلاثة الأخيرة ، والتي تكشف وتكاد تؤرخ لهم ، في القرون الثلاثة الأخيرة ، وهم ينسابون في مجال الشرف وينافسون في ميدان المحم ، ويتبارون في مراقي السؤدد ، ويدفعون النفوس ها ثمناً ، والأموال ثأراً ، وغزلاً دافئاً . وشعراً متوجعاً ، وربما أودى بهم الحب ، وقتلهم الغرام . نفوس صافية ، ومشاعر رقيقة ، وخواطر سريعة متبددة ، إلى بساطة ومؤاناة ، وخفة أرواح . ويعادون فيبلغ بهم العداة أشده ، وتبرئ الدماء ، وتزار المقابر ، وبكلمة لطيفة ، أو مدحة مسموعة ، أو جاهدة أو ساطعة ، يتناسون كل شيء ويمسونه للشرف والمجد وحسن الاحدونة . ينحنون فندفعهم النخوة إلى الجاه حياً ، وإلى المال حياً ، وإلى الروح وحشاشة النفس أحياناً .

أراد المؤلف من تسجيل ونشر كل تلك القصص الواقعية الحقيقية ، التي تعبق بأجل المعاني وألطف الغم والشيم ، أن يبنى عن الأمة العربية ، والشعب العربي تيمة ، وطلاً عاماً ، حيث يظن البعض (ص ٥ من مقدمة الكتاب) ، أن ما يقرأونه عن العرب في جزيرتهم في الجاهلية وصدر الإسلام ، من قصص تحدثت عن : السكرم ، والشجاعة ، والمروءة ، والنخوة وحسن الجوار ، ومكارم الأخلاق ، إن هي إلا انتفاضات ذهنية ، ووعي وقتي صاحب القول ، الذي خصت به هذه الأمة في دور الازدهار ، والمجد الناري العظيم ، على ما صاحب تدوين تلك القصص فيما بعد ، من مبالغات ودعوى من قبل المدونين العرب أنفسهم ، وتلك (في نظر هذا البعض) فترة بقطة وازدهار حظ وناريخ . أما ما بعدها من الزمن وذويه (من العرب) ، فهي أدوار تفتقد تلك الجوانب ، وتنتهي عنها نأياً بعيداً ، ولا يمكن أن تعطي تلك الصفات لأمة (العرب) التي واتها هزة وعي ، في فترة من الفترات ، ثم فارقتها . فأراد بنشر هذه القصص أن يثبت أن أصالة الأمة ومكارم أخلاقها موصولة بين السلف والخلف ، وأنها أمة ذات أصالة وعرفاء ، لأنها تلزم بصفتها الكريمة النبيلة ، لا تؤثر فيها الأحداث ، ولا تذهب أصالتها الهزات ، ولا تنكسحها الرياح الهوجاء العاصفة لأنها راسخة كالطود الشامخ ، وأسباب مثل هذه لتأليف كتاب هي أسباب جليلة تنبع من غابات نبيلة .

إن كثيراً من المبدعين ، من قصاصين وشعراء ورواة ، شعبيين لا يفتنون في العادة اللغة العربية الفصحى ، ليصروا فيض إبداعهم في مياه نهر اللغة العربية الفصحى العظم الدافق . ولذلك صاغوا إبداعهم ، وومض عقولهم وفوائدهم ، بواسطة مفردات وسبله الاتصال والنواصل الإنسانية التي يتقنون ، وهي اللهجة المحلية الشعبية المحكية . ومعروف أن هذه اللهجة المحلية الشعبية المحكية تختلف اختلافاً يتباعد ويتقارب في حجمه في العالم العربي على انساعه بين أرياف وبواد ومدن .

ودور الذين يتقنون أسرار وسبلاني الإبداع والتعبير الرسمية والشعبية ، أفصد اللغة العربية الفصحى ، واللهجات المحلية الشعبية ، هو نقل التراث الشعبي ، من أدب شعبي وثقافة شعبية إلى اللغة العربية الفصحى . وقد اعتاد الفكر الإنساني ، على مر الحقب والعصور ، أن يجبا حياة مزدوجة ، أو يؤدي واجباً ، ذا وجهين ، إذ يتقدم ويستراجع ، أو على الأصح يستكشف ويستذكر . وأن أياً من هاتين الفعليتين ، نستلزم عبقريته لحسن أدائها . ومع هذا فقد وجدت في كتاب «من أحاديث السمر / الجزء الأول» ، وهو من كتب القصص الشعبي البدوي الفذ المتميز ، والكتاب من تأليف الأديب السعودي عبد الله بن محمد بن خميس في (٢٦٠) صفحة ومطبوع بالرياض ١٩٧٨م ، أقول وجدت في الكتاب ، الذي أنتجه الفكر الأمين لتفانيد الذكاء ، أن المؤلف ، لم يكتف ، بأن يتناول الفكر ، بين استكشاف المجهول ، واستكناحه واستقراره ، وبين استذكار المعلوم واستدراجه فقط ، ولكنه عانق بين الفعليتين ومزج بينهما . فقد استطاع أن يضع يده على الغم الرفيعة التي تجعل هؤلاء العرب ينسابون في مجال الشرف ، وينافسون في ميدان المحم ، ويتبارون في مراقي السؤدد ، ويأتون بالعجائب والغرائب التي تدعم الأخلاق الكريمة وتؤكددها ، ونغني الحصال والسجبا الشريفة في المجتمع العربي عامة والبدوي خاصة . . . واستطاع أن يخرج الرواة البدو عن حذرهم ، وتنعهم وضمتهم بما يحفظون ويروون ، لأن هؤلاء الرواة البدو يعتبرون ما يحفظون من ذخائر ومأثورات ، وغرر الشعر وجميل القصص والحكايات ، وعميق الأمثال ، هو سبب غيبتهم ونفردهم بين الناس ، وفي مجتمعهم أولاً ، ولأنهم يعتبرون ما يحفظون هو وسيلة رزقهم ، وطريق حصولهم على العطايا والتأديا ، ممن بطرون لساع ما يحفظون . ويعرف هذه الخصيصة ، في الرواة البدو

الكتاب جيد التقسيم والتبويب ، حيث قسمه المؤلف إلى عشرة أقسام هي :

- ١ - مثل وقصة : وفيه اثنتا عشرة قصة من قصص الأمثال ، التي تجمع بين غرابة الأحداث ، وعميق المعاني والموعظة الحسنة والنتائج التي لا تخطر على بال ، ولا تتناسب مع صنيع أبطال القصص مع الآخرين ، ومن أعمق هذه القصص قصة المثل القائل : **إذبحوا ذبائح الكلب** (ص ٣٠) ، ففيها نرى أنه عندما نصبح القوة ، هي الحاكم المطاع ، فإن أهل الشجاعة ، وما نفرضه الشجاعة والقوة من هيئة وسطوة ، يصبح حماهم لا يداؤ ، ويرتفع شرفهم من العتب كما قال الشاعر :

إذا لم تكن ذنباً على الأرض أظلا كثير الأذى بالث عليك الثعالب

- ومنها قصة الصندوق وأواده في بطن من فرق ماله في حياته على أولاده ومنها **لقطة غليص** ، (ص ٣٨) ، التي تظهر كيف يقضي على الجريمة ، في وسط لا تسوده غير عاطفة الخير ، ولا يحكمه إلا تعالي النفوس عن الرذيلة وحبها لشيوخ الفضيلة .
- ٢ - القسم الثاني خصص **لقصص الوفاء والإخلاص** ، ويتنوع على ثمان من درر القصص الشعبي في باب الوفاء والإخلاص . مثل قصة **«وفاء ... من هيم»** (ص ٤٧) ، الغريبة ، حيث حال ضعف أحد جمال فافلة من القوافل عن استمراره سع القافلة فتركوه ، عند أول مضرب من مضارب البدو مروا به . وعندما أعيا البدوي علاج الجمل ، ذبحه ، وباع جلده بريال واشترى به **«عبوراً»** أي نعجة صغيرة ، أصبحت مع مرور الزمن قطعاً من الأغنام ، وفوجيء صاحب الجمل الذي نسي قصة الجمل المريض ، بمن بدعه لياخذ قطع غنمه ، لأن الله أرى الجمل فأصبح قطعاً . ومنها **«قصة عواد وعبيد»** بنسابقان في الكرم والوفاء ، والسراعاة كل منها للآخر ، وهو غائب لا يدري من جبل صنيع صديقه شيئاً . ومنها **«كلمة شرف»** التي تظهر أن الوفاء بالوعد والوقوف عند الكلمة لا يعادها شيء عند العرب المخلص الأوفياء . ومنها قصة **«فعل الجميل»** ورده .

- ٣ - والقسم الثالث خصص **لقصص النخوة** ، وهي تسع قصص نزرخر بمواقف النخوة والمروءة والخلق الرفيع . ومنها قصة **«خلف بن دعبجا»** (ص ٦٧) ، الذي كان فذ في الكرم والشمم ، والوفاء والنخوة ، ومكارم الأخلاق ، وله قصص نادرة ، ومواقف مثالية على غيره . ولأنه عرف بالنخوة والكرم والوفاء ، فقد كان يفصده المحبون الذين حالت الظروف دون زواجهم من أجياد ، وكانوا يجدون في **(ابن دعبجا)** متنفساً ووسيلة نبغهم مآربهم والزواج من أجياد بما لب ابن دعبجا أو جاهه ، أو شعره . وبلغ به التسامي ليلعب بأحد فاصده من الخجين مآربه بالزواج من محبته أن عمل أجياد (وفداوي) عند أهل محبته سنة كاملة ، حتى حانت الفرصة ، وأبلى ابن دعبجا بلاء حسناً في رد غزو اجتاحت مضارب قوم محبته فاصده ، وعرفوا حقيقة ابن دعبجا ، واستجابوا لرجائه وزوجوا من فصده بمحبته اكراماً لابن دعبجا ومنها قصة **«انقذها أبو الميخ»** (ص ٨٠) ، وغيرها كثير .

- ٤ - والقسم الرابع موقوف على **قصص الشمم والمروءة** وأثبت في هذا القسم سبع قصص تضارع كل واحدة منها الأخرى بمواقف أبطالها الذين تمحروهم مكارم الأخلاق ، والشمم الرفيع والمواقف الكريمة المنقطة النظير . مثل **قصص بنتيجة الاكراه** (ص ٩٣) ، **والعداء لا يمنع من قول الحق** (ص ٩٧) ، **رفقة الطيبين** (ص ٩٩) ، وغيرها .

- ٥ - أما القسم الخامس ، فتلقي به في أربع من قصص الكرم والكرماء . ومنها قصة **«الشريف جبارة»** (ص ١١٣) ، حيث يقر أحد الأمراء ، كما قال أحد البدو ، أن الشريف جبارة الذي يكرم ويطلع عن قلة ، ويملا حقائب ضيوفه بجهد المثل ، أكرم من **الأمير ابن عريعر** الذي يكرم ويطلع ، ويملا الخفائب من غنى وسعة بد ، وبسطة في المال والجاه . ويقبل الأمير الحاكم الراي على الرأس والعين . ومنها قصة **«أعاد سيرة الأمير ابن عريعر** الذي يكرم ويطلع ، ويملا الخفائب من غنى وسعة بد ، وبسطة في المال والجاه . ويقبل الأمير الحاكم الراي على الرأس والعين . ومنها قصة **«أعاد سيرة حاتم»** (ص ١٢٠) الذي نحر لضيفان مطيهم الوحيدة الباقية ، التي يستنفون عليها ويفضون حوائجهم بواسطتها .

- ٦ - وفي القسم السادس نعيش في أنباء وظلال سبع من قصص **«الفخر**

والشجاعة» الرائعة ، ومنها قصة **«بداح العنقري»** الذي أعجبت إحدى الجميلات بحسن هندامه ، وجبل مظهره ، وفاره شبابه ، ولكنها ظنته حضرباً بعيداً عن الشجاعة والفروسة ، وقالت : **«الحضري زين تصفيح»** ، أي إنه حسن المظهر والعرض ولكن الشجاعة للبدو . وظهرت شجاعته ، عندما أغار قوم ، على «فربها» فأنتفذهم من الهزيمة والاجتياح ، فأيقنت أنه شجاع وفارس كذلك ، فكان تلويحها له بخيارها وهو بكر وغير ، كأنه اعتذر منها عما بدر منها من قول ، وقرار بشجاعته وفروسته .

٧ - أما في القسم السابع ، فتلقي بقصص **الحب والعشق** ، وهي سبع قصص تنفض بمجمل العواطف ، وعميق مشاعر الحب والعشق . وفي هذه القصص المدهشة الثيرة تخطر على البال ما يقال عادة « من أن الواقع ، أغرب من الخيال في أحيان كثيرة » ، ففي قصة **«ما كنت أول عاشق»** نجد الحب الموله الذي يؤرقه خيال الطبيب الأتلع الأغبن الذي أحب ، ولا يجد سبيلاً للزواج من محبته بعد أن «حجر» عليها ابن عمها إلا أن يخطفها ، ولكنها ترفض هذه الطريقة ، التي قد يلحقها العار بسببها ، فتملا الصحراء بصياحها وأصواتها احتجاجاً على خطفها وتسجير بمن نزل عنده ، أن يخلصها وينقذها من ورطتها ، فيسجن حبها ، ويتردد يخطفها . وعندما يأتي أهلها بطمئنتهم بسلامة ابنهم من كل أذى . وقبل أن يغادروا بتوجه إليهم برجاء وطلب ، وعدوه بتلبية طلبه ورجائه بها كان ... فطلب إليهم أن يزوجوا العاشقين ، وهكذا كان ، ومنها قصة **«موتون بالعشق»** ، والتي تحكي قصة أربعة إخوة ماتوا بدء العشق والغرام والحب ، ومنها قصة **«سرور الأطرش وطلاق زوجته»** ، ومنها قصة التي «أباحث نفسها بالزواج ثلاثة أيام فقط» لاجبابها بشعره ، ولكنها حلت منه وولدت له ابناً ، ففضلت أن تبقى زوجة ، بالرغم من دمايته وجماله النادر .

٨ - وفي القسم الثامن نصل إلى قصص **«الشرف ومراقبة الله»** وهي ست قصص مليئة بالموعظة والعبرة العميقة ، ومن أجملها قصة **«لعل بالأمر خيراً»** التي تظهر أن التسليم لأمر الله في السراء والضراء بعيداً عن الانكاف والتواكل ، مبدأ من مبادئ المؤمن الحق ، الذي يفوض أمره إلى الله تعالى ، وهذا ما كان من أمر بطل هذه القصة ، الذي كان موقفه من كل ما يقع توقع الخير فائلاً : «لعل في الأمر خيراً» ، وعندما أراد رفاهه أن يجتريه ، فاختاروا جماله وراء الجبل في غفلة منه ، وأعلموه أن جماله مفقودة ولا يدرون من أمرها شيئاً ، فقال كلمته المعهودة ، لعل في الأمر خيراً ، وفي الليل جاء اللصوص وسرقوا جمال رفاقه وأحماها وتركوا ميرته وأحمال جماله ، لأنها غير موجودة . وهكذا حمى رفاقه جماله من اللصوص عندما أخفوها ليختبروا حقيقة أمره ، ومنها قصة **«شرفنا ما نبيعه بالأطعام»** ، وفي القصة يتبدى بأوضح صورة كيف أن الفطرة السليمة الثاقبة تنفع على سنن الحياة ، ونضع يدها على أدق قوانينها وأنظمتها ، فنجد في القصة ، تلك الفتاة العربية البدوية ، تشرح لمن طمع في نبلها ما يسمى في علم النفس **«الحاجز النفسي»** لأنها إن زلت مرة وفطرت بشرفها مهما كانت الأسباب ، فإنها بعد انهيار «جدار الحياة» والعفة ، سوف تنساق في حمة الرذيلة ، وترد مورد الخط والرذيلة وما ينبع من عقابيل وخيمة :

لين اندنس عرض الفتى والخبر شاع

ما ينجر مثل كسر القزازة

فخاف الرجل الله في نفسه وفي حمارة ، واتعظ واعتبر . ومنها قصة **«السعيد من وعظ بغيره»** ، وهي تحكي قصة تجمل عرف متأخراً أن من يملك المال الكثير ، فعليه أن يعطي المال حقوقه ، وينفقه في طرق الخير حتى لا يقدو :

ككلب الصيد يترك وهو طاو فريسته ليأكلها سواء

٩ - وفي القسم التاسع نقرأ **«قصص الجوار وكرام الضيف»** وهي سبع قصص فذة ، تحكي عادات العرب ، في اكرام الجار والضيف ، وحماية النمار ، والذبح عن الدبار ، تلك العادات التي يصعب عليها تحطها ، ويكره عندهم التهاون بها . لأنهم درجوا عليها خلفاً عن سلف ، وتوارثوها عن الآباء والأجداد وانتزاعها منهم أو فلعلها من نفوسهم أمر ليس بالسهل .

في قصة **«مسقى ضوامي قصيرة»** نجد أحد كرام العرب يسقي غم جواره وفصيرة الخليل عندما لم يجد الماء لسفابها . ومنها قصة **«ابن صويط وحفظ الجوار»** الذي ثار لجاره وفصيره من ابنه الذي فله ، فقتله به . وذهبت مثلاً ، وركبها الشعراء يمثلون بها ، ويتأتون بها في معرض الفخر والشرف ، فقال أحد الشعراء مذكراً بالقصة :

لعل ما أنتم من قديمين الأفعال

١٠ - وفي القسم العاشر نستمتع بأربع من قصص «عادات كريمة» ونرى في هذه القصص الحية كيف يحترم العرب عاداتهم وتقاليدهم ويقفون عندها، ولا يتخطونها، بل ويجري حلول مشاكلهم ومشاحناتهم على أساسها، فترى في قصة «جرعة طفل» كيف أن جرعة من حليب لطفل جائع في قافلة عابرة، يعيد طروش الإبل إلى أصحابها بعيد أن كسبها المغربون من أفارب الطفل، لأن جرعة الطفل الجائع من هذه الحمايل جعلت بين القبيلتين (ملحة وجواراً)، وفتح التفاليد الإغارة على الضيوف والمضيفين ومن هم في الجوار. أما في قصة «هكذا يكون الزواج»، فنرى كيف أن للعرب في الزواج عادات كريمة، تجعل هدفهم تزويج بناتهم من كل كفة، لأن أبرك النساء أبسهن مهوراً.

١١ - وفي القسم الأخير، متفرقات، جمع المؤلف حوالي إحدى عشرة قصة نحس هذا العنوان. وكلها قصص جميلة مدهشة، لحمتها غرابية الأحداث، وسداها غسك العربي بمكارم الأخلاق، ورفيع السلوك. فعندما يحاول أحد الأمراء، أن يرسل أحد جنوده في مهمة يهلك فيها، لجأه، ولكثرة ما تعشقه الجميلات، لفقت الظروف أسباباً ليسل ما أريد له الهلاك بالرغم من كل المصاعب والمهلكات. ومنها قصة (الابن سر أبيه)، ومنها قصة «من حضر لأخيه بئراً وقع فيها»، تروى كيف اتفق اثنان من اللصوص على ادعاء أحدهما الموت ليلتفت إليه الناجر الذي يعير الطريق ليفتك به الآخر، ويسلبته. وكما كانت المفاجأة مذهلة وغريبة عندما اكتشف اللص الآخر أن رفيقه الذي ادعى الموت قد مات فعلاً. وغيرها كثير من رائع القصص، والغريب في صدقه وواقعية. ومثل هذه القصص الواقعية، تمثل نمطاً فذاً متميزاً من أدب وإبداع المؤرخين والمنفوقين من أبناء الشعب، الذين لم تنح لهم فرصة العلم، ودخول المدارس، والإطلاع على اللغة العربية الفصحى والفكر من صب دقق إبداعهم وقيضه فيها، بقي أدبهم وإبداعهم، حبس أميتهم، وهو الملتصق والممثل لتبسط وجدارة الشعب وإبداعه، حتى قبض الله له الأديب عبد الله بن خميس وغيره من الرواد في جمع التراث، ونقله إلى العربية الفصحى، وبذلك قاموا بمهمتين جليلتين للغة والناس، لأنهم عندما جمعوا هذا التراث الشعبي وصاغوه بالفصحى، فهم قد حموه من الضياع والتبدد، بموت روايته وحفظته، وهم بسنطيمون بواسطة مثل هذا الأدب التعرف على نبض الشعب وتوجهاته وأماله وأمانيه.

وعند الوصول إلى نهاية استعراض هذه القصص، فإبنا نجد أن بينها ثلاث سمات وصفات مشتركة :

● أبطال القصص مجسئون السبر سع ربح المواقف، دون كسر العادات النبيلة، والابتعاد عن مكارم الأخلاق والشيم، وأن الوفا، ليس عندهم عنه بديل، وتغدو الحياة يلاهة وعاراً إذا لم يستطع الواحد منهم الوفا.

● في هذه القصص يقف القارئ مشدوهاً أمام تطور أحداثها، مهوراً أمام عواطف الحب، وأحاسيس الرحمة، ويعجب باللعاني الرفيعة والقيم والشيم التي تزخر بها القصص، والمواقف الكريمة وهي تتدفق بغزارة في بوادي الصحراء العربية.

● إن أبطال القصص درواتها، لم يتركوا همسة تسلفت إلى وجدانهم، أو خبطة عاشوها، أو حلاً طاف بأذهانهم، أو نصرأ حقوه، أو مرارة هزيمة، أو ظلم صديق أو قريب، أو هوى أو حب هز كبانهم، أو بغض حرك كوامن دواخلهم، أو كرم ومسروءة وأزيمية أثارت عجبهم ودهشتهم، وإلا حولوها وترجموها إلى صور تضارع في روعها وجدتها وبراعتها شعر المبدعين الملهمين في كل عصر، في بلاغة لا تلحق. وهذا هو السر في احتواء القصص وانتهائها بقصائد تعبر بمقاييس متدرفي الشعر الشعبي البدوي من غرور القاف (الشعر الشعبي) والفصيد الرائع.

تقييم الكتاب

بمقياس «جورج لوكاش» يصبح الكاتب، رائداً في بابيه وبجأه، عندما تمتع آثاره، كما يقول، بصياغة قنية بالغة الرقي، وعندما يضيف جديداً إلى التراث. وبهذا المقياس، يغدو، للأديب عبد الله بن خميس، وهو واحد من أبرز الرواد، في حقل جمع التراث والمأثورات الشعبية، رائداً في مجاله، فصبغته لقصص الكتاب كانت صياغة فنية بالغة الرقي، في نثر يديع يشرق إشراقاً إلى حد يكاد يصل في جماله إلى لغزوم الشعر، واستطاع أن يخرج بالرواة عن حذرهم وتمتعهم وضنهم بما يحفظون، وتلك مهمة لا ينتج فيها إلا من حياهم الله براعة ودبلوماسية في حسن الاتصال والتواصل مع بني

البشر، فحمى هذه الدرر من القصص من الضياع والتبدد عندما نقلها من محدودية اللهجة البدوية، إلى افتتاح اللغة الفصحى اللامتناهي.

وبحس القارئ، من تعليقات المؤلف وتعليقاته على القصص ومجرباتها أنه كان يقوم بعمله بروعي ونظرة ضمير لدور الكاتب صاحب الرؤية الحرة، لنوظف كل القيم والمثل الحرة، للكشف والأعضاء، والتجديد لمسار المستقبل وملاحه، والمستقبل هنا، هو مستقبل كل العرب، المرتكز على قيمهم وعقيدتهم ومنجزاتهم الحضارية، وكأني به وهو يتزود بسلاحه الوعي المتين والإرادة القاعلة، التي يحاول أن يثري منابها ومزارعها، ويغني الأرحام الولودة الودودة، من أجل ردم الفجوة الحاصلة ما بين الإنسان والحياة يواقعها الراهن، وبين التطلع إلى مدائن الحل، ومشارف المستقبل المشرق التي على الغيم والمثل الرفيعة.

ما تأمل أن نراه في طبعة الكتاب الثانية :

● لأن القصائد، وأبيات الشعر، التي تزخر بالحكمة، وعميق التجربة، التي تعج بها هذه القصص الشعبية الواقعة وتزين جيدها، تعتبر من غرر القاف، وعيون الشعر الشعبي، فإنه كان من الضرورة بمكان شرح القصائد بيتاً بيتاً، وتوضيح معاني الكلمات والإشارات التي تحتويها. وهذا يزيد من قيمة الكتاب، ويوسع دائرة الذين يستلهمون ما فيه من قم رفيعة ومواقف مشرقة. لأن كتاب «من أحاديث السمر» سوف يشرق ويغرب في بلاد العرب، خاصة عندما يكون قد قام بتأليفه، وجمع شوارده، وتصنيفها وتنسيقها، الشيخ (ابن خميس)، قشعر الشعر، يزيد حظ الكتاب في الانتشار والأهمية، عندما تتغير الظروف، وتتعايق الأجيال، وتطور اللهجات والمعاني، ويغير ذلك بصيغ الشعر الشعبي في الكتاب والقصص طلاس ومروماً غامضة والغاذا.

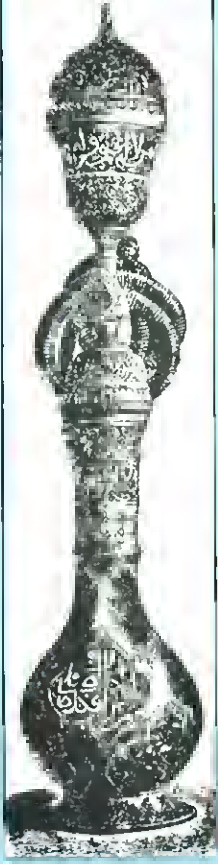
● الحاجة لتحقيق وتدقيق أسماء، وأنساب أبطال بعض القصص وحرواها قيل نشرها، أو اغتيال الأسماء الصريحة عندما يصعب تحقيق وتدقيق نسب الأبطال وأسمائهم وحوادث الفضة كما جرى في قصة «كرم ورجولة ووقا»، ص ٦١، حيث نورد الفضة اسم الشاعر الشعبي الأردني نمر بن بركات العدوان هكذا (نمر بن عدوان الصخري)، وواضح أن نمر بن العدوان وليس ابن شخص اسمه عدوان، وهو ليس من قبيلة الصخور الأردنية المعروفة بل من العدوان، كما أن أحداث القصة المذكورة في الكتاب، بعيدة عن التطابق أو مجرد التشابه مع أحداث حياة نمر بن بركات العدوان المعروفة وقصته مع زوجته «وضحا» التي نمت بنسبها إلى قبيلة «بني صخر» (الصخور الأردنية).

● محاولة الاستفادة من قدرات أكثر من واحد من الرواة في رواية القصائد، لأن بعض القصائد داخلها الاختلاط والتزود والخلف وإبدال كثير من الكلمات بغيرها مما لا يتوافق ومفردات اللهجة البدوية، فثلاً المقطوعة الشعرية المثبتة في قصة «كنعان الطيار» ص ١٥٨، يقل عدد أبياتها في الكتاب والفضة عن العدد المتعارف عليه، ودخلها كثير من الكلمات البعيدة عن جرس موسيقى مفردات البداية وهجتها، فثلاً ذكرت كلمة «مشروها» وأصل الكلمة غبوقها وهو ما يشرب في الماء من لبن النوق، وذكرت كلمة «در البكاء»، والصحيح «در البكار» صغار النوق وغيرها كثير، والقصص هنا التمثل لا التعدد ومتابعة كل الاختلافات والتزيد والحذف، ومن غرائب الصدق أي سجلت رواية أخرى للقصيدة عن الراوي «عبد الحي المناور الغنيات من مادبا» في ثمانية أبيات.

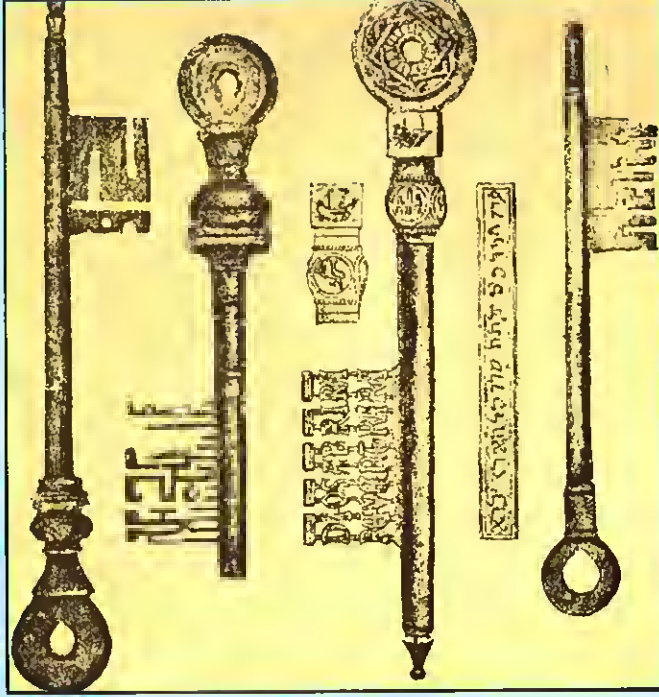
● تقليل حجم الأخطاء المطبعية، لأن في الكتاب، علاوة على الأخطاء، المصححة في ملحق الخطأ والصواب، أخطاء كثيرة تنتشر في أغلب صفحات الكتاب.

● نشر ملاحق للكتاب فيها كشافات للأعلام، والأماكن، والقبائل، والصفحات التي وردت فيها، وتصحيح الوهم المتشرب بين كثير من الكتاب الذي يجعل «قائمة المحتويات» فهرساً وما هي كذلك، لأن قائمة المحتويات شي، والفهرس شي، آخر.

● أن يتضمن الكتاب نبذة واقية عن حياة المؤلف وأعماله ومؤلفاته، وإضافة فقرات كاتبة عن الرواة المشاهير الذين اعتمدتهم المؤلف لاستقاء مادة الكتاب وقصصه. وأود أن أشير مشيداً على حسن طباعة الكتاب، وأنيق إخراجها وجودة ورقه وغلافه، وهكذا يتضاقر الشكل والجوهر هذا الكتاب مع الجهد الواضح المشكور الذي بذله المؤلف في جمع مادة كتابه وقصصه، في الارتقاء بقيمة الكتاب بين أمثاله من كتب المأثورات الشعبية.



★ مجموعة من المفاتيح المصنوعة بأيد عربية في إشبيلية بالأندلس ، ثم كتابات مغربية وثلاثية محلاة بالزخارف الهندسية ، حيث نشاهد براعة الفنان العربي - في شمالي إفريقيا - النقش على النحاس «نارجيلة» ★



العرب.. والفنون الدقيقة

★ كان العرب القدماء ، بارعين في الزخارف والنقش على النحاس ، والحديد في مهارة ودقة .. وفي أشكال مبنكرة . سابعة لعصرها في ذلك الوقت .. والخناجع الثلاثة المنشورة تؤكد هذا القول .. ونشهد للفنان العربي القديم ، أنه استطاع في كل الظروف أن يخضع الخامات لإبداعاته الفنية ★



أوراق متناثرة

أوائل

* أول «قاض» في المدينة ،
«عبد الله بن نوفل» ، السذي
استفشاء «مروان» ، وقد حدث أن
أول ما قضى به حقاً كان على
«آل مروان» ، فل يفضب «مروان»
منه ، وإنما زاده ذلك خيراً وقبلة عنده .
* أول القضاء بـ «الكوفة» هو
«جبر بن القشعم» ، ثم جاء بعده
«سليمان بن ربيعة» .
* في «البصرة» كان «أبو مريم
الحنفي» أول القضاء ، واسمه «إياس
ابن صبيح بن محرس» .

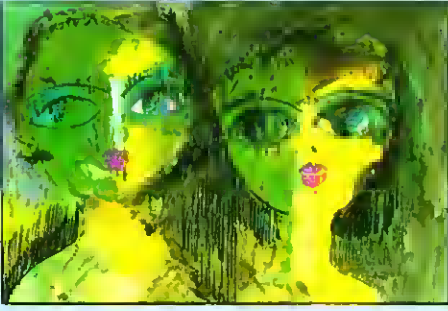


عندما تحرق الحرب زهرة

بدلاً من أن يهطل علينا المطر وأشعة القمر
بدلاً من أن نضيع بين السنايل .. أو نفتش العشب
لكي نقرأ آخر القصص التي تتحدث عن الحب
وعن البطولة والوطن .
بدلاً من كل هذا
تهطل القنابل فوق بيوتنا
تصبح بيوتاً بلا سقف
مثل الوطن الذي بلا سقف
وتهرب السنايل من مناقير الطيور ..
إلى بلاد أخرى
ويموت العشب الذي رحل أصدقاؤه

كتابات حزينة لطفل صغير عمره (١٢ عاماً)
اسمه منير غصن

أقصوصة قصيرة



● هكذا .. كتب على ظلي أن يفغ ساكناً ، منكس الرأس ، في رحلة شرود . الريح تهب . يتحرك الظل ممنداً في طرقات ذات أشجار عارية . النازل شبه مهجورة . الحوانيت ، كأنها قد نبتت بواسطة لصوص غير مرئيين . لا أحد يجد من امتداد ظلي الذي يمتد بفعل الريح . فجأة . يهبط الليل . له أكثر من ذراع . لا يجعل قرأ أو نجوماً فوق رأسه . إننا يجعل على كنفه ثواقف من الآلات . على صدره درع من الجاهم . يتوقف ظلي من شدة الرعب . بسألني الليل : لماذا يتلاشى ظلك أمامي أيها الرجل ! قلت : ظلي لا يخافك . إنما هو يكره جسدي . يحاول الخروج من دائرة الوهم الداخلية .

قال الليل : إنني أطرح عليك سؤالا : لماذا لا يعرف الإنسان حماية الأشياء التي يحبها ؟

قلت : أطلب منك أنت أيها الليل أن تحبب على هذا السؤال ، لأن خيالي أصبح ظلي مثل الغير .

بصمت الليل . يدبر ظهره لي . يعود ظلي إلى الامتداد . يرتفع إلى النافذة .. هنا كانت تقطن صبية لها وجه قري . كانت دائماً عندما تغف في النافذة ، تملا الحبي كله بضياء الأمل . الآن النافذة مغلقة . أصبحت أيضاً مثل القبر الذي يحتوي خيالي . لا .. لا .. لا يجب أن أتعامل مع الحياة بظلي !!

يجب أن أتعامل ببدي . بعيوبي . بروحي .. بخلاصة تجاري الماضية . فجأة . كان يقف أمامي عشرة من الرجال .. يمثلون بلداناً واتجاهات وأديان مختلفة . صرخوا في وجهي : امثل للقوضى يا هذا . إن دماغ هذا العصر لا يعرف لعتك . كل شيء تغير إلا أنت . ثم أخذ الرجال يضرّبوني رجماً بالحجارة . سقطت على الأرض . دمي يتزف .. وأنا في غيبوبة الموت ، شاهدت كالحلم ، خطوط دمي السائل تكتب على الأرض بخط بدائي : « هذه هي الحياة .. المدنية كثر من الموت » !! ●

أخبارهم

★ ذات يوم كان يجلس أمام منزله ، قيس بن عاصم وهو يتحدث مع بعض أصدقائه ، فشاهد على البعد بعض الرجال وهم يجرون شياً جراً عنيفاً ، فلما اقتربوا ، رأى فيهم ابن أخيه ، وقد أخذ الناس يشدون من أعلى نويه .. وقد تلوثت بداه بالدم .. فتعجب « فيس » منهم ، وقال : ماذا حدث يا رجال ؟! فأجاب أحدهم : هذا ابن أخيك قد قتل لبتك .. وقد أتينا به كما ترى لتعرف رأيك فيه .. قبل الغاذ أي قرار منا انتقاماً لابنك .

فلم يتحرك « قيس » من مكانه .. ولم نظراً أي تغييرات على وجهه ، وظل هادئاً وكان شيئاً لم يكن .. ثم الفت إلى الرجال .. وقال لهم : اتركوه . ثم تحول مخاطباً ابن أخيه الذي قتل ابنه : أما أنت يا ابن أخي .. فلقد أغضبت ريك .. وينس ما فعلت يداك بولدي . اذهب الآن ، لا رأيت وجهك أبداً .

ثم الفت « قيس » إلى واحد من أولاده كان يجلس ، فأتى : يا بني .. اذهب إلى أمك ، وقدم لها تمازيك في أخيك .. وادفع لها من مالي مئة ناقة دية ابنها !



البصل

★ « البصل » له مفعول كبير في قتل الجراثيم .. مثل جرثومة « التبفوس » .. كما هو غني بالكالسيوم .. والفوسفور .. والحديد وفيتامين « أ » .. كما يحتوي على الكبريت المفيد لشعر الرأس والأظافر .. على مادة « الكلوكونين Glukonin » ، التي تعادل الأسولين من حيث مفعولها في تحديد نسبة السكر في الدم .. وهو مدر للبول .. وله أثره الفعال في معالجة مرض ضخامة البروستاتا ★

معماريات :



★ المقروض في المسكن الصحراوي أن يؤدي وظيفتين أساسيتين :

١ - حماية من الداخل من حرارة الشمس الضاربة فيه طوال النهار .

٢ - امتصاص هذه الحرارة ، والاستفادة منها في الليل البارد .

ولكي يحقق المسكن الصحراوي هاتين الوظيفتين المزدوجتين ، لا بد من استعمال قوالب الطوب المصنوعة من الصلصال .. أو الطين المحروق ، فميزة هذه القوالب في كتل البناء المصمت ، أنها أثناء النهار تمتص حرارة الشمس الشديدة .. كما أن تملك الجدار بصد نفاذ تلك الحرارة داخل المسكن .. وعندما يجيم الليل ، ويبدأ الجو في البرودة ، يبدأ الطوب المتشرب بالدفء ، في إفراز الحرارة المخزنة فيه .. وبذلك يجعل الجو داخل المسكن شبه رطب .

لقد استطاع الإنسان القديم التكيف مع البيئة ، فابتكر صناعة الطوب البدائي .. ويرجع تاريخ صناعة هذا الطوب إلى عشرة آلاف سنة قبل الميلاد .. كما لا تزال صناعة « الطوب النسيء » قائمة حتى اليوم في المناطق الصحراوية والقرى ★

السطور الأخيرة

★ شيطان لا يستطيع الإنسان أن يفتح عينيه أمامها : الشمس ، الموت ★

ندوة الشيخ

هل انتهى عصر الفلسفة

الكبرى.. بنهضة العلم وهل نحن بحاجة إلى الفلسفة

اعداد: فتحي سلامة

اشتركت في الندوة :

★ من المفكرين :

- توفيق الحكيم .
- د . زكي نجيب محمود .
- د . إبراهيم بيومي مذكور : رئيس المجامع اللغوية العربية .
- د . رشدي فكار : الأستاذ بجامعة الرياض .

★ من العلماء :

- د . عبد المنعم أبو العزم : رئيس أكاديمية البحث العلمي بالقاهرة .
- د . أحمد رفعت حجازي : أستاذ الطبيعة - جامعة طرابلس - ليبيا .
- د . بهاء الدين بكري : أستاذ العمارة - هندسة القاهرة .
- د . محمد علي غباش : أستاذ البصريات - أكاديمية البحث العلمي بالقاهرة .
- د . محمد خيرى إبراهيم : أستاذ المحاصيل الزراعية - جامعة الزقازيق .

★ من الفلاسفة :

- د . توفيق الطويل : أستاذ الفلسفة .
- د . عبد الهادي أبو ريدة : أستاذ الفلسفة الإسلامية - جامعة الكويت .
- د . أميرة مطر : رئيسة قسم الفلسفة - جامعة القاهرة .
- د . صلاح رسلان : أستاذ الفلسفة الإسلامية - دار العلوم .
- سيد قطان : باحث وناقد .

المهم .. أود أن أسأل أساتذة الفلسفة وعلى رأسهم الدكتور زكي نجيب محمود وأساتذة العلم والتكنولوجيا والبحث العلمي .. لأنهم الأجدر ، بالإجابة .

الفلسفة الكبرى

★ الدكتور زكي نجيب محمود :

« الفلسفة الآن تكاد تنقسم ، وفقاً للتقسيم الجغرافي وعلاقاته بالمكان وثقافته وفكره الفلسفي ، إلى أربعة أقسام : هي شمال غربي أوروبا وبصفة خاصة إنجلترا وفلسفته التحليلية ، والولايات المتحدة وفلسفته البرجماتية ، وغرب وجنوب أوروبا وفلسفته الوجودية ، أما القسم الرابع فهو شرق أوروبا وفلسفته المادية الجدلية ، وعلى هذا الأساس يتقاسم الفكر الفلسفي .

ولكن هناك وحدة لفلسفة العصر الواحد ، لأنه عادة يبدأ بطرح سؤال في كل عصر ثم تأتي المحاولة للإجابة على السؤال ، وبالإجابات وبالاعتراضات ينتقل العالم من عصر إلى عصر ، هكذا تتحدد عصور التاريخ الفكري . فمثلاً من أهم الأسئلة التي طرحت في ثقافة اليونان كلها في حالة ازدهارها كانت : ما هي المبادئ التي تضبط السلوك البشري الضبط الذي يجعل الإنسان يبلغ قمة الكمال ؟ هنا يأتي دور الفيلسوف حول هذا المحور .

سقراط قال رايه وأفلاطون كانت له إجابة ، وأرسطو كانت له إجابة .. وهكذا حتى استنفد السؤال وانتهى العصر .. وهكذا في العصور التي نلت ذلك ، حتى جاء القرن التاسع عشر ، وبدأ السؤال عند هيجل ثم غيره ، وحاول كل منها الإجابة على السؤال ، ثم جاء القرن العشرين وطرحت سؤال عن (علة حوادث الطبيعة) أو (فكرة التطور) .. وهكذا هناك دائماً فلسفة كبرى ، توجد مختلفة باختلاف العصور .

الفلسفة .. تعني العملية الفكرية كلها

★ الدكتور رشدي فكار ، الأستاذ بجامعة الرباط - المغرب :

« الفلسفة الكبرى التي يقصدها المفكر الكبير توفيق الحكيم ما تزال موجودة ، ووجودها ضرورة لأنها تمثل المعنى العام للحياة ، ثم إن الفلسفة لا يمكن أن تكون بحال من الأحوال مجرد تمرينات رياضية ، بمارسها العالم من أجل تنشيط عقله ، وذلك لأن الفلسفة تعني العملية الفكرية كلها وبالتالي لا يستطيع عالم من العلماء أو مشغول بفرع من فروع العلم أو الفكر أو الإبداع أن يبدأ عمله ما لم يتبن فلسفة ما بل إن كل ما يقوم به من أفعال وردود عقلية إنما هو (فلسفة) ، فلا نستطيع تقسيم العملية العقلية إلى (فلسفة) و (علم) ، لأنها واحد ، فالقضية المطروحة في الأساس ربما يكون قد جانبها الصواب قليلاً ، ولا بد أن نستمع إلى العلماء المشغولين بالبحث العلمي التطبيقي . »

بمناسبة مرور ٢٣ قرناً على وفاة أرسطو (٣٢٢ ق . م .) أقيم المؤتمر الفلسفي العالمي السادس في مدينة دوسلدورف بألمانيا الغربية ، وحضره أكثر من ٢٥٠٠ فيلسوف من أنحاء العالم ، وكان أهم الموضوعات التي تصدرت المناقشة ، قضية الفلسفة في عصر النهضة العلمية ، وبالطبع راح كل من حضر المؤتمر من الفلاسفة يدافع عن (الفلسفة) ، وخرج المؤتمر بتوصيات أكثر تشدداً تدعو إلى المحافظة على التراث الفلسفي العالمي .

ولكن ما تزال القضية ، على الأقل على المستوى الشعبي ، في حاجة إلى مناقشة . وما يزال السؤال المطروح هو : هل نحن في حاجة إلى الفلسفة ؟ ، وهل انتهى ذلك العصر الذهبي للفلسفات الكبرى بتطور العلم وتطور التكنولوجيا ؟

وكان لا بد من طرح القضية خلال ندوة تضم مجموعة من العلماء ذوي التخصصات العلمية المختلفة يمثلون عدة جامعات عربية ، وأيضاً مجموعة من أساتذة الفلسفة بالإضافة إلى نخبة من مفكري العالم العربي ، وطرحت القضية على النحو التالي :

- أولاً : ما هي الفلسفة ؟
- ثانياً : هل نحن في حاجة إلى الفلسفة في هذا العصر ؟
- ثالثاً : ما موقف العلم من قضية الفلسفة ؟
- رابعاً : ما موقف الفلسفة من العلم ؟

السؤال .. جوهر الفلسفة

وأمكن عن طريق هذا التقسيم أن يبدأ الحوار الأستاذ توفيق الحكيم ، الحائز على جائزة المفكر الأول لمنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط من الأكاديمية الإيطالية بروما ، قال توفيق الحكيم مفجراً القضية :

« منذ أن انفصل العلم عن الفلسفة وسار بنفسه في خطى وثيدة أول الأمر ثم انتفض بقوة في القرن التاسع عشر إلى أن وثب ووثبه الكبرى في قرننا الحالي .. كانت الفلسفة كمصدر رئيسي للمعرفة العقلية تأخذ مهمتها في التباطؤ كلما أسرع العلم في السير وبعد أن كانت وحدة مكملة بذاتها تفتتت إلى عناصر منفصلة ارتبط كل عنصر منها بفرع من المعرفة ، فأصبح هناك ما يسمى بفلسفة العلم ، وفلسفة الفن ، وفلسفة الاجتماع ، وفلسفة التاريخ ، وفلسفة القوانين ، وفلسفة الأديان .. ونحو ذلك .

فهل الفلسفة بمعناها القديم كوحدة مكتملة قائمة بذاتها يمكن أن توجد مرة أخرى في عصر العلم الكبير كما وجدت من قبل ومهدت للعلم ؟ وهل علماء اليوم في حاجة إلى الفلسفة ؟ أو أن العلماء اليوم ليسوا في حاجة إلى الفلسفة إلا من حيث هي تنشيط ذهني مماثل للألعاب الرياضية التي هي تنشيط جسمي .. وفي الحالتين الذهنية والجسمية ، كل عالم يحتاج فيها إلى منشط .. هل هذا صحيح ؟

.. أو أن الفلسفة لم تزل ضرورية للتكوين الذهني للشباب أو لغير العلماء المتخصصين لأنها تقوم أساساً على فتح الباب للتفكير لأن جوهرها هو سؤال .. لماذا ؟ وبغير هذا السؤال لا تقوم الإنسانية لأن (الحيوان) لا يعرف هذا السؤال .

★ د. إبراهيم
مذكور
الفكر الفلسفي
لا بد أن يحدد
غاية... وتحقق
الغاية ★



ماهية الفلسفة ؟

★ فتحي سلامة :

« اسمحو لي أن أوضح أن الأمر ليس افتعال معركة بين العلم والفلسفة أو إصدار بيان بالغاء الفلسفة ، إنما الأمر كما قال الأستاذ توفيق الحكيم هو البحث عن (الفلسفة الكبرى) في هذا العصر الذي يشهد تطور علمي وتكنولوجي كبير ، ثم إننا حتى الآن لم نحدد ما هي الفلسفة ، وهذا سؤال نوجهه إلى أساتذة الفلسفة الذين معنا » .

★ الدكتور توفيق الطويل ، أستاذ الفلسفة بالجامعات المصرية :

« ما أصدق أرسطو حين قال : فلنتفلسف إذا اقتضى الأمر أن نتفلسف فإذا لم يقتضي الأمر التفلسف ، وجب أن نتفلسف لنثبت أن التفلسف لا ضرورة له .

إن التفلسف لون من ألوان التفكير الذي هو وظيفة العقل البشري بالطبيعة ، واليوم يراد أن تلغى الفلسفة لحساب العلم بقرار يصدره فرد متغطرس يريد أن يتحكم في عقول المفكرين وسيروها وفقاً لهواه ، وهذا هو العبث الذي لا عبث بعده .

حقيقة إن أصول المنهج التجريبي الحديث عرفت في أوروبا في القرن السابع عشر وعلى أساسها استقلت طائفة من الدراسات الفلسفية وكونت ما نسميه اليوم بالعلوم الطبيعية ، وهي التي تدرس ظواهر طبيعية بمنهج تجريبية ، ما كاد هذا ، يحدث حتى نشأت جفوة من العلماء والفلاسفة ، كان مردها إلى غرور العلماء واستخفافهم بكل من لا يصطنع مناهج التجربة في دراساته ، لكن هذه الجفوة أخذت تخفّف حدتها منذ مطلع القرن العشرين ، إلى حد أنه من الصعب اليوم أن نفرق بين العالم والفيلسوف ، وقد تبين خلال ذلك أن العلم والفلسفة يتعاونان ، وخاصة في الآونة الأخيرة من عصرنا ، على كشف الناطق المجهولة من عالمنا ، وإضاءة المظلم منها ، لصالح البشرية ورفاهية أبنائها ، ومن دلالات هذا أن مذاهب الفلسفة قد اتجهت اليوم بدراساتها إلى الإنسان وحياته ، بعد أن كانت معنية بدراسة الوجود اللامايوي ومطلق المعرفة البشرية .

★ د. زكي
نجيب
عمود :
هناك
وحدة
لفلسفة
العصر
الواحد ★



الفلسفة هي الجزء المكمل للعلم

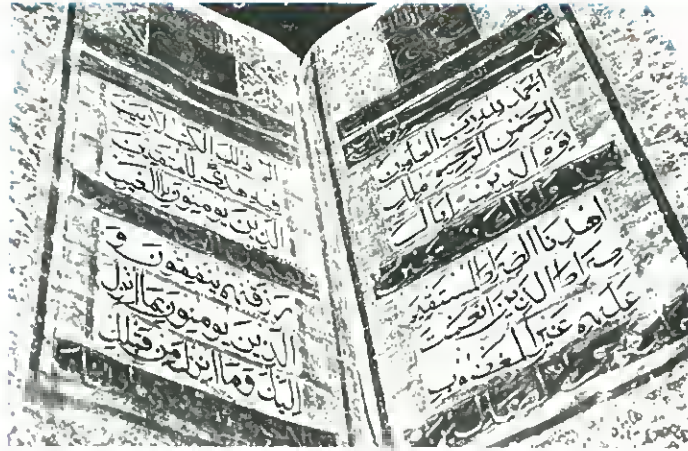
★ الدكتور عبد المنعم أبو العزم ، رئيس أكاديمية البحث العلمي .. القاهرة :

« الفلسفة هي ما نسميها في العلم : تفسير ظواهر طبيعية أو نتائج علمية ملموسة عن طريق تصورات غير ملموسة ، والفلسفة هي الجزء المكمل للعلم . والفلسفة بهذا التصور هي التي تقودنا إلى مزيد من الابداع في ميدان العلم ، وعندما نقول إن المادة مكونة من جزيئات صغيرة تسمى ذرات لا تنقسم ولا تتجزأ ثم يأتي خيال العالم بعد ذلك ليتصور إمكان انقسامها ويبحث في تحقيق ذلك ، وتنقسم الذرة ويصل إلى وجود الكهرونيات كوححدات كهربائية سلبية لا تنقسم وليس هناك أصغر منها ثم يقوده إلى إمكان انقسام هذه الشحنة مما يؤدي إلى اكتشاف (الكوادرونات) أصغر من (الالكترتون) .

إذن هذا التصور والتخيل هو الفلسفة والجزء الثاني هو البحث المادي التجريبي . والتقدم العلمي مبني على وجود الاثنين معاً .

ومن هنا يتضح أن الفلسفة توجد في البيئة ولدى الأفراد الذين يملكون قدرة كبيرة على التخيل والتصور ، وهذا يتطلب قدراً من المعرفة المادية . إن التفسير العلمي للظواهر للوصول إلى حقيقة هذه الظواهر من الداخل ، وهو سؤال هذا العصر كما يقول الأستاذ الدكتور زكي نجيب محمود ، هو في حد ذاته فلسفة تحتاج إلى الكثير من المعلومات ، ولكن هذه المعلومات الموسوعة لا يمكن جمعها في (عقل) واحد ، ولا يمكن أن يستوعبها عقل فرد واحد ، وبالتالي نحن في حاجة إلى متخصصين يبحث كل فريق في ناحية من نواحي تلك الظواهر وفقاً لفلسفة خاصة بهم ، نسميها فلسفة العلم الذي يتخصصون فيه ، وحاجتهم إلى فلسفة العلم بقدر حاجتهم إلى التجريب المادي الملموس . ولكن الفلسفة الشمولية ، ربما تكون لدى (المتصوف) الذي يؤمن بالخالق ، ولهذا ترى الكثير من العلماء اليوم وخاصة في أوروبا وأمريكا عادوا إلى الدين وآمنوا بالله الخالق ، فالعالم هو ذلك الفرد الذي يملك قدرة التصور أو التخيل الذي يمكنه من الوصول إلى المعرفة العقلية أولاً ثم المعرفة المادية الملموسة .. واعتقد أن الفلسفة لا يمكن الاستغناء عنها كما لا يمكن الاستغناء عن العلم » .

★ «عسل نوحيات القرآن الكريم»
اشتمل خلاصة الإسلام، النبي
كانوا أيضاً علماء - بالعلوم فعمادها
الخاص - فحدود المعرفة العلمية
ومناهجها
وأشاروا علوماً جديدة، ★



يسك به إلا العلماء ، لأنهم أقدر الناس على تبين الطريق السليم
للتفكير بصفة عامة ، ولا يكون فيلسوفاً إلا من نبغ في العلوم
لأنها تحتاج إلى عقلية تتسم بالتعميم والتجريد .

ولكي يتكون الفيلسوف لا بد من أن يكون هذا الفيلسوف على دراية
كبيرة بعلوم عصره وبحجرات الأحداث التي تدور حوله ، فلا عجب إذن أن
يكون الفيلسوف عملة نادرة .

العالم في حاجة إلى الفلسفة ؟

★ الدكتور أحمد رفعت حجازي ، أستاذ الطبيعة - كلية
علوم جامعة طرابلس - ليبيا :

« يبدو أننا نبتعد عن القضية الأساسية التي طرحها أستاذنا
توفيق الحكيم ، فنحن لسنا - كما قال الأستاذ فتحي سلامة منظم
الندوة - بصدد المفاضلة بين العلوم والفلسفة ، لأن كلاهما
متمم للآخر ، وليس هناك من يرغب في إلغاء الفلسفة كما قال
الدكتور توفيق الطويل ، ولكن هناك دائماً في كل عصر سؤال
مطروح ، سؤال يتعلق بالإنسان كوحدة أساسية في التفكير ، هذا السؤال أو
مجموعة الأسئلة التي تدور حوله والإجابة عليه أو عليها هو ما يشكل - وهذا ما
قال به أستاذنا الدكتور زكي نجيب محمود - الفلسفة الكبرى في فترة ما ،
ولنأخذ مثلاً لفلسفة تفسير التاريخ ، ونفارق جوهر هذا التفسير وفلسفته
عند أفلاطون أو عند سان سيمون أو عند فلاسفة هذا العصر ، نجد أنها
تختلف اختلافاً كبيراً وأن الاختلاف بينها واضح وظاهر ، وسؤال هذا العصر ،
كما قال الدكتور عبد المنعم أبو العزم ، والدكتور رشدي فكار
هو : لماذا ؟ وللإجابة على هذا السؤال أحتاج إلى تفتيت هذه (اللمذا) إلى
أسئلة صغيرة يخص كل سؤال جزء بسيط من المعرفة ، ولهذا تبعثرت الفلسفة
الكبرى إلى جزئيات ، لكنها في النهاية تتدافع إلى محور واحد يشكل منها - مرة
أخرى - رأس الفلسفة الكبرى ، وهذا التشكيل لا يحتاج إلى العلماء إنما يحتاج
إلى الفيلسوف ، فإن واقع الأبحاث العلمية الآن يثبت أنه لا توجد حقيقة
علمية ثابتة مؤكدة بصفة قاطعة ، وزميلي فتحي سلامة أثار هذه النقطة من
قبل ، حيث لا توجد حقائق علمية مطلقة . ونستطيع أن نقول إن
الفلسفة أبقى لأنها أشمل ، وعلى هذا الأساس فالعالم في حاجة
إلى الفلسفة ، ولكن الفلسفة التي تخص علمه ، أما الفلسفة

اشتدت الحملة على الفلسفة في القرن التاسع عشر على يد أصحاب
الفلسفة الوصفية في فرنسا ، أقاموا حملتهم على وهم زعموا أنه قانون
يؤرخ تطور العقل البشري ، وثبت بعد ذلك أنه - مع غيره من حجج لاذوا
بها - مجرد أوهم تروط فيها علماء الاجتماع .

ويواصل هذه الحملة في القرن العشرين أصحاب الوصفية
المنطقية وهم أصلاً علماء ، اتخذوا هدم الفلسفة هواية !
يقول السؤال ، هل لا نزال في حاجة إلى الفلسفة ونحن في
عصر العلم ؟

إن صاحب السؤال يتصور أن على العلم والفلسفة والفنون والآداب أن
تقف صفواً واحداً أحدها وراء الآخر ، وأن يتقدم الدكاتاتو صاحب السؤال
ويلغي الفلسفة ، إنه مثل من يقول : نحن اليوم في عصر تشتت فيه
الحاجة إلى توفير الطعام لكل إنسان فهل لا نزال حتى اليوم في
حاجة إلى هواء ؟ ! »

★ الدكتورة أميرة مطر ، رئيسة قسم الفلسفة بجامعة
القاهرة :

« سوف أذكر إجابة الفيلسوف الألماني كانط حين قال : (سوف أحاول
أن أبحث ما أستطيع أن أعرفه - وما يجب علي أن أفعله) .
وأعتقد أن الفلسفة - في بساطة - هي محاولة لكشف واقع
الأهداف التي تتحكم في طرق سلوكنا ، وتفكيرنا ، والفلسفة
تقوم بطرح مجموعة من الأسئلة الهامة التي يطرحها الإنسان في
كل زمان ومكان . . . فنال طرح الفيلسوف كانط في القرن الثامن عشر
هذين السؤالين : ماذا يمكنني أن أعرف ؟ وماذا يجب علي أن
أفعل ؟ وللإجابة على هذين السؤالين كتب مئات الصفحات والمجلدات ،
وتوصل إلى أن هناك من الموضوعات ما يستطيع العقل أن يدركه ، أما ما لا
يستطيع العقل أن يدركه فليس مجالاً للمعرفة العلمية أما ما يجب أن يفعله
فقد توصل كانط إلى اكتشاف قيمة الإرادة الإنسانية وجعل منها أساس
الأخلاق .

لستبعد الفلسفة الأسئلة التي لا يمكن الإجابة عليها ، وتحديد الفلسفة
لنفسها ما يمكن الإجابة عليه ، وهذه الأسئلة وإجاباتها تختلف من عصر إلى
عصر ، كما سبق وقال الدكتور زكي نجيب محمود .

وعلى هذا الأساس تعتبر الفلسفة سلاح خطير لا يستطيع أن

★ نوري

الحكيم :

« أصبح هناك ما يسمى

فلسفة العلم ، وفلسفة

الفن ، وفلسفة الاجتماع ،

وفلسفة القوانين .

وفلسفة الأديان » ★



تجدنا أمام فلسفة عقلية استدلالية ، بل أمام فلسفة جاءت نتيجة لأنواع من الخدس ومعطيات الوجدان والشعور الإنساني ، لكن كانت هناك فلسفة ذات نزعات عقلية في تفسير الكون وتوجيه الحياة الإنسانية ، بمساعدة مفهومات مجردة من صنع الخيال لا من صنع العقل العلمي ووسائل البحث العلمي . هذا مع شيء غير قليل من الخيال الفني والمعايير الجمالية (فلسفة اليونان) .. وهكذا .

وفي دائرة الحضارات الفكرية التي جاءت بعد اليونان ظهرت فلسفات اتخذت من فلسفة اليونان أساساً للنظرة ومادة للبحث ، لكنها أعطت التفلسف بواعث وجعلت له وظيفة جديدة ، كما أنها طورت العلوم الفلسفية ، وكان ذلك خصوصاً في الفلسفات التي ارتبطت بالأديان المنزلة ، فالفلسفة المسيحية في العصور الوسطى مثلاً عنيت بالدفاع عن العقائد وتبريرها بأجند الفكرية ، من غير عناية خاصة بالعلوم . والفلسفة الإسلامية عنيت بفهم الدين وتفصيل مفهوماته بالفلسفة والعلم فجددت الفكر النظري في منهجه وموضوعاته لكنها احتفظت بكثير من مفهومات اليونان المجردة . غير أنه بفضل توجهات القرآن الكريم اشتغل فلاسفة الإسلام - الذين كانوا أيضاً علماء - بالعلوم بمعناها الخاص ، فجددوا المعرفة العلمية ومناهجها وأنشأوا علوماً جديدة .

ثم جاءت الفلسفة الأوروبية الحديثة تطوراً على فلسفة العصور الوسطى ، ونشأت مذاهب فلسفية كثيرة هي أشبه بتصورات كلية أو لوحات فكرية للوجود والكون والإنسان وهي تصورات تمشي مع نزعات أصحابها والجانب الذي نظروا إليه ، وهنا في العصور الحديثة كما في العصور القديمة يجد الباحث المتفكر نفسه أمام تصورات متباعدة أشد التباعد ، ما بين عقلية استنباطية محضة على أساس مفهومات غير واضحة أو مثالية منظرية بعيدة عن الواقع كل البعد أو حسية مادية بعيدة عن العقل والروح بمعناها الدقيق أو تعسفية تريد ، بلا مراعاة لموازين العقل والضمير تغيير نظم الحياة واتجاه السلوك .

وكل ذلك على خلاف ما حصل في مجال البحث في العلوم الطبيعية ، حيث توجد الواقع التي تقيد الباحث بخواصها وقوانينها فيقل الخلاف وتتضافر الجهود في تقدم المعرفة العلمية . وكان تقدم العلوم الطبيعية وتطبيقاتها في القرنين التاسع عشر والعشرين ، وما كان هذا التقدم من آثار في حياة الإنسان ، سبباً في إظهار الفلسفة بمظهر الدراسة البعيدة عن الحياة بل عن الصواب ، بدلا من اهتمام المفكرين بإعادة النظر في الفلسفة والبحث عن أسس جديدة للتفلسف بما يتفق مع العصر وحاجات الإنسان ظهرت في أعقاب أزمت الحضارة المادية والحروب الشاملة المدمرة فلسفات قاصرة على

★ د. رشدي

فكار :

« الفلسفة

الإسلامية

تقدم

إجابات

محددة

ومقنعة

على كثير من

الأسئلة التي تدور

حول

الحياة الإنسانية » ★



الشمولية فهي من اختصاص مفكرين يجمعون بين العلم والتخيل والنظرة المستقبلية . مثل توفيق الحكيم أو رشدي فكار . والقول بأن الفلسفة والتفلسف نوع من الرياضة الذهنية على العلماء ممارستها مثل التريية الرياضية ، والألعاب الرياضية قول يستخف بالفلسفة أساساً .

الفلسفة الإسلامية أشمل وأعم

★ الدكتور رشدي فكار :

« اعتقد أن الدكتور أحمد رفعت وفق إلى حد كبير وأنا أوافق على الكثير مما جاء في حديثه ، ولكن ما لنا نغفل الفلسفة الإسلامية التي تقدم إجابات محددة ومقنعة على كثير من الأسئلة التي تدور حول (الحياة الإنسانية) . إن هذه الفلسفة أشمل وأعم ، ونحن لماذا نتبع فرقاً فكرية تختلف معنا في كل شيء ، لماذا لا نتبع ما لدينا من دين واضح المعالم .

العلم مهما تقدم وتطور فهو نسبي في المعرفة مشروط بعطاء عصره .. وهو في حد ذاته يضد رؤياه أولاً بأول ، فالعلم خاضع للتحفظ والتغيير في الموقف بل التخطي والتراجع ، وما يمكن أن يكون مقبولا في القرن العشرين كحقائق علمية قد يأتي القرن الواحد والعشرون فيفندها ويكتشف ما بها من أخطاء ويقوم بتصحيحها فإلى أي علم نحتكم وبالتالي فإن المعرفة في حد ذاتها نسبية ، ولهذا فإن الدين متجاوز لكل الفلسفات الأساسية للإنسان ومن ثم فهو أسمى من أن يقارن بفلسفة ما لأنه الفلسفة الأفضل والأشمل والأبقى . »

الفكر الإسلامي .. والفلسفة

★ الدكتور عبد الهادي أبو ريده ، أستاذ الفلسفة

الإسلامية - جامعة الكويت :

« الفلسفات كثيرة ، وهي تقتسم فيما بينها عقول الأمم والأفراد على السواء وكل أمة كبيرة ذات حضارة فكرية لها فلسفتها ، وهذه الفلسفة روح ونزعات خاصة بها ، ما بين نزعات اجتماعية غالبية ، إلى جانب نزعة صوفية مبتغزيقية (فلسفة الصين القديمة) أو نزعات ميتافيزيقية روحانية أخلاقية ، مع زهد وتقتشف وتشاؤم (الفلسفة الهندية القديمة) ، وهنا لا

قيادة الفكر والحياة لأنها فلسفة أزمت ، لا تتناول الإنسان ككل ولا تهتم اهتماماً جاداً بمكانه في الكون ورسائله على الأرض ، بل تعبر عن الجانب المادي في الإنسان وهو على كل ليس بالجانب الحقبني في طبيعته .

ثم إن تطور الحضارة المادية واتجاه الأمم إلى أسباب القوة من جهة وإلى الترف من جهة أخرى ، هذا إلى جانب قصور النظم التربوية على مستوى العالم كله عن تكوين النموذج الإنساني المتزن من الناحيتين الفكرية والخلقية .

وكل ذلك حد من تأثير الدين الحق بروحانيته وأخلاقياته وتصوره للكون ، والإنسان ومقدرته على تنظيم أمور الحياة . ولقد كان الدين الصحيح دائماً ، إلى جانب نور العقل وصوت الضمير ، أكبر عامل يرشد الإنسان ويساعده في حياته .

نستطيع في ضوء هذه الملاحظات أن نتصور الأزمة التي يعانيها الإنسان ، وهو الكائن ذو العقل والقدرة والإرادة المستعد حياة عقلية وخلقية رائعة ، لكنه في قطاعات كثيرة من الناس ضائع حائر . ولما كان لا يمكن توجييه ولا إسعاده إلا عن طريق فكره وإرادته فإنه لا خلاص له مما يعانيه إلا بالتفكير والمعرفة لما هو حق وخير وكمال وفضيلة ، وهذا ما يجب أن تشتغل به الفلسفة ، لكنها يجب أن تكون فلسفة عملية تلائم الحاجة إليها .

فإذا كان لي أن أجيء عن السؤال حول تصوري للفلسفة فإني على أساس تجربة طويلة في دراسة فلسفات ومذاهب شتى ألاحظ أن المذاهب الفلسفية التي نعتبرها مذاهب جادة عبارة عن مخبريات عقلية وتصويرات فوق الواقع الذي يعيشه الإنسان ، ويمكنك أن تجادل في الأسس التي تقوم عليها ، بل في أدلتها ، وهذا ما قد حدث فعلاً بين أصحابها . أما الفلسفات الحسية والمادية الحديثة فهي بدورها موضع شك ، ومنها ما لا يرقى أبداً إلى مستوى نظر العقل ، والفلسفات الاجتماعية ، والأخلاقية تعرض وجهات نظر متنوعة دون عناية عملية بتربية الإنسان كإنسان .

ولا أرى خلاصاً للإنسان مما هو فيه إلا بفلسفة جديدة تكرر نفسها لمعرفة الإنسان في حقيقته واستعداداته ومعنى حياته ورسائله على هذه الأرض وتوجيه حياته بحسب المعرفة الصحيحة ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإنه لا بد من بناء المعرفة على أسس طبيعية من ملكات الإنسان الحسية والعقلية ، فلإنسان حواس يدرك بها ما حوله ، وهو يتصورها بعقله ويصحح تصوره فما

إن هو أخطأ . ويجب عليه أن يتقيد في تقاسه فلسفة جديدة بمنهج البحث فلا يحاول معرفة المحسوس إلا بالحواس ووسائلها ولا يسير في تصوراته للأشياء إلا بحسب قوانين الفكر ، ومعنى هذا هو الالتزام بالمنهج العلمي في دراسة الأشياء .

لكن دراسة الأشياء في خواصها وعلاقتها ببعضها ببعض لا تكفي الإنسان ، لأن عقله أوسع من مجال الحواس ، بل أوسع من الكون مهما كان كبيراً ، وهو يسأل عن مصدر الأشياء ، سواء في أمور الكون أو أمور الحياة . ويمكنه بلا شك أن يستدل على نحو يقيني من وجود هذا العالم ونظامه وقوانينه على وجود صانعه القادر الحكيم جل جلاله ومن أوتباط الأشياء بعضها ببعض وملاءمتها لحياة الإنسان على عناية المبدع ورحمته .

لكن على الإنسان في هذا الاستدلال أن يبتعد عن التصورات الخيالية لأمر الألوهية وعن إثارة أسئلة لا يمكن أن يجاب عنها الإجابة اليقينية مكتفياً بقيام الدليل العقلي على تنزيه الصانع عن كل التصورات المأخوذة من هذه الأشياء التي يراها الإنسان حوله .

على أنه لما كانت معارف الإنسان أحسية قاصرة وكانت معارفه العقلية متأثرة بالتجربة في عالمه ، فإن كثيراً من المعارف الفلسفية عبارة عن اجتهادات إنسانية في حدود طاقة الإنسان ، وكثير من المذاهب الفلسفية ظنون . هذا إلى أن أحكام المفكرين على فهم الأشياء والأفعال وتحديدهم للغايات ، كلها اجتهادات متباينة ، من الناحية النظرية .

وهذا يدل على أن الإنسان ، على الرغم مما له من ملكات المعرفة والتقدير للقيم ، في حاجة إلى ما يكمل له نظام المعرفة ويبين له معنى هذا العالم ومعنى حياة الإنسان وقانونها وغايتها . على أن يكون ذلك من مصدر فوق الإنسان . إلا خالق الكون والإنسان ، وذلك ما نجده في الدين الحق المنزل بمفهوماته وأدلتها الواضحة التي لا يجد العقل السليم والضمير المستقيم أي صعوبة في فهمها والعمل بأحكامها .

فأنا كمشتغل بالفكر الإسلامي ، أتصور الفيلسوف على أنه استعمال للحواس والعقل في دراسة هذا العالم على أوتق المناهج وبكل الوسائل لتكوين تصور علمي للكون وللانفعا بقوى الطبيعة التي يرشدنا الله تعالى إلى أنه سخرها للإنسان ، وخصوصاً لمعرفة الله وتوحيده وتنزيهه وتعظيمه وشكره وعبادته ، بفضل آيات صنعه الرائع في السموات والأرض ، كما أتصور الفيلسوف تفكيراً وتدبراً لما تضمنه التعليم الإلهي في القرآن الكريم من



★ ابن سينا :
كان
طبيباً
وفيلسوفاً
ورباً
وموسيقياً ★

حيادي بطبيعته ، نسبي في حقيقته . فكل نتيجة يصل إليها العلم في عصر من الجائز أن تكون صحيحة على مستوى العصر ولكنها خاطئة أو صحيحة جزئياً على مستوى خط التطور البشري كما نشاهد في جميع النظريات العلمية التي كثيراً ما تتغير بتغير المفاهيم والعصر . . بل أبعد من ذلك ، فأنا واثق أن العلم لا يصل ولا يمكن أن يصل إلى الحقيقة المطلقة والتي لا يمكن أن تظهر إلا بالإيمان الذي هو قوة أخرى أشمل وأقوى من العلم . وقد تعودنا ، كعلماء متخصصين أن يبحث كل منا في نقط جزئية وتعمقنا إلى حد كبير في هذه العلوم الجزئية حتى أننا نسينا أن هذه الأجزاء ليست هي الشكل العام أو الحقيقة الشاملة والتي ليست هي إضافة مجموع الأجزاء ولكنها تتفاعل هذه الأجزاء المتخصصة في كل واحد ثمولي .

فالإنسان مثلاً ليس مجرد مجموع لأجزائه المختلفة ولكنه كيان ثمولي معقد واحد يستعصي إلى الآن على العلم بتجاربه العملية . وعلى هذا الأساس فإننا كأساتذة سوف نتخلف عن العصر إن لم نتحول إلى أساتذة شموليين ، بمعنى ألا نحصر كل عالم في مجال ضيق من مجالات التخصص ولكن يجب أن يلم بشكل كاف بتخصصات أخرى تجعل وظيفته اليوم أشبه بمنظم للحقائق النسبية في تخصصات مختلفة عن متعمق في فرع واحد أو جزئية واحدة هي بذاتها لا علاقة لها بالحقيقة الشمولية .

فمثلاً أسس في جامعة القاهرة كلية الهندسة قسم جديد اسمه (الهندسة الطبية) وهو قسم شائع في العالم يقوم بدراسة الآلات الطبية مثل تصميم كلى صناعية أو أطراف إلكترونية تعمل بموجات المخ البشري . . وهو بذلك نموذج لقسم يقع على الحدود بين الهندسة والطب ، ومثل هذه الأقسام سوف تظهر في معظم التخصصات التي سوف تقع على المناطق الفاصلة بين العلوم المختلفة .

إن دراسة تاريخ العالم وأساطين العلم شاهد على أن علماء الماضي كانوا ذوو اهتمامات واسعة ومتنوعة مثل ابن سينا الذي كان طبيباً وفيلسوفاً ورياضياً وموسيقياً وكذلك فيثاغورث الذي كان فيلسوفاً ورياضياً وموسيقياً .

ونحن الآن في أمس الحاجة إلى العودة إلى هذا المنهج الشمولي الذي ينظر

أصول المعرفة ومبادئ تنظيم الحياة وجعل ذلك ميزاناً لمعرفة الحق والخير في هذه الحياة . وبذلك يضاف إلى نور العقل نور من خالق العقل . فإذا سألتني عن كل هذا التراث الفلسفي الذي لا حصر له ، فإنني أقول إن على الإنسان أن يدرسه ليرى كيف فكر المفكرون وماذا حصلت الإنسانية بوسائلها الطبيعية من تصورات للكون والحياة ، ولكن عليه أن يتجاوز التقليد إلى تصور يصل إليه بفكره وتطمئن إليه نفسه .

لا يمكن التفرقة بين العلم والفلسفة

★ الدكتور إبراهيم بيومي مدكور ، رئيس اتحاد الجامعات اللغوية العربية :

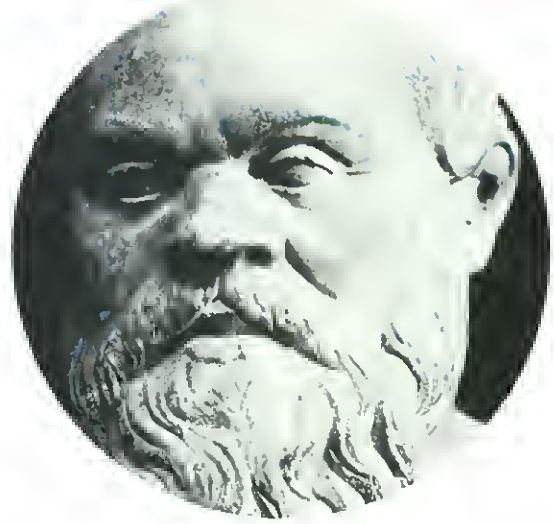
« الفلسفة للحياة تلخص في أمرين : الأمر الأول أن تكون هناك أهداف ، والأمر الثاني أن تكون هناك خطة سليمة لتحقيق هذه الأهداف ، الفكر الفلسفي لا بد أن يحدد غاية ، وتحقيق الغاية يرسم كيف نصل إلى هدف هذه الغاية .

وعلى هذا الأساس يصبح العلم وبكل فروع في خدمة الفلسفة ، والعلم أيضاً يصبح وسيلة وغاية في نفس الوقت ، ولهذا لا يمكن التفرقة بين العلم والفلسفة وإن كنت أميل إلى ما قاله الزميل الدكتور عبد الهادي أبو ريدة » .

★ فتحي سلامة : « يبدو أن الدكتور بهاء لديه ما يود أن يقوله بهذا الصدد ؟ » .

الإيمان .. أشمل وأقوى من العلم

★ الدكتور بهاء بكري ، أستاذ العمارة - جامعة القاهرة :
« في تصوري أن العلم المعاصر قد أقبل في علاج المشاكل الاجتماعية والنفسية والإنسانية بوجه عام لأنه لم يخضع لفلسفة محددة في تطوره وفي أغراضه وأهدافه . فالعلم مثل التكنولوجيا



★ سقراط :
« قل
رأيه ! » ★

المشكوك فيها ، وأن يتجنبوا خصوصاً التظاهر بالخذق الزائف والإعجاب بالأراء اللامعة كالسراب « الذي يحسبه الظمآن ماء ، حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً » .

والحق أن الخقائق كلها . سواء كانت حسية أو عقلية أو خلقية هي في الغالب واضحة ولا يشوشها إلا إدعاء الخدق والعقوبة وأنواع الشك الذي لا يقصد منه النقد والوصول إلى اليقين بل مجرد التظاهر بالذكاء .

وأتصور التفلسف في عصر العلم معنياً بالإنسان ، هذا الكائن الممتاز الذي هو من حيث استعداداته وملكاته تاج هذا العالم وأعلى المخلوقات في المرتبة ، سواء نظرنا إليه بمنظار الدين أو الفلسفة أو العلم .

إن الإنسان هو العقل الذي يتصور الكون ويدرك معناه ودلالته ، وهو لذلك سيد الطبيعة وصاحب كل هذه الحضارة بمنجزاتها الفكرية والعملية ، بحيث يجب أن تكون العناية بالإنسان في كيانه الروحي والعقلي والبدني مقدمة على كل شيء لأن الأشياء كلها خادمة له ، وهذا واجب المفكرين جميعاً وواجب الدول التي تتولى أمور الناس .

لكن كيف تتسنى العناية المتكاملة بالإنسان في العصر الحديث ؟ كان العلم والفلسفة في النشأة شيئاً واحداً ، ثم انفصلت العلوم بموضوعاتها وفي ميادينها ، ولا بد من الوحدة في المعرفة ، بمعنى أنه إذا كان على المفلسفين المحدثين في رأيي أن يرجعوا إلى العلم لبناء تصور للكون ، فإن على العلماء أن يتجاوزوا النظر إلى جزئيات الأشياء ويتجهوا إلى النظرة الكلية ، وأن يتعاونوا مع الفلاسفة في الإجابة عن الأسئلة التي يثيرها العقل ، ويهتموا مع الفلاسفة بطموح الأرواح نحو ما هو أعلى وأسمى من حاجات الإنسان المادية . وأن يهتموا جميعاً بقضية الدين الحق الذي يقوم لهم تصوراً محكماً للكون والحياة ، وبذلك يمكن التوصل إلى نظام متكامل في المعرفة الإنسانية وإلى عناية بمجمل العلم والمعرفة والحضارة وهو الإنسان ، نظام في المعرفة يلتقي مع مصدر المعرفة بكل حق وخير ، أعني التعليم الإلهي .

الفلسفة .. لا يستغنى عنها

★ الدكتور صلاح رسلان ، أستاذ الفلسفة الإسلامية - دار العلوم :

إلى العالم كوحدة واحدة .. وهناك مثل صيني يقول : « أنت لا تستطيع أن تقطف زهرة إلا واهتز لها نجم في السماء » . وهذا ينطبق على العلم وعلى السياسة وعلى الطب وعلى التكنولوجيا وعلى الإنسان وعلى كل شيء . فشلاً بالنسبة لمشكلة مثل مشكلة غزو الصحراء الذي هو التحدي المعاصر الذي يواجه الإنسان .. لا يمكن أن نحل هذه المشكلة إلا بطريق شمولي ، أي باتباع فلسفة شمولية عامة . وهكذا بالنسبة لجميع المشاكل التي تواجه الإنسان في العصر الحالي .

الإنسان .. موضوع العلم والفلسفة

★ الدكتور عبيد الهادي أبو ريدة :

« في هذا العصر المسمى عصر العلم والتكنولوجيا نلاحظ أن كل المفكرين الحريصين على الإنسان وعلى حضارته ومصيره قد رفعوا أصواتهم بالشكوى من طغيان الجانب المادي في حياة الإنسان على الجانب الروحي وطغيان الميول إلى الترف وما له من أضرار على الميول إلى الحياة البسيطة السليمة ، كما رفعوا أصواتهم بالشكوى من الضياع والخيرة والتشكك الذي وقع فيه الإنسان ، خصوصاً الأجيال الناشئة ، بسبب ما أشرنا إليه من قصور نظم التربية العامة ، والتعليم العام في العالم كله عن تكوين التوفيق السليم في هذا العصر الخطير . والعلم الحديث . بمعناه الدقيق ، يعني بدراسة الأشياء ، وهو إن عني بدراسة الإنسان وأموره ، فإنه يدرسه كشيء لا كذات تعقل وتشعر بقيم عقلية ، وبأحاسيس خلفية وله حاجات ووجبة . ومنذ أوائل العصور الحديثة قل اشتغال العلماء بالتفكير في حقائق الأمور الإنسانية وفيما وراء أو فوق هذا العالم المحسوس إلا حديثاً عندما وجهت إلى العلماء تهمة الإنكار مثلاً ، أو عندما تعرضت حضارة الإنسان للأخطار المحققة بسبب تقدم العلوم والتكنولوجيا .

لذلك فالمنتظر من أجيال المتفلسفين في عصر العلم أولاً أن ينشأ تصورهم للكون على نتائج الأبحاث العلمية مسننين في ذلك بالعقل واستدلاله الدقيق . وأن يتعدوا عن الخيالات الميتافيزيقية التقليدية البعيدة عن الواقع بل عن العقل ، وأن يتجنبوا تحكم الأمزجة الشخصية واتساع الهوى والافتكار

★ أرسطو :

« فلنغلف إذا قضى الأمر
أن تغلف ، فإذا لم يغلف
الأمر الفلسفة ، وجب أن
تغلف لتثبت أي ضرورة له » ★



الإنسان - وبخاصة الروحية - ولا أن يرضي رغبته العارمة في المعرفة الشاملة التي تفسر له مصيره وتساعد على اتخاذ القرارات المصيرية والمواقف العلمية من كل ما يدور حوله .

لا فصل بين العلم والفلسفة

★ الدكتور محمد خيري إبراهيم ، كلية الزراعة - جامعة الزقازيق :

« يبدو أنني لن أستطيع أن أضيف جديداً إلى كل ما قيل ، ولكني أريد أن أقول إن الباحث في مجال (تربية الحيوان) وهو مجال يبكو بعيداً عن (الفلسفة) ولكنه في الحقيقة يعتبر مجال قريباً من التفكير الفلسفي ، ذلك لأن الباحث في هذا المجال يستخدم نفس النظرية التي يستخدمها زميلي الدكتور غباش ، نظرية الاحتمالات ، والتي يجب أن أستخدمها أنا أيضاً في تصور وتحليل نوع (الحيوان المرغوب) ولكي أصل إلى هذا التصور لا بد من استخدام نفس السؤال المطروح كما قال الدكتور زكي غيب محمود وهو لماذا؟ . . . لأنني سوف أطرح السؤال : لماذا أنا في حاجة إلى حيوان جديد ؟ وكل إجابة تستلزم إعادة طرح سؤال جديد يبدأ أيضاً (بمماذا) وهكذا . . . أليس هذا هو (تفلسف) ، وخلاصة القول إن العلماء ما هم إلا فلاسفة ، لكنهم يشتغلون بالعلوم التجريبية ، ولن يفصل العلم عن الفلسفة ، وستظل الفلسفة دائماً دواءً الفكر الإنساني » .

وأخيراً

إننا نلاحظ أن العلماء يعتبرون الفلسفة وسيلة للعلم بينما الفلاسفة يعتبرون العلم هو وسيلة الفلسفة . ولا يهم الخلاف بين الفريقين ، ولكن المهم أن لا أحد يؤيد إلغاء الفلسفة أو ينكر وجودها . . . والأهم أيضاً ، أن الفلسفة الكبرى ما تزال موجودة وإن اختلفت باختلاف العصور .

« سأوجز الحديث في كلمات سريعة . . . كما أننا لا نستطيع أن نستغني في عصر الآلة والتكنولوجيا المتقدمة والصعود إلى الكواكب الأخرى عن الفنون من شعر وقصة وموسيقى ، فلنلث لا نستطيع أن نستغني عن الفلسفة لما لكل هذا الفكر من أثر على مشاعر الإنسان وعواطفه وأحاسيسه وتنمية الجانب الإبداعي فيه . . . فلا بد في عصر الآلة من مخاطبة الوجدان » .

الفلسفة أساس الفكر

★ الدكتور محمد علي غباش ، أستاذ البصريات - أكاديمية البحث العلمي :

« لن أضيف إلى حديث الدكتور عبد الهادي أبو ريدة والدكتور توفيق الطويل ، فهما قد أسهبا في الحديث عن أهمية الفلسفة ، وأنا أوافق على كل ما جاء في حديثهما ، وإن كنت أعترض على اعتبار أن الفلسفة نوع من الرياضة الذهنية ، ذلك لأن الفلسفة هي البداية الأصيلة للعلم وسوف تظل كذلك . إن الأبحاث العلمية تقوم دائماً على نظرية الاحتمالات وهذه تقوم على أسس فلسفية ونحن عندما نبحث عن المعادلة الرياضية $2 = 1 + 1$ ، إنما نبحث عن لماذا $(2 = 1 + 1)$ وليست الفلسفة لوناً من ألوان الرفاهية أو الترف ، إنها العامل الأساسي الأول للفكر سواء الفكر التجريبي المادي أو الفكر العقلي البحث . أما عدم وجود فلسفة كبرى فإن ذلك يرجع إلى الشعب المتعدد للمعرفة الإنسانية ، ولكن يمكن اعتبار الحياة بهذا الشكل تمثل فلسفة عامة مشتركة وربما يكشف لنا أستاذنا توفيق الحكيم عن تنظير هذه الفلسفة الكبرى التي تغلف العالم الآن وخاصة بعد تطور وسائل الاتصال » .

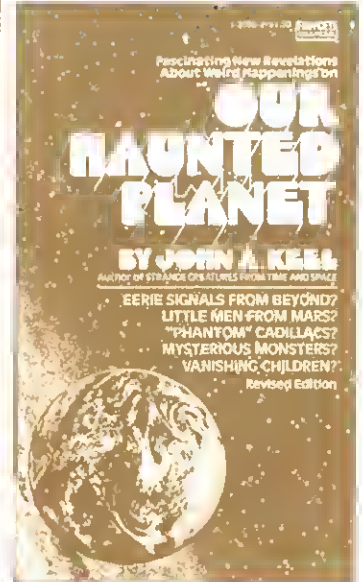
العلم وحده غير كاف

★ سيد القطان ، باحث وناقد فني :

« الخلاصة ، إنه بالرغم من النتائج الهامة التي توصل إليها العلم ، خاصة في القرن العشرين ، فإن العلم وحده ، لا يستطيع أن يشبع كل متطلبات



رحلة في



كتاب

تأليف:

جون أ. كيل

عرض:

محمد الحديدي

كوكبنا

الملاكون

”وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ“
قرآن كريم

هل صحيح : أن بيننا مخلوقات تتخذ شكل إنسان الأرض وهي ليست كذلك؟
وأنه قد سبقتنا إلى الحياة على الأرض حضارات تكنولوجية أكثر تقدماً من
تكنولوجية هذا العصر؟
وأنه يحدث أن تضل السفن في البحار ثم يعثرون عليها سليمة كما هي ولكن لا أثر
للبحارة أو الركاب؟
وأن الغبار الذي يتساقط على الأرض من الفضاء الخارجي به آثار دماء ولحوم
حيوانية؟

نبادر فنطمئن القارئ إلى أننا لا نصدق شيئاً من هذا كله ، وإن كنا نعرف أن
قدرة الله تسع كل شيء ، ونحن نعرض هذا الكتاب وما يمثله حرصاً على اطلاع
القارئ العربي على ما يظهر في الغرب من حيث أن العلم بهذا أفضل من الجهل
به .

وللسيد جون كيل كتاب آخر اسمه «مخلوقات غريبة في الزمن والمكان»
«STRANGE CREATURES FROM TIME AND SPACE» . وهو من
المعتقدين في ظاهرة «الأجسام الغريبة الطائرة» كما يسمونها «UFO» وهو
موضوع هذا الكتاب المذكور ، أما الكتاب الذي نعرضه فيختص أكثر ما يختص بما
يبلغ على الأرض وما سبق أن وقع . والأسرار الغريبة التي تحيط بهذا الكوكب الذي
أنزلنا الله عليه .

وينقسم الكتاب إلى مقدمة وثلاثة أجزاء .



الجزء الأول

بعود المؤلف إلى مصر في بداية هذا الجزء : في «الأشياء المستقبلية» يتخيل هـ. ج. ويلز عالماً تمرقه الحروب ، ويلجأ بعض علمائه إلى التحليق فوق الأرض في أطباق طائرة ليعملوا على إنقاذ الحضارة ، وهم يسمون منظمتهم : «أجنحة فوق العالم» «WOW» ، لعل واحداً من هؤلاء هو الذي أعطى الخريطة القديمة المسماة «بيرري ريس» لواحد من قدماء المصريين ، ومن هذا انتقلت إلى مكتبة الإسكندرية ثم إلى قصر في القسطنطينية . وقد فقد المفتاح الاحداثي الذي يمكن من استخدام هذه الخريطة القديمة وهكذا انتفت فائدتها ، وعلى أية حال فإنه كان لدى كريستوفر كولومبوس خرائط غريبة عندما ألق في رحلته محاولاً اختصار الطريق إلى الهند !

ثم يسمر المؤلف باحثاً عن حقيقة كوكب الأرض ، وإذا به يشككنا حتى في أكثر الحقائق العلمية رسوخاً : «إنه حتى الجاذبية لغز لا تفسير له ، إذا جلست تحت شجرة تفاح فقد تسقط واحدة فوق رأسك ، هذا ما اكتشفه نيوتن عندما وقع له ، ولكن لماذا؟ لا أحد يعرف ، أحدث



المقدمة

ويبدو أن هذا المؤلف يحب مصر ويكثر من زيارتها ، فهو في أوائل فصول عديدة منها يذكر أنباءها ، بل في أول سطر في الكتاب يجده يقول : « في سبتمبر (أيلول) ١٩٥٣ م ، أنفقت ثماني ساعات داخل هرم خوفو ، اشتغل بتسجيل برنامج أذيع في أوروبا في الشهر التالي ، وقد سحرتني مصر فعدت في السنة التالية وأقلت عدة أشهر ، وأثناء رحلة إلى أسوان رأيت أول طبق طائر شاهدته في حياتي ، قرص معدني ذو حافة مستديرة ، أخذ يلتف فوق سد أسوان . . . وكنت قد أعددت برنامجاً إذاعياً عنوانه «أشياء في السماء» وقتت بأبحاث عديدة دللتني على أن الأجسام الطائرة في الفضاء ترجع إلى عهد سحيق .

ثم ينهي مقدمته بفترة أكثر احتمالاً للصدق : «أنا لا أدعي أنني أعرف الاجابات ، إنه بعد حياة مليئة بالدراسة والسفر أجدي ما زلت أتعرف على الأسئلة . وهذا الكتاب رحلة في ماضي الانسان ، رحلة في غابة الأساطير نحو حقيقة أكبر ، طالما سعى إليها الانسان ولم يجدها أبداً» .



★ هنري فون أيرل
ملايين عمري تقريباً ★



حضارة قديمة ، ويبدأ من محاورات أفلاطون وهي أصل الأسطورة ، ويرجع ما يرويه أفلاطون إلى كاهن مصري قديم ، نقلها إلى الحكم صولون ثم . . الخ ، ثم ينتقل إلى المواضيع الكثيرة التي حكى عنها أنها هي آثار القارة القديمة ، وفي النهاية يدركه اليأس فيقول إن « أطلانطس » قد لا تكون أكثر من رواية قديمة يقصد بها إشعارنا بتاريخنا القديم ، وينهي هذا الفصل بقوله : « إن قصة القارة المفقودة قد تكون جزءاً من مستقبلنا وليس ماضينا ، ولعلنا نحن الأطلنطيون ! » فإذا كان يقصد بهذا - مجازاً - أن هذه الحضارة سوف تندثر بدورها وأنه سيعثر الآخرون على بقاياها في المستقبل ، فقد غرق بنا في بحر جديد ، إذ لا يعلم الغيب إلا الله !

مصر مرة أخرى

ينتقل المؤلف إلى تمثال رمسيس الذي يقف الآن في الميدان المسمى باسمه في القاهرة ، وينساءل : إذا كان مهندسو هذا العصر قد أخفقوا في نقله بكل هذه التكنولوجيا (ولست أدري ما الذي يقصده بذلك فالتماثل قد تم نقله وهو هناك حتى

البحوث العلمية تقول إن الجاذبية هي في الحقيقة موجة واطشة الذبذبة تسري من خلال الفضاء بمعدل نبضة في الساعة ، أما مصدرها وطبيعتها فلا نعرف عنها شيئاً ، وعندما خرج الانسان إلى الفضاء ظننا أننا نعرف شيئاً عنها ولكن رجال الفضاء عاشوا بدونها بل وجدوا أنه حتى قوة الاحتكاك لا توجد هناك ! » ثم يستعين برأي المفكر الكبير باكمستر فولر الذي يقول : كل شيء يعلمونك في المدرسة في غاية الوضوح واليقين سوف تكتشف أنه ليس كذلك عندما تبدأ في دراسة الكون ، فمثلاً ، ليس هناك أجسام صلبة في هذا الكون ، بل ليس هناك ما يوحي بذلك ، وليس هناك استمرار لأي شيء ، كما أنه لا توجد سطوح ، ولا مستويات ولا خطوط مستقيمة .

هذه بالطبع كلها مشاكل قديمة طالما أنارها الفلاسفة الرياضيون ، ولكن لا بأس ، فلنمض مع المؤلف إلى نهاية هذا الجزء .

القارة المفقودة

ينتقل المؤلف إلى أسطورة القارة المفقودة أملاً في إثبات نظريته في اندثار



★ العجبر ...
لم يكن لهم وجود
فيل
ظهورهم الفجائي
في
أوروبا
في
القرن
الرابع عشر ★

★ الأباطون
و ...
أسطورة
الغارة
المفقودة ★



لو أن شهاباً اصطدم بالأرض ، فإنه قد يجعل الحياة عليها شيئاً غير مريح بالمرّة ، ويقدر العلماء أنه لو اصطدم بها شهاب صلب قطره ميل واحد فإن شدة الصدمة ستؤدي إلى تدمير أكبر قدر من الحياة على الأرض وربما تقضي عليها تماماً ، ولما كان على سطح الأرض عديد من التجاريف القديمة ، فإنه قد يكون في هذا الدليل على وقوع حادث مماثل هو الذي أدى إلى انقراض حضارات قديمة أرقى مما نتصوره .

ولعلنا هنا نعترض على المؤلف بالقول بأن الأجسام السابجة في الفضاء لا يسقط أحدها فوق الآخر هكذا ، فهي كلها في حالة حركة وعندما يقترب أحدها من الآخر فإنه بتأثير سرعته الكبيرة وقوة الجذب الطائفة يتخذ مساراً دائرياً حول الجسم الأكبر ويظل اتساع دورانه يتناقص وهو يقترب كما تزايد سرعته تزايداً كبيراً بفعل الجاذبية ، وهذا يؤدي في النهاية إلى احتراقه بفعل قوة الاحتكاك بالهواء إلى أن يتساقط أجزاء رفيعة أو ذرات ، هذا إذا كان هناك غلاف هوائي كما هو الحال مع الأرض .

ولكنه يستمر قائلاً : « شيء ما حطم هذه الحضارات القديمة ، أو لعلها حطمت نفسها ، ولقد شاهدت الأرض حضارات عظيمة تظهر وتختفي خلال الألوف من السنوات التي يسجلها التاريخ ، من يدري ماذا وقع قبل ذلك ؟ إننا قد بدأنا ندرك أن قشرة الأرض في حالة زحف مستمر ، وأن القارات تتزحزح من أماكنها ، وربما تميل الأرض بمحور دورانها قدر ما معيناً كل عدة ألوف من السنين مما يؤدي إلى إغراق سطوح كبيرة وخروج سطوح جديدة من باطنها ، ولا نهاية لما يمكن أن نتصوره من كوارث الفضاء : قد تنفجر الشمس أو يسقط القمر على الأرض ... الخ » .

حسناً ، كل شيء بقدره الله وإرادته ، ولن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا ، ولكن المؤلف لا يشغل نفسه بالمستقبل - لحسن الحظ - إلا بقدر ما هو منشغل بالماضي ، فليكن ، ولنتنقل معه إلى الجزء الثاني مفترضين أنه « ربما » كانت هناك حضارات تكنولوجية سابقة لحضارتنا هذه ، فقط ، ألا يحدث أن نعثر على شيء ،

هذه اللحظة ؟) فكيف وضع القدماء التمثال في مكانه وهو يصل طوله إلى أربعة وعشرين متراً ويزن ستين طناً ؟ ثم هرم خوفو ، إنه مبني من أحجار يزن الواحد منها خمسة أطنان ، فكيف نقلوها من أسوان وصعدوا بها إلى المقضية ، والمصريون لم يكونوا يملكون عائمات تصلح لذلك ، ولا أية وسائل أخرى ؟ الحل الوحيد هو أن الأطباق الطائرة كانت توجد في هذا الزمن ! وهذا يفسر بناء هرم خوفو ، فهو - فيما يرى المؤلف - لم يكن مقصوداً منه أن يكون مقبرة كما هو الحال في عدد كبير من التسعين هرماً التي توجد في مصر ، إنه علامة على هذه الحضارة القديمة المندثرة .

ثم يحكي المؤلف قصة المجموعة الأميركية من العلماء التي جاءت مصر سنة ١٩٦٩م ، برئاسة الدكتور الفاريز ، لتستخدم الأشعاع في فحص هرم خوفو والكشف عما إذا كانت به غرف خفية ، وهو لا يصدق العلماء في زعمهم ، أو لا يقتنع باعتقادهم ، أنهم لم يعثروا على شيء .

ويستدل المؤلف على أن الهرم الأكبر ليس بالبساطة التي يظنها الناس من حقيقة أن مدخل هذا الهرم لم يكتشف إلا سنة ٨٢٠ ميلادية (وهو ينسب ذلك للخليفة المأمون) وأنه من الواضح أنه لم يعد ليكون مقبرة ، فيما يرى هو .

الشهب واحتمالات الحضارات القديمة

ويبدو أن المؤلف لا يداخله أدنى شك في مسألة وجود حضارات قديمة جداً وراقية جداً ، اندثرت نهائياً بفعل حادث كوني ، عصر جليدي أو أي شيء مماثل ، وهو يقول : « نحن لا نكاد نعرف شيئاً عن الشهب ، حيث أننا لم نتمكن أبداً من أن نمسك بواحد منها ، وما زال هناك من يعتقدون أنها تتكون من الثلج ومن يعتقدون أن الأطباق الطائرة ليست سوى أجزاء منها ، وفي سنة ١٩٦٦م ، أعلن السناتور الراحل روبرت كينيدي أن الذبول الغازية للشهب قد تكون هي الأجسام المضيئة التي نراها .



منا ، أم أن الأمر لا يبدو أننا بدأنا نلاحظ أموراً كانت تحدث طيلة الوقت ونحن لا ندري ؟ على أية حال لقد أصبح مفهومنا الآن أن يلجأ العلماء والباحثون إلى إحكام أبوابهم ونوافلهم طيلة الليل والتلفت خلفهم طيلة النهار ! .

ويرى المؤلف أن هؤلاء الغزاة من الفضاء يريدون شيئاً من الأرض ، وأن لهم صالحاً في الإبقاء على الاتصال بنا ، وأنهم في سبيل ذلك قد يلجأون إلى الإبقاء على الاتصال بنا ، وأنهم في سبيل ذلك قد يلجأون إلى الإبقاء على جنس أو فصيلة آدمية نخدم أهدافهم ، وأن عملاءهم هؤلاء هم الغجر المنتشرون في كل أنحاء العالم ، هذا المجتمع الغامض الصامت .. :

« لا أحد يعرف من أين جاء الغجر ، حتى الغجر أنفسهم لا يعرفون ! ويقول البعض إنهم جاءوا من الفضاء ، ولكننا نعرف أن الغجر لم يكن لهم وجود قبل ظهورهم الفجائي في أوروبا في القرن الرابع عشر ، وأعلنوا أنهم أسراء مصر ، وسرعان ما أثبتوا قدرتهم على ممارسة السحر والجلاء البصري .

وللغجر لغتهم الخاصة ، وهي مستمدة من لغات الهندوس وأهل التبت ، ولا يبدو أنهم تربطهم أي صلة بالمصريين ويغلب على الظن أن جذورهم توجد في الهند وأفغانستان ، وفي فبراير (شباط) ١٩٦٨ م ، أنشأوا حكومة منفى في باريس وطالبوا بتعويض عما وقع لهم على يدي هتلر وهو ما يقدرونه بقتل أربعة ملايين غجري . ويعيش الآن في الولايات المتحدة مليونان من الغجر وهم لا يدفعون الضرائب ولا يرسلون أبناءهم إلى المدارس ويظلون غامضين صامتين . »

ويلمح المؤلف إلى أن الغجر قد يكونون على صلة بـ « أهل الفضاء » ، ولنسمهم كذلك فهم لا يعطوننا اسماً لا هم ولا المؤلف ، ثم ينتقل من ذلك إلى أقاصيص كثيرة تدل على تدخل فعال من جانب « الرجال الذين يلبسون السواد » ، وفي نهاية هذا الجزء الثاني من الكتاب فإنه يتساءل « ولماذا يريدون الاتصال بنا ؟ » هكذا يتساءل الشكاكون ، ولعل الأفضل أن نتساءل « لماذا لا يتركوننا لشأننا ؟ » .

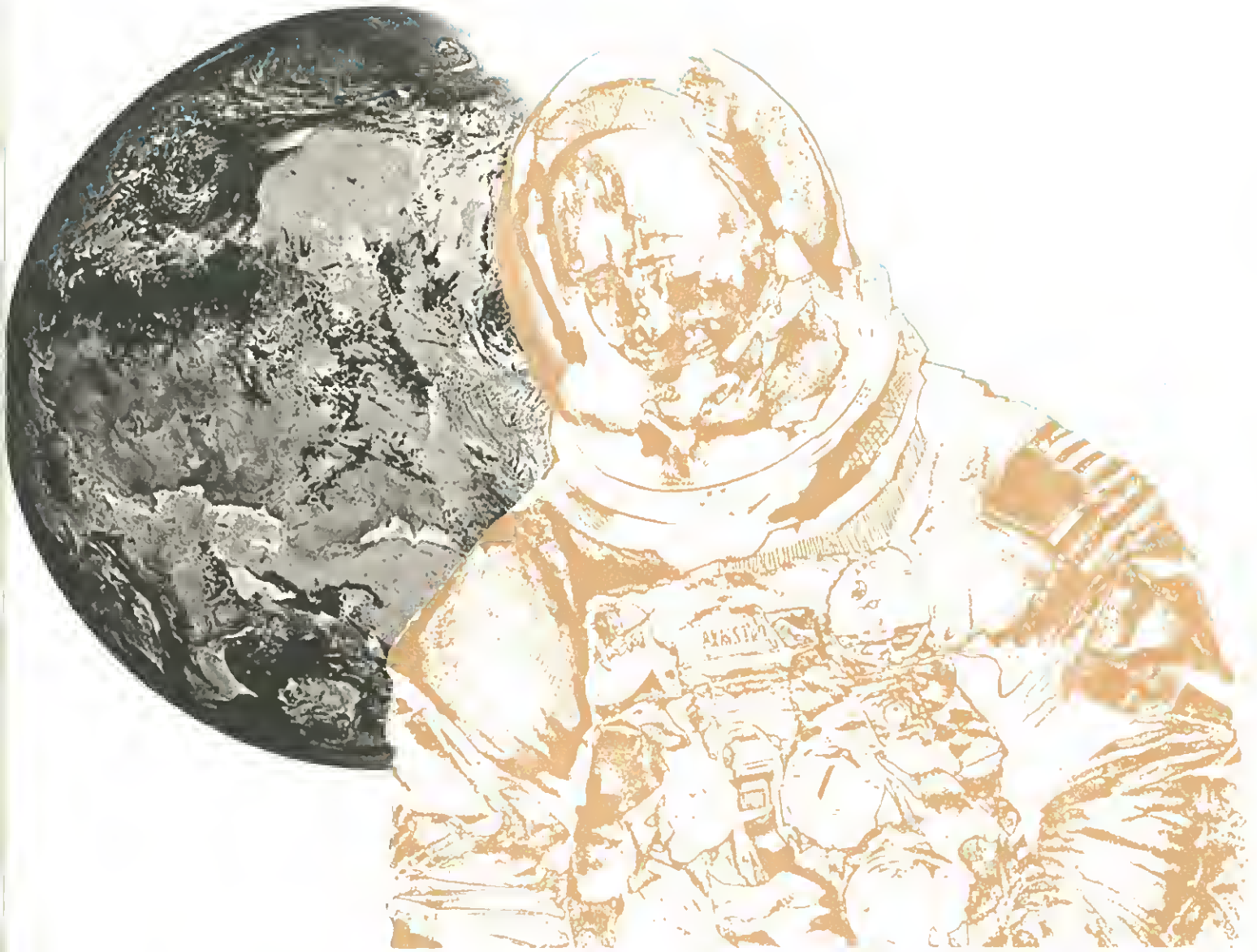
أي شيء ، بقايا عمارة لم تنهدم بها نوافذ من الألومنيوم ، بقايا غواصة أو باخرة ، أو حتى طبق طائر ، أو مجرد غلاف كتاب في التاريخ أو رواية مستقبلية تنبأ بعصرنا هذا ؟ لا شيء ، أبداً ؟ ؟

هل نحن قطعان تريبيا كائنات أخرى ؟

في بداية الجزء الثاني يبدأ المؤلف رحلة جديدة مع الكائنات غير الأرضية ، ويحكى حكايات كثيرة نشرتها الصحف في أميركا تدل على أن بيننا أشخاصاً يبدوون كالادميين وهم ليسوا كذلك ، وأنهم يقابلون البعض منا ويحادثونهم ولكن لا أحد يجرؤ على البوح بما رآه .

والله أعلم . ليست الصحافة الغربية وحدها هي التي تنشر هذه الأقاويل ، فقد نشرت صحيفة مصرية كبرى منذ أشهر أن قاضياً جليلاً ورئيس محكمة طلب الشرطة لتخلصه مما تفعله به الجن ، وعندما ذهبت الشرطة إلى بيته رأى الضابط بعينه أثاث البيت وهو يتوالتب ... إلى آخر ما جاء في هذا الخبر العجيب ، وفي جميع بلدان العالم توجد حوادث في دفاتر الشرطة تفيد بأن الدنيا ليست بالبساطة التي نتخيلها نحن سكان الأرض ، ويخلق ما لا تعلمون !

ولكن المؤلف يذهب إلى حد أرجاع كل شيء لم نصل إلى تفسير له ، إلى هؤلاء « الرجال الذين يلبسون السواد » كما يسميهم ، وهم دائماً يرتدون بذلة سوداء ويركبون كاديلاك سوداء ! حتى مصرع الرئيس الأميركي الراحل جون كينيدي كان لهم دور فيه ، يقول المؤلف بالحرف الواحد : « إن تقرير لجنة وارين عن مصرع كينيدي يتضمن شهادات كثيرة أدلى بها أصحابها وهم حالفون اليمين ، تفيد بأن بعض هؤلاء الرجال شوهدوا في ميدان « دبل بلازا » وحول مخزن الكتب قبيل وقوع الحادث وبعده أيضاً » ، ثم يتساءل « هل تعرضنا لغزو من جانب كائنات من الفضاء الخارجي أو من مكان وزمان غير هذين اللذين نعيش فيهما ، كما يعتقد الكثيرون



مثلث برمودا

حدث ولا كيف انتقلوا مسافة كبيرة كهذه .

وهذه الحوادث مدعومة بالتواريخ وبكل شيء ، من ذلك مثلاً أن صحيفة يابانية كبرى هي «مايشتشي» نشرت في عددها الصادر في ٤ مارس (آذار) ١٩٦٤ م ، قصة يصعب تصديقها ، مؤداها أن ثلاثة رجال يعملون في بنك فوجي ، كانوا يركبون سيارة على طريق سريع ، ثم شاهدوا أمامهم سيارة سوداء بقودها سائق ويجلس في مؤخرتها رجل يقرأ صحيفة . . فجأة ظهرت بجوار السيارة سحابة صغيرة من الدخان اقتربت منها إلى أن اختفت بداخلها . . انقضت هذه السحابة وإذا بالسيارة لا وجود لها ، كل هذا في فترة لا تزيد عن خمس نوان !

يلحق بهذا أمور أخرى كثيرة تزدهم بها محفوظات أجهزة الشرطة والمخابرات ، وفي أثناء الحرب الكورية كان قائد الجناح ج . بولدوين - وهو طيار بريطاني - يقود طائرته ويدخل بها في سحابة ، إلى هنا الأمر عادي ، ولكن الطيار لم يخرج من هذه السحابة ! كما أنه لم يسقط ولم يره أحد لا هو ولا طائرته بعد ذلك .

ويقول المؤلف إن هناك «مواسم» لحوادث الاختفاء ، «موجات» منتظمة ، تأتي وتذهب ، وقد حدث سنة ١٩١٢ م ، أن اختفى خمسة رجال لا علاقة لأحدهم بالآخر ، في مدينة بافالو الأمريكية ، كما أن مدينة مونتريال بكندا عانت موجتين إحداهما سنة ١٨٨٣ م ، والأخرى سنة ١٨٩٢ م .

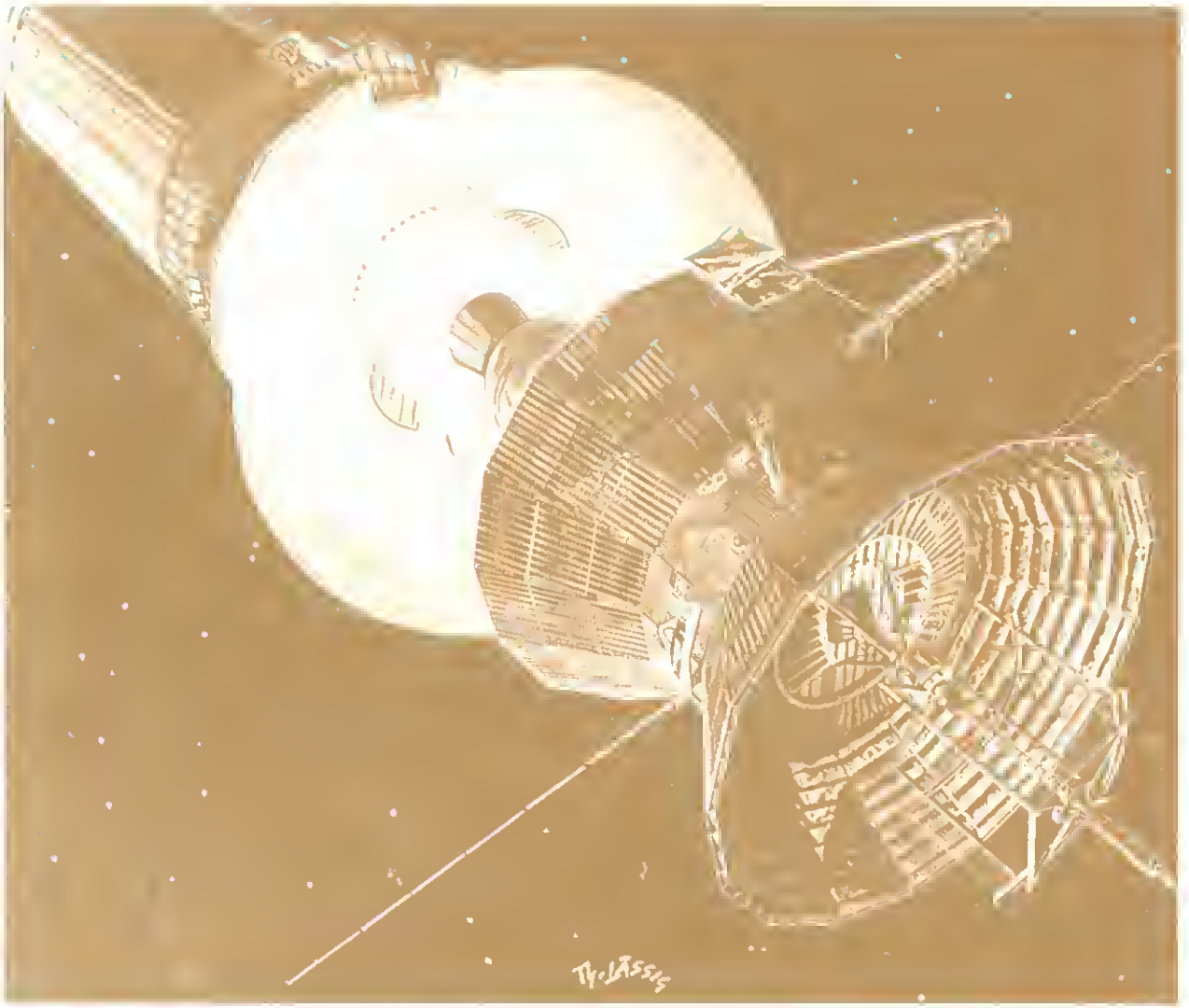
وأكثر الخفنين يكونون أطفالاً ، ويرجع هذا إلى العصور القديمة ، ولدى الهند

في الجزء الثالث من الكتاب نجد المؤلف يصبح أكثر واقعية ، وهو على أية حال يحكي لنا حكايات كثيرة غريبة ولكنها فيها يبدو أمور دونت في دفاتر رسمية ، صحيح أننا لا نستطيع التحقق من ذلك ، ولكن الكتاب والمؤلف كلاهما أمريكي ويمكننا أن نفترض أن مؤلفاً ينشر كتاباً ليفراه الأمريكيون لا يعتمد بسهولة إلى الاستناد إلى ما يمكن للقراء وللصحافة هناك تكذيبه ، ومن ذلك تقرير لجنة واريسن عن مصرع كينيدي ، (وهو أطنان من الورق) .

يبدأ هذا الجزء بالحديث عن الأصوات والتداخلات الإذاعية التي تلتقطها أجهزة التنصت المائلة ، ومنها محطات البحرية الأمريكية والسوفييتية التي تتكلف ألوف الملايين وتستخدم موجات واطئة الذبذبة إلى حد أنها تستطيع المرور خلال الماء للاتصال بالغواصات الذرية في كل أنحاء العالم ، هذه المحطات تلتقط أنواعاً غريبة من الإذاعات الفضائية ، بعض هذه الإذاعات تداخل مع المحادثات اللاسلكية التي كانت تجري مع رواد الفضاء ، ومنها المحادثة الشهيرة مع رائد الفضاء جوردون كوير في ١٥ مايو (أيار) ١٩٦٣ م .

من ذلك نتقل إلى حوادث الاختفاء التي لا تفسر لها ، بعضها يحكي لنا عن اختفاء الادميين دون أثر على الإطلاق ، والبعض يحكي لنا أن أفراداً اختفوا فجأة ليطهروا في أماكن أخرى بعيدة جداً وقد فقدوا ذاكرتهم وليس لديهم أدنى فكرة عما

★ إحدى
تكنولوجيا
العصر
في
النصف الثاني
في مونت
في نهاية
عام ١٩٧٦ م ★



الجوية الأميركية اختفوا فجأة وهم يطاردون « الأجسام الطائرة المجهولة » أو «UFO» كما تسمى ، وسجلت أسماءهم وحوادث وفاتهم رسمياً ، والبعض منهم لفوا مصرعهم نتيجة اصطدام طائرهم بأجسام غير مرئية .

وفي ٢ مايو (أيار) ١٩٥٣ م ، كانت طائرة بريطانية تطير بالقرب من كليكتا ، بالهند ، ثم توقفت فجأة في الهواء وسقطت حطاماً ، وجاء في تقرير الخبراء أنها اصطدمت بشيء في الهواء ، ولكن الكثيرين من الذين شاهدوا الحادث لم يروا شيئاً في الهواء .
ووقع حادث آخر مماثل في أكتوبر (تشرين أول) ١٩٥٥ م ، ونجا واحد من ركاب الطائرة وحكى أنه أحس بصدمة هائلة وظن أن الطائرة قد اصطدمت بالأرض ، وحكى الذين شاهدوا الحادث أنهم رأوا شيئاً يشبه كرة من النار يقترب من الطائرة .

وفي خريف ١٩٤٥ م ، كانت هذه الأحداث تؤول على أنها من فعل سلاح سري ، إلى أن جاء يوم ٥ ديسمبر (كانون أول) من ذات السنة ، ووقع أعظم حادث اختفاء في تاريخ الطيران . أقلمت خمس طائرات أميركية حاملة للطوربيد من القاعدة البحرية « فورث لودرديل » في رحلة استطلاع عادية وكان الجو صافياً تماماً ، وكان على ظهر الطائرات أربعة عشر رجلاً ، وبدأت إشارات الاستغاثة ، فأسرعت طائرة بحرية بالصعود للتعرف على ما يحدث وسرعان ما انقطع الاتصال بها هي أيضاً .

الحمر في الأميركيين الكثير مما يحكونه عن هذه الأمور ، ولكن ارجاع هذه الأمور إلى نشاط العنجر الموالي لـ «خلق آخرين» مسألة حديثة نسبياً .

بل لقد حدث في أغسطس (آب) سنة ١٩٣٠ م ، أن اختفى سكان قرية من فرى الأسكيمو في شمالي كندا ، برمتهم ! ووجدت الشرطة مباني القرية كما هي وفيها ممتلكات أهلها وكلابهم وبنادقهم ، ومن المعروف عن الأسكيمو أنهم لا يرحلون إلى أي وجهة بغير بنادقهم وكلابهم ، كما عثرت الشرطة على مقبرة فتحت وسرقت جثة المدفون فيها ، وهذا أمر - عند الأسكيمو - بعيد عن كل تصور ومخالف لكل شريعة وعرف .

وقد اختفت المئات من الطائرات والسفن والغواصات اختفاءً مريباً لا يترك وراءه أدنى أثر ، وفي بعض الحالات عادت هذه الأشياء إلى الظهور خاوية تماماً من ركابها وبحارها ، ومن أشهر هذه الحالات وأكثرها ثبوتاً حالة اثنين من الطيارين البريطانيين أقلما معاً بطائرة في يوم ٢٤ يوليو (تموز) سنة ١٩٢٤ م ، فوق صحراء العرب ، وفي اليوم التالي عثرت دورية استطلاع على الطائرة واقفة على رمال الصحراء سليمة تماماً ليس بها أدنى عطل وفيها ما يكفي من الوقود ولا توجد عليها أي علامة تدل على وقوع أي حادث ، وعلى الرمال آثار أقدام الرجلين وهما يتبعدان خطوات قليلة ، ثم تختفي الآثار فجأة كما لو كانا قد اختفيا في الهواء !
وتدل الوثائق الحربية الأميركية على أن ما يزيد على خمسين من أفراد القوات



تعليق !

« ويخلق ما لا تعلمون »
 « إن بشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد »
 « وما أوتيتم من العلم إلا قليلا »
 صدق الله العظيم .

إن الله تعالى يقول لنا إن لنا حدوداً في إدراك هذا الكون ، وإن هناك أشياء لن ندركها حتى ولو قيلت لنا ، وبذلك فإن ما نعجز عن تفسيره من ظواهر الكون قد يكون :

- ١ - شيئاً فوق ادراكنا لا يمكننا الآن ولن يمكننا في وقت ادراكه .
- ٢ - شيئاً لا نملك الآن العلم المادي الذي يمكننا من تفسيره ، وسيستطيع غيرنا ذلك في المستقبل ، وتوجد أمراض كان القدماء يرجعونها للجن ونحن الآن نعتقد أن السبب فيها اضطراب هورموني مثلاً وفيها بعد سيظهر أنها تأتي من فيروس .. الخ .
- ٣ - شيئاً كان مفروضاً أن نعرف نفسه ولكننا أخطأنا الصواب .

من النوع الآخر ما حدث لي مرة مثلاً ، عدت إلى بيتي ومعي أشياء اشتريتها ملفوفة في ورق ، فتحت باب البيت بمفتاحي إذ كنت بمفردي هذا الوقت ، فضضت الورق ووضعت الأشياء في أماكنها ثم لمعت الورق وألقيت به في سلة المهملات خارج البيت دون أن ألحظ أنني وضعت فيه حلقة المفاتيح ، أخذت بعد ذلك أبحث عن المفاتيح التي دخلت بها ولا أثر لها في أي مكان .

رجل مثل جون كليل سيفقطع في الحال بأن مخلوقاً قصير القامة أخضر اللون أو شخصاً بليس بذلة سوداء ويقود سيارة كاديلاك صنع المريح أو زحل موديل ألف مليون وسبعة وعشرين ... الخ ، هبط من الفضاء في طبق طائر وأخذ المفاتيح لكي يأتي بعد ذلك ويخطفه ليعيش معه في الفضاء .. الخ .

إذا كانت هناك قوى خفية تأتي من الفضاء لتخطف الطائرات والسفن فلماذا يحدث ذلك في مثلث برمودا وبحر الشيطان ... الخ ؟ لماذا هذه البقع بالذات ؟ لا يتقيد بإمكان على الأرض إلا من يعيش على الأرض ، كالحيتان والقروش والصقور والوحوش .. ثم ، وهو الأدهى ، الأدميون !

الذي وقع في هذا اليوم هو أن ست طائرات وسبعة وعشرين رجلاً اختفت تماماً على بعد أميال من شاطئ فلوريدا ، وقد أجريت عمليات بحث ومسح شامل بالطائرات والسفن استمرت أياماً دون أن يعثر أحد على أدنى أثر لأي شيء ، ولا حتى بقعة زيت على صفحة الماء .

كان هذا الحادث بداية لظهور ما سمي بعد ذلك «مثلث برمودا» للدلالة على المنطقة الواقعة جنوب غربي جزيرة برمودا ، ومنذ هذا الحين اختفت سبع عشرة طائرة بنسب الكيفية ومعها مائة وتسعون آدمياً لم يظهر لهم أثر ، كما اختفى عدد من السفن بما عليها من بحارة .

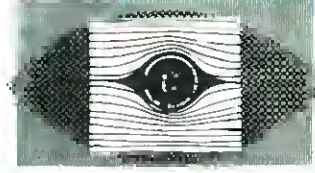
وقد تخصص أحد العلماء في دراسة هذه الظاهرة ووجد أن على ظهر الأرض ست مناطق يسميها هو «الدوامات الشريرة» ، منها ما يسمى «بحر الشيطان» قريباً من ساحل اليابان ، وقد اشتهر بمثل هذه الأحداث مما جعل البحارة والصيدادين يجتنبونه بعناية تامة .

وقد كان حادث اختفاء الطائرات الحربية الأميركية موضع اهتمام كبير من السلطات بطبيعة الحال ، وأمر الرئيس الأميركي ترومان بإنشاء مجموعة المخابرات المركزية التي تطورت فيما بعد إلى «وكالة المخابرات المركزية» لدراسة الأمر ، وجاءوا بزواج الرجال المختفين لبحضروا تحقيقاً سريعاً أجري في واشنطن ، وبعد ذلك رفضت كل منهن أن تتحدث مع أحد في هذا الموضوع ، ولكن واحدة منهن - وكانت أمماً لأحد هؤلاء الرجال - أسررت لأصدقائها أنها تعتقد أن ابنها ما زال حياً في مكان ما ، «ربما في الفضاء» .

وفي سنة ١٩٦٧ م ، أعادت البحرية الأميركية مسح منطقة مثلث برمودا بما في ذلك قاع المحيط الذي استكشف بأعقد الوسائل الإلكترونية ، وزرعت أجهزة التنصت على الساحل المواجه لهذه المنطقة ، وقد تم التقاط همسات وأصوات غسربية غير أرضية ، ولكن المسح لم يكشف عن وجود أدنى أثر للطائرات أو السفن المفقودة .

وقد سبق ذلك سنة ١٨٧٢ م ، العثور على السفينة «ماري سيلستي» عاتمة في المحيط الاطلنطي ولا أثر عليها لادمي ، وعادة يتم العثور على مثل هذه السفن بكل شيء فيها كما هو ، بل والطعام على الموائد ، والموائد معدة ، ولكن لا أثر عليها لكانن حي ولا ميت !

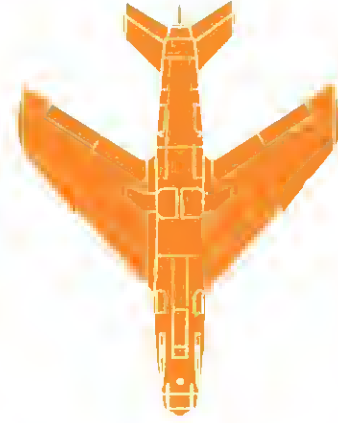
وفي خلال شهري يونيو ويوليو (حزيران وتموز) ١٩٦٩ م ، وجدت خمس سفن في هذه الحالة في منطقة مثلث برمودا الرهيب .



موضوع
خاص



★ «الحرب» لـسوحة للفنان «جرومير» حيث
يظهر الجنود وكأنهم كنز من الحديد بدلاً روح ★



الحرب

من العصر الحجري إلى عصر الذرة

★ نعرف ، بادئ ذي بدء ، أننا عانينا الكثير من المشقة والحرج عندما تصدنا لعلاج هذا الموضوع ..
فاما المشقة ، فقد كانت أسبابها :

● أن الموضوع قديم ، قدم الإنسان على وجه الأرض . من حيث يمكن التأريخ له بواقعة قتل « قاييل » أخيه « هابيل » في أول صراع - أو حرب - عرفه الإنسان ، بحيث أنه نستطيع الحكم بأنها كانت حرباً - أكثر منها صراعاً - اكتملت لها مقوماتها من حيث يتفق المؤرخون على أنها صراع بين طرفين ، أو أكثر . تستهدف أرواح الناس وممتلكاتهم وأرضهم وأجناسهم . وتستعمل كل منح من سلاح لإعمال القتل وإخراج وإخدم .. وصولاً إلى إخضاع الطرف الآخر والاستئثار بما لديه من مصالح وميزات .. ما يستهدفه خصم ويسعى إلى امتلاكه عنوة وغصباً ★





★ اللقطة على الصفحتين : نوح لفاء ، ولبيخون ، وديولوش ، بعد معركة « وارتلو » ★

خلقه والابتهاج له - سبحانه بالحمد على نعمائه .
ونحن إذ نعرض لموضوع الحرب ، هذا الجانب المرير من سلوك الإنسان ، فإننا نسعى إلى تأكيد حقيقة هامة :
إذا كان ظلام الليل ، وآلام المرض ، وويلات الفقر هي بواعث آمالنا وسعينا نحو ضوء النهار والرعاية الصحية والكفاح من أجل الثراء .. فإننا نرجو أن يكون عرضنا لموضوع « الحرب » بمثابة دعوة إلى نبذ أسباب التنافر والتناحر حتى بين الإنسان وأخيه الإنسان داخل المجتمع الواحد .. دعوة تطهيرية تنفر من كل خلاف وشقاق بين الطوائف المتباينة داخل البلد الواحد .. بين الموظف ورئيسه .. والابن وأبيه .. والأخ وأخيه .. والزوج وقرينته .. لننبذ كل ذلك ، ونغن الفكر في أفضل الله على خلقه .. لنرى العالم من حولنا جيلاً ، والحياة تستحق أن تعاش وعلافتنا بالآخرين إنما هي أواصر حب وروابط إخاء .. حيث يحب الفرد السكك ، ويعترم الكل الفرد ، ويذوب الاثنان في ذات الله تسيحاً وحداً وتكيراً .
من هذا المنطلق نعرض لموضوع « الحرب » ..

الحرب .. في اللغة العربية

جاء في « المعجم الوسيط » أن :
« حربه » بالخربة حرباً : طعنه بها .
« حربه حرباً » : سلبه جميع ما يملك ، ويقال حَرَبَ فلاناً ماله ، فالفاعل حارب والمفعول « محروب » وجمعها « محاربين » ، وهو « حريب » وجمعها « حريين » و« حرياء » .
« حرب حرباً » : أخذ جميع ماله وتعني أيضاً أشد غضبه . ويقال : « واحرباه » فهو « حرب » وجمعها « حريين » .
« حاربه » محاربة وحرباً : قتله .
« حارب الله » : عصاه ، وفي التزليل العزيز : « إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا » (سورة المائدة ، الآية ٣٣) .
« حرب » السنان : أخذُهُ ، ويقال : حرب فلاناً على فلان : حرصه عليه .
« احتربوا » : حارب بعضهم بعضاً ، و« تحاربوا » أي « احتربوا » .

● أن الحرب ذاتها - كلفظ ومدلول - ليست مما يود الإنسان ، عادة ، القراءة فيها نظراً لما تجسد لديه من صور القتل والتخريب والأسر والأوشة والتشوهات الجسدية والخلفية ، والانحلال الأخلاقي والاجتماعي والاقتصادي ... وكل ما تعتبر حياة الإنسان كفافاً دائماً للتجمل من آثاره والمروء من دوافعه .

● أن « الحرب » كصراع بين القوى المتنافرة تعتبر قضية لا يمكن الاتفاق حولها سلباً أو إيجاباً .. لأن لكل من الطرفين وجهات نظر تقنعه وتحمسه إما للهجوم أو للدفاع .. ومن ثم فهي - قبل أن تندلع السنة هيبها - حق مكفول لكلا الطرفين .. بالضغط ، كما أنها - بعد أن تضع أوزارها - مائدة اجتماعات تصطف من حولها وفود دبلوماسية نعلو وجوه أعضائها إبتسامات صفراء ، وتسودها عبارات البود والجمالات ، المصطنعة دائماً ، ثم هي اتفاقيات « سلام » بوقع عليها بنفس الخير ، وعلى نفس المائدة ، المنتصر والمهزوم معاً .. ثم يعود أعضاء الوفود ، كل إلى وطنه ، معلناً وسط جماهيره أنه كسب الحرب سواء أكان منتصراً أو مدحوراً .

● أن تاريخ الحرب وتطور أدواته وفنونه هو تأريخ لتطور الإنسان في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفنية أيضاً .. ومن ثم تحتاج مناقشته إلى مجلدات ومجلدات تضيق عنها الحجرات وصلات المكتبات .. ناهيك عن عدة صفحات بالجملة يحدد حجمها الحدود كل عارلة قد تراود النفس للبحث والتأمل فيها طويلاً وعرضاً .
تلكم أوجه المشقة التي صادفتنا .. فأما جوانب المخرج التي وفقت لأمانتنا فقد ثملت في :

● أن الحدود الفاصلة بين المفاهيم والمواقف والفرائين قد تعرضت ، منذ تفجير الذرة واكتشاف النظرية النسبية على يد « اينشتاين » في السنوات الخمس الأولى من القرن العشرين ، تعرضت لضربة فاسحة أذابت « الحدود » وخلطت الألوان مجبت ينعدو في هذه المسائل الفريق بين « الأبيض الناصع » و« الأسود الداكن » . وفي نطاق موضوعنا فإن خبطاً رفيعاً يفصل بين « الحرب » و« العدوان » ، كما يفصل بين « السلام » و« الاستسلام » .

● أننا تعودنا أن نطالع فراء « الموضوع الخاص » بفراءات في مواضع فما جانبها التثني والتروجي معاً .. حول كل ما يبرز القيمة الحضارية لتجارب الإنسان في علاقاته مع الطبيعة والحيوان ، من حوله ، وصولاً به إلى إدراك حكمة الله تعالى في



« انطلقوا باسم الله .. لا تقتلوا شيخاً فانياً ، ولا طفلاً صغيراً ، ولا امرأة ، ولا تغلوا .. وضموها غنائمكم ، وأصلحوا . وأحسنوا إن الله يحب المحسنين » .

— وروى أبو هريرة رضي الله عنه ، أنه ﷺ قال :
« إذا قاتل أحدكم ، فليجنب الوجه » .
وهو ألا من ظلم معاهداً ، أو انتقصه ، أو كلفه فوق طاقته ، أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس .. فأنا حجيجه يوم القيامة » .

الحرب .. ماهي ؟

إن نظرة عابرة إلى تاريخ الإنسان ، في أي زمان ومكان ، توضح أن نزعة الحرب على امتداد عصور التاريخ ، إنما هي نزعة فدية على وجه الأرض ترتبط بالإنسان طوال رحلته حياته على سطحها ، بل لقد كانت الحرب ، ولا تزال ، من أوائل العوامل التي دفعت بالتطور الصناعي في كافة مجالاته .

وكما كانت الحرب هي سلاح قيام الإمبراطوريات الزاهرة في التاريخ كانت هي ذاتها معول الهدم في سقوط تلك الإمبراطوريات وانحدار أمجادها .
وفي هذا الصدد يقول المؤرخ البريطاني الشهير «أرنولد توينبي» في كتابه «حرب وحضارة» :

« لقد كانت العسكرية ، بشكل غير مباشر ، واحداً من أكثر الأسباب المألوفة وضوحاً في انهيار الحضارات ، عبر أربعة أو خمسة آلاف سنة رأت عشرين انهياراً معروفاً ، من التاريخ حتى الآن .

إن العسكرية تهدم الحضارة بإثارتها الصدام بين الدول المحلية التي تتألف منها صداماً قتالاً . وفي هذا التدمير للذات ، يستخدم كل البناء الاجتماعي وقوداً لاشتعال الملهيب المفترس الذي يجيش في جوانح البشر . إن فن الحرب وحده هو الذي يميز التقدم على حساب جميع فنون السلام » .

وفي الفضية ذاتها يقول «عبد الرحمن بن خلدون» في مقدمته :
« أعلم أن الحروب وأنواع المقاتلة لم تزل واقعة في الخليفة منذ براهها الله .. وأصلها إرادة انتقام بعض البشر من بعض ، وينعصب لكل منها أهل عصبته . فإذا تدمروا لذلك

« الحرب » : القتال بين فئتين (وهي مؤنثة وقد تذكر على معنى القتال) ،
وجمعها «حروب» .
« رجل حرب » : شديد الحرب شجاع .
« الحرب » الوليل والهلاك . ويقال : « وأحرباه » عند اظهار الحزن والتأسف .
ويقال : « قامت الحرب على سان » أي اشتد الأمر وصعب التخلص منه .

الحرب .. في القرآن الكريم

ورد ذكر «الحرب» في القرآن الكريم ست مرات ، ووردت بلفظ «حرب» أربع مرات ، ومرة واحدة بلفظ «حارب» ، وأخرى بلفظ «يجاريون»
وبعضنا هنا ، أن «الأسرى» قد تكرر ذكرها في القرآن الكريم بنفس عدد المرات التي تكرر فيها ذكر «الحرب» .

والحرب بمفهوم «الجهاد» تكرر ورودها في القرآن الكريم إحدى وأربعين مرة .
فقد ورد بلفظ «جاهدوا» إحدى عشرة مرة و«جهد» خمس مرات ، و«جاهدوا» أربع مرات ، و«المجاهدين» ثلاث مرات ، و«جاهد» (بفتح الهاء) مرتين ، و«جاهدك» مرتين ، و«تجاهدوا» مرتين ، و«جاهد» (بكسر الهاء) مرتين ، و«جاهداً» مرتين ، كما ورد بمشتقات لفظ «الجهاد» ثمان مرات ، كقولته تعالى :
﴿ يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ﴾ (سورة المائدة ، الآية ٥٤) .

الحرب .. والسنة الشريفة

نظم القرآن الكريم موضوع «الحرب» ابتداء بإعداد الجند ونزويدهم بكل «مسار» استطاع من قوة ومن رباط الخيل ﴿ وكل التوجيهات التي أصبحت الآن قوانين لها معاهد وجامعات تقوم على تدريسها .

كذلك وضعت السنة النبوية الشريفة القوانين التنظيمية للأحكام التي نزل بها القرآن الكريم ^(١) .. من ذلك :

— عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ كان إذا بعث جيشاً قال :

واستكمالاً لما نزع إليه قادة الحرب من تعبئة شعوبهم للسيطرة على شؤون الدول المجاورة ، فقد عمدوا إلى الإيعاز إليهم بشعور التفوق العرقي والجنسي ، دعماً لشعورهم بالنفوق العسكري .

من ذلك ما أقتع اليهود أنفسهم من أنهم «شعب الله المختار» وأن التوراة - انفعالا وزيفاً - تجعلهم فوق البشر أجمعين وتخل لهم قتل وأسر وسلب غير اليهود . كذلك استطاع هتلر أن يقنع الألمان بأن «الدم الأزرق» يجري في شرايين أجسادهم وبأنهم مرشحون - بحكم دمهم المنفرد ونراثهم القتالي العتيق - للسيطرة على العالم وسبادة شعوبه .

هنا نلح علينا الرغبة في ذكر أمثلة من التاريخ الإسلامي - في مجال تعبئة الجنود والشعب للحرب .. لكننا نرجو أن نضع تحفظاً أساسياً .

إن تاريخ الإسلام والمسلمين لا يميل إلى استعمال اصطلاح «الحرب» قدر استعماله لاصطلاحات «الغزو» ثم «الجهاد» ثم «الفتح» بالترتيب .

إن الواضح أن المسلمين - قادة ومفكرين وشعوباً - لم يرغبوا بالهزم استعمال لفظ «الحرب» .. لكنهم أدركوا - بفكر ثاقب وبصيرة نافذة - أن اضطرارهم إلى حمل السلاح كان دفاعاً عن عقيدة وعملاً على نشر مبادئها بين البشر دون أن يكون رغبة في سلب ثروات البلدان المجاورة وإذلال شعوبها .

هنا فصل القول .. فلو أننا طرحنا سؤالاً :

- ما هو الهدف السامي وراء حروب كل من : الإسكندر المقدوني وجنكيز خان وقيصر وهولاكو ونابليون وهتلر ؟

ونوافقت الطائفتان ، إحداهما تطلب الانتقام والأخرى ندافع ، كانت الحرب . وهو أمر طبيعي في البشر ، لا تخلو منه أمة ولا جيل ، وسبب هذا الانتقام في الأكثر إما غيرة ومنافسة ، وإما غضب لله ولدينه ، وإما غضب للملك وسعي للهيمنة .

ولأن الحرب ، كانت ولم تنزل ، معول هدم الحضارات وعامل التهديد الدائم لأمن الإنسان واستقراره ، فقد تناوشت عدد كبير من الكتاب والمفكرين ، على امتداد تاريخ الإنسان ، بصدر كل منهم عن العسكر الذي ينتمي إليه . فإن كان الكاتب فرداً من أمة مقاتلة تتخذ الحرب منهجاً لتحقيق طموحها على حساب الدول المجاورة لأرضها .. فإن الكاتب يدعو إليها ، موضحاً مزاياها ، عارضاً لأجساد جيش بلاده في انتصاراته السابقة .. معيماً الشعب للانضمام في صفوف الجيش .. بل إن التاريخ يذكر أن الملوك والباطرة قد استخدموا بعض الكتاب من ذوي الميول العسكرية لهذه المهمة ، فظهرت بعض التعبيرات ، مثل «اقتصاد الحرب» و«فن المعركة» ... الخ .

وهكذا نعبأ الأمانة كلها ونصيح - قادة وشعباً - وكأنها لا نرى إلا منظر الدماء ، ولا نسم الثوف أفرادها غير غبار المعارك ، ولا نجس متعة غير القتل والتدمير والأسر والسلب والنهب .

كذلك حل لنا التاريخ أسماء بعض القادة العسكريين الذين نهضوا بأعباء المهمتين الحرب والتعبئة الشعبية - فكانوا خطباء مفوهين بقدر بكاد يساوي كفاءتهم كمقاتلين لا بشق لهم غبار .

من هؤلاء .. الإسكندر المقدوني ، جنكيز خان ، قيصر ، نابليون بونابرت ، بيسارك وهتلر ، وغيرهم كثيرون .

★ لوحة مرسومة ، تصور واحدة من المعارك الحربية ★



★ طائرات
سكاي
ريدوز ★



62

أجل فرق شاسع بين الأخلاقيات والشهامة العسكرية التي يجسدها محمد ﷺ ،
وبنك الأساليب الدموية المعروفة التي كان ولا يزال قادة العسكرية في العالم أجمع يعينونها
أساس السلوك وحنمة الموافف . . إنه لم يعمل في أهل مكة الذل والهوان والأسر والسلب
والنهب ، رغم أنهم أذافوه الأمرين من أهوال المهانة والسخرية والأضرار الجسدية والمعنوية
معاً . . . لا . . بل إنه ليكرم سادة مكة من المشركين لئلا يحط من قدرهم وينزل بهم عن
منزلة ومستوى من المعاملة اعتادوه من مشركي مكة ، فيقول :

« من دخل بيته فهو آمن » « من دخل بيت أبي سفيان فهو آمن » .

وعلى نفس الدرب سار خلفاؤه الراشدون ، ثم انتهجه أيضاً فادة الدول الإسلامية
التي تلت عصر الخلفاء الراشدين . . نسمع مثلاً :

« غزو الروم » - « غزو فارس » - « فتح الشام » - « فتح مصر » - وهكذا
يكاد التاريخ الإسلامي لا يستعمل كلمة « حرب » إلا مرة واحدة . . عندما فاد أبو بكر
« حرب الردة » بعد أن أعلن مبداء السامي « والله لو منوني عقال بعير كانوا
يؤدونه لمحمد ﷺ لحاربتهم عليه » .

ولعمري . . وكأن بابي بكر بلجأ إلى استعمال لفظ « حرب » كي يجعل فرفراً
واختلافاً - حتى في المدلول اللفظي - بين « الغزو » و « الفتح » وبين « الحرب » ، من
حيث يكون ننظم « الغزوات » و « الفتوحات » بهدف « الجهاد » من أجل أن نكون
كلمة الله هي العليا وأنهم يقاتلون « لكي لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله » . . أما
« حرب الردة » . . أجل . . فهي « حرب » لا هوادة فيها لردع الفتنه ووضع الأمور في
نصابها عند أولئك الذين اعتنفوا أن الرسالة الإسلامية فد انتهت بوفاة رسولها رغم أنهم

إن كل واحد من هؤلاء لم يلق سلاحه إلا وهو يجر أذيال الخيبة والهزيمة وقد جسر إلى
بلاده العار والخراب . . بل إن التاريخ ليدين هؤلاء كلهم من قبل ومن بعد . . ثم إنه
يعين في إدانتهم لبغول : إن الإمبراطوريات التي اتخذت الحرب سلوكاً ومنهجاً قد
زالت من التاريخ دون أن تترك للبشرية أثراً حضارة يبق من بعدها .

أين الإمبراطورية الرومانية والإسكندر والمغول والنازية من الفكر والفلسفة والفن ؟
أين كل هؤلاء من نغني البشرية بأشعار هوميروس وفلسفات سقراط وأرسطو
وأفلاطون ومسرحيات سوفوكليس ويوريديس ؟

- إن الأمر بسيط . . الغائل لا يعرف الخير . . والمعتدي لا يتذوق الجمال . .
والإمبراطوريات المذكورة فد مرت بتاريخ البشرية كعاصفة ترابية فائقة ، زلزلت الأرض على
أهلها ثم انفجرت بركاناً نصف حممه الحارقة بكل آمال البشرية في التقدم والخير والجمال .
هنا نفتق بنا الطرف وتفرغ السبل .

- لقد كانت غزوات النبي - عليه الصلاة والسلام ، خلال السنوات الأولى من
البعثة وقبل « فتح مكة » - اقتراناً للمجتمع الوثني في مكة ورفضاً لأخلاقيات الوثنية
ورواد البنات والزنا والخمر والانحلال الخلقي .

ثم إنه ، عليه الصلاة والسلام ، وقف - يوم فتح مكة - بواجه سادتها المذحورين أمام
جد الإسلام الوليد . . وقف وهو القائد المنتصر يسائل سادة مكة ومشركها :

« ماذا تظنون أني فاعل بكم ؟ »

فقالوا : أخ كريم وابن أخ كريم . .

عندئذ قال قولته الكريمة : « اذهبوا فأنتم الطلقاء » .



★ طائرات سوبر ميكر ★



★ هنار ..
كانت
الحرب
نستولي
على
كل تفكيره ★



خروجه مع الجيش إلى الشام ، فأرصاده فائلاً :
« إنك ستجد قوماً زعموا أنهم حبسوا أنفسهم لله ، فدعهم وما حبسوا
أنفسهم له .. وأوصاه أيضاً : « وإني موصيك بعشر : لا تقتل امرأة ، ولا
صبياً ، ولا كسيراً هرماً ، ولا تقطع شجراً مثمراً ، ولا تحرقين عامراً ، ولا
تعمرن شاة ولا بعيراً إلا لماكلة ولا تفرقن نخلأ ولا تحرقنه ، ولا تغفلوا ، ولا
تجهنوا » .

ثم إن هذه هي أخلاقيات الفتوحات الإسلامية بمجدهما « علي بن أبي طالب » (كرم
الله وجهه) يوم « صفين » :

« فسوا صفوفكم كالبنان المرصوص ، وفلموا الدارع وأخروا الحاسر ، وعضوا على
الأضراس .. فإنه أنبى للسيوف عن الهام . والتوا على أطراف الرماح فإنه أصون
للألسنه .. وعضوا الأبصار فإنه أربط للجأش . واسكن للقلوب .. واخفضوا الأصوات فإنه
أطرد للفشل وأولى بالوفار .. وأقبوا راباطكم فلا قبلوها ولا تعملوها إلا بأبدي

قرأوا في القرآن الكريم مراراً وقبل أن ينزى محمد ﷺ :
« وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل . أفئن مات أو قتل
انقلبتم على أعقابكم » ، وقرأوا في القرآن الكريم أيضاً : « إنك ميت وإنهم
ميتون » .
هذه واحدة ..

أما الثانية فهي أن قادة المسلمين كانوا يعرضون على شعوب الأمصار التي يفتحونها
« اختيار » واحدة من اثنين :
« الإسلام .. أو دفع الجزية » .

حتى الجزية .. كانت نسبتها المحددة في تناول الغني والفقر سواء بسواء .
وأما الثالثة .. فهم أهل الكتاب ... لقد أجمع كل الخلفاء وأمرأ المسلمين أن يتركوا
وما نذروا أنفسهم له .. وفي هذا الصدد تحضرنا رواية « يحيى بن سعيد » (رحمه الله)
بان أبا بكر الصديق رضي الله عنه ، خرج يودع « يزيد بن أبي سفيان » إبان

★ جندي
يقوم
بالحراسة
وآخرون
في حالة
إعياء
★ (١٩١٦ م)



★ قبر جماعي من الصور البشعة لآثار الحرب العالمية الثانية ★



في العصر الحجري القديم استعمل الإنسان الحجارة - خصوصاً حجر الصوان - إلى جانب عظام الحيوانات وفرونها ، في صناعة أدواته البدائية وأسلحته القتالية . وقبل انتهاء هذا العصر نعلم الإنسان استعمال النار ، كما استطاع اختراع القوس والسهم .. فأصبحت سلاحه في القنص والحرب معاً .
ومع العصر الحجري الحديث كانت الحجارة هي المادة الخام في الصناعة لا تزال ، لكن الإنسان - حينئذ - استطاع استعمال الأرض في صقل الأدوات التي كان يقوم بصنعها .

ثم جاء عصر المعادن بأقسامه الثلاثة :

- عصر النحاس .
- عصر البرونز .
- عصر الحديد .

ومع عصر المعادن أمكن التاريخ ببداية مدنية الإنسان وحضارته .

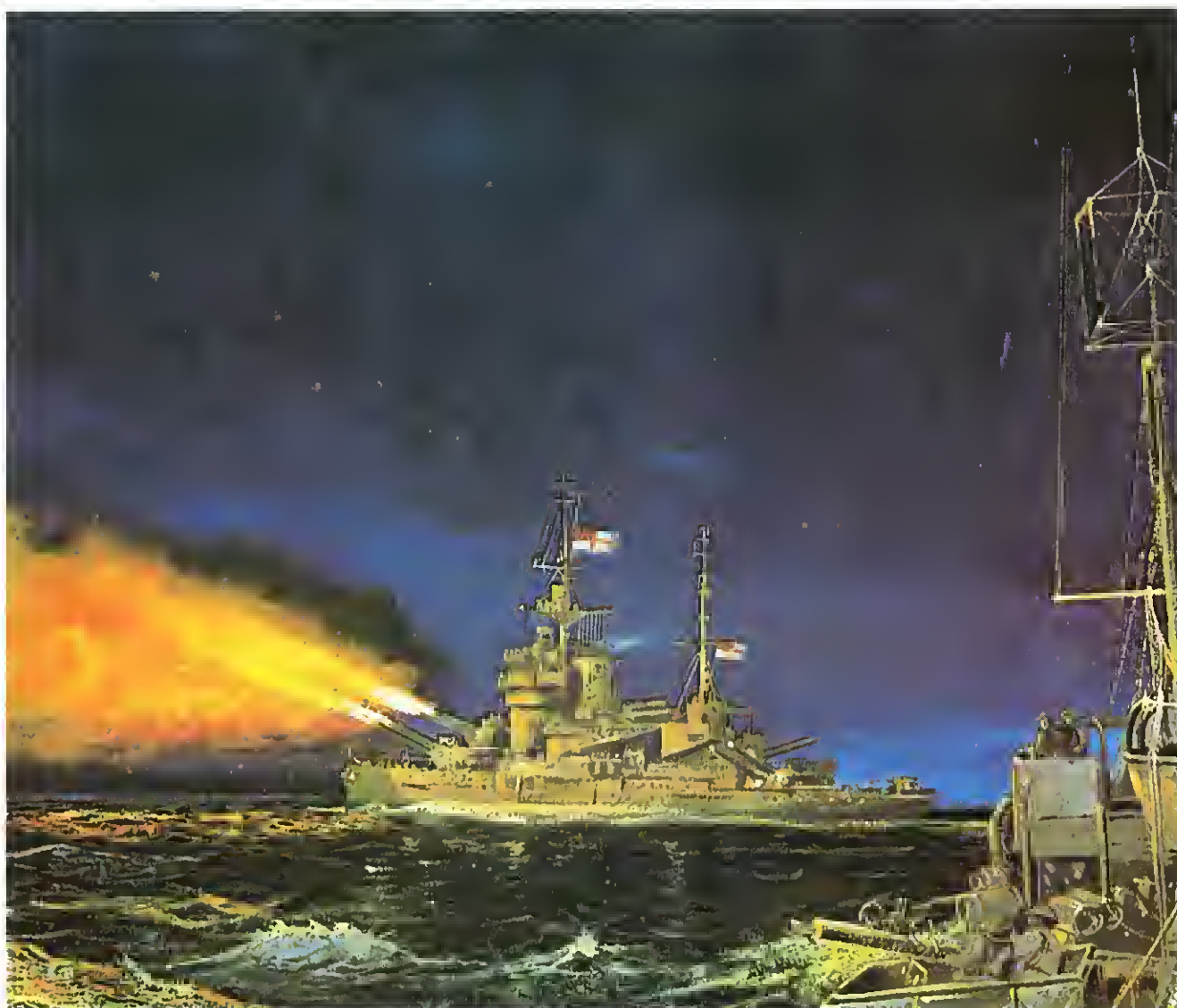
شجعناكم .. واستعينوا بالصدق والصبر فإنه بقدر الصبر ينزل النصر .
أين هي تلك الذرى السامقة التي تقف عليها عقيدة وحضارة وأخلاق وشهامة المسلمين من ذلك الانحدار السحيق الذي تسقط فيه حضارة وأخلاق حروب غير المسلمين على امتداد التاريخ .. ؟
إن التاريخ خير شاهد على أن قادة الإسلام لم يعرفوا تلك المخازي وضروب الدمار بهدف الدمار وحسب .. تلك التي مارسها المغول والتتار والإسكندر ونابليون وهتلر في أهالي البلاد التي أصلوها نازحروهم .. لم يعرفوا أفران حريق اليهود على يد هتلر ، ولا هم أبدأ ارتكبوا جريمة كمدبحة دير ياسين التي أعملها اليهود في أبناء فلسطين .

الإنسان .. والتاريخ .. والحرب

إن تطور فنون القتال قد صاحب ، كما قلنا ، تطور حضارة الإنسان في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .



★ صورة
من
الحرب
الكورية
استراحة
★ المحاربين



★ الحروب
البحرية





★ صورة «غيبلة» لإحدى المعارك الحربية ★

لقد ارتبطت «المدينة» في تاريخ البشرية بظهور فكرة «المدينة» التي سجل التاريخ أول مظاهرها في بلاد الرافدين ووادي النيل .
وظهور «المدينة» ارتبط في هذين القطرين بكفاحهما في سبيل الأراضي الزراعية وحقوق المياه . مما أدى إلى بناء الحصون والقلاع والتوسع في إقامة الممالك والإمبراطوريات . ومن ثم كان أول سابقة لتنظيم «الجيوش» .

وكانت للجيوش . آنذاك . مهام محددة تتمثل في :

١ - الدفاع عن الأرض ضد العدو الخارجي .

٢ - حراسة الحاكم والدفاع عن ملكه .

٣ - فتح ما قد يبيده الرقيق أو أفراد الشعب من غنم .

ومع نفس التاريخ بدأت للجيش أهميته الخاصة في بناء الدولة . . . تلك الأهمية التي لا يزال يتمتع بها الآن ، والتي كان أحد شواهدا أن أفرادها «كانوا يأكلون قبل الملك» في الاحتفالات العامة والخاصة . . . وتلك مسألة تحتاج لكثير من التأمل والبحث .

أما هيكل الجيوش . في تلك العصور . فكان يتكون من :

— مقاتلين محترفين .

— نجار .

— فراصة .

وهكذا يمكن التأريخ لثلاثة جوانب من حضارة الإنسان نضاجر قياسها وتكونها مع

بعضها البعض . وهي :

- ١ - قيام المدينة - وما تبع ذلك من بناء القلاع والحصون .
 - ٢ - تكوين الجيوش . وما رافقها من تطور في أسلحة القتال .
 - ٣ - نشأة «المعارك» و«الحروب» بمفهومها المنظم الثابت .
- كانت . هذه هي الحال في الإمبراطوريات والممالك القديمة عند كل من :
السومريين . البابليين . المصريين . الآشوريين . الفرس . اليونان .
قرطاجة . روما . والإمبراطورية الشرقية .

الجيوش والسلاح .. في سطور

* كاذ من الصعوبة بمكان قبل القرن العشرين - وضع تعريف جامع مانع لمفهوم «الجيش» . ثم استقر التعريف المحدود على أساس الأسلحة التي يستخدمها المقاتلون (المدافع الثقيلة . بعيدة المدى وقاذفات الصواريخ .. الخ) .

* وصف «كلاوسيفتز» الحرب بأنها «استمرار العمل السياسي بالوسائل القتالية» .

* ظل السلاح الأساسي للقتال - حتى اختراع البارود - هو السهام والنبال .

* ظهر «البارود» كخليط من ثلاثة عناصر هي : الكبريت والفحم النباتي ونترات

الصوديوم .

لكن المؤرخين اختلفوا فيما كان صاحب الاختراع الفعلي له .

والطريف أن صفات «البارود» بهذا التركيب كانت قد وردت في أحد كتب «روجير

بيكون» (١٢٢٠ - ١٢٩٢ م) . الذي نشره في عام ١٢٤٩ م . أي قبل ظهور اختراعه



★ نموذجان من طائرات هتر ★



★ « حرب الخنادق » - عام ١٩٤٢ م ★



★ المروح في معسكرات الاعتقال
أثناء الحرب - ماينلا - ١٩٤٥ م ★



بعدة قرون .

أن يكون ظهور اختراع المدفع عام ١٣٩٣ م .
* يرجع المؤرخون أن تكون بداية « الحرب الآلية المستندة للتأييد الشعبي » كانت مع ظهور « نابليون بونابرت » في السنوات الأخيرة من القرن الثامن عشر الميلادي .
* يرجع اختراع « اللغم » إلى القرن السادس عشر الميلادي . أما « اللغم المغناطيسي » ، فقد اخترعه الانجليز عام ١٩١٧ م ، وساهم الأميركيون في اختراعه ، واستعملته البحرية الألمانية على نطاق كبير ضد أساطيل الحلفاء في « الحرب العالمية الثانية » .
* تأكدت الفعالية الكبرى للسيارة في الحرب العالمية الأولى ، كما استعملت - البداية في معارك عام ١٩١٧ م .
* هذا ، ونود أن نوضح ، في الجدول التالي بعضاً من أشهر حروب التاريخ مع نتائج موجزة عما أسفرت عنه .

★ فارس
اشوري

★ (٧٠٠ ق . م)



* وردت في القصص الأدبي إشارة مبكرة « للبندقية » وكان ذلك في قصة Le Roman de la Rose للكاتب الانجليزي « جيوفري تشوسر » الذي عاش في القرن الخامس عشر الميلادي .
* أيضاً وردت إشارة مبكرة إلى « المدفع » في قصة House of Fame وإشارة إلى « الصاروخ » في قصة Legend of Good Woman .
ولقد ساء الاعتقاد - في القرن التاسع عشر الميلادي - برفض الفكرة بأن الصينيين أو الهنود هم أصحاب اختراع « المدفع » .
فقد قال « هابسم » في كتابه « البارود والذخيرة » Gunpowder and Ammunition (١٩٠٤ م) ، بأن هذا الاعتقاد الخاطئ راجع إلى خطأ في الترجمة عن المخطوطات القديمة .
يحدث هذا ، في حين يتجه بعض المؤرخين إلى الاعتقاد بأن العرب هم أصحاب هذا الاختراع ، نظراً لورود لفظ « المدفع » في مؤلفاتهم التي ترجع إلى سنة ١٣٠٤ م ، في حين عجز المؤرخون في العثور على أية إشارة لاستعمال الصليبيين الأوروبيين للمدفع في أي من حملاتهم الثلاث على الدول العربية الإسلامية .

* رغم كل هذا يعتقد البعض أن ظهور المدفع كان خلال المدة من ١٣٢٠ - ١٣٢٥ م ، على يد الكيميائي الألماني « بيرتولد شوارتز » .. ويقال إن بعضهم كانوا يلقبونه « بيرتولد الأسود » نظراً لأنهم كانوا يعتبرون العمل بالكيمياء من الفنون السوداء كالشعوذة والسحر تماماً بنام .
ثم تصدر عام ١٩٢٣ م ، عن « سير شارلز أومان » دراسة كلاسيكية بعنوان « فن الحروب في العصور الوسطى » في المدة من ٣٧٨ - ١٤٨٥ م ، يرجع فيها



★ حصاد الحرب
العالمية الثانية :
★ موت بالحملة



من أشهر الحروب التاريخية

الاسم	مدة حرب	الدول متحاربة	نتائج
الحرب البلونزية	٤٣١-٤٠٤ ق.م	أثينا - اسبارطة	هزيمة أثينا
حرب الحلفاء	٩٠-٨٨ ق.م	روما - إيطاليا	اضطرت روما لأول مرة في تاريخها - إلى ادخال تغيير ملموس على سياساتها تحت تأثير ضغط خارجي .
حرب البارونات	١٢٦٣-١٢٦٧ م	الملك هنري الثالث - بارونات إنجلترا .	غلب السبيل إلى التطورات - الدستورية التي حدثت في عهد الملك ادوارد الأول .
حرب الاستقلال الأمريكية .	١٧٧٥ - ١٧٨٣ م	بريطانيا - الولايات المتحدة .	حصول ثلاث عشرة ولاية أميريكية على استقلالها عن بريطانيا .
الحرب الأميركية الإسبانية	١٨٩٨ م	الولايات المتحدة (إلى جانب نوار كوبا) ، إسبانيا	توقيع معاهدة باريس يوم ١٠/١٢/١٨٩٨ م وتنازل إسبانيا عن بورتوريكو ، جوام ، الفلبين مقابل عشرين مليون دولار

الحرب الأهلية	١٨٦١-١٨٦٥ م	الولايات الشمالية - الولايات الجنوبية الأمريكية .	مقتل ستالة ألف نسمة
حرب الباسيفيك	١٨٨٤-١٨٧٩ م	شيلي ، بربو ، بوليفيا	انتصار شيلي وحصولها على مقاطعة ألتاكا (أنوفاجسانتا الآن) واعتراف بربو لها بالسيطرة على مقاطعتي تاكنا وأريكا .
حرب الثلاثين عاماً	١٦١٨-١٦٤٨ م	عدد من الأمراء الألمان تحالفهم فرنسا ، السويد المختلطة ، الدانمارك اتحاد الإمبراطورية الرومانية المقدسة ، إسبانيا ، النمسا ، بوهميا ، هنغاريا ، معظم إيطاليا .	تغريب ألمانيا ، وتدمير الإمبراطورية الرومانية المقدسة واضمحلال البيت الهابسبورغ ، بينما خرجت فرنسا دولة أوروبا العظمى آنذاك .
حرب جنوب إفريقيا (حرب البوير)	١٨٨٩-١٩٠٢ م	جمهورية جنوب إفريقيا (الترانسفال) وولاية أورانج الحرة - بريطانيا	هزيمة البوير وإبرام معاهدة فرينجينج في ٣١/٥/١٩٠٢ م .
الحرب الروسية اليابانية	١٩٠٤-١٩٠٥ م	اليابان - روسيا	تدمير الأسطول الروسي في معركة تسوشيما .
الحرب السبعينية	١٨٧٠-١٨٧١ م	فرنسا - بروسيا والولايات الألمانية الأخرى .	إنشاء الإمبراطورية الألمانية ، وتنازل فرنسا عن الألزاس واللورين لألمانيا ، وقيام الجمهورية الثالثة في فرنسا .
حرب السنين العشر	١٨٦٨-١٨٧٨ م	كوبا - إسبانيا	كانت بمثابة مقدمة لحرب الاستقلال الكوبية عام ١٨٩٥ م ، والحرب الإسبانية الأمريكية عام ١٨٩٨ م .
حرب شبه الجزيرة	١٨٠٨-١٨١٤ م	فرنسا - بريطانيا ، البرتغال ، رجال العصابات الإسبانية في شبه جزيرة أيبيريا	افسء الفرنسيين عن البرتغال وغزو فرنسا وارتفاع هبة بريطانيا الحربية كما تعتبر الحد الفاصل لكوبة نابليون النهائية .
الحرب الشمالية	١٧٠٠-١٧٢١ م	روسيا ، الدانمارك ، بولندا - السويد	ظهور روسيا كدولة كبرى في أوروبا .
الحرب الصينية اليابانية الثانية	١٩٢١-١٩٤٥ م	الصين - اليابان	معركة بيرل هاربر ، امتدت حتى صارت جزءاً من الحرب العالمية الثانية ، إلغاء أول فنبلة ذرية على هيروشيما .



★ مدس كولت
★ م ١٠٤٥



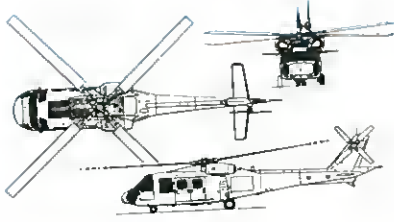
بنديفة
م ٢١ - نصف أوتوماتيكية



★ بنديفة
أوتوماتيكية
نوبسون
★ م - ٢



★ بنديفة
م - ١
نصف أوتوماتيكية
لكبار القادة ★



★ لم يسل الأعداء من مطلق الحروب . فتحت
نصف المغنبة في فنسام . السفل المنظر
والدم الساذف .. والام في حالة شرود وحزن ★



الحرب العالمية الأولى	١٩١٤-١٩١٨ م الحلفاء (الجنرال) فرنسا ، روسيا ، بلجيكا ، العرب ، الجيل الأسود ، اليابان ، الحلف الثلاثي (ألمانيا ، النمسا ، المجر ، ثم تركيا) .	تغير حدود كثير من الدول الأوروبية والآسيوية- تطور فن القتال ، عشرة ملايين قتل وعشرين مليون جريح- إنشاء عصبة الأمم .
الحرب العالمية الثانية	١٩٣٩-١٩٤٥ م المحور (ألمانيا ، بريطانيا ، اليابان) ضد الحلفاء (بريطانيا ، دول الكومنولث ، الاتحاد السوفياتي فرنسا) .	هزيمة المحور ، تقسم ألمانيا إلى دولتين . مقتل ١٥ مليوناً ، إنشاء هيئة الأمم المتحدة .



طائرات سترابهاستز

معارك تاريخية فاصلة

استلزل (١٨٠٥م) ، الطرف الأغر (١٨٠٥م) ، لينز (١٨١٣م) ، أباكوش (١٨٢٤م) ، سولفرينو (١٨٥٩م) ، فكيبرج (١٨٦٣م) ، جنسبرج (١٨٦٣م) ، سيدان (١٨٧٠م) ، خليج مانابلا (١٨٩٨م) ، تسوشيا (١٩٠٥م) ، المارن (١٩١٤م) ، جنلان (١٩١٦م) ، المارن (١٩١٨م) ، فردان (١٩١٦م) ، بحر المرجان ومداوي (١٩٤٢م) ، العلمين (١٩٤٢م) ، ستانجراد (١٩٤٢ / ١٩٤٣م) .
هذا وقد يلاحظ القارئ الكريم أننا لم نورد أية إشارة للحروب الصليبية التي شنها صليبيو أوروبا في العصور الوسطى على عالمنا العربي الإسلامي .
لقد عمدنا إلى ذلك ، تقديرًا منا أن هذه الحروب ، خصوصاً في جوانبها الاجتماعية ودروس التاريخ المستفادة منها ، هي مما نأمل أن نغرد لها موضوعاً خاصاً في المستقبل .

أنواع الحروب

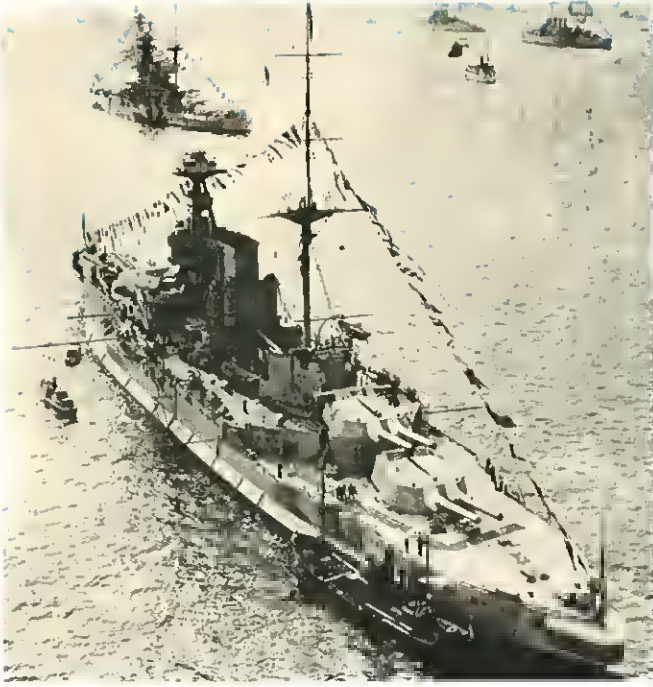
اختلف المؤرخون وخبراء التكتيك العسكري وقادة الحرب الكبار في المنهاج الذي على أساسه تقسم الحروب وتُصنف .

اتجه ذوو الميول السياسية منهم إلى تقسيمها إلى ثلاثة أنواع :

● **حروب عدوانية** ، وهي التي تعتدي فيها دولة أو أكثر على دولة أخرى أقل منها عدة وعدداً . . ومن أمثلة هذه الحروب : حروب الاستعمار (حديثاً) وغارات المغول والتتار (قديمًا) .

وفياً يلي عرض لبعض المعارك التاريخية :
حدد **سير أ. س. كريسبي** خمس عشرة معركة فاصلة خلال الفترة من عام ٤٩٠ ق.م. إلى عام ١٨١٥م. هي :
ساراتون (٤٩٠ ق.م) ، سيراكوس (٤١٣ ق.م) ، أرييلا (٣٣١ ق.م) ، ميثوروس (٢٠٧ ق.م) ، غابة نيشونوبرج (٩ ميلادية) ، شارولون سيرمارن - أو «كاثالون» (٤٥١ ق.م) ، تور - أو «بواتيه» (٧٣٢ ق.م) ، هيسنتجز - أو «سلاك» (١٠٦٦ ق.م) ، أورليان (١٤٢٩ ق.م) ، الأرمادا (١٥٨٨ ق.م) ، بلنهام (١٧٠٤ ق.م) ، بلشافا (١٧٠٩ ق.م) ، ساراتوجا (١٧٧٧ ق.م) ، فاللي (١٧٩٢ ق.م) ، واترلو (١٨١٥ ق.م) .
ومن المعارك التاريخية الكبرى :

سلاميس (٤٨٠ ق.م) ، أسوس (٣٣٣ ق.م) ، كاتاي (٢١٦ ق.م) ، زاما (٢٠٢ ق.م) ، فرسالا (٤٨ ق.م) ، فيليبس (٤٢ ق.م) ، أكينسيوم (٣١ ق.م) ، ادرنه (٣٧٨ ق.م) ، تشفلك (٩٥٥ ق.م) ، بوفين (١٢١٤ ق.م) ، سلسوس (١٣٤٠ ق.م) ، كريسبي (١٣٤٦ ق.م) ، نيكوبول (١٣٩٦ ق.م) ، أجنتور (١٤١٥ ق.م) ، القسطنطينية (١٤٥٣ ق.م) ، يافا (١٥٢٥ ق.م) ، حوماخ (١٥٢٦ ق.م) ، مولبرك (١٥٤٧ ق.م) ، ليسانو (١٥٧١ ق.م) ، الجبل الأبيض (١٦٢٠ ق.م) ، لزن (١٦٣٢ ق.م) ، روسياخ (١٧٥٧ ق.م) ، بلساي (١٧٥٧ ق.م) ، جبل كنتجز (١٧٨٠ ق.م) ، بورتون (١٧٨١ ق.م) ، أبوقير (١٧٩٨ ق.م) .



★ كوين إليزابيث .. إحدى السفن البحرية الحربية (١٩٣٧ م) ★

الحروب .. والعلوم .. والتكنولوجيا

إن اختراع القنبلة الذرية، وغيرها من الوسائل والمعدات الحربية، إنما يصور انتصار العلوم التطبيقية والتكنولوجيا والهندسة والصناعة .. وحكمتنا بأنها كانت انتصاراً إنما بسبب أنها حسمت قضية الحرب، بمفهومها التقليدي، وأنقذت - بدافع الرعب فقط - حياة الملايين من البشر .. لكنها، كذلك جعلت من الصعب بمكان، الحكم لمن كسب «الحرب».

وفي هذا الصدد يقول «جيسستاس شيفرز» في بحث له بعنوان «العلوم والتكنولوجيا في الحرب العالمية الثانية».

تختلف الحرب العالمية الثانية عن الحرب العالمية الأولى في أن الأولى كانت «حرب علماء» وبالتحديد «حرب فيزيائيين» لأن معظم مجالات التطور في هذه الحرب - كالجرية الذرية مثلاً - يعود فضل اختراعها إلى آراء وأفكار علماء هذا الفرع من العلوم ... أيضاً يمكن القول بأنها كانت «حرب معادن».

ولو أننا فرضنا - منطقياً - إمكان الافتناع بفوائد أو إيجابيات الحرب لفلنا إنه كان للحرب العالمية الثانية فضل لتعلم الإنسان «كيف يحافظ على الحياة» .. ففيها تطورت صناعات (د. د. ت)، وغيره من المبيدات المكافحة للآفات الزراعية والحشرات كالباعوض - (حامل الملاريا)، والقمل (ناقل التيفود) إلى جانب المضادات الحيوية كالبنسلين. كذلك تطور البحث الطبي، فظهر استعمال «بلازما الدم» وعمليات «نقل وتغيير الدم».

رغم كل شيء .. تبقى الحرب، كما قال «توينبي»: هي ذلك «التدمير الذاتي للإنسان» .. هي الحرب.

وما دمتنا قد انتقلنا بالحدث إلى فترة ما بعد الحرب، ورحنا نعيش فترة هدنة أو وفاق ولو فترة النفاذ أنفاس .. المهم ما دامت المدافع قد خبا دخانها وسدت موسابرها، فلنناقش ما بعد الحرب من اتفاقيات نعرضها في النقاط التالية:

- ١ - قوانين الحرب.
- ٢ - محاكمات جرائم الحرب.
- ٣ - موقف هيئة الأمم المتحدة من قضية «الحرب».

● **حروب تحريرية**، ويقوم بها شعوب وجيوش الدول المستعمرة أو المعتدى عليها بهدف إزالة الاستعمار ورد العدوان.

● **حروب شاملة**، وهي التي نتعد فيها الدول المتحاربة، فبضيق المعتدي والمعتدى عليه وسط غبار المعارك، وفي هذه الحروب تتكون الكتل المتحاربة (كالحلفاء والمحور مثلاً)، وغير مثال على هذا النوع من الحروب هو الحربين العالميتين الأولى والثانية.

أما أصحاب النزعات العسكرية وكبار القادة، فيقسمون الحروب إلى نوعين:

- حروب ساخنة.
- حروب باردة.

الحرب الساخنة

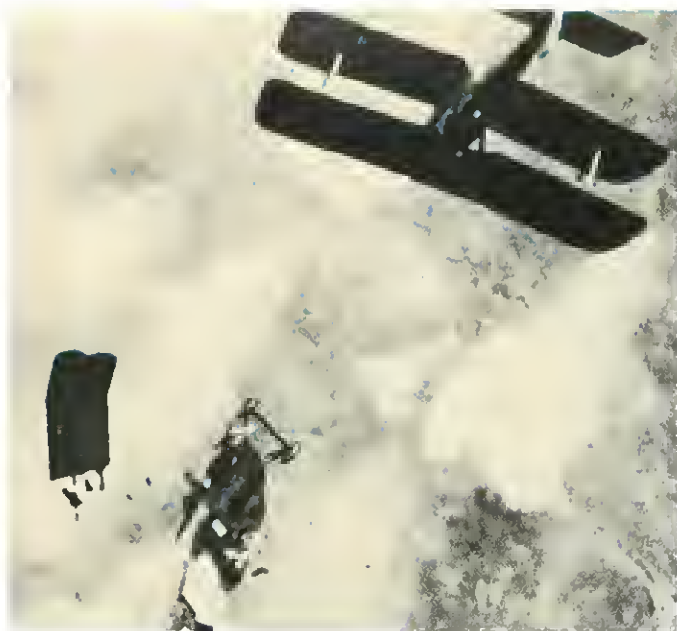
وهي - حسب منظورها - التي نستخدم فيها الجيوش، بمفهومها الحديث الذي سبقته الإشارة إليه، كل مناح من سلاح بهدف ازهاق الأرواح وإعمال الدمار .. وصولاً إلى استسلام الدولة المعتدى عليها وإخضاعها.

الحرب الباردة

وهي - كما بنضح من نسميتها - «حرب» لا تستعمل السلاح ولا تستهدف القتل والتدمير لكنها تستخدم أساليب الدعاية والإعلام بهدف تحطيم ثقة أبناء الدولة المستهدفة في قدرتهم القتالية والاقتصادية والبشرية للوصول، في النهاية، إلى الحصول على استسلامها. على أن الحروب الباردة قد ظهرت بهذا المفهوم بعد الحرب العالمية الثانية ورغم أننا نعتقد أن الفترة بين عامي ١٩١٩ م، (عند نهاية الحرب العالمية الأولى)، وعام ١٩٣٩ م، (بداية الحرب العالمية الثانية)، كانت فترة حرب باردة بين الدول التي خاضت الحرب الأولى، بالضبط كما كانت فترة «النفاذ أنفاس» واستعداد للحرب الكبرى التالية. ولقد ظلت الحرب الباردة قائمة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي حتى انتهت - أو هكذا قيل - عندما أعلن «الوفاق الدولي» بينها في صيف عام ١٩٧٢ م.

★ الزي العسكري في حرب الصحراء ★





★ الحرب الجوية ، الحرب العالمية الأولى ★



★ روسيا أول سفينة حربية بريطانية (١٩١٩ م) ★



★ من حرب فيتنام ★



★ انزال مظلي ألماني في «البيشبات» - ١٩٣٩ م - ★





★ لوجان ميسونان ، تعبران عن المعارك الخيرية ★



★ سراب
من
الطائرات
المطاردة
قل
نقطة الانطلاق
★ - ١٩٩٢ -

★ عربات حربية
أسودية
تجرها
★ الخيول



★ تنوعت الأساليب والموت واحدًا .

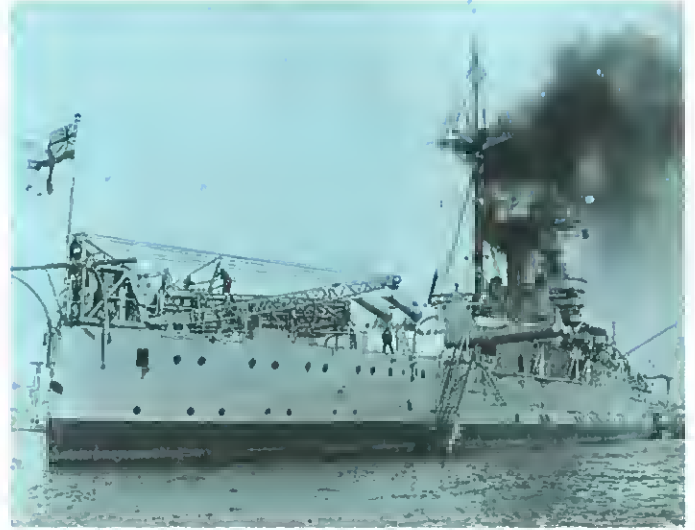
الطائرة السودبية ساب - إي . جي . ٣٧ مع حركتها الغالبية أثناء التحيز : أكبر قطعة في الوسط هي خزان الوقود . وفي الصف الأول فتايل تطلق من ارتفاع منخفض ذات شعله ناعيرة . وفي الصف الثاني (من الخارج إلى الداخل) : صواريخ جو - جو ، وصواريخ جو - أرض . ثم فتايل مزودة بأجهزة استشعار . ثم مطلقات صواريخ من نوع بوفورز ١٣٥ ملم . ولتحت الأجنحة صواريخ مضادة للسفن ★



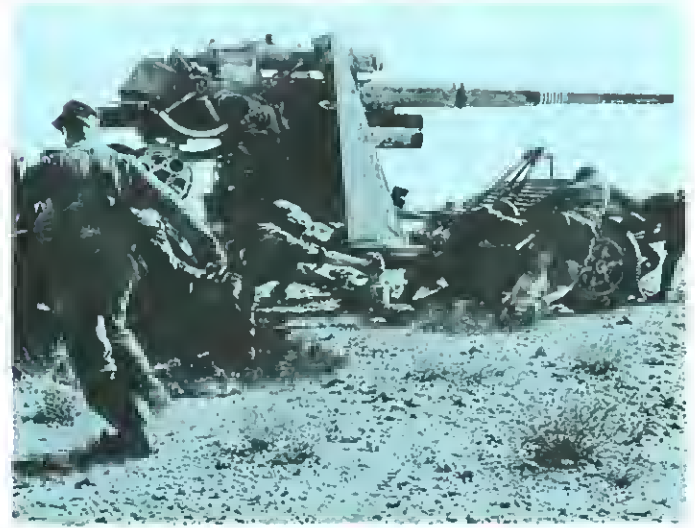
١ - قوانين الحرب

تمثلت في القانون الدولي الذي تطبق أحكامه على المعارك الحربية ، وهي تشمل الأحكام المكتوبة والعرف ، إلى جانب الاتفاقيات والمعاهدات المكتوبة . ويرجع تاريخها إلى العصور الوسطى ، ورغم أنها ظلت تتطور ببطء حتى انقضاء القرن التاسع عشر الميلادي ، حيث تحققت عدة مكاسب بعد إنهاء الحروب النابليونية ، وهي الفترة التي نبدأ منذ عام ١٨٥٠ م ، وتنتهي بنهاية الحرب العالمية الثانية ، والتي شهدت الاتفاقيات الموضحة بالجدول التالي :

التاريخ	الاتفاقية	أهم البنود
١٨٥٦ م	إعلان باريس	صيغت فوائين الحرب على هيئة سلسلة من الاتفاقيات وفعتها القوى الأوروبية آنذاك .
١٨٦٤ م	اتفاقية جنيف	حول أوضاع الجنود والجرحى في المعارك الحربية ، وتأسيس جمعية الصليب الأحمر التي أصبح علمها رمزاً دولياً .
١٨٦٨ م	إعلان سان برنيسبورج	تحريم استعمال المواد الحارقة .
١٨٩٩ م	مؤتمر هوج	فوائين الحرب وبقائيد الحرب البرية .
١٩٠٦ م	اتفاقية جنيف	العناية بجرحى الحرب .
١٩٢٥ م	بروتوكول جنيف	تحريم استعمال الغازات السامة والحروب البكتريولوجية .
١٩٢٩ م	اتفاقية جنيف	المعاملة الإنسانية لأسرى الحرب .
١٩٣٩ م	بروتوكول لندن	منع الغواصات من اغراق السفن التجارية للعدو قبل ضمان سلامة المسافرين وطاقم الباطنة والبضائع والمستندات .
١٩٤٩ م	مؤتمر جنيف	شده ممثلو ٦١ دولة وقعوا على أربع اتفاقيات حول أسرى الحرب ، والمرضى والجرحى ، والمحافظة على حياة المدنيين وحدود الحروب الأهلية .



★ سفينة حربية (١٩٢٣ م)★



★ مدفعية ألمانية عيار ٨٨ م - الحرب العالمية الثانية ★

٢ - محاكمات جرائم الحرب

مفهوم «جرائم الحرب» ، معناه «قوانين وعادات الحرب» ، كما حددتها الاتفاقيات والعرف الدولي .

ولقد اتسع هذا المفهوم ، خلال الحرب العالمية الثانية ، على أيدي «الحلفاء» ويشمل :

★ جرائم ضد السلام .

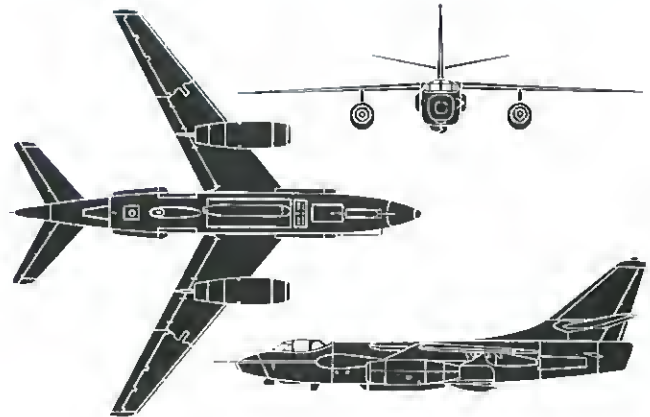
★ جرائم ضد الإنسانية .

★ جرائم ضد فوائين الحرب .

ولقد كانت أول هذه المحاكمات هي «محاكمة نورمبرج» التي عقدت في ألمانيا خلال الفترة من ١٩٤٥/١١/٢٠ م ، إلى ١٩٤٦/١٠/١ م ، وفيها حوكم اثنان وعشرون من قادة النازية (كانوا جميعاً حاضرون) ، وانتهت بإعدام اثني عشر شخصاً وسجن سبعة وسراء ثلاثة فقط .

تلا ذلك اثنا عشرة محاكمة أخرى (في ألمانيا أيضاً) خلال الفترة من عام ١٩٤٦ م ، إلى ١٩٤٩ م ، لمحاكمة عدد من الشخصيات الألمانية .. ثم عقدت حوالي ٢٠٠٠ محاكمة متفرقة في المحاكم الوطنية بالدول التي كانت تحتلها ألمانيا النازية .

وفي طوكيو عاصمة اليابان ، عقدت خلال الفترة من عام ١٩٤٦ م ، إلى ١٩٤٨ م ، محاكمة حربية دولية ، حكم فيها أحد عشر قاضياً بالإعدام على خمسة وعشرين ، والسجن مدى الحياة على ستة عشرة . وعلى اثنين بالسجن لمدة أقصر .



٣ - الأمم المتحدة .. والحرب

لقد عني ميثاق هيئة الأمم المتحدة منذ السطر الأول لديباجته وعلى امتداد مواده البالغة (٩٧ مادة) على التأكيد على المعاني والنقاط التالية :

- ١ - رغبة البشرية في تدعيم السلام والحفاظ عليه .
- ٢ - ضمان الوسائل الكفيلة بذلك .
- ٣ - تحديد الدعائم التي يقام عليها المجتمع الدولي للسلام العادل .

فتجد جاء في الفقرة الأولى من الديباجة :

« نحن شعوب الأمم المتحدة .

وقد آلبنا على أنفسنا .

أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب التي في خلال جيل واحد جلبت ، على الإنسانية مرتين ، أحزاناً يعجز عنها الوصف ،

وأن نؤكد من جديد إيماننا بالحقوق الأساسية للإنسان وبكرامة الفرد وقدره .

وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية .

وجاء بها أيضاً :

« وأن نضم قوانا كي نحفظ بالسلام والأمن الدولي ، وأن نكفل - بقبولنا مبادئ معينة ورسم الخطط اللازمة لها - ألا تستخدم القوة المسلحة في غير المصلحة المشتركة وأن تستخدم الأداة الدولية في ترقية الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للشعوب جميعها » .

وجاء بالفقرة الأولى من المادة الأولى :

« حفظ السلام والأمن الدولي . وتحقيقاً لهذه الغاية تتخذ الهيئة التدابير المشتركة الفعالة لمنع الأسباب التي تهدد السلم ولإزالتها . وتقمع أعمال العدوان وغيرها من وجوه الإخلال بالسلم وتذرع بالوسائل السلمية . وفقاً لمبادئ العدل والفضائل الدولية . لحل المنازعات الدولية التي قد تؤدي إلى الإخلال بالسلم أو لتسويتها » .

* * *

وبعد .. هذه هي « الحرب » .

نرى .. هل انتهى الموضوع عند هذا الحد ؟ كلا

إن الموضوع قديم ومشعب

قديم كما الإنسان ومشعب كدروب الحياة وسبلها

ونعته نقاط ونقاط ونقاط ... نرجو أن نعود إليها في « موضوع خاص » آخر .

هوامش

(١) راجع مجلة « الفصل » العدد التاسع ص (٢٠) .

المراجع العربية

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - المحم الوسيط . القاهرة .
- ٣ - الموسوعة العربية الميسرة . القاهرة .
- ٤ - الإعجاز العددي للقرآن الكريم . تأليف عبد الرزاق نوفل . القاهرة .
- ٥ - جامع الأصول في أحاديث الرسول . ابن الأثير . القاهرة .
- ٦ - مفكرة ابن خلدون . بيروت .
- ٧ - حرب وحضارة . تأليف أرمولد نوسبي . و ترجمة غيث حجاز . بيروت .
- ٨ - ميثاق الأمم المتحدة .
- ٩ - مجلة « الفصل » المعداد (١٧٠٩) .
- ١٠ - كتاب « السياسة » تأليف أرسطو طالس ترجمة أحمد لطفي السيد . القاهرة .

المراجع الانجليزية

- 1- Encyclopedia Britannica vols: 2, 18
- 2- Encyclopedia International vols: 18, 19.
- 3- Encyclopedia of Science vol 9.
- 4- The New Book of Knowledge vol 20.
- 5- General History By: phillip Van Ness Myers.
- 6- A short History of the world by H. G. Wells.



ألف نكتة

ستري ألف نوع من الطيور

بقلم: عبد الله جفري

★ منظر حوي للنبلا ★





★ الغروب في خليج مانيتا ★

●● عندما أخذت الطائرة هبوطها التدريجي من ارتفاعها الشاهق .. كأنها كانت تنزع عنها تلك الأردية الثقيلة الرمادية من السحب ، وتتحور من رعشة البرد العنيفة التي صاحبتها ونحن في داخلها من مطار « سيول » بكوريا .. حتى اقترابها من مطار « مانيتا » بالفلبين !!

وقال لنا قائد الطائرة الكورية عبر الميكرفون :

— نحن الآن على خط عرض ١٥ شمالا .. نسبح في الفضاء فوق بلد ساحر يضم سبعة آلاف جزيرة ، ودرجة الحرارة في مانيتا تبلغ ٢٣ .. وعليكم أن تتخففوا من الملابس الثقيلة :
وحينما انطلقت نظراتنا من نوافذ الطائرة لملاحقة هذه اللوحات الرائعة من الطبيعة .. كانت الجزر تبدو كأنها قد انشحت بالغيوم الشفافة .

وعلى سلم الطائرة أحسست كأنني أستنشق هواء مدينة « جدة » في أجمل فصل ، أو بدقة أكثر .. كأنني أدخل إلى مدينة « جدة » في الحريف . وهو أجمل فصول السنة فيها ! .. أما « مانيتا » فإنها تبدو الآن في نهاية نوفمبر/تشرين الثاني متعشة بهذا الهمس الناعم الذي يوقظ حشائش أرضها الخضراء .. وبعد قليل ربما تساقطت حبات المطر الخفيفة الحنون في هذا الجو الصحو لتفيق هذه الحشائش التي تغطي أرض الجزر ، فكانت تمشي فوق قطعة واحدة شاسعة من اللون الأخضر !! ●●

في القرن التاسع عشر بقيادة «هوزا ريزال» .. حتى جاءت الحرب الإسبانية - الأمريكية، وتوالت الانتحامات على الفلبين، فدخلها الأمريكيون، واليابانيون، وهددتها الصين أيضاً، ثم عادت إليها أمريكا بدعوى الحماية لها عندما استطاع القائد الأمريكي «دوجلاس ماك آرثر» في عام ١٩٤٤ - ١٩٤٥ م، أن يمرر جزر الفلبين بقواته .

وحصلت هذه الجزر على استقلالها عام ١٩٤٦ م .. وكانت محصلة المفاوضات بين أبناء الفلبين والأمريكيين أن أمريكا كسبت اعتباراً خاصاً في التعامل التجاري والقواعد العسكرية !!

وفي عام ١٩٥١ م، التزمت الفلبين بنص المعاهدة المعروفة، وهي معاهدة دفاعية تلزم أمريكا بالدفاع عن الفلبين ضد أي عدوان عليها. وفي عام ١٩٤٥ م، انضمت الفلبين إلى هيئة الأمم المتحدة، وانضمت إلى حلف جنوب شرقي آسيا في عام ١٩٥٤ م!

وبعد أن خضعت الفلبين حوالي ستة وستين عاماً للاحتلال الأمريكي أصبح من الصعب عليها بعد استقلالها أن تتخلص من البصاة العميقة التي تركتها أمريكا !

□□ عشرة آلاف زهرة !!

●● وفوق أرض مطار «مانبلا» كنا خمسة من الصحفيين والكتاب والإعلاميين، نبعث نظراتنا في محاولة لمسح الجبال المرئي من طبيعة هذا البلد في الدقيقة الأولى لهبوطنا فوق مطاره .. لكن نظراتنا تلك كانت - فيما بلوح - مغلطة، أو مشدودة إلى لوحة واحدة .. ربما كان هناك قصد هدفه التكريم لنا بلا شك من وراء «تجميع» تلك اللوحة !!

لقد تقدم غونا عند سلم الطائرة خمس فتيات في عمر الزهور .. يحملن إلى صدورنا خمس عقود من زهور الفلبين، وكل عقد منها هو نوع يختلف عن الآخر من عشرة آلاف نوع من الزهور ثروة الفلبين من منح الطبيعة لها !

ولا بد أن نعرف هذه المعلومة عن الزهور منذ ساعاتك الأولى في الفلبين .. لأنهم يحرصون هناك على أن يبادروك في بداية زيارتك، بالجانب الطيب أو المعطر من مميزات بلادهم .. وبعد أن يقدموا لك احترامهم، وانحناءاتهم الخفيفة .. يسألونك في ود :

— هل تروق لك رائحة زهورنا ؟ .. لا بد أن تكرر نعمها إذن لئلا تنسانا بعد أن تعود إلى بلدك ؟!

وحقيقة .. فإن رائحة زهورهم ما زالت تعطر حاسة الشم وتؤثر فيها حتى الآن ! لكنهم لا يكتفون بذلك معك .

إنهم يعاودون الانحناء قليلاً .. ويمسسون لك في أدب :

● سيدي .. من الممكن أن ترفع رأسك قليلاً وتنتظر إلى سماء بلادنا، وتامل لونا آخر من الجبال الذي يميز بلادنا !

وترفع رأسك إلى السماء، وهي ليست صافية كثيراً ولا دائماً، ولكنها سماء معطاء .. تحمل في لأمداها مظلة من الغيوم الخفيفة المؤدنة بهطول المطر !

● ونقول لهم : نعم إننا نرى جمال السماء الواعدة بالغيب !

● ويقولون لنا : غير ذلك .. أنظروا .. اجعلوا نظراتكم تتابع إلى رؤوس الشجر .. إنها عائلة الطيور، وفي بلادنا ألف نوع من الطيور ..

وأخذتنا حافلة صغيرة إلى زحام المدينة وضجيجها، ولا بد أن التفت السريع والمتواصل سيصيب عضلات رأسك .. فانت ترى المباني الشاهقة الحديثة تقليداً للطابع الأمريكي، وانت ترى المنازل القصيرة التليدة الباقية من تاريخ الفلبين كشاهد ومثال على ملامح البلد الأصلية .. وهي ملامح قد انسجمت فيها وتآكلت بصمات الذين عبروا هذه الجزر، أو أقاموا فيها، أو شيدوا فوقها، أو أثروا حتى في شكل المباني .. ولا بد أن تخرج كل ما تراه في «مانبلا» كمثال لكل ما يمكن أن تحده في بقية الجزر .. بالحلقب التاريخي التي مرت على الفلبين .

□□ لماذا سميت بالفلبين ؟!

● يقول تاريخ هذه الجزر : إن النسبة العظمى من معمرى هذه الجزر وسكانها كانوا في الأصل ينتمون إلى «مجموعة شعوب الملايو المعروفة باسم فلبينو» .. ثم تواترت عليها - على مر الحقب - اقتحامات واكتشافات كثيرة .. بدءاً بأول بعثة أوروبية قادها «فرديناند ماجلان» عام ١٥٢١ م، فأمرهم جمال هذه الجزر وخيرات أرضها، وغاباتها الكثيفة، و«لب التارجيل» .. غير أن أهم جزيرتين في الفلبين، في نظر أولئك المستكشفين هما : جزيرة لوزون شمالاً، وجزيرة «منداو» جنوباً .. كأنما هاتين الجزيرتين قد تمثلتا كما حزام يضم كل الجزر الأخرى إليه، ويعكس أهمية الأرض كلها كوحدة لا تتجزأ !!

ثم بدأ الغزو الإسباني لهذه الجزر عام ١٥٦٤ م، وجاء بقوة الإمبراطورية الإسبانية إليها .. وسلطة الطوائف الدينية التي كانت سبباً في ضعفة الميمنة الإسبانية على الفلبين .. فاستطاع الإسباني «ميغيل لوبيز دي ليغاسبي» أن يحكم هذه الجزر فترة من التاريخ ويستفيد من ثروات أرضها حتى ظهور قوة الطوائف تلك، ولكن الطوائف ما لبثت أن اصطدمت بمعارضة قوية أقضت مضجعها، وطالبت المعارضة بالاستقلال التام

★ هذه البيوت، بنيت للعائلات المسلمة ذات الدخل المحدود ★



★ قرية
« مامارليكا »
تحتل
على
مساحة
٣٤ هكتاراً
حيث
يبدو
مسجد
القرية
في
الوسط ★



العاصمة ، ولكن « كيزون سيتي » الضاحية البعيدة عن المدينة - بجزيرة
لووزون - هي العاصمة .. أما « مانिला » فتكفي أن يقال إن صفتها تدل على
أنها « جوهرة المحيط » ، وأنها تستمد رواءها من نهر « باسيج » الذي
يترققها .. وأنها سعيدة بخونها على تاريخ الفلبين الأصل .. ففي شطرها
الأول تحتضن مانिला المدينة القديمة ذات الأسوار واسمها « انتراموروس » ..
وعن هذا الشطر القديم يحدثونك بحنان وحنين .. فعلى تراثها وجدران بيوتها
القديمة أصداً وذكريات من تاريخها ، ومن حياة آبائهم وأجدادهم ، أو كأن
« انتراموروس » أنشودة الذكرى التي لا تخفت أصداؤها أبداً .

وتقول المعلومة التاريخية المدونة في كتبهم التي يدرسونها للجيل الجديد ومن
قبله :

● « إن هذه المدينة القديمة التي تعرضت للغارات اليابانية من الجو ..
كانت تحفظ قبل الحرب العالمية الثانية بناذج جميلة مأخوذة من الهندسة
الإسبانية من القرن السابع عشر ، وأيضاً .. فإنها المدينة التي يتشكل أغلب
سكانها من أبناء الفلبين الأصليين ويعرفون باسم لغتهم القومية - تاجالوج -
وما زالت المدينة حتى الآن تحافظ على دورها نحو الثقافة والعلوم .. فهي تضم
أيضاً : جامعة القديس توماس ، وجامعة الفلبين ، والجامعة
الأهلية ، وجامعة الفلبين للبنات !! »

* * *

كل نوع يتميز بشكل ، وبلون !

● قلت : وربما كل نوع له لحن خاص يفرد به ؟!

● قالوا : لا تستغرب .. فالذي يفهم لغة الطيور يستطيع أن يميز ذلك
ويكتشفه !

● قلت : من يستطيع فهم لغة الطيور ؟!

● قالوا : نحن .. وكل شعب يتألف بالحب .. فالحب فهم لعواطف
وتعابير كل المخلوقات !

● قلت مازحاً : هل أسأل عن الخفافيش ؟!

● قالوا : إن من مميزات الخفافيش .. حدة حاستي السمع واللمس ،
ولو أنقن الإنسان توظيف هاتين الحاستين لاستفاد ، ولكن الخفافيش يظهر دائماً
في الليل ونحن ننام مبكرين !

● قلت : وهو الآخر .. هل تتعدد أنواعه أيضاً ؟!

● قالوا : إن عدد أنواع الخفافيش في الفلبين يصل إلى ٦٥ نوعاً !

● قلت : هذا العدد يتشابه أو يقترب من عدد اللغات التي

يتكلمها أهل جزر الفلبين !

● قالوا وهم يتسمون كأنهم فهموا : نعم .. فإن عدد اللغات
عندنا يصل إلى سبعين لغة .. لكن اللغة الرسمية الوطنية واحدة
واسمها « تاجالوج » .. أما الآن فإن اللغة الإنجليزية هي
السائدة !

و « مانिला » على شهرتها الواسعة ، وجمالها ، وازدهارها ، فهي ليست

الإخوة المضارم ، وقيل أيضاً : «إنه حين اقتحم الإنسان هذه الجزر .. اكتشفوا هناك قبائل مسلمة تبدو أكثر رقياً وحضارة . وقد شيد أول مسجد في - توجندان - عام ١٣٨٠ !!

□□ الأجناس الأخرى

● تعرضت الفلبين لموجات من الغزو والاحتلال .. من قبل اليابان ، وأمريكا ، وإسبانيا ، وتدفق الصينيون إليها بأعداد كبيرة .. ما زالت متواجدة في أنحاء من الجزر .. غير أن أمريكا وإسبانيا كانتا أكثر الذين أثروا في طابع وتقاليد وتاريخ الفلبين . فأمريكا احتلت الفلبين حوالي ٦٦ عاماً ، وهم عندما يتحدثون اليوم باللغة الإنجليزية السائدة .. فإنهم يتكلمونها باللهجة الأمريكية .. أما اليابان والصين ، فقد تحكمتا فترة من تاريخ هذه الجزر في السوق التجاري ، وفي اقتصاديات البلاد .. أما في السنوات الأخيرة ، وبالتحديد بعد عقد المعاهدة الدفاعية بين الفلبين وأمريكا في عام ١٩٥١ م .. فقد استطاعت أمريكا أن نشرف على تطوير اقتصاديات الفلبين .. ويلاحظ اليوم أن هناك رجال أعمال يشتغلون بالتجارة في الفلبين من الدول العربية ، ومن أمريكا .. وقد أصبحوا من أصحاب

□□ المسلمون في الفلبين

● إن تاريخ تواجد المسلمين ، أو انتشار الإسلام في هذه الجزر الجميلة من جنوب شرقي آسيا .. هو تاريخ قديم يبدأ من حوالي عام ١٣٨٠ م . وتقول الإحصائيات الرسمية الآن إن عدد المسلمين في الجنوب قد بلغ حوالي مليوني مسلم .. بينما أقوال المسلمين تؤكد بزيادة هذا العدد .. وهم يطالبون بالحكم المستقل بعد ما عانوه كثيراً من اضطهاد واستبداد ومعاربة لعقيدتهم .

وأهمية المناطق الجنوبية التي يتركز فيها المسلمون أنها غنية بثرواتها .. ففي «بلوان» عثروا على البترول .. وتم هناك عمليات تنقيب عن هذه الثروة في مساحة قدرها مليوني هكتار مربع .. فيها خمس شركات بترول للتنقيب ! وفي جزيرة «سولو» ثروات مائية هائلة .. يستطيع المسلمون باستثمارها أن يعيشوا مناطق الجنوب كلها .

والمسلمون كانوا أسبق من الإسبان إلى دخول هذه الجزر ، وفي جزيرة «منداو» بالذات أعداد من المسلمين فيهم الدم العربي .. فقد كانت في القرن السادس عشر سلطة مكونة من

★ مط - دي لوبيا ★





★ حقول الأرز في مقاطعة ريبوا في الجبال ★



★ صناعة الأواني النحاسية في «مورو» ★



★ منحدرات باجيب ★

□□ مستيسا .. أيها الجميل !!

●● أما تأثير الإسبان على الفلبين .. فاحسب انه كان أكثر عمقاً ..
لأنه لمس الوشائج ، والدم .. بسبب إقبال الرجال الإسبان في فترة احتلالهم

الملايين .. لهم مصانع ومؤسسات ، وتتمنى الفلبين اليوم لو أن رأس
المال العربي يدخل إليها وينشط حركتها الاقتصادية لتستفيد
خطط التنمية من رأس المال العربي ، أو رأس المال النفطي كما
يسمونه !

المسلمين في الجنوب ، وتحاول الحكومة بفكرة هذا التجميع للمسلمين الموجودين في «مانبلا» أن تقربهم إلى صفها ضد زعماء المسلمين في مندناو . وأقامت لهم على هذه الأرض مساكن شعبية من الخشب . . فيستاجر كل مسلم البيت الصغير هذا بمبلغ يساوي خمسين ريالاً سعودياً في الشهر للطبقة الفقيرة ، والمتوسطي الدخل بمبلغ ٢٠٠ ريال ، وهدفها من هذا التجميع أيضاً أن تحصرهم ليسهل الإشراف عليهم !

وتسمى هذه المنطقة باسم (مهارلكا) وترجمتها : الرجل الحر !! وعدد المسلمين رغم القهر يتزايد ، وقد بنى المسلمون فوق أرض هذه المنطقة مسجداً يتم الصرف عليه من دخله ، وقد تم بناء هذا المسجد في مدى شهرين فقط ويحتوي على هذه الاهتمامات التي يستفيد منها المسلمون هناك :

- قاعة كبرى للمحاضرات ، ملحقة بأحد أجنحة المسجد ، وهم يقومون بتأجير هذه القاعة لمن يطلبها فيستفيدون من قيمة الإيجار لتحسينات أخرى تضاف إلى المسجد ، أو لأهل المنطقة من المسلمين .

- مكتبة عامة تحوي العديد من الكتب المهمة بالإسلام ، ولكنها تحتاج إلى كثير من الدعم وتزويدها بالكتب الإسلامية الهامة ، وأحسب أنني من هنا أوجه نداء إلى رابطة العالم الإسلامي ، وأمانة المؤتمر الإسلامي لإرسال الدعم لهذا المسجد ، وللمكتبة بالذات ، وتزويدها بالمؤلفات الإسلامية باللغة الانجليزية ، والعربية أيضاً !

- ثلاثة فصول دراسية . . لتدريس اللغة العربية ، والتفقه في الدين ، وهذه الفصول أيضاً تحتاج إلى مدرسين يخدمون هذه الرسالة العظيمة لخدمة الدين ونشره ، وإعانة هؤلاء المتحمسين للمؤمنين بدينهم .

- قاعتان للاجتماعات . . قاعة للرجال ، وأخرى للنساء .
- وحدة صحية . . تقوم على العناية والرعاية لسكان المنطقة .
- غرفة نظيفة بنيت وجهزت لغسل مرق المسلمين على الطريقة الإسلامية .

- حمام سباحة . . يعد من أكبر حمامات السباحة . . بني أمام عرصة المسجد . . وقال لنا المسلمون هناك : إن هذا الحمام ضروري لأنه تنفيذ لما تعلمناه من الإسلام : (علموا أولادكم السباحة . .) .

- يحتاج الشباب من المسلمين هناك إلى الالتفات والاهتمام من المؤسسات الإسلامية في العالم الإسلامي والعربي . . لأنهم بذلك الإيمان المزروع في صدورهم يتميزون بالتوعية والبحث عن مزيد من الضوء والمعرفة لديهم .

* * *

□□ وبعد ...

فإن المستطلع لهذه الجزر ، وجالها ، وشرواتها الطبيعية . . لا تكفيه أيام ثلاثة . . لكننا في خلال هذه الفترة القصيرة . . كنا نركض في كل اتجاه ، ونقطع أطول المسافات رغبة في الاكتشاف ، والتعرف . . وتعاظفاً مع عطاء الطبيعة الخير الذي سكب الله فوق هذه الأرض بمساحاتها الخضراء الممتدة . . بنسائها التي تبلسم الخدوش والجروح . . بتطلعها إلى حضارة الأمم التي أنهضت تاريخها على قدميه . . ودفعته ليجري نحو المستقبل !!



★ صناعة المحضر من الفشر ★

على الزواج من نساء الفلبين ، أو ربما هو اعجاب النساء الفلبينيات بسواعد عيون الإسبان واتساعها !

ولعل من أطرف الصور والمواقف التي مرت بنا هناك تنعكس من خلال هذا الحوار الذي بدأته موظفة الاستعلامات في الفندق الذي نزل فيه :

● هل أنت إسباني ؟!

— لا . . إني عربي من الصحراء الجميلة في ضوء القمر !

● ولكنها عيونهم !

— كيف . . إني لا أفهم ؟!

● إن هذه هي عيون الإسبان . . واسعة سوداء بلون الليل الماس !

— يا سلام . . . هل هذا غزل ؟!

● لا . . إنه حنين إلى أبي الذي رحل مع الموت قبل سنوات بعيدة !

— هل كان إسبانياً ؟!

● وأمي فلبينية .

— من أجل هذا تبدو عيناك جيلتان ؟!

● ربما . . فإني لا أنظر في المرأة كثيراً ما دام كل من يراني يقول لي

قولك هذا !

وفي الفلبين يسمون مثل هذه الفتاة - الخليط من الإسباني والفلبيني -

باسم : «مستيسا» أو هي الفتاة الجميلة . . ما دام أن في عينيها اتساعاً

وسوداً وعمقاً !!

* * *

□□ منطقة المسلمين في مانبلا

● الإحصائيات الأخيرة تؤكد أن في «مانبلا» حوالي ١٥٠٠ أسرة مسلمة ، وكل هذه الأسر قد جمعت في منطقة تتكشف فيها الأشجار والطرق الخضراء ، وقد بنيت هذه المنطقة منذ وقت قصير على أرض تابعة للجيش الفلبيني الذي عمل قتلاً في



من متع الحياة ومباهجها
التنقل عبر البلدان للترفيه
والسياحة على متن أفخم
الطائرات النفاثة مصحوباً
بالضيافة العربية مع
الخطوط السعودية حيث توفر لك
المتعة. الراحة

٤-٢٥

تذكرة المسافر وبيان الأمتعة للرحلات الداخلية

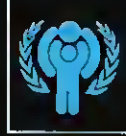


السعودية
الخطوط الجوية العربية السعودية



صادرة عن الخطوط الجوية العربية السعودية - جدة : المملكة العربية السعودية
على كل راكب ان يفحص هذه التذكرة بدقة لاسيما الشروط المدونة في داخلها

لمزيد من المعلومات نرجو الاتصال بأحد مكاتب السعودية أو بوكيلك السياحي



بمناسبة

عام
الطفل

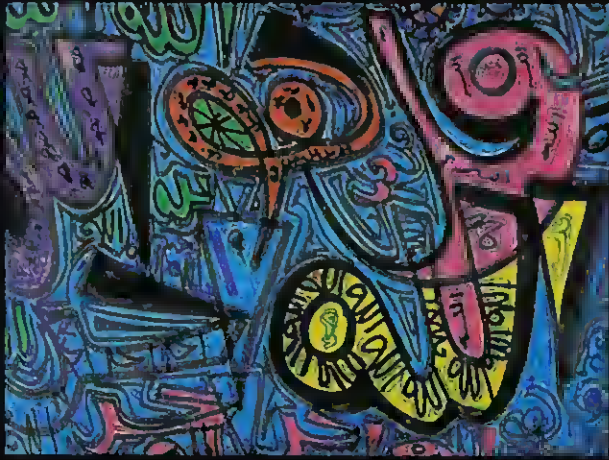
أطفال السعودية يرسمون

★★ الملاحظ أن فن الصغار، يسبق فن الكبار في التعبير التلقائي البسيط، بل إنه عندما يصير الفنان كبيراً، فإنه يتمنى أن يعود إلى حلم الطفولة، لكي يرسم الشجرة والسمة والعصافير في بدائية بسيطة، ملقياً بأشعة اللون الضاحكة، اللامعة، الباهرة على الورق دون تفكير .. ولكي يستطيع أيضاً أن يعبر في براءة عما حوله .. وما يخزنه في أعماقه الداخلية .. فن الفنانين العالميين الكبار الذين حاولوا ذلك من خلال أعمالهم، نذكر هنري ماتيس .. وبول كلي وغيرهما .

وهذه اللوحات التي تنشرها المجلة لأطفال المملكة العربية السعودية، تؤكد هذه الظاهرة، فإن لوحات هؤلاء الصغار فيها من قوة التعبير والارتباط بالبيئة، ما تفتقده أغلب لوحات الفنانين المتفرغين منهم .. والكبار .

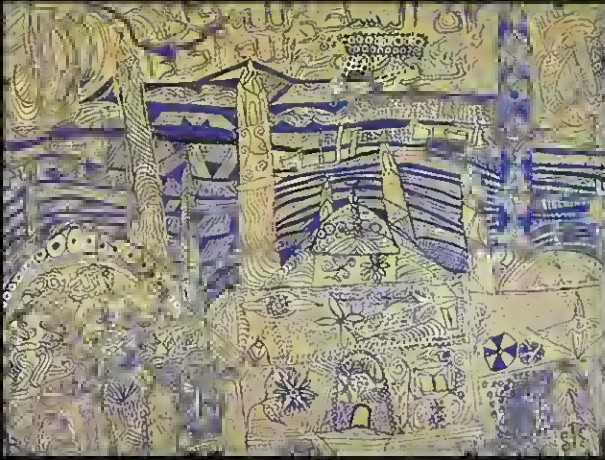
فلوحات هؤلاء الصغار تمتاز بقوة التكوين وروعته، مع ميلهم إلى الألوان الساخنة، وارتباطهم بالبيئة، وتطلعهم إلى المستقبل .. إنهم يحاولون أن يقولوا كلماتهم باللون الواضح، حيث نشعر بقوته الباهرة، الواضحة وضوح الحقيقة .. إنهم يستفزون فينا عالم البراءة الذي نفتقده نحن الكبار كلما تقدم بنا العمر .

فلنحاول أن نقرأ معاً .. كلماتهم اللونية !! ★★



١

١



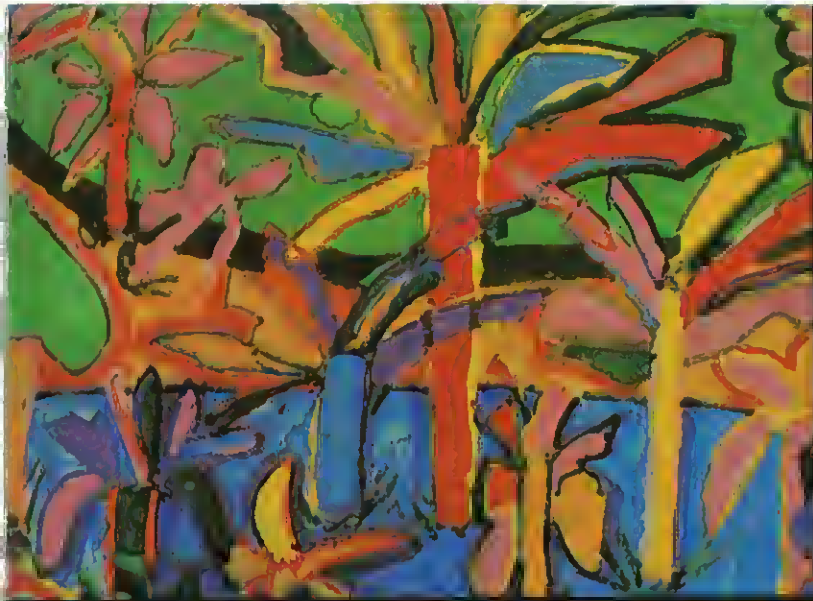
٢



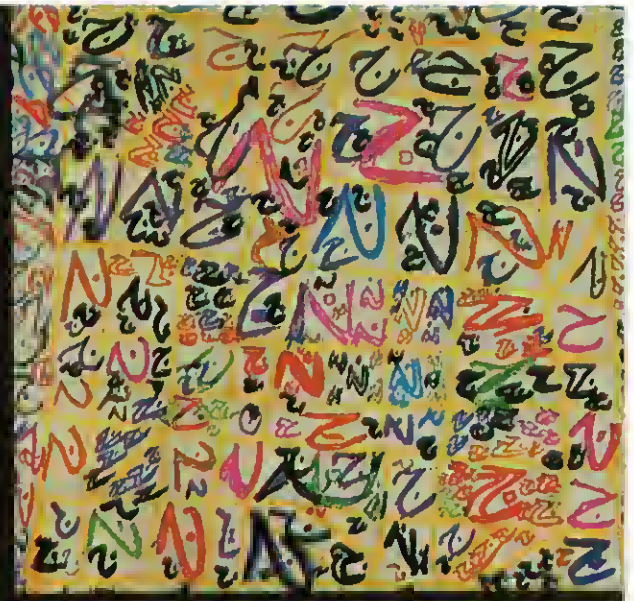
١ قباب .. وماذن ، للفنان الطفل عماد عيسى
زيدان (١٥ سنة) من جيزان ، وقد تمكن من توزيع
الإيقاعات الزخرفية والخط في بساطة تشكيلية
رائعة . ٢ مساجد ، للفنان الطفل علي أحمد إبراهيم
(١٥ سنة) من جيزان ، ٣ وحدانية الله ، للفنان الطفل
هشام سعد المهندي (١٥ سنة) من الرياض - وقد
استطاع الفنان الصغير التصرف بالحروف في إيقاع لوني ،
زخرفي ، مع التركيز على كلمة « الله » . ٤ صورة في قرية
سعودية للطفل عبد الرحمن عبد الله السليم ٨ سنوات -
الوشم *



٤



٧



١



٥



٦

١ استطاع الفنان الطفل «عبد الله حسن المهدي» أن يستوعب الحروف العربية ليخرج منها بهذا النموذج التشكيلي الرائع - عمره عشر سنوات من مكة المكرمة . ٢ لوحة للفنان الطفل أحمد محمد سليمان ، حيث نراه متمكناً في استخدام الألوان الساخنة المعبرة عن البيئة وبهجة الطبيعة وعمره (١٣ عاماً) من الأحساء . ٣ لعبة الكرة .. للفنان الطفل أيمن فطاني وعمره (١٧ سنة) من جدة . ٤ حياة البحر .. تصورات الطفل محمد عمر العطاس - جدة - ٧ سنوات ، تأثراً بالبيئة ، ويظهر عام ١٩٧٩ م ، إشارة إلى عام الطفولة الدولي .

٤





٧



٦

٥ اسماء البحر الأحمر بألوانها
الزاهية للفنان الطفل علي محمد عبيدي
(١٥ سنة) من جيزان . ٦ زخارف
إسلامية للفنان الطفل شكري باقر عبد
الجبار (١٣ سنة) من القطيف . ٧ الفن
الشعبي السعودي ، لوحة مستوحاة من
البيئة للفنان الطفل عماد عمر خليفة
(١٥ عاماً) من الطائف . ٨ المساكن
الجديدة ، حيث يزحف العمران مكتسحاً
الرمال ، مع الاحتفاظ بالشكل القديم ،
للفنان الطفل عبد الرحمن عطاس (١٢
سنة) من الرياض .

٨



من قصيدة

رَبِّكَ الْأَقْصَى

شعر: عدنان النحوي



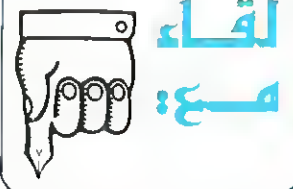
رَبِّ الْأَقْصَى طِوْفُكَ ذَكَرَاتُ
خَشَعْتُ أَمَانَهَا دَمْعاً هَمُوناً
خَشَعْتُ وَقَلْبِي الرِّثَابَ فِيهَا
يُذَمِّي فِي تَلَفُّتِهِ الْحَيْنَا
مَدَدْتُ يَدِي عَلَى حُلْمِي لِأَلْقَى
مَحْيَاكَ الْمَنُورَ وَالْجَبِينَا
رَجَعْتُ وَمَنْكَ فِي كَفِّي دَمْعُ
وَفِي أَدْنَى أَسْتَرْقُ الْإِنِينَا

* * *

رَبِّ الْأَقْصَى فَذَيْتِكَ مِنْ جَرَّاحِ
تَحَلَّيْتُ عَلَى الزَّمَانِ بِهَا الشُّجُونَا
وَقَفَسْتُ عَلَى رُيُوعِ الشَّرْقِ بَاباً
يَصُدُّ عَنِ الرُّيُوعِ الْمُغْتَدِينَا
تَظَلُّ يَدُ الشُّعُوبِ تَلُوقَ فِيهِ
لَتَفْتَحَ دُونَهُ خَرَقاً مُهِينَا
وَتَحْرِقَ مِنْ دِيارِ الْحَقِّ خَرَقاً
يُزَمِّقُ شَمْلَهَا مَزَقاً وَهُونَا
فَتَنْهَبَ مِنْهُ خَيْرَاتِ حَسَانَا
وَوَدِيَانَا جَزِينَ هَرُونَ وَلِينَا
وَتَارِيحُنَا يَقْضُ بِرَاحَتِهِ
لَالِي تَنْشُرُ الْوَهْجَ الْمُبِينَا
وَأَمْجَادُ النُّبُوَّةِ زَاهِيَاتُ
يَصِلُنَ عَلَى مَرَابِعِهَا الْقُرُونَا

* * *

قَسَوَاعِباً إِذَا اخْتَلَفَتْ شُعُوبُ
إِلَيْكَ وَلَمْ تَجِدْ فِيكَ الْقَرِينَا
أَلَيْسَ هُنَاكَ فِي السَّاحَاتِ صَيْدُ
إِذَا انْتَفَضُّوا مَضَوْا مَتْعَاشِينَا
جُنُودُ مُحَلِّبٍ سَتَهَبُ تَوَفِي
بِعَهْدٍ صَادِقٍ اللَّهُ فِينَا
إِذَا وَتَبُّوا إِلَى الْعَلِيَاءِ شَقُّوا
بَوَاقِصِ نِصَالِهِمْ سُجْباً وَجُونَا
أَزَاخُوهَا عَلَى سَرِّجِ الضَّحَايَا
تَعُودُ بِنُورٍ وَقَدْ نَهَا الْبَيْنَا



د. فؤاد سزكين



الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية

والرابع والخامس ، وقد رشح من قبل جامعة حلب لهذا العام ١٣٩٩ هـ .
وقد حضر الدكتور فؤاد سزكين إلى الرياض لاستلام جائزته في الحفل الكبير
الذي أقامته مؤسسة الملك فيصل الخيرية التي تنبثق عنها الجائزة ، والذي شرفه
صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز وجميع المسؤولين في الدولة من
أمرء ووزراء وعلماء ، وأساتذة الجامعات ، وجمع غفير من الناس .
وكان فوز الدكتور فؤاد سزكين بهذه الجائزة مناسبة كبيرة لتسليط الأضواء عليه ،
وعلى أعماله الكبيرة في مجالات التراث العربي والإسلامي من قبل الصحافة
السعودية ، والعربية ، والعالمية . كذلك الإذاعة والتلفزيون .

دوافع اهتمامه بالتراث العربي الإسلامي

●● بدأ حوارنا مع الدكتور فؤاد سزكين عن
الدوافع التي جعلته يهتم بتاريخ التراث العربي
الإسلامي رغم المتاعب والمشاق التي تحف به نتيجة
لتوزعه في مكتبات قارات العالم مع ما يزرخ به هذا
التراث من علوم ومعارف متنوعة ؟

● عن هذا السؤال يجيب قائلاً : « الدوافع التي جعلتني أشتغل بالعلوم
الإسلامية هي أنني حين كنت صغيراً في بلدي تركيا علمني والذي اللغة العربية ،
وكنت شغوفاً بالرياضيات والعلوم الطبيعية . لهذا بعد دراسي الثانوية انجذبت إلى
كلية الهندسة ، وخلال دراسي توفي والذي الذي كان له تأثير كبير على حياتي
فزهدت في الهندسة ، وانجذبت إلى معهد الشرقيات بمدينة استمبول
لاعتقادي بأنه يلتقي مع ميول والذي الدينية . . وقد قام هذا المعهد على جهود
المستشرق «هلمونت ريتز» عام ١٩٣٣ م ، وكان نابعاً لكلية آداب جامعة
استمبول .

الدكتور فؤاد سزكين . . من القلائل الذين صرفهم العلم
والبحث عن كل ما في الحياة من مظاهر المتعة . . والاستمتاع بمباهج
الدنيا وزينتها التي خلبت ألباب الناس .

لقد فتح عينيه على الكتاب والمدرسة والمعهد والجامعة ، فكانت
هذه العناصر مجتمعة ملهاته وسلواه عن كل ما تموج به دروب حياة
الكثيرين ممن عرفوا الحياة دعة وراحة وجمع الأموال . . وامتلاك
العقار . . وتكوين الأرصدة في البنوك .

اسمه ربما كان غير معروف لدى كثير من قراء الجيل العربي المعاصر رغم أنه
نضى عمره في خدمة التراث العربي مرعلاً ، وساهراً ، وباحثاً ، ومستقصياً ، ليقدم
للأجيال العربية والإسلامية عملاً علمياً لا تقوم به إلا مؤسسات كبيرة تتضافر
لإنجازه جهود عدد كبير من العلماء .

ومع ذلك فهناك عدد لا بأس به من الأكاديميين المهتمين بشؤون التراث العربي
والإسلامي الذين يقدرّون جهده العلمي الكبير الذي يقوم به ، وتربطه بهم صداقات
مينية .

وإذا كان أغلب قراء الجيل العربي المعاصر قد لا يعرف د . سزكين فلأنه
عاش حياته الأولى في تركيا ، ثم أقام في ألمانيا الغربية طالباً ، وأستاذاً ،
يكتب باللغة الألمانية ، دون أن يطلع أحد على آثاره باللغة العربية . . وما زال
يعيش في ألمانيا إلى اليوم حيث يعمل أستاذاً لتاريخ العلوم الطبيعية
العربية والإسلامية في معهد اللغات السامية في جامعة «ماربورغ» ،
هذا المعهد الذي يعتبر الوحيد الذي يعنى بتدريس جميع نواحي تاريخ العلوم الطبيعية
الإسلامية في العالم إلى جانب تاريخ العلوم للبيئات الأخرى .

وتعتبر موسوعته الضخمة «تاريخ التراث العربي» التي تتألف من عدد كبير
من الأجزاء سوف تبلغ في المستقبل نحو (٢٠) جزءاً هو العمل الكبير الذي أهله
للفوز بجائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية على أجزائه الثالث

- عند تقييمنا للمستشرقين يجب أن نعرف أنهم أصحاب دين وأوطان مختلفة.
- يكون...أخذ كل الاستنتاجات المنسوبة إليه من العرب .. ببل إن ماتوصل إليه أقل بكثير مما كان موجوداً عند العرب القدماء.
- القول بضعف الروح الانتقادية عند علماء المسلمين ، ووصفهم بالتبعية إتهام باطل .
- هنالك كتب عربية انحلتها الآخرون زاعمين أنها مشاهير الإغريق.

● المجلد السادس عن علم الفلك في نفس الفترة السابقة ، وقد توسع في هذا المجلد ببيان أثر علم الفلك الإسلامي على علم الفلك في أوروبا طبع عام ١٩٧٨ م .

● أما المجلد السابع فما زال تحت الطبع ويتعلق بعلم أحكام النجوم والأثر العلوي (المثولوجيا) لنفس الفترة الواردة في المجلدات الستة .

وقد تولت مؤسسة «بريل» في ليدن طباعة هذه المجلدات ، ويتابع الدكتور فؤاد سزكين حديثه قائلاً :

إنني حين فكرت بهذا المشروع العلمي الكبير كان عمري حينذاك من ٢٠ - ٢٢ عاماً .

السوقت .. والعمل

● ويستطرد الدكتور سزكين في حديثه عن تأثير استاذة هلمونت ريتز ، فيقول من خلال ذكرياته التي لن ينساها :

● «في بداية دراسي على يد هذا المستشرق حضرت متأخراً خمس دقائق عن موعد بداية الدرس فعاتبني على هذا التأخير من يومها عرفت قيمة الوقت .

رسالني مرة عن عدد الساعات التي أعمل خلالها فأجبتني إنني أعمل بمعدل ١٣ - ١٤ ساعة يومياً .. رد عليّ هذا لا يكفي فأنت بهذه الطريقة لا يمكن أن تكون عالماً .. وروى لي أن استاذة بروكلمان يعمل أكثر من هذه الساعات .. بعد هذا الكلام أصبحت أعمل بمعدل ١٧ ساعة يومياً من عام ١٩٤٣ م ، إلى اليوم .

في الحرب العالمية الثانية توقفت المدارس والجامعات عن الدراسة فأشعري استاذي هلمونت أن لغتي العربية ضعيفة ، وأن عليّ أن أجد في تقويتها ، فدرست تفسير الطبري في ستة أشهر ، قابلت بعدها استاذي فاندھش لقدرتي في القراءة باللغة العربية مثلها مثل لغتي التركية .

بعد أن أخذت الليسانس عام ١٩٤٩ م ، شرعت في الإعداد لرسالة الدكتوراه ، وخلالها كنت أقوم بتجميع المواد من مكتبات اسطمبول لكتابة ذيل أو ملحق لكتاب بروكلمان ، مركزاً على المخطوطات التي لم ترد في الكتاب

كنت أدرس في هذا المعهد اللغات السامية ، واللغة الرومانية ، لكنني لم أنقطع لدراسة العلوم النظرية ، بل كنت إلى جانب ذلك أشيع ميلي الأساسي في دراسة الرياضيات .. ولا أكتفك أنني كنت الطالب الوحيد في الفصل لمدة ثلاث سنوات استطعت خلالها أن أوطد صداقتي بأستاذي هلمونت ريتز الذي كان لتوجيهاته أثر فعال في مجرى حياتي العملية والعلمية .

فقد كان يردد على مسمعي قوله بأن كتاب «تاريخ الأدب العربي» لكارل بروكلمان ناقص ، وقد أغفل كثيراً من آثار التراث العربي الإسلامي مما أثار فضولي فدفعني إلى تأليف ذيل لكتاب بروكلمان .

بدأت العمل في جمع المواد عام ١٩٤٧ م ، وحين جاء عام ١٩٥٩ م ، وجدت أن ما جمعته شيء كثير شعرت أمامه أن كتاب بروكلمان قليل الفائدة ، وأنه يجب أن يحدد عمل بروكلمان بناء على المخطوطات غير المعروفة عنده ، إلى جانب ظهور عدد من الدراسات الحديثة ، وعلى هذا الأساس كرست وفتي لدراسة تاريخ التراث العربي مستقلاً عن كتاب بروكلمان الذي كان قائماً على أساس أن يكون كتاباً بيبليوجرافياً .. وجعلت هدفي الأول في المرحلة الأولى كتابة تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، وباتي الهدف البيبليوجرافي في المرتبة الثانية من الأهمية .

«لمعلومية القارئ» لقد صدر من كتاب الدكتور فؤاد سزكين «تاريخ التراث» ستة مجلدات باللغة الألمانية على النحو التالي :

● المجلد الأول عن العلوم القرآنية ، الحديث ، التاريخ ، الفقه ، علم الكلام ، العقيدة ، التصوف ، للفترة من البداية إلى ٤٣٠ هجري ، طبع عام ١٩٦٧ م .

● المجلد الثاني عن الشعر العربي للفترة التي تبدأ من الجاهلية إلى حوالي ٤٣٠ هجري ، طبع عام ١٩٧٥ م .

● المجلد الثالث عن الطب والصيدلة والبيطرة ، وعلم الحيوان مما أخذه المسلمون عن اليونان والسرمان والهند والإيرانيين إلى تاريخها في الإسلام ، أيضاً إلى عام ٤٣٠ هجري ، طبع سنة ١٩٧٠ م .

● المجلد الرابع عن الكيمياء والزراعة والنبات ، على نفس الطريقة في المجلد الثالث ، طبع عام ١٩٧١ م .

● المجلد الخامس عن علم الرياضيات ، على طريقة المجلدين الثالث والرابع ولنفس الفترة ، طبع عام ١٩٧٣ م .



د فؤدا سركين

- من مواليد مدينة اسطنبول - تركيا عام ١٩٢٤ م .
- ماجستير في أقسام الشريقات والرياضيات والدراسات الرومانية .
- دكتوراه في العلوم الإسلامية والدراسات الإيرانية ، والفلسفة .
- عمل معيداً في معهد الدراسات الإسلامية بجامعة اسطنبول .
- انتقل عام ١٩٦٠ م ، إلى ألمانيا الغربية ، حيث نولى التدريس بمعهد اللغات السامية في جامعة ماريون لمدة سنتين ، ثم انتسب إلى معهد تاريخ العلوم الطبيعية في جامعة فرانكفورت كأستاذ زائر .
- في عام ١٩٦٥ م ، حصل على الأستاذية للمرة الثانية في تاريخ العلوم الطبيعية .
- عمل بعد ذلك أستاذاً لتاريخ العلوم الطبيعية بجامعة فرانكفورت بكل الحقوق المعترف بها للأساتذة الألمان رغم احتفاظه بجنسيته التركية إلى اليوم .
- يقوم حالياً بتدريس تاريخ العلوم الطبيعية العربية الإسلامية بمعهد تاريخ العلوم .
- مؤلفاته وأعماله العلمية :
 - ١ - كتاب تاريخ البلاغة العربية باللغة التركية عام ١٩٤٨ م ، رسالة الماجستير .
 - ٢ - مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى (مجلدان) نشر بالقاهرة عام ١٩٦٢ م .
 - ٣ - درامات حول مصادر الجامع الصحيح للبخاري (باللغة التركية) طبع في اسطنبول ١٩٥٦ م .
 - ٤ - حوالي ١٥ مقالة عن العلوم الإسلامية بلغات مختلفة .
 - ٥ - موسوعته « تاريخ التراث العربي » الذي نال على أجزائه الثالث والرابع والخامس جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية لعام ١٣٩٩ هـ .

المذكور . . رحبن أخذت الدكتوراه وجدت أن معهد الشريقات الذي يشرف عليه استاذي هلمونت أصبح ضعيفاً فأسست «معهد التراث الإسلامي» عام ١٩٥٠ م ، وهو يقوم بدوره إلى اليوم .

المستشرقون

● الحديث عن الاستشراق والمستشرقين قضية

تتجدد باستمرار ، فهناك من يركز على السلبيات . وآخر على الإيجابيات ، وثالث معتدل . . سألتنا الدكتور سركين عن رأيه في هذه القضية ؟

● « في الشرق هاجمون المستشرقين لكي لا أنفق معهم . يجب أن نعرف المساوي والمخاسن منذ بداية عنايتهم بالتراث . . نقطة أود أن أقولها بأنه مع وجود بعض الأغراض إلا أننا تعلمنا منهم أشياء كثيرة . . وسالنسبة لي لو لم يهتم المستشرقون بالتراث العربي والإسلامي لما تمكنت بنجاح من تأليف كتابي «تاريخ التراث العربي» . . كما أننا يجب أن نأخذ في حساباتنا أثناء تقييمنا لهم ولأعمالهم أنهم أصحاب دين وأوطان مختلفة لهذا ليس لديهم نفس الإحساس الذي لدى الباحثين العرب والمسلمين .

كما يجب أن نعرف أنهم أكثر اهتماماً بالعلوم والآداب والفنون الإنسانية . . ومن أجل ذلك يبذلون جهوداً كبيرة في بحوثهم ، ومن خلال دراستهم للغات . فقد زارني مرة طالب يتقن عشرين لغة . . وقد عرفت سيدة تدرس في معهد الشريقات لكنها لم تكن راغبة في دراسة العربية لأنها كانت تحزن بعض المعلومات والأفكار السلبية عن العرب ، لكنني بمرور الأيام استطعت أن أقنعها بتغيير معلوماتها وأفكارها الخاطئة ، فدرست العربية وحقت أحد الكتب .

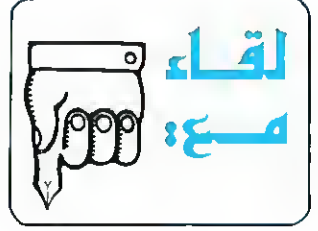
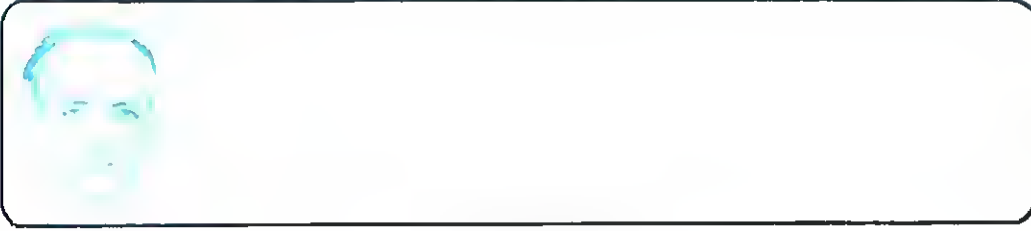
العرب . . ومنهج البحث

● من الدعاوى التي تردد أن العرب المسلمين

في الماضي لم يعرفوا منهج البحث العلمي . وأنهم تأثروا بالغرب حديثاً في هذا المجال . . ما مدى صحة هذه الدعوى ؟

● « هذه دعوى المستشرقين الذين قالوا إن المسلمين لم يكونوا على مقدرة في النقد ، والحقيقة أن المنهج العربي الاسلامي أثر تأثيراً غير مباشر في المنهج المعاصر . فالعرب المسلمون كان لهم منهجهم في النقد القائم على الأخلاق . . فقد كانوا يتقنون من سبقهم من اليونانيين واللاتينيين حتى في وقت مبكر من تاريخ اشتغالهم بنفس العلوم التي اشتهل بها من سبقهم . . وكان نقدهم يقوم على طراز خاص بالعلماء العرب ، أقل ما نصفه أنه نقد بأسلوب أخلاقي ، كما أدركوا بوضوح قانون تطور العلوم .

ونحيل إلى كثير من لا يعرفون موقف العلماء العرب في مضمار المنهج العلمي الذي يقوم على أن التجربة هي أساس البحث في العلوم الطبيعية يحيل إليه أن روجيه باكون (ROGER BACON) يعد منذ أمد بعيد المؤسس لهذا المنهج . . وقد ظل هذا الاعتقاد بأولوية هذا العالم إلى يومنا هذا ، لكن مؤرخ المنطق العالم



لقد كان العلماء العرب والمسلمون ينسبون العلم لأهله في الوقت الذي كان الإغريق لا تعرف مصادر أعمالهم .. والسلاينيون كانوا يسرقون أعمال العلماء العرب المسلمين ويشتمون .. في الوقت الذي اتصف العلماء العرب بالانصاف والأمانة في النقل والنقد .

ولا يفوتنا أن نشير إلى أن أخذ اللاتين من علماء العرب اتخذ صفة « الانتحال » .. ولقد بين هذا عدد من العلماء المتخصصين في بحوث كثيرة كيف انتحلها علماء لاتينيون لأنفسهم ، في كتب العلماء العرب أو نرجحوها إلى لغتهم زاعمين أنها من إبداعهم وتأليفهم ، وأن كتباً عربية أخرى نقلوها ثم زعموا أنها لمشاهير من الإغريق مثل : أرسطاطاليس ، وجالينوس ، وردفوس ، وسواهم .

وما يدل على أن النقد عند العلماء العرب المسلمين كان يقوم على أساس أخلاقي هو أن أبا جعفر الخازم انتقد أبولونيوس اليوناني في مسألة رياضية ويبدو أنه انتهج في نقده أسلوباً حاداً مع موضوعية ، فجاء أبو نصر بن عراق فانتقد الخازم على أسلوبه الحاد الذي وجهه لأبولونيوس .. لا شك أن هذه الرواية تعكس صورة ناصعة لأسلوب النقد عند علماء العرب القام على الموضوعية والأمانة والانصاف .

(في هذه الإجابة أشار إلينا د . سزگين الرجوع إلى بحثه الذي قدمه للندوة العالمية الأولى لتاريخ العلوم عند العرب المنعقدة بجامعة حلب في شهر ربيع الثاني ١٣٩٦هـ / أبريل (نيسان) ١٩٧٦م ، وقد جاءت الإجابة في مجملها من هذا البحث) .

لم يكن هذا الحوار رغم طوله كاملاً ، فقد تحدث في أمور عديدة ، تحدث عن معاناته أثناء دراسته لمصادر البخاري ، ومسلم ، والطبري ، وكيف أنه في بحثه لدراسة مصادر البخاري مكث سنتين كاملتين قرأ خلالها مئات الكتب ، وجمع أكثر من ٥٠ ألف جذاذة .. كما تحدث بانتضاب عن دراسته لمصادر أبي الفرج الأصفهاني في كتابه « الأغاني » حيث جمع ٤٠ ألف جذاذة .

وفي نهاية الحوار أجاب على سؤالنا الخاص بتأليفه كتابه الموسوعة « تاريخ التراث العربي » باللغة الألمانية في الوقت الذي يجيد العربية فقال : لقد ألقت هذا الكتاب بالألمانية لأسباب هي :

- ١ - لأنني أردت في الأساس أن يكون ملحقاً لكتاب بروكلمان .
 - ٢ - لأنني أعيش في ألمانيا .
 - ٣ - يجب أن يكتب مثل هذا الكتاب بلغات أوروبية لتعريف الآخرين الذين لا يعرفون شيئاً عن العرب والمسلمين وعن مساهماتهم العلمية والفكرية والحضارية .
- وأشار د . سزگين إلى أن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، سوف تعيد ترجمة وطباعة المجلد الأول ، وبقيّة الأجزاء لكتابه « تاريخ التراث العربي » .. وربما ترجم إلى اللغتين الأوردية والفارسية .

* * *

برانتل (C. PRANTEL) في كتاب « GESCHICHTE DER LOGIK III, LEIPZIG » 1972, S. 121 « رفع صوته دون هذا التيار من غير أن يكون مختصاً في العلوم العربية ، وقال : إن روجيه باكون أخذ كل الاستنتاجات المنسوبة إليه في العلوم الطبيعية من العرب .

وقد استطاع بعض المختصين أمثال فيديمان E. WIEDEMANN في مقالاته العديدة ، وشرام M. SCHRAMM أن يوضحوا بجلاء كبير مكانة العلماء العرب من تأسيس قانون التجربة والنظرية ، وأثرهم الواضح في روجيه باكون وليوناردو دافينشي Leonardo Davinci وسواهم ، واتضح بما لا يقبل الجدل أن مهمة العلماء العرب ما كانت تعتمد على التجربة وحدها وإنما اهتموا بالواقع بمسألة أن التجربة يجب أن تسبقها النظرية ، وأنهم عملوا التجربة بهذا المعنى واسطة تستعمل باستمرار أثناء البحث .

كما أن فيديمان يقول بكل صراحة : « إن العرب كانوا سباقين إلى هذا الموضوع . بل إن ما توصل إليه روجيه باكون أقل بكثير مما كان موجوداً عند العرب القدماء » .

إضافة إلى هذا فقد وجه فيديمان النظر إلى طابع آخر مهم لدى العرب في طريقة بحثهم وعرضه فقال : تصادفنا نتائج البحث عند الإغريق في صيغتها النهائية الكلاسيكية ، فلا نتمكن - إلا في أحوال استثنائية - من تتبع نشأتها ، ولكن الحالة عند العرب تخالف ذلك تماماً . إن العرب يوضحون تطور العمل الذي يقومون به خطوة بعد خطوة ، كما يفعل بعض الباحثين في يومنا هذا ، ولا يسعنا تجاه هذا التوضيح إلا تصور ما تفيض به نفوسهم اطمئناناً ، وسروراً من خطوات عملهم ، وبلوغهم النجاح في أبحاثهم بكمال أدواتهم التي استعانوا بها ، وبذوقهم الفني في أعمالهم .

أما من حيث مقدرة العرب في النقد ، فقد انتقدوا أسلافهم من القدماء حتى في وقت مبكر من اشتغالهم بنفس العلوم التي اشتغل بها القدماء .. وكان نقدهم على طراز خاص بالعلماء العرب ، أقل ما نصفه أنه نقد بأسلوب أخلاقي ، وأن أصحابه أدركوا بوضوح قانون تطور العلوم .

إن المبادئ المعتمدة على الفهم الواضح والسليم لدى العلماء العرب للدفاع العلمي عند الأسلاف تقوم على عدد من الأسس ، منها أن الخلف مدين للسلف دون أن ينتقص من قدرهم وقوعهم في بعض الزلات أو الهفوات ، وأنه ليس ثمة ما يمنع من الاستدراك على الأسلاف شريطة ألا ينطوي ذلك على الاسراف في التجريح والتضليل . وفي اعتقاد العلماء العرب أنه ما من عالم مهما بلغ شأنه معصوم من الخطأ ، منزه عن الزلل ، هذه المبادئ أرسى لديهم الأسس الأخلاقية للنقد ، وأدت بهم إلى جعل النقد عندهم مفيداً مثمراً . غير أن كثيراً من الباحثين غفل عن هذه الحقيقة ، وأدى سوء فهمه لهذا الواقع إلى اتهام علماء العالم الإسلامي بضعف الروح الانتقادية ، ووصفهم بالتبعية للقدماء .

★★ النصف الأول من الحياة يشمل القدرة على الاستمتاع بدون الفرصة والنصف الأخير منها تجدد الفرصة بدون القدرة .

مارك توين

★★ في لعبة الحياة الكبيرة يبدأ الإنسان كمخدوع وينتهي منها كنصاب .

فولتير

★★ إن حياة الإنسان الحقيقية غالباً ما تكون حياته التي لم يعيشها .

أوسكار وايلد

★★ إن آخر ما يفكر فيه الرجل الحر هو الموت ، فإن الحكمة عنده في تأمل الحياة لا الموت .

اسبينوزا

★★ إذا كانت الحياة ملهية في نظر الإنسان الذي يفكر فإنها مأساة في نظر الإنسان الذي يشعر .

هوراس وولبول

★★ الحياة لا تساوي شيئاً ولكن شيئاً يساوي الحياة .

مالووا

★★ الحياة مستشفى كل نزلاتها تملكهم رغبة تغيير الأسرة .

بودلير (الشاعر الفرنسي)

★★ الإنسان هو الموجود المتوسط الذي يتراوح وجوده بين الحياة والعقل إنه لا يجد الاشباع التام في الحياة ولكنه لا يجد الراحة النهائية في العقل .

بيتر فوست

★★ كل الحيوانات ما عدا الإنسان تعرف أن مهمة الحياة الرئيسية هي الاستمتاع بها .

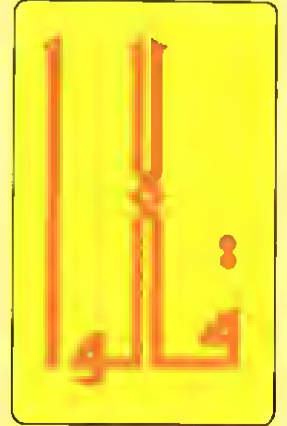
سامويل بتلر

★★ الحياة لغة أجنبية يخطئ كل إنسان في نطقها .

كريستوفر مورلي



★ فولتير ★



مسيرة

الحياة

بحجة تأجنيقاً

شعر:

عبد الله بن ادريس

* في شهر ربيع الأول ٢٤/٣/١٣٩٩ هـ. وصف لنا زملائي سمويين شلاله
وعند من سمويين لم يبق لنا - من محطه (كيچوما) الى القصر جنوب (نترانيا)
وقد اكبر (الملك شمس كجوما) على بحيرة (تأجنيقاً) وهي بحيرة اسودت
سنة ١٩٦١ م بعد الاستقلال ١٩٦١ م. قبل انقلاب (سموي) في (زنجبار)
١٩٦٣ م. وصفها بن تأجنيقاً. وسمي أصبح مع المونة (تريبا) .
وقد هاتي منظر بحيرة ونحن معه عجب . ثم سلك عن شاطئه عدة جف يوم وبه
كثله . فكتب هذه الابيات وبعدة مك رواية القصيدة . وقد اقيمت على رسالتك وبحمد
عليه . حاضرين على ملته عطور صبح حبيب ٢٥ مع اول ١٣٩٩ هـ . وكفي غدت
بجده بعد ذلك وأخبرته عجب بعض تعديلات *



غمتك في الأفق المبهـر
زبرجدة في صباها الطري
غطاؤها نسج السحاب الرخي
وفرشك من سندس أخضر
وعقدك هذي الجبال النضيد
تطيف على صدرك المزهـر
بلغت من الحسن أقصى مداه
فهل خلف ذلك من مخبر ؟
خلقت مع الدهر في فجره
فشاخ الزمان .. ولم تكبر

* * *

بربك يا (تأجنيقاً) انثري
أحاديث عن كونك المبهـر
لماذا عليك السحاب المحنى
ومنك ارتوى بدل الممطر ؟
وقولي : لماذا انغلقت سفوحاً
فلا درب منك إلى الأنهر ؟
وما سر مانك عذب المذاق
ولو أنه معدم المصدر ؟
لماذا اختصت بهذا الشباب
فلم تشتكي وهن الأبهـر ؟
أسر جالك أن تنعمي
بفيض عطاء من الأجر ؟
وتستأثرين به أبداً
ولكن لغيرك لم تؤثري !
لماذا بخلت فلم تفتحي
طريقاً إلى ظامئ مصحر ؟
أحتلبين السماء سحاباً
ومنك إليها على الأكثر ؟
عممت فلم تلدي مرة
ولو «جدولا» ضيق المعبر
وكننت مثال الغني البخيل
جداه على بيته الأصفر

* * *

فكتوريا

شقيقتك الشهمة المرتجى
لديها النوال مدى الأدهـر
بحيرة (فكتوريا) سمحة
عليها طباع الكرم الثرى



تهميش

رأيت بتزانيا أمة
يسود القليل على الأكثر
ثلاثة أرباعها مسلم
ولكنهم كالغشا الأكر
فياليتهم يسلكون الطريق
إلى قوة الماذق المبصر
ولا يعملون عليهم يداً
لغير يد (المسلم) الأقد

* * *

هوامش

(١) موازنا مدينة في شمال نازانيا الغربي تقع على بحيرة فكتوريا على مفترق من الحدود مع (أوغندا) .

تمد إلى (النيل) أفضالها
بكف عن المنح لم تفر
وقفنا بها ساعة نجتلي
(موانزا)^(١) بجالي لم تخبر
فنها الحياة وفيها الجمال
وفيها محاسن لم تذكر
على ضفتها الرخاء ارتقى
وقال : هنا مطمحي العبقرى
ونادى : تعالوا إلى ساحتي
سراعاً .. إلى جنة الأسمر
صنوف من الخير لن تشتكي
نفوس بها قلة المثمر

* * *

فياليت طال بها مكثنا
ويا ليت عمراً بها نشترى
فهل وجدت بها قدوة
فشلك من يقتدي بالسرى !؟

* * *

ويا (تاجنيقا) حناناً علي
وفي اللوم إن تغضبي فاعذري
فإني صريع هوى عارم
لكل جيل العطا خير
وإني أهم بأسمى الخلال
وفيك أرى روعة المنظر

* * *

قضينا على شطك الأخضر
أصيل نهار وليل بري
أنا وجيع الصحاب الكرام
عليه قوم، سنا محضر
زمالكهم تحفة المقتني
وصحبهم مكسب المشتري
(عبودينا) ظرفة مؤنس
و(إبن القعود) لطيف مري
(أبو صالح آل شيخ) سرت
فضائله كالشذى الأعطر
و(عباسنا المصطفى) خلقه
بكل شريف الخصال حري
(محمد علي) عالم فاضل
و(موسى ماکونقو) أخو المنبر



جاسم زبيدي

★ من مواليد (١٩٤٢م) - قطر .

★ بكالوريوس فنون .

★ المعارض التي اشترك فيها :

معرض أكاديمية الفنون الجميلة .

معرض جامعة الدول العربية المتقل .

المعرض الأول للصور والفن التشكيلي

فبراير (شباط) (١٩٧٣م) .

معرض الكويت الثاني والثالث والرابع

(٧١ - ٧٣ - ٧٥م) .

المعرض الدائم للفن التشكيلي بنادي

البحرة الثقافي (١٩٧٧م) .

معرض متحف الفن الحديث - دمشق

(١٩٧٤م) .

معرض الكويت الخامس (١٩٧٧م) وقد

فاز بالشهادة التقديرية .

الفن



من وعي الصبير

★ اللون :

نلاحظ أن الفنان يستخدم ألوانه في تركيز ودون إفراط ، في تناغم بين الألوان الساخنة والهادئة ، المعراء .. والبنية .. والأصفر والبرتقالي .. واستخدامه للون « البني » إنما يقصد به التجسيم للاشكال ، أما ألوانه الأخرى المستخدمة في هذه اللوحة ، فهي تأكيد منه لملمية التجسيد الذي أرادها ، لكي يجد بها مساحاته الهندسية المتفرقة في نظام هادئ وبناء منسق بسيط .

★ الأسلوب :

حاول الفنان الاقتراب من « التكعيبية » ولكن في شكل زخرفي ، يسيطر على مساحة اللوحة في تنفيجات تقسيمية ملات سطح اللوحة .. في الكميات والكتل التي لا تغطي أبعاداً وأصفاً للوحة .

★ الموضوع :

من البيئة ، وهو البناء والمشتري ثمار البحر من الأسماك .. ولما يشكلان كتلتين قويتين يمثلان مجموعة من الأسماك ، ووجود الصقر في وسط اللوحة ، إنما هو تأكيد من الفنان على إبراز نوع آخر من الصيد ... لتتوحد هذه الكتلة المتزنة التي تشكلها حركة الرجلين في امتداد أيديهما لأليات الإيقاع التوازني في تكوين الشكل .



أعمال تكساس

أ. رائد جراحة القلب المفتوح

٥٠
ألف عملية
٢٠٠
ساعة عمل
يوميًا

الدكتور «مايكل دبني» جراح القلب العالمي ..
العربي الأصل جاء إلى المملكة العربية السعودية حيث أجرى
عمليتين جراحيتين لحالتين من حالات أمراض القلب في
مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض .. وكان يرافقه
فريق من المختصين في جراحة أمراض القلب .
الحالتان اللتان أجرى لهما الدكتور دبني عمليتين
جراحيتين في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض
هما :

مرت عصور
كان العرب
خلالها رواداً
وأسياداً
في الطب!!

الرئة والقلب في هذه الحالة يعملان فوق طاقتهما (القلب بضخ
بمقدار أكثر، دخول الدم إلى الرئة للتصفية بكمية أكبر) . والعمل
الجراحي الذي قمت به ربط وقطع هذه القناة الشريانية .

الحالة الثانية تضييق معتدل إلى شديد في صمام الشريان الرئوي

صمام الشريان الرئوي هو الصمام الذي يفصل بين البطين الأيمن
والشريان الرئوي الذي ينقل الدم إلى الرئتين .. وظيفة هذا الصمام هي
أنه حالما يضخ القلب الدم إلى الشريان الرئوي يحول الصمام دون رجوع
الدم ثانية إلى البطين الأيمن .

ويحدث أنه لانسداد جزئي في الصمام الرئوي فإنه لا يفتح بما فيه
الكفاية ، الأمر الذي يرب عبثاً اضافياً مرهقاً على القلب في دفع الدم إلى
الرئتين .. والنتيجة الاخفاق ما لم يتم اصلاح الوضع .
والعملية الجراحية التي أجريتها هنا في الرياض هي لطفل في الخامسة

الحالة الأولى القناة الشريانية المفتوحة

أجريت العملية لفتاة عمرها ١٥ عاماً .. وقد وصف الدكتور
دبني تشخيص الحالة بقوله :
« استمرار الاتصال بين الشريان الرئوي الذي ينقل الدم إلى
الرئتين .. والشريان الأهر الذي ينقل الدم إلى الجسم .. يحدث خلال
الحياة الجنينية أن يسلك الدم مجرى جانبياً متجاوزاً الرئتين ، لأنه يكون
قد ناكسج (أصبح نقياً بالأكسجين) في المشيمة (الخلاص في غضون
الحمل) .. هذا المجرى الجانبي بالذات هو المعروف باسم «القناة
الشريانية» .. وبعد الولادة .. أي عندما يبدأ المولود الجديد
بالتنفس .. وبعد أن يكون قد استغنى عن المشيمة لتنقية الدم
بالأكسجين ينسد هذا المجرى الجانبي أو هذه القناة نلقائياً . أما إذا لم
يحدث ذلك فإنها تبقى مفتوحة وتؤدي إلى دخول الدم النقي من الشريان
الأهر إلى الشريان الرئوي .. وهذا معناه أن الدم الذي يكون قد مر لثوه
من خلال الرئتين سيعيد الكرة من جديد .



د. مايكل دبني
في سطور

- ولد في بلدة «ليك نشارلز» الصغيرة في لويزيانا جنوب الولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ ٧ أيلول ١٩٠٨م من أبوين ليتانيين من بلدة «جديدة مرجعيون» جنوبي لبنان .
- تخرج في جامعة «نولين» في نيواورليانز - لويزيانا بكالوريوس علوم عام ١٩٣٠م .
- وشهادة الطب عام ١٩٣٢م وماجستير في العلوم عام ١٩٣٥م .
- ذهب إلى أوروبا حيث درس لمدة عام واحد في جامعة ستراسبورغ في فرنسا .
- وأربعة أعوام في جامعة هامبورغ في ألمانيا حيث تخصص في الجراحة السوعية (جراحة الأوعية الدموية) ثم عاد إلى الولايات المتحدة .
- خدم في الجيش الأمريكي خلال الحرب العالمية الثانية برتبة كولونيل . وبعد انتهاء الحرب عاد إلى الجامعة في مدينة هيوستون .
- يعمل رئيساً لكلية الطب في «يلر» هيوستون ، ورئيساً للفنم الجراحي فيها ، ومديراً لمركز التدريب والبحوث القلبية الوعائية في مستشفى «مئوديست» .
- كان والده «شاكور دبني» قد هاجر في بداية حياته من بلاده لبنان ليستقر في «ليك نشارلز» بأمريكا .
- كتب مئات المقالات الطبية نشرها الصحف العالمية . وله عشرات المؤلفات المطبوعة كان آخرها كتاب «القلب الحي» .
- ينتسب إلى عدد كبير من الجمعيات الطبية .
- حاز على مجموعة ضخمة من الأوسمة والميداليات والجوائز العالمية .
- عمل مديراً للجنة الحكومية الأمريكية التي أوصت بإنشاء مراكز طبية إقليمية في جميع أنحاء الولايات المتحدة . تبنى هذه التوصيات الكونجرس الأمريكي ووافق عليها الرئيس . وهي تعمل الآن على أحسن وجه .

القلب التي أجراها ..

والإنجازات التي يفخر بتحقيقها ؟ .

- يقول الدكتور في رده على هذا السؤال : « بالنسبة لجراحة القلب المفتوح فقد بدأت عام ١٩٥٣م . . ولا يمكنني إعطاء جواب محدد حول عدد عمليات القلب المفتوح . . أما عدد ما أجريت من العمليات الجراحية ككل فيزيد على ٥٠,٠٠٠ (خمسين ألف) عملية .
- أما الإنجازات فينتطبق في الواقع على الإنجازات التي وفقت فيها في بداية عملي الطبي . . وفي فترة معينة من الزمن . . وقد كنت سعيداً ومحمولاً حقاً إذ تمكنت من تحقيق أو تطوير أكثر من عشرة أنواع من الإنجازات أو الوسائل الطبية المختلفة .

من عمره استغرقت ساعتين تم فيها إيصال الطفل بسالجهاز القلبي - الرئوي الصناعي الذي يقوم بوظيفتي القلب والرئة خلال فترة الجراحة ، ثم كشف الصمام وفتحته جراحياً . . وبعد ذلك تم فصل الجهاز القلبي - الرئوي بعد الاستغناء عنه ، ويعود القلب لعمله الطبيعي بدون مشقة » .

الطبيب .. والانسان

وكان لمجلة «الفصل» لقاء خاصاً مع الدكتور مايكل دبني قبل سفره وبعد انتهائه من اجراء العمليتين اللتين تمتا بنجاح طرحت من خلاله عدداً من القضايا تناولت أمراض القلب . . وجراحة القلب . . كما تناولت جانباً من حياته الشخصية والعملية (طالع ترجمة حياته المنشورة هنا مع هذا اللقاء) .

والمعروف أن للدكتور دبني ثلاثة إخوة هم الدكتور ارنست دبني وهو جراح في الخامسة والستين من عمره . . والدكتور لوس دبني أستاذة الاتصالات العلمية في القسم الجراحي في (بيلاز) وهو نفس المركز الذي كانت تشغله في كلية الطب بجامعة «نولين» في (نيو اورليانز) . . وتأتي سلوى دبني ثالثة أشقاء الدكتور مايكل وهي إلى جانب عملها كسكرتيرة خاصة له تعمل مع شقيقتها في الاتصالات العلمية . . وهي كاتبة متخصصة في الشؤون الطبية .

كان السؤال الأول رغم أنه سؤال تقليدي إلا أنه يعكس جانباً إنسانياً من حياة العلماء الذين يتصور الكثيرون أن حياتهم تكاد تكون خالية من المشاعر والعواطف الإنسانية ولحظات الضعف . . وأن حياتهم تميل إلى التفكير العقلاني والجدية .

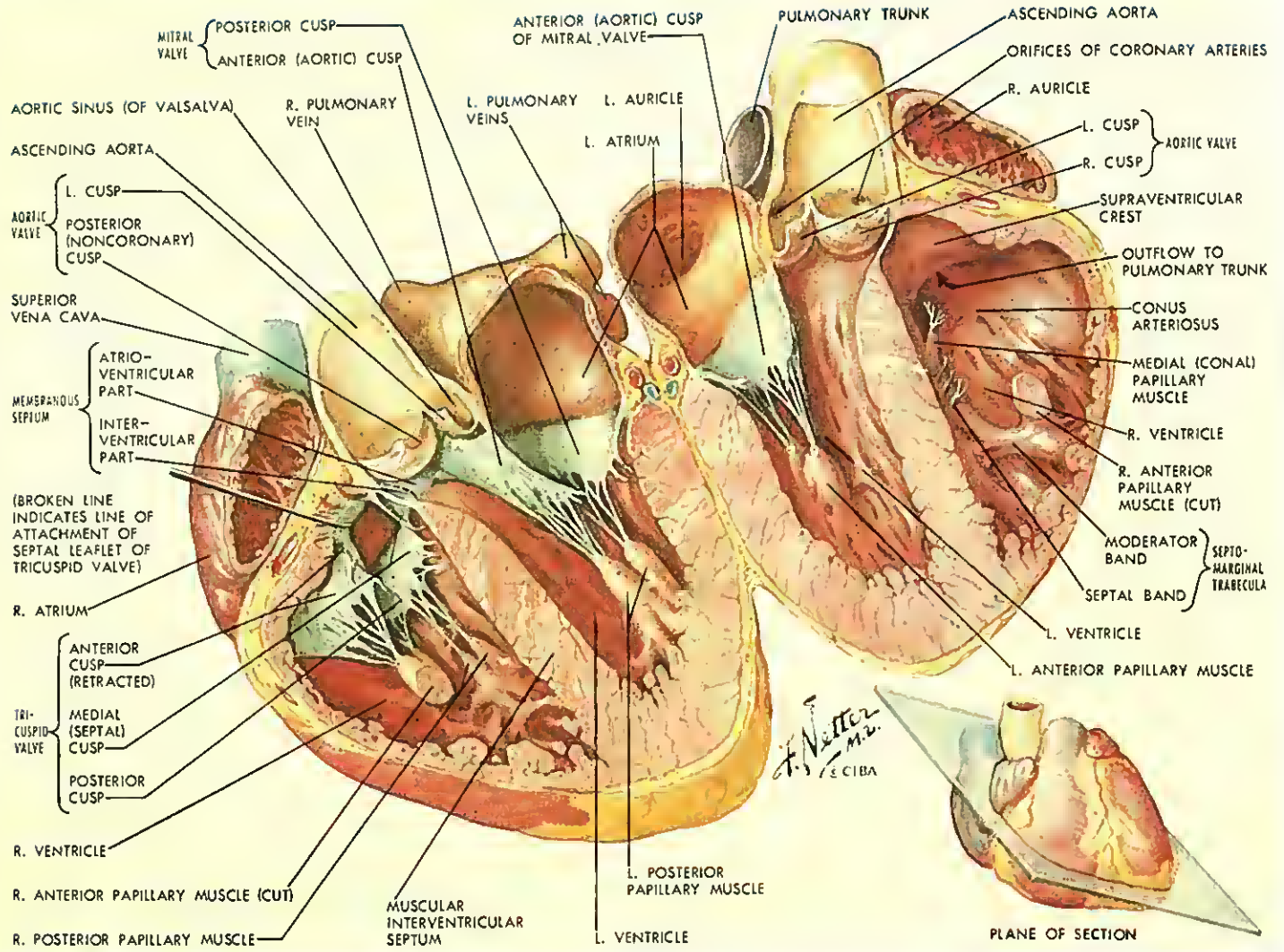
● كان السؤال يتعلق

بشعوره قبل دخوله غرفة العمليات . . خاصة في الحالات التي تشكل فيها العملية التي سيجريها خطورة على حياة المريض . . مع ضائلة نسبة نجاح العملية .

- يجيب الدكتور دبني بأنه يحس بشعور خاص . . وربما كانت عبارة «إن شاء الله» (نطقها بالعربية) هي شعاري في مثل هذه الحالات وفي كل الحالات . . أي إنني أعتمد على الله وأصلي له طالباً أن يوفقي في القيام بأية عملية أقوم بها بالنجاح . . وبمعنى آخر فإنني أستسلم لمشئته الله .

الأعمال التي أجراها

- ونأتي للجانب العلمي من حياة الدكتور دبني لنسأله عن عدد عمليات جراحة



★ مقطع طولي للقلب بين اجزائه الداخلية ★

الاصابة بأمراض القلب

● بصفتك أحد الجراحين
العالميين بالنسبة لأمراض
القلب .. ومن خلال تجربتك
الطويلة ترى أي الأشخاص
أكثر تعرضاً للاصابة بأمراض
القلب .. والمناطق التي تكثر
فيها هذه الاصابات ؟

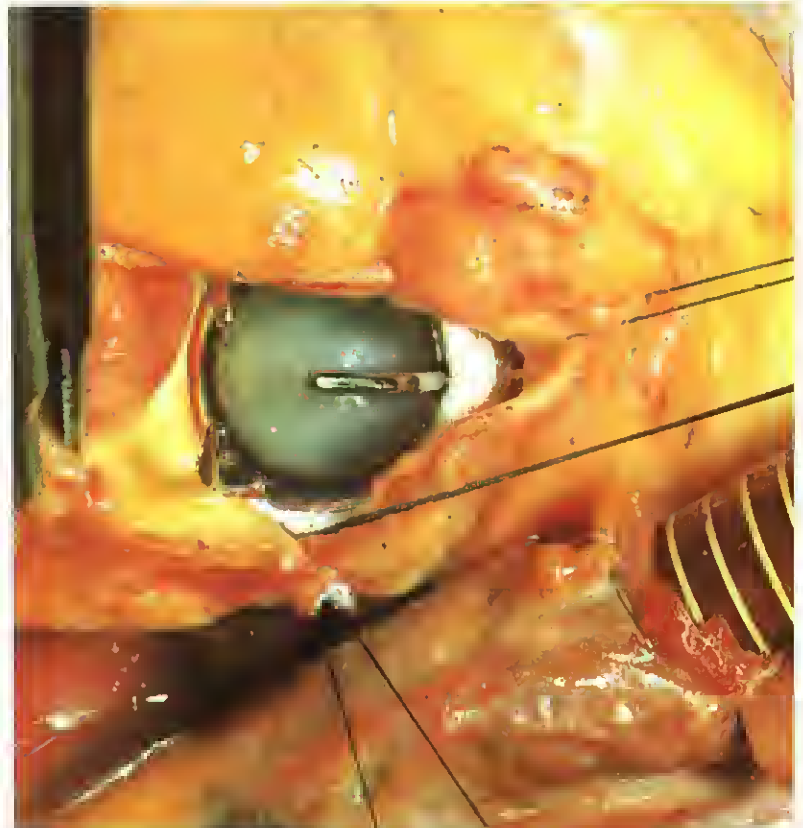
●● نكثر الاصابة بأمراض القلب الآن في جميع البلدان الغربية
والأوروبية والشعبوية .. وهي آخذة في الانتشار في بلدان الشرق
الأوسط .

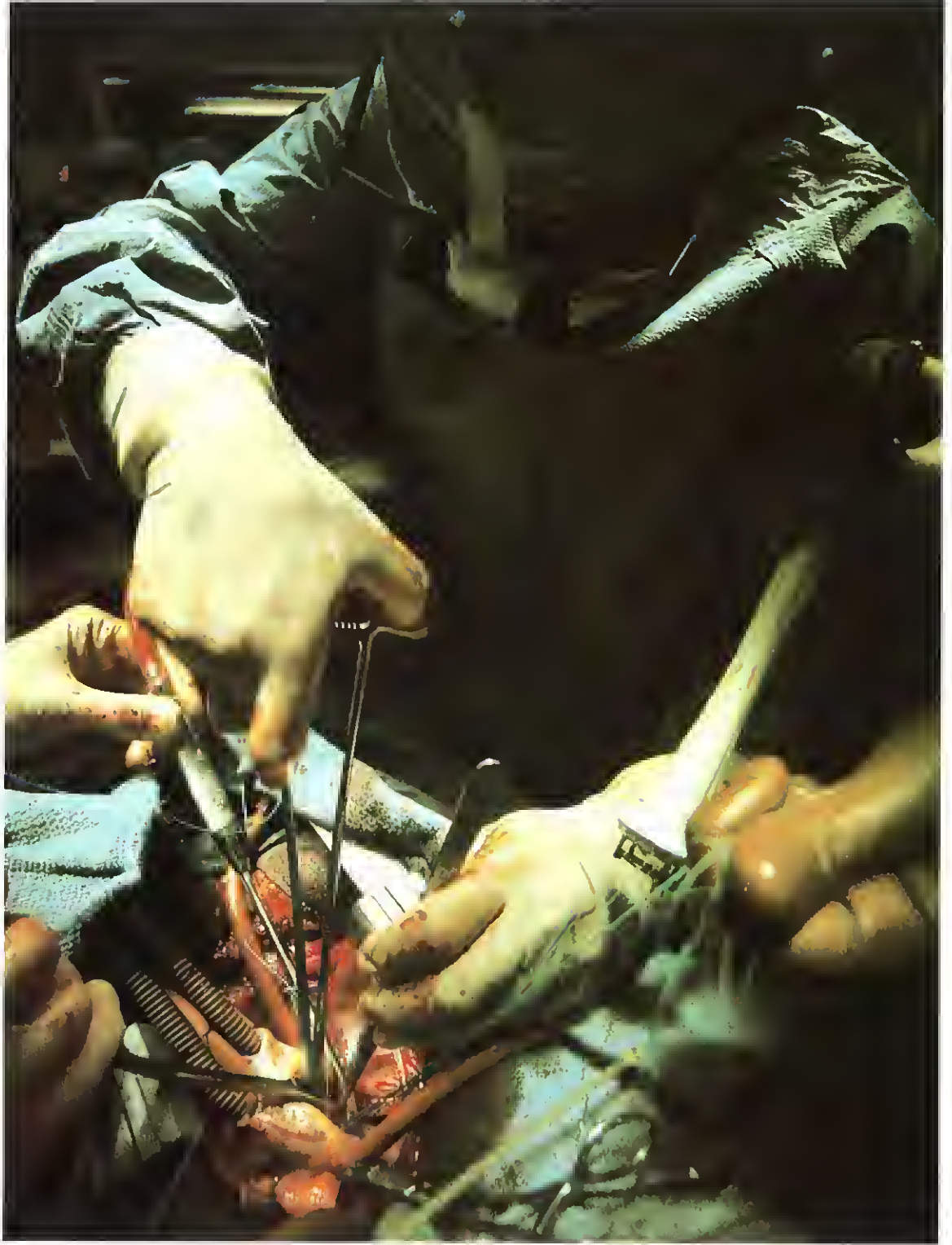
● ما علاقة السمنة ..
والوراثة بأمراض القلب ؟

●● كل واحد منا عنده عامل وراثي .. وتأثير العوامل الوراثية
نكثر في عائلات .. وتنخفض في أخرى .

والعوامل التي تساعد على الاصابة بمرض القلب هي :
* ارتفاع ضغط الدم .

★ صورة توضح بعض الاجزاء الصناعية التي تساعد على اجراء عمليات القلب الجراحية ★





★ صورة
أثناء
عملية
جراحية
للقلب ★

عن أخطر عملية جراحية
بنظره أجريت لقلب
إنسان ؟ .

●● أجاب : « بعض حالات انورسما (تمدد) الشريان الأهر . .
لا سها تلك التي تحدث في قوس الشريان المذكور . . وبعض أمراض
القلب المصحوبة بأنواع معينة من المضاعفات . . ونسبة مئوية ضئيلة
لبعض أنواع أمراض القلب الخلقية .

* زيادة الدهون في الطعام وفي الدم .

* التدخين .

* السمنة .

* وربما مرض السكر .

هذه جميعها عوامل تزيد من احتمال التعرض للإصابة بمرض

القلب . . لكنها ليست في مطلق الأحوال عوامل مباشرة بحد ذاتها .

أخطر عملية قلب جراحية

● سألنا الدكتور دبغني

أشهر مستشفيات جراحة القلب المفتوح العالمية

● ما هي أشهر

مستشفيات جراحة القلب

المفتوح في العالم ؟

● يصعب في الواقع تحديد أشهر مستشفى ، وأشهر المستشفيات العالمية لجراحة القلب المفتوح .. فهناك مستشفيات عديدة مشهورة ومعروفة .. ومستشفانا (يقصد مستشفى مئوديس في هيوستون الذي يدين بشهرته للدكتور دبغني نفسه) هو بالتأكيد مشهور ومعروف لأننا كنا وما نزال من الأوائل بل من الرواد في هذا المجال .

أمراض القلب .. في التاريخ

● بعد أن تناول الحوار مع

الدكتور دبغني أمراض

القلب .. وجراحته في العصر

الحديث من خلال إجاباته

المقتضبة يحكم ارتباطه بموعد

سفره عائداً إلى بلاده كان لا

بد من أن نعود إلى الوراثة

لنسأله عن بدايات تاريخ

معرفة العالم لجراحة القلب .

● يقول الدكتور دبغني « لم يعرف العالم القديم جراحة القلب ..

لكنه عرف أنواعاً أخرى من الجراحة حتى جراحة الدماغ كان المصريون

القدماء يعرفونها ويمارسونها .. إلا أن العالم لم يعرف جراحة القلب في

الواقع إلا في بداية القرن الماضي .. وكانت هناك حالات معينة مقصورة

على معالجة الحوادث والاصابات (وهي ليست أمراض القلب) .. أما

جراحة القلب المفتوح كما نعرفها الآن فلم تبدأ إلا في العقود الثلاثة الماضية

وبالتحديد في عام ١٩٥٣ م ، وعندما أقول جراحة القلب المفتوح أعني

استخدام الجهاز القلبي - الرئوي ، الذي يقوم بوظيفتي القلب والرئة

مؤقتاً لانساح المجال أمامك لترى ما يمكن عمله - وأول من قام بإجراء

جراحة القلب المفتوح بالاعتماد على الجهاز القلبي - الرئوي هو (جون

غيبون) الذي يعتبر رائد الجهاز القلبي - الرئوي -

وقد عرفت الشعوب القديمة عن أمراض القلب لكنهم لم يعرفوا شيئاً

عن علاجها بطريقة فعالة وكافية .. والواقع أن علاج أشكال معينة من

أمراض القلب قد بدأ منذ القرن التاسع .. وكان يعتمد على العلاج

الطبي وليس الجراحي » -

● سألناه أيضاً استكمالاً

للصورة التاريخية لأمراض

القلب فيما إذا كانت توجد

أدوات أو أجهزة قديمة

استخدمت في العمليات

الجراحية قبل معرفة الأجهزة

الحديثة فأجاب :

● أجل .. ولكن تلك الأجهزة التي عرفت قديماً ليست لجراحة

القلب .. ففي متحف القاهرة هناك أدوات جراحية اكتشفت داخل

بعض قبور الفرعنة يرجع تاريخها إلى ٤٠٠٠ (أربعة آلاف) سنة ..

وتشبه إلى حد بعيد العديد من الأدوات الجراحية المعروفة في وقتنا

الحاضر .. ولكن لا علاقة لها بجراحة القلب .

جهود المسلمين والعرب

في جراحة أمراض القلب

● على خطى التاريخ ما

زلنا نسير .. فنسأل الدكتور

دبغني عن الجهود التي قام بها

المسلمون والعرب في جراحة

أمراض القلب .. وهو بدوره

يجيب :

● علينا أن نتذكر دائماً بأن المعرفة تبنى على معرفة أخرى ليتكامل

البناء ويستمر ، وهنا لا بد من الاعتراف بشهادة التاريخ التي تقول بحق

إن العالم العربي كان الأكثر تقدماً في مجالات الحضارة والتطور والمعرفة ..

وقد مرت عصور كان العرب خلالها رواداً وأسياداً في مختلف فنون الطب

وفروعه . والمكتبات التاريخية تغص بالشواهد على تراثهم العلمي

والحضاري في تلك العصور .

ويجب ألا ننسى أن عصر النهضة الذي شهدته الغرب إنما كان أساسه

العلوم والمعارف العربية التي تكدست في مكتبات أوروبا في ذلك الحين .

ويقال إن أحد ملوك أوروبا ويدعى « فردريك » قرر ذات مرة أن

يضم جميع العلوم والمعارف الموجودة في العالم في مكان واحد .. وفي

سبيل ذلك كان عليه أن يستعين بالمفكرين والعلماء العرب كي يقوموا

بأعمال الترجمة وذلك في القرن الثالث عشر .. وقد حضر هؤلاء

المفكرون ، وترجموا جميع الكتب في مكتبات العالم العربي .

زراعة الأعضاء

● عودة إلى مشاكل

العصر .. وهوومه .. وفي

السنوات الأخيرة سمع العالم

وقراً عن زراعة بعض أعضاء

جسم الإنسان ومنها القلب ،

وما زال الناس يذكرون

الدكتور برنارد الذي اشتهر

أنه عندما نكتشف السبب أو الأسباب المباشرة يمكننا عندئذ اكتشاف الوسيلة الواقية المناسبة .

مستشفى الملك فيصل التخصصي

● وكان ختام تجوالنا
الحواري مع الدكتور مايكل
ديغي بمناسبة زيارته
للمملكة .. وتعرفه على
امكانيات مستشفى الملك فيصل
التخصصي بالرياض .. سؤاله
عن التوصيات التي يود تقديمها
لهذا المستشفى خاصة في مجال
جراحة القلب المفتوح ليكون
واحدًا من المراكز العالمية ؟ .

●● يقول : أرى أن يمضوا قدماً فيما بدأوه وطوروه .. فقد كانت
البداية ممتازة وموفقة .. ونأمل في الوقت نفسه أن تعمل الإدارة على
توسيع المستشفى وزيادة حجمه ، وعلى تدريب المزيد من الأشخاص في
هذا المجال .. وأهم من هذا كله العمل على تدريب المواطنين السعوديين
بحيث يتمكنون في نهاية المطاف من تسلم دفة القيادة في كل الميادين .

اعصار تكساس

بعد هذا الحوار السريع سافر الدكتور مايكل ديغي عائداً إلى مقر
عمله تاركاً خلفه فريقاً من المختصين للعمل في قسم جراحة القلب في
مستشفى الملك فيصل التخصصي .. ومخلفاً وراءه صدى طيباً للعمليتين
الجراحتين اللتين أجراهما .. وقد عقد مؤتمراً صحافياً شرح من خلاله
ظروف الحاليتين اللتين أجرى لهما العملية ورد على أسئلة الصحافة
السعودية .

ومن أبرز الأمور التي نشرتها هذه الصحف قولها إن الدكتور مايكل
ديغي يلعب في أكثر الأحيان بالمرجع الأكبر لجراحة القلب المفتوح أو
« ملك » الجراحين .. وإن زملاءه من الأطباء العاملين معه في غرفة
العمليات في « هيوستون » والذين يعملون جادين للحاق به أثناء
العملية بسبب سرعته الفائقة في العمل فيلقبونه بـ « اعصار
تكساس » .. ويروى أنه حافظ طوال حياته على العمل ٢٠ ساعة في
اليوم بما في ذلك التأليف والقاء المحاضرات على نطاق واسع .. وتصمم
الأدوات الجراحية ، أو ادخال تحسينات عليها .. ويذكرون أنه اخترع أكثر
من خمسين أداة من أدوات الجراحة من بينها « المضخة القلبية
الرئوية » ذات المسار الجانبى والتي بواسطتها أصبحت جراحة القلب
عملية ممكنة .. وليس بمستغرب أن يكون قد أجرى أكثر من ٥٠
ألف عملية ما دام يعمل بمعدل ٢٠ ساعة يومياً .. وما زال
يتمتع بالحيوية والنشاط الكبيرين رغم بلوغه نهاية العقد
السايع من عمره .



بزراعة القلب .. سؤالنا عن
مدى نجاح زراعة الأعضاء
للإنسان ؟ .

●● بموضوعية مجردة يجيب الدكتور ديغي : إن جميع المحاولات التي
أجريت لزراعة الأعضاء المختلفة لم تحرز النجاح المطلوب باستثناء زراعة
الكلية التي صادفت نجاحاً معقولاً ومقبولاً .. كما أنها تستخدم في بعض
المراكز الطبية المهمة في العالم .

مستقبل أمراض القلب وجراحاتها

● ماذا عن مستقبل
أمراض القلب وجراحاتها من
خلال البحوث الطبية ؟ .

●● فيما يتعلق بجراحة القلب اعتقد بأن المستقبل سيظهر المزيد من
التقدم في هذا المجال .. لكن التطور الأهم الذي أتوقع حدوثه في
المستقبل هو السبب المباشر أو الأسباب المباشرة لصلابة بأمراض
القلب .. وعندما يتم ذلك يمكن عندئذ إعطاء علاج وقائي لمنع حدوث
المرض أساساً .

العسل .. والأعشاب

● نقرأ أحياناً عن استعمال
العسل كدواء .. وكذلك
بعض أنواع الأعشاب والنباتات
دون الحاجة إلى عمليات
جراحية .. هل يعتقد دكتور
ديغي بإمكانية ذلك في علاج
أمراض القلب ؟ .

●● لا أعرف شيئاً عن هذا النوع من العلاج .. وكل ما أعرفه

نفثة الذكرى

شعر: بشير سرالختم عثمان

هي نفثة الذكرى تهز جوانحي
وتضجُ في نفسي .. وفي أعمالي
وتهز روحي .. ثورةً جياشةً
حقاء .. تسوي لاعج الأشواق
يسمو بها القلبُ المُعنى رغم ما
يلقاه من عنتر ومن إرهاق

★ ★ ★

هي نفثة الذكرى أثارتُ خاطراً
ما كان بالغاوي ولا الأبق
جعلته يهزاً بالقيود ويُغندي
سلوى لقلب جامع .. تواق
لاقاك في وادي الجمال فريدةً
ما كان أسمى نظرةً وتلاق
لما أنرتَ طريقه .. وفتحت
آفاقه .. ومثني بلا إطراق
وجعلت منه طاقةً .. فجرتَه
نوراً يُضيء معالم الآفاق
وليت عنه فكم تكبّد من أسى
وأثار من عطفٍ ومن اشفاق

★ ★ ★

أنا لا أقولُ تحمّدت ترنيمي
أو جفأً إلهامي .. وضاق نطاقي
لا ... !! إن شعلتك المنيرة لم تمت
ما زلتُ من حُبِّك في إشراق
لكن فقدتك قوةً جبارةً
تسمو بروحي للخلود الباقي
وفقدتُ آمالي بفقدك وأنسطوي
عهد الصباية .. والهوى الدفاق
وبقيتُ مكتئب الجوانح ... في دمي
يأس .. أغالب لدعة الإخفاق





بقلم: غريال وهبة

تحت الجسر

والعذاب غصصاً . كان الشعر الأشيب يكسو رأسه وتطل من عينيه الرماديتين وداعة وطيبة غالباً ما يفتقدهما المرء في محكوم عليه بالإعدام من القتلة وعتاة المجرمين .

وها هم جلادوه يخطون جانباً ويسحب كل منهم اللوح الخشبي الذي يقف فوقه وخطا رئيسهم خطوة إلى الوراء . لم يخط أحد وجه المحكوم عليه ، أو يضع عصا به على عينيه فأخذنا تدوران وتنظران إلى ما حولهما ، تنخفضان حيناً إلى اللوح الخشبي الذي يبرز تحت ثقله ، وتحملقان حيناً بنظرة شاردة إلى الدوامات المائية التي تدور في جنون تحت قدميه . وجذبت انتباهه جثة قطة تراقص في الماء وامتد بصره يتبعها والتيار يلهب ظهرها جارفاً إياها أمامه .

أغلق عينيه ليثبت أفكاره الأخيرة على من بقي من عائلته . . والدته المسنة وحفنة من أحفاده الصغار . وجثم على الكون سكون رهيب مرهق . وفجأة أحس باضطراب شديد وسمع أصوات اهتزت لها أفكاره التي كانت تدور في تلايف عقله مسترجعة صور أحبائه . . كانت طرقات رتيبة أشبه بضربات معاول حفاري القبور . . ولم يدر إن كانت قادمة من بعيد أو قريب . طفق ينتظر كل ضربة بصبر نافذ . طالت فترات الصمت ، فزادت أصوات الطرقات حدة وشدة كما لو كانت طعنات خنجر مسددة إلى طبلتي أذنيه فكاد يصرخ ويصيح . لم يكن ما سمعه سوى دقات الأثر الوحيد الباقي لديه من أيام رغبة مضت . . إنها دقات ساعته التي توقفت عندما انتزعها منه الجلادون .

بدأ الفجر يمد لسانه الدقيق عبر النهر الذي لف الضباب ضفتيه بغلالة رقيقة من الدخان الأبيض . . والفحيح الملتاث يجوب الشاطئ في جنون . وهناك فوق الجسر الخشبي وقف رجل عاري القدمين في أسناله البالية ، وحلقت الطيور الفزعة حوله صائحة نائحة ، كان جسمه يتصبب عرقاً وهو يحملق مذهولاً شارد اللب في تيار الماء وهو يتدفق مسرعاً ملهوفاً على عمق أربعة أمتار تحت قدميه . ثم رأى النور يمتد طولاً وينبسط عرضاً . كانت يدها موثوقتين بالحبال خلف ظهره . والتف حول عنقه حبل آخر يتدلى من عارضة خشبية مثبتة في أحد أعمدة الجسر . إن الألواح الخشبية التي يقف عليها الرجل مع ثلاثة من جلاديه كانت سائبة منزوعة المسامير . وعلى مقربة منهم وقف رئيسهم ويده فوق مسدسه . وتولى البعض حراسة طرفي الجسر من الجانبين واصططقت على الجانب الغربي جماعة مزدحمة تتصايح ويدعو بعضها بعضاً لرؤية المشهد المثير . أما الجانب الشرقي فهو يرتفع تدريجياً ويمتد إلى هضبة تكسوها غابات من أشجار عالية .

توقفت الحركة تماماً فوق الجسر الذي خلا إلا من المجموعة المكونة من الرجال الأربعة الذين وقفوا في وسطه دون حراك كأنهم تمثاليل يحملقون بعيون جامدة . شبك رئيس الجماعة يديه فوق صدره وهو يلاحظ مرؤوسيه في صمت .

إن الرجل الذي سيشنقونه كان يناهز الثامنة والخمسين من عمره ويبدو من هيئته أنه من الفقراء المطحونين الذين يتجرعون الشقاء والبؤس

● أخائفة أنت أيتها الفتاة العربية المليحة؟! .. لا تتوجسي شراً منا .. إنني يهودي شرقي .. ونحن لا نريد شيئاً سوى بضعة أكواب من الماء من يدك الجميلتين لطفى ظمأنا .. هيا أغثينا .. أبين الكرم العربي الذي تشدقون به ١٩

أسر بضع كلمات لزملائه ، فأنزل الخمسة مدافعهم الرشاشة عن أكتافهم وأسندوها إلى جذع نخلة في حديقة الدار . ثم استدار الرجل الذي سألها أن تسقيه ماء ، وارتسمت على وجهه ابتسامة خبيثة وهو يقول لها :

● ها أنت ذي ترين أننا لسا مسلحين !

لم ترد نهى على ابتسامته ، ولكنها قالت :

— سأرسل إليكم بأكواب الماء .

وصاحت على ابنتها البالغة من العمر عشرة أعوام قائلة :

— احمل خمسة أكواب من الماء فوق الصينية إليهم .

فقاطعتها الابنة قائلة :

★ لو كان أبي هنا الآن لرفض .

— كلا يا نادية .. لو كان أبوك هنا لما تأخر عن إرواء

ظماً عابري السبيل .

فقالت نادية :

★ ولكنهم من الصهانية .. إنهم أعداؤنا .

— حتى ولو كانوا أعداءنا فثلك أخلاقنا منذ الأزل ..

لقد أكرم صلاح الدين الأيوبي غريمه ريتشارد قلب الأسد عندما مرض فأرسل له طبيبه الخاص ليعالجه وأهدى إليه سلالاً من الفاكهة .

أحضرت نادية صينية من الفضة ووضعت فوقها أكواب الماء ، وفتحت لها باب حجرة الجلوس المطلة على «فراندة» .. فهبطت الصغيرة الدرج إلى الحديقة وقدمت الماء إلى الرجال .. فتجرعوه وهم يتجشأون . وفجأة امتدت يد أحدهم إلى ذراعها فقبض عليها بعنف تأملت له الطفلة ثم جذبها إليه بقسوة وراح يقبلها في نهم ويمتص شفيتها بوحشية فصرخت الطفلة .

أسرعت الأم إلى ابنتها وخلفها الصغيرة عايدة وقد انخرطت في بكاء مرير وهي تتشبث في ذعر بأذيال والدتها بعد أن أحست برعب قاتل إثر سماعها لصرخات شقيقها الكبرى .

صاحت الأم في غضب منكر عنيف :

— ماذا هناك؟! دعها أيها الوحش!

فضحك الرجل ضحكة صفراء بعد أن مزق ملابس الصغيرة .. ولكنه تركها وانقض على الأم قائلاً :

● تعالي أنت أيتها الحسنة .. إنك صيد الثمن!

وأطبقت ذراعها حول نهى وراح يدفعها إلى داخل حجرة الجلوس وهو يضحك ملء شديقه وهي تشبعه عضاً وركلاً .. فتقدم ثلاثة من

فتح عينيه وشاهد الماء يجري من تحته .. فقال لنفسه :

— لو استطعت أن أحرر يدي لتمكنت من خلع انشودة

الحبل من حول رقبتى .. ولتقزت في النهر ، متفادياً الطلقات ، غانصاً في الماء .. ولسبحت في همة حتى أبلغ الضفة الشرقية ، وأتسلل خلال الغابات حتى ألتقي بوالدي وأحفادي .

كانت هذه الأفكار تنبض بها خلايا غمه ، عندما أعطى القائد إشارة إلى الجلادين الذين خطوا جانباً .. وأطاحوا باللوح الخشبي من تحت قدمي الرجل بضربة واحدة من مطرقة ثقيلة .



— ٢ —

كان إبراهيم الحلاج تاجراً مرموقاً من تجار بلدته يعيش في مجبحة من العيش .. حتى جاء يوم أغبر لن ينسأه .. ففي يوم من أيام الجمع ذهب إلى مسجد المدينة ليؤدي الشعائر الدينية فإذا بالجنود اليهود يحقدون بالمصلين داخل الجامع ويعتقلونهم جميعاً .. بعد أن أوسعهم ضرباً ولكأ .. وأرسلوا بهم إلى معسكر اعتقال .

وهناك ذاق الأمرين من تعنت وقسوة حراس المعتقل .. ومات الكثيرون من المعتقلين برصاصات المدافع الرشاشة عندما ثاروا على الظلم والعسف والجور .

وفي نفس اليوم الذي اعتقل فيه إبراهيم ، كان هناك خمسة رجال من عصابة الاريجون زفاني ليومي يقفون أمام منزله يطرقون الباب . أطلت نهى زوجة إبراهيم الحلاج من نافذة الدور الأرضي ، وصاحت في شجاعة رغم الفرع الذي أصاب طفلتها :

— ماذا تريدون؟



١٩٤٨ م .. وأعقب ذلك مذابح أخرى .. ثم عمدوا إلى نسف البيوت بالديناميت لطردهم العرب .. ولم يلبث بيت إبراهيم الخلاج أن صار أكواماً من الحجارة .. وارتفعت أصوات الاسرائيليين في مكبرات الصوت تأمر السكان وتحذرهم :

● ارحلوا إلى الضفة الشرقية لنهر الأردن فوراً .. لا تتلكأوا إذا أردتم النجاة بجلودكم .

وتحت وهج الشمس الحارقة .. سارت جموع النساء والأطفال وبعض الشيوخ فوق الأحجار والرمال الساخنة وهي تشوي أقدامهم العارية .. وقد ارتفع عويل وبكاء يقرح الأجفان . ألب الخوف والرعب ظهورهم فاستحثوا الخطى وهم يتعثرون فوق الصخور النائية .. وقد هدم الجوع ونال منهم العطش .. وسقط العجائز منهم إعياء .. وأصر الباقون على الحياة ومقاومة الموت الذي يترصدهم من خلف فوهات البنادق والرشاشات التي يحملها الصهاينة ، ولم يكن من أمل أمامهم إلا الاتجاه ناحية الشرق على غير هدى مبتعدين عن هذا الشر الذي حظ على بلادهم

زملائه لمعاونته وحلوا المرأة فسرأ ، وصفقوا الباب في وجه الطفلتين المنتحبتين اللتين أمسك بهما زميلهم الخامس .

شل ثلاثة منهم حركات يديها ورجليها ، وارتفعت صرخاتها اليائسة ترددها جدران الحجرة الخزينة .. ولكنها استطاعت أن تقضم أذن أحد الرجال وتقطعها وما إن بصقتها على الأرض حتى عاجلتها طعنة خنجر أسكتها إلى الأبد .

* * *

كان قرار تقسيم فلسطين الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في التاسع والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٤٧ م ، حبراً على ورق .. فكلم من بلاد قسمت فبقيت بعد التقسيم محتفظة بكيانها ولها وجودها على الخرائط ، وظل ساكنوها يقطنونها .. أما في فلسطين فقد عاثت عصابات شتيرن والهاجاناه والارجون زفاني ليومي في الأرض فساداً وأعملوا في العرب ذبحاً وتقتيلاً في دير ياسين عام



ارفع صوت رجل مسن يحدث النساء عن الأمل في العصور على
صهاريج حجرية نحتها الرومان من قديم الزمان ، ولعلمهم يعثرن على بعض
من مياه الأمطار متجمعة فيها .

استراحت الأقدام المتورمة الدامية التي لافت عذاباً أليماً في كل خطوة
كما استراح المشردون بعد أن أوغلوا السير فلم تعد عيونهم تقع على جندي
اسرائيلي .. ولم يعد أحد يطاردهم ، كما تطارد كلاب الصيد قرائسها .

كان لا بد من استئناف السير .. خليط عجيب من البشر متعدد
الألوان .. فيهم صبية وشيوخ مسن لابسي الزي العربي أو القميص
والبنطلون .. وفيهم بنات ونساء وفتيات من الحجابات ومن سافرات
الوجوه .. وقد ارتدت بعضهم الأزياء العادية ، بينما تدثر البعض الآخر
بالزي الفلسطيني التقليدي القديم وهو زي طويل ضاف منقل بسالوشي
والزخارف ، وعلى ظهورهن تتدل الطرح البيض التي تغطي رؤوسهن ..
ومنهن من ترتدي زياً أسود يحاكي زي الراهبات . وكانت العجايز يرتدين
أنواباً فضفاضة سوداء أو رمادية وقد عصبن رؤوسهن بالمناديل . أناس من
كل لون وصنف .. من القرى والمدن .. من الفقراء والأثرياء .. من
المسلمين والمسيحيين .

أما الأطفال فقد حملهم أهلهم أو كانوا يجرون أقدامهم متعلقين
بأذيال أمهاتهم .. عيونهم سوداء قلقة .. إنهم الجيل الصاعد من
الفلسطينيين .. جيل يشب وقد فقد ديار وأراضي آبائه
وأجداده وخلفوها وراءهم .. ومات الكثيرون منهم في الفياضي
والقفار وهم في طريقهم إلى معسكرات اللاجئين لبحشروا فيها حشراً .

من كل فج من فجج الأرض .
ارتفعت صرخات الأطفال الذين ماتت أمهاتهم .. والجموع الزاحفة
تسير في طريقها لا تلوي على شيء ..

كانت والددة إبراهيم تسير كالنائمة وهي تجر قدميها في تشاقل وقد
أطرقت برأسها غارقة في نعسا وبؤسها ، مأخوذة بالاعتداء الأليم الذي
تعرضت له نبي .. منطوية على جحيمها الخاص ، مشغولة بغياب ابنها
الذي لم يعد منذ ذهابه للصلاة في المسجد .. وها هي ذي تنظر في ذهول
إلى النساء اللاتي تزامن على احتساء المياه الأسنة المزوجة ببول
الأطفال ، لترطيب السنتين الجافة المشققة وهي تقول لنفسها :

— ما أشد الأذلال الذي ذقناه على أيدي مقتصبتي
بلادنا .. حتى آدميتنا قد أهدروها .

ظلت والددة إبراهيم تسير مع حفيدتها وهي تجر قدماً إثر الأخرى
بطريقة آلية ، ولم يكن أمامها ما تفعله غير ذلك من أجل الصغيرتين
اللتين كانت الدماء تنزف من أنفيها وهي حائرة مكتوفة اليدين إزاءهما ..
لا شيء غير السير والسير قدماً إلى الأمام ، وإلا فسقوط على الأرض
لتلفظ أنفاسها شأن الكثيرين الذين لم يصمدوا في نضالهم من أجل
الحياة ، فسقطوا على الأرض وهم يلهثون فاغري الأفواه من شدة الظما
والإعياء .. حتى صعدت أرواحهم إلى السماء .

وفي الأفق البعيد لاح لهم بعض أشجار الزيتون والنخيل .. فشدد
ذلك من عزائم من بقي على قيد الحياة .. فصرخوا فرحين . وما إن
وصلوا إلى هناك حتى انبطحوا فوق الأرض يتقيأون ظلال الأشجار ..
واقفانوا ببعض ثمارها .



تمكن في النهاية من العثور على معسكر اللاجئين الذي تقم فيه والدته وطفليه . عاد إليهم معبراً مغبراً أشعث الشعر ، رث الثياب ، متورم القدمين .

عانقته الأم والطفلتان وهن يصحن فرحاً ببقياه .

وعندما علم إبراهيم الحلاج بما حدث لزوجته ، أطبق فيه من هول الكارثة لا ينطق بكلمة ولا يصدر منه صوت . . لم يبق له من أمل إلا الانطلاق إلى عمان . . ليتدرب في صفوف الفيلق العربي ليقاتل السفاحين . . ثم ينظر إلى يديه فيرى سبابتيه المتورتين فيعض بنان الندم والحسرة ويفقد طعم الحياة . . لكنه يعود فيذكر أمه وطفلتيه ناديه وعائده . . سيعيش من أجلهما . . سوف تكبران وتزوجان وسيشبه أطفالهما رجالا يستعيدون الوطن السلب .

مرت الأعوام والسنون فتقدمت سنه ، وفرت عيناه بزواج ابنتيه اللتين أنجبتا له بنتاً وثلاثة بنين . كان يتابع بمزيد من الفرح تصاعد عمليات رجال منظمة التحرير الفلسطينية خلف خطوط العدو أثناء حرب العاشر من رمضان ، وأثلجت صدره مساندة الفدائيين الفلسطينيين للقوات العربية المحاربة واشتراكهم في المعارك الضارية في سيناء والجولان .

وعندما هاجم الفدائيون مراكز تدريب المقاتلين ، ومحطات القوى الكهربائية ، ومفاعلات النظائر المشعة ، وكابلات التليفونات بقرى معالوت وكيريات شمونة وميناء نهاريا بشمال إسرائيل ، توالى الغارات الجوية على مخيمات اللاجئين . . وفقد ابنتيه ناديه وعائده في إحداها .

واصلت الجموع التقدم في صمت كأنهم تماثيل متحركة صوب الشرق . . ومن يتعثر منهم كان ينهض دون أن ينبس بكلمة . . حتى بلغوا أخيراً نهر الأردن . . فقدفوا بأنفسهم داخل المياه بكامل ثيابهم وراحوا يعبون الماء عباً وهم يصيحون غير مصدقين . ثم اجتازوا الجسر الخشبي إلى الضفة الشرقية للنهر .

ومن داخل المعسكر جلس البعض يبكي من فرط الإعياء والقنوط ، بينما راح فريق آخر يحرق في ذمول بنظرات جامدة . . شأن اللاجئين الذين لا يعرفون لأنفسهم مصيراً !

قالت إحدى اللاجئين إلى جارتها وقد نجرت الدموع في مآقها :
— لم يستطيعوا قتلنا . . لقد طردونا نموت فوق الصخور والرمال كالكلاب لكننا مازلنا أحياء رغم أنوفهم . . لم يميت منا إلا الذين بلغوا من الكبر عتياً ، وصغار الأطفال . . ثم انفجرت باكبة وهي تقول :

— مازال معظمنا على قيد الحياة . . ولكن الصهاينة أطلقوا على وطننا اسم «إسرائيل» . . وأصبحنا شعباً بلا مأوى . . نسكن الخيام . .

* * *

طال غياب إبراهيم الحلاج إلى أن أطلق الاسرائيليون سراحه . وفي خلال الأشهر الأربعة التي قضاها في معسكر الاعتقال لاقى من التعذيب ألواناً وأهوالاً . . وقاموا بتر سبابتي يديه حتى لا يستطيع أن يضغط بأي منها على الزناد .

لم يكفهم ذلك . . بل أعلنت رئيسة وزراء اسرائيل أمام البرلمان انشاء فرق للحرس المدني لمطاردة الفدائيين الفلسطينيين أينما يكونون . . وحث شلومو هيليل ، وزير البوليس ، مواطنيه للتطوع في هذه الفرق التي سرعان ما تكونت ما بين يوم وليلة .
أحاط جماعة منهم بإبراهيم الحلاج عندما غادر مخيمه ماضياً لبعض شأنه ، واختطفوه كأول صيد يقتنصوه .

— ٣ —

عندما هوى إبراهيم الحلاج أسفل الجسر فقد وعيه وهو ينازع الموت . لكنه سرعان ما استرد رشده من فداحة الألم ، وشدة الضغط الذي راح يعتصر عنقه ، وما أعقب ذلك من إحساس بالاختناق . بدا له أن دهرأ بأكمله قد مضى . ما أبقى الألم وأفضعه لحظة النزاع الأخير . . إنه يشعر به يسري من رقبته منتشراً إلى أسفل موزعاً العذاب على كل خلية من جسمه وذراعيه وساقيه . إنها آلام رهيبة تفوق كل تصور . . تسدق كالنابالم فتحرق الأخضر واليابس وتهلك الحرث والنسل . لقد كف عقله عن التفكير وتوقفت مياه الشلال الأيدي . . شلال الوعي الذي لم ينقطع سيله قبل الآن . . إنه أضحي لا يعي شيئاً اللهم إلا شعوره بالتورم والاحتقان .

إن إدراكه العقلي قد انطمس وانحى وزال أثره . . ولم يبق له إلا الإحساس . . والإحساس معناه العذاب والألم . كان هناك إدراك داخل وعيه بأنه يتحرك . لقد طوقته سحابة من السعير المتوهج وكان هو أتونها المشتعل داخلها وقد تدلى متارجحاً ذات العجين وذات اليسار كبنديل ساعة الحائط . ثم حدث ما لم يكن في الحسبان . . جاءت مفاجأة مذهلة . . ما هذا؟! . . إن النيران المتأججة التي تلفه قد انطلقت إلى أعلى كما ينطلق الصاروخ إلى الفضاء اللانهائي . وقد خلفت وراءها صوتاً شبيهاً بصوت ارتطام جسم بالماء كما لو كان أحد السباحين قد قفز إلى النهر . دوي خفيف يكاد يصم أذنيه وسط الظلام . لقد انتهى إلى عقله فلكه وسيطر عليه . . أدرك أن الحبل قد قطع وأنه سقط في النهر ، غير أن انشودة الحبل الملتفة حول عنقه مازالت تضغط وتنع الماء أن يندفع إلى رتيبه . يالها من فكرة ساخرة أن يموت المرء شنقاً وغرقاً في قاع النهر! . إعدام مزدوج! .

فتح عينيه في الظلام ولاح فوقه بصيص من النور . . لكنه كان على أغوار سحيقة هيات أن يصل إليه . إنه مازال يغوص ويغوص . . فالضوء بدأ يخفت رويداً رويداً حتى أصبح ضئيلاً لا يكاد يرى . ومن ثم بدأ يشرق مرة أخرى ، فعلم أنه يصعد . . في طريقه إلى سطح الماء . . وهامو ذا يشعر بشيء من الراحة يدغدغ جسده .

— لقد أشبعوني شنقاً واغراقاً . . فكفاهم هذا . . ولا أريد أن يقتلوني رمياً بالرصاص . . كلا . . فليس من العدل أن يطلقوا علي النار بعد الذي حدث . . ولطالما سمعت الكبار منذ نعومة أظفاري يرددون أن من ينقطع به حبل المشنقة يقلت من الإعدام وتكتب له النجاة .

لم يع أنه يبذل جهداً . . ولكن المأ حاداً في معصميه جعله يدرك أنه يحاول أن يفك وثاق يديه . شدت هذه العملية انتباهه . . كما لو كان متفرجاً يشاهد مشعوذاً يقوم بالعباب سحرية . يا لله! . . أي جهد هذا؟! إنه جهد خارق ، وقوة فوق مستوى البشر! . . حسناً لقد تمزق الحبل . . ووجد يديه حرتين وهامتا ترتفعان إلى أعلى وتطفوان فوق صفحة الماء ، فيدتا كشبحين .

راح يتأملهما في إعجاب عندما أطبقتا على الحبل الملتف حول عنقه وطرحته في عرض النهر فإذا به يموج ويتلوى كما يتلوى ثعبان الماء . أحس الآماً مبرحة في عنقه وجسمه ، وتيراناً في رأسه الذي كاد ينفجر . أما قلبه الذي كان يخفق في ضعف . . فقد أصبح على وشك أن يشب من فبه .

راحت يدها تضربان الماء في عنف وسرعة متجهتين إلى أسفل فتدفعانه إلى أعلى . . وها هو ذا رأسه يبرز من فوق سطح الماء . . وأعماه ضوء الشمس . . وتدد صدره في حركات تشنجية ، وطفقت رثاه تبتلعان الهواء في شره ونهم ، وسرعان ما لفظه وقد ندت منه صرخة .

استعاد الآن حواسه تماماً . . ويبدو أنها أصبحت خارقة للطبيعة بعد المأساة الطاحنة التي مرت به . . فهي هو ذا يبصر أدق التفاصيل . . إنه يرى أصغر عرق من عروق أوراق الشجر . . ويكاد يسمع دبيب الفل وهو يسعى فوق الأرض الخضراء .

إنه الآن يسبح طافياً على السطح . . وفي لحظة رأى العالم يدور حوله ببطء . . ووقعت عيناه على الجسر وعلى جلاديه فبدوا ظلالاً قائمة تلتطخ زرقة السماء . انطلقت حناجرهم بالصياح وهم يشيرون نحوه . لقد جرد قائداهم مسدسه ولكنه لم يطلقه . كانوا يهرولون ويصرخون ، فبدوا كشياطين غمرت قسوتهم رقة الفلك . إنهم يتلذذون بتعذيبه ، ويتسلون ببؤسه ، ويقتلون على مرأت . . لقد ضنوا عليه حتى بمينة سريعة .





يشاؤون .. فكيف أروغ من سيل الرصاصات التي ستحدق بي
من كل صوب وحذب دون نظام رتيب .. كان الله في عوني .
تناثر الرذاذ لدى سماعه لقنابل المدفعية وهي تهدر فتهدر الفضاء ..
وها هي ذي الشظايا تتساقط في الماء بالقرب منه .. وتقصفت أغصان
الأشجار في الغابة القريبة ونهاوت واحداً إثر الآخر مزقاً شوهاء .

— لن يعاودوا الكرة .. لا شك أنهم سيلجأون إلى
طائرات (الهليكوبتر) لمطاردي .. فحكومتهم تبارك أفعالهم .
وما إن تمّ لنفسه بهذه الكلمات .. حتى أخذ يدور ويدور كما تدور
الفراشة حول النار . اختلط الخابل بالنابل أمام ناظريه .. المياه ..
صفاف الأردن .. الغابة .. الجسر الذي أصبح بعيداً .. رجال الحرس
المدني .. إنه يميز الأشياء بألوانها لا غير .. ولكنها امتزجت وسالت في
خطوط طويلة وعرضية .. وكان هذا كل ما رآه .. وها هو ذا يصعد
ويهبط وسط الدوامة التي أمسكت بتلابيبه وانتابه دوار وغثيان .. انقضت
لحظات وجيزة قبل أن يرتمي على الضفة اليمنى للنهر .. الضفة الشرقية ..
في بقعة تحيطها صحور ناتئة احتضنته لتخفيه عن أعين أعدائه .

استقر في مكانه بعد أن كلف نفسه فوق ما تطيق ، وحمل جسمه أكثر
 مما يحتمل . تسلخت يده اليسرى ورجليه فوق الصخور الحادة .. فأعاد
ذلك إليه رشده .. فأغرورقت عيناه ، وقد اضطرب في قلبه فرح ضئيل ،
وارتسمت على فمه ابتسامة كأنها ابتسامة الرضى ، ولكن لا يوجد أصدق
منها تصويراً للحزن والأسى ، ولمع في عينيه الملتبئين نور متهالك ضئيل .
غرس أصابعه في رمال الأرض العربية وتناول حفنة منها بين يديه وهو
ينثرها فوق جسده المكدود ويقبلها . إنها أغلى من التبر ، ولأى الدنيا
كلها لا تعدل ذرة منها . سمع حفيف الأشجار ، وهبت عليه نسبات

وفجأة سمع طلقاً نارياً ، وشعر بشيء صلب يصطدم بالماء على بعد
ستيمترات من رأسه فتناثر الرذاذ من المياه . سمع طلقة ثانية ورأى رجلاً
من الحرس المدني يصوب بندقيته .. وانبعث من فوهتها دخان أزرق ..
لكن الرصاصة أخطأته .

اكتنفت إبراهيم الحلاج دوامة أدارته بين طياتها . عاود النظر إلى
الغابة التي تكسو الضفة الشرقية . ما هذا النشيد المزجج الذي طغى على
خرير الماء وطواه من أذنيه . إن نغماته رتيبة .. موحشة .. باردة ..
عملة .. تنبعث كلماته قاسية متعالية في فترات منتظمة من فم ازدهاء
الصلف والغرور .

● انتباه! .. استعد! .. صوب! .. اطلق النار! ..

غاص إبراهيم إلى عمق سحيق . إن المياه تزار وتملا أذنيه عجباً
وضجيجاً واصطخاباً .. ومع ذلك فقد سمع دوي الطلقات النارية ..
وعندما صعد إلى السطح مرة أخرى ، رأى قطعاً معدنية تتذبذب محتضرة
وهي تنحدر إلى أعماق النهر . لقد مس بعضها وجهه ويسديه وهي في
طريقها إلى القاع .

وفهم مفتوح إلى أقصى مداه مضى يعب الهواء عباً وهو يلهث .. فقد
مكث تحت الماء فترة طويلة .. فالأعماق تملا نفسه المفجوعة طمأنينة
واستقراراً ، وينشد فيها من مطارديه أماناً .

تكررت أوامر القائد وتوالى الطلقات . سمع إبراهيم ذلك ورآه عبر
كتفيه فأخذ يسبح بعنف مع التيار . إن عقله يعمل بقوة كذراعيه
وساقيه .. وأصبح يفكر بسرعة البرق .

— لقد توقف النشيد الممل .. وكف القائد عن اصدار
الأوامر وترك لرجاله حرية العمل .. اطلاق النار كيفما

النهوض ، وسعى وهو لا يقدر على السعي ، وانتهى إلى طريق علم أنه الطريق الذي ينشده . وظل يسعى في ظلمة الليل ، وقد هدا من حوله كل شيء ، وجثم على الكون سكون رهيب مرهق ، ورفع رأسه إلى السماء فرأى فيها نقطة من النور ضئيلة منتثرة . ولم يلبث أن سمع فحيحاً وأصواتاً ومهمات متفرقة .. بلغة غريبة .. يبدو أنها كلمات عبرية .

كانت رقبته تؤله فرفع يده بتحسها فوجدها متضخمة .. وحدث نفسه قائلاً وهو يهز رأسه :

— إنه الحبل الذي كان ملتفاً حول رقبتي يعصرها بين اليافه القاسية قد ترك بصماته على عنقي .. حلقة زرقاء متورمة .

إن عينيه محترقتان .. لم يعد يقوى على إغلاقهما .. ولسانه تشقق محترقاً من العطش .. لده في العراء من بين أسنانه لعل النسيم العليل يخفف من غلواء الحمى . زحف العشب الأخضر فوق الطريق فالتهم معاله .. ولم يعد يدري أي الطرق يسلك .

لا ريب أن الناس قد غلبه بعد الأهوال التي كابدها ، فهو الآن يرى مشهداً مغايراً .. يبدو أن ما مر به من قبل لم يكن سوى هذيان محموم . انه يقف الآن أمام نجم اللاجئين . أين والدته ؟ أين الصغار ؟ أين احمد وعحسن وكمال وسيمرة ؟ لا بد أنه ظل سائراً طوال الليل . وعندما اندفع إلى الداخل مشتاقاً لسماع عذوبة صوت الأم التي تمتزج بأجزاء النفس وحلاوة صيحات الأطفال فرحين بعودته .. رأى والدته تحضن الصغار .. كلهم جثث وأشلاء متناثرة وسط الدمار .. فارغى على أجسادهم المحترقة يحضنها في حزن عمض ، وهو يمسخ على رؤوسهم .. صرخات الجرحى والمحتضرين تتكفن في صرخات الريح . جرى إلى المستشفى المجاور . إنه لم ينج هو الآخر ، ونال نصيبه من القنابل والصواريخ والنابالم فلاقى أطباؤه وعرضوه حتفهم . وفي طريق العودة سقطت طائرتان معاديتان بنيران المقاومة الفلسطينية التي بدأت تذود عن المحطات . وما إن شرع بقبل أحبائه قبلات الوداع حتى شعر بضربة صاعقة انقضت على قفاه كقصف الرعود .. وسقطت على عينيه أشعة كشواظ من نار تخطف الأبصار .. وتراقصت ظلال تنشب بها في جنون .. ثم غشى الكون ظلام جلل المكان برداء قائم ثقيل ، لفه في صمت رهيب مخيف .



الغابة رقيقة حانية واستنشق عبرها الذي ملأ رثيته فانتش روحه ، وأحس برغبة في البقاء في هذه البقعة الساحرة إلى نهاية الدهر .

أفاق من حلمه على صفيح الطلقات وهي تمر من فوق رأسه فغمغم قائلاً :

— لا ريب أن الأعداء يودعونني بتلك الرصاصات الطائشة بعد أن حبرتهم معي ويشوا من العثور علي .
وثب مستوياً على قدميه ومضى يصعد فوق الشاطئ الوعر وابتلعت الغابة في جوفها .

ظل يسير ويسير طوال النهار وهو يحدد طريقه ناظراً إلى قرص الشمس بين الفينة والفينة . بدت له الغابة كالتيه اللانهاي .

وعندما نشر الليل ظلمته على الكون جلس على أرض الغابة مرهقاً وقد نال منه الاعياء ، وتورمت قدماء ، وأنشب الجوع أظافره في أحشائه . وعندما مرت بذهنه صورة والدته وأحفاده الصغار الذين ود أن يطير إليهم ويضمهم بين ذراعيه ، لم يستطع التعب أن يفل من عزيمته ، ولا أن يثبط من همته ، ولا أن يردعه عما قصد إليه .. فنهض وهو لا يقدر على



و تعليقات



الطفل العربي .. إلى أين ؟

مسيرة مع الأحداث ومنلما جعل العالم عام ١٩٧٩ م ، عام الطفل العالمي . . تناولت « الفيصل » في أكثر من مقام بالعدد ٢٠ هذا الموضوع بأكثر من صورة وأخص بالذكر موضوع نحو ثقافة عربية لأطفالنا للأستاذ عبد الرحمن شلش .

وقد ألح الكاتب في ثانيا موضوعه إلى تأثر الطفل بالبيئة وخاصة في سنواته الخمس الأولى وأضيف إلى ذلك بأنه مع التقدم الحضاري بشئ صوره ظهرت أصوات في العالم العربي تنادي بوجوب عمل المرأة كنوع من المساواة بالرجل وهذه الدعوة تأثرت بالعالم الغربي دون أن تنظر لتقاليدنا الشرقية والإسلامية الأصيلة .

وطبقت كثير من الدول العربية هذه الفكرة .. مما أثر على تربية الطفل العربي بطريقة مباشرة ، فالأم العاملة لا تجد مفرأ من أن تترك طفلها في دار حضانة وما أفلها وإن وجدت فليست على مستوى علمي وتربوي سليم ويظن الجميع أن الغرض من هذه الدور هو قضاء بضع ساعات وهي فترة عمل أمه وهذا غير صحيح بالمره .

وأما وأن تتركه مع إحدى « الشغالات » التي لا توليه العناية اللازمة كالتى يلقاها من والدته وهكذا تضيق طفولة الطفل العربي بين أم عاملة ودار حضانة وشغالة .

ويعامل طفلنا العربي من والديه بفسوة واضحة ظناً منها أنها بذلك يفهمان بتأديبه وتعليمه وأنها حريصان على مصلحته ومستقبله .. وهما بذلك يقتلان فيه روح الرحمة والتسامح والرفق ويربيان فيه نزعة الظلم والقسوة والقهر .

وفي مجال ثقافة الطفل نأمل من الفيصل تبني فكرة إنشاء « دار نشر عربية » خاصة لكتب ومجلات الأطفال المتخصصة واستقطاب الكتاب والمفكرين العرب للكتابة وللتخطيط لثقافة الطفل العربي ، لتنشأ ثقافة عربية موحدة لأطفالنا . وكم يكون جيلاً وفي غمرة الانطلاقة العالمية والعربية لتحقيق مستقبل أفضل أن تتفق الدول العربية على إنشاء مدينة للأطفال على غرار مدينة والت ديزني لتكون مجمعاً لأطفال البلدان العربية .. فهم المستقبل .. وبهم سنخطو نحو الامام .

سعد شحاته

بور سعيد / ج ٢٠ م ٤

مجلة الفيصل - ص ١٤٧



مع الشيخ حمد الجاسر

قرأت في مجلتكم الغراء مقالاً بعنوان لقاء مع حمد الجاسر وفي معرض كلام هذا المؤرخ الكبير عن مدائن صالح ذكر بأن مدائن صالح تقع غرب العلا ، والحجر يقع شرق العلا ويبعد عنه خمسة وثلاثين كيلومتراً على حد قوله . والواقع أن مدائن صالح هي الحجر نسبة لرسول الله صالح عليه السلام . وقد ذكر المقدسي في كتابه أحسن التقاسيم الذي ألفه سنة ٣٧٥ هـ ، عندما وصف الحجر قال : « الحجر قرية صغيرة حصينة كثيرة الأبار والمزارع ومسجد صالح بالقرب على نشر مثل الصفحة قد نقر في صخرة وتم عجائب ثمود وبيوتهم .. الخ » .

وأضاف أيضاً أن سبب تسميتها بمدائن صالح نسبة إلى رجل من بني العباس يدعى صالح سكن الحجر في القرن الثالث الهجري أما موقعها فهي تقع شمال العلا وتبعد عن مدينة العلا خمسة وعشرون كم ، وقد حدد المسافة بعض المفسرين كابن جرير والسفاري في ثمانية عشر ميلاً .

وقد ذكر صاحب كتاب البرق السامي في تعداد منازل الحج الشامي قال : « رحلنا من الغد فمرنا على الجبل النيم وهو قطعة جبل كبير منفرد شمال الوادي ثم على بيار ثمود وأوائل مدائن صالح التي بالقرب من العلا من طريق الحاج من الشام » .

قال ابن ناصر الدين في كتابه (توضيح المشتبه) ومدائن صالح المنسوبة إليه من بني العباس بن عبد المطلب وفيه قبور عليها نصاب تاريخها بعد الثلاثمائة ذكره المحافظ بن محمد القاسم البيزالي . فيما وجدته بخطه انتهى كلام ابن ناصر الدين .

وهذا الكلام يدلنا على أنه لا يوجد بما يسمى بمدائن صالح غرب العلا ، وقد قال الأستاذ حمد الجاسر بأنه يوجد ذلك ويبعد عن العلا خمسين كيلومتراً ، وهذا لم يقل به أحد من متقدمي المؤرخين الذين وصفوا طريق الحج ، والمنطقة التي ذكرها الأستاذ حمد هي سلسلة من الجبال الوعرة التي لا يمكن أن يمر بها الحاج لوعورة مسالكها .

وليس غريباً بأن تسمى الحجر مدائن صالح وهي موطن ثمود وقد أرسل إليهم صالح رسولاً من عند الله وهو من أوسطهم نسباً وأفضلهم مكانة وقد جعل الله لهم آية ناقة الله ، كل ذلك حدث في مدائن صالح المعروفة الآن باسم الحجر . هذا ما أردت التنبيه إليه وشكراً جزيلاً .

صالح بن هائل الفقير

تبوك - السعودية

و - تعليقات

اللغة العربية .. أمام تحديات العصر

اللغة العربية عنصر هام من عناصر الوجود القومي للأمة العربية ، لأنها وافقت تشويع هذه الأمة منذ بداية تاريخها حتى أصبحت فيما بعد عنوان فكرها ومستودع مشاعرها ، والوسيلة الوحيدة للتعبير الذي يشعر معه المتحدثون أنهم ينسبون إلى أرومة واحدة .

لقد ظلت لغتنا العربية فترة طويلة من الزمن مصونة نتيجة وعي أبنائها لدورها الفعال في توحيد المشاعر والأفكار ، ومقاومة كل خطر أو غزو يستهدف بلاد العرب حتى جاء «جيل الهزيمة الفكرية» فأصبحنا نسمع دعوات هدامة تشكو من تحجر اللغة العربية و«برجوازيتها» وتدعو إلى هدمها وإقامة صرح لغوي جديد ، يقوم على أسس جديدة والكتابة بحروف جديدة ، وأطلقت شعارات طنانة رنانة تعتمد على بريق الألفاظ في التأثير على نفوس الناشئة العرب .

لكن اللغة العربية بما تملكه من عناصر الخلود والنبات قادرة على ردّ التهم الباطلة التي يثيرها بعض المتعلمين الذين يهرفون بما لا يعرفون أو أنهم يعرفون ما يهرفون .

إن اللغة العربية لغة منطوقة حية ، استجابت لدواعي التطور الاجتماعي فتكيفت مع البيئة المتطورة وأمدتها بنسج الحياة ، فثلاً حين قامت الحضارة العربية الإسلامية لم تنف اللغة عاجزة عن احتواء الألفاظ الجديدة والمصطلحات العلمية وإنما قامت اللغة بدورها القومي في استيعاب أفكار الآخرين وصهرها في البوتقة العربية الفريدة .

فاللغة بما ملكت من أصول عامة كالقياس والاشتقاق والنحت وغير ذلك ، كانت مرنة حية تطلق حرية الحركة للمجتمع المتغير لاختيار ما يريده ولكن ضمن إطار ثابت مرئي وحول محور ثابت أيضاً ، لأن الحركة بدون محور هي نوع من العيب الذي لا فائدة منه .

ودعاة العامية في العصر الحديث أمثال : سلامة موسى ولويس عوض وعبد الحميد يونس وسعيد عقل وأليس فريجة ومارون غصن وأحمد لطفي السيد وغيرهم ممن لفت لُغهم واستنّ بسنتهم فإنهم لا يريدون هذه اللغة أن تستمر ، ويتمنون أن تحل العامية مكان الفصحى ، وأن نستبدل الحرف اللاتيني بالحرف العربي ، زاعمين أن العصر يتطلب ذلك وأن دواعي التطور تقتضي منا أن نكتب الأنماط الأدبية بلغة الحياة اليومية وهي العامية في رأيهم .

وأنا شخصياً لا أف أف ضد دعوة التجديد في اللغة والحياة ، ولكنني ضد الفوضى وضد الضياع ، لأن التجديد كما يوحي لفظه يعني أن هناك شيئاً من الأشياء صيرته جديداً ملائماً للحياة المتجددة وليس التجديد - كما يفهم البسطاء في التفكير - تغييراً للأصل والفرع معاً .

إن التجديد في اللغة والحياة عامة قانون لا يمكن لأحد أن يقف أمامه لأنه يسير وفق خطة مرسومة معلومة ، لا يتحكم فيها فرد معين أو فئة معينة ، لأن اللغة لا يصنعها فرد مهما بذل من جهود ، هذا هو التجديد الذي نعرفه ، أما أن يكون التجديد عملية استنبات البذور في الهواء فهذا لا يقول به أحد إلا الأستاذ سلامة موسى الذي اعتبر اللغة العربية القديمة لغة اقطاعية ارسنقراطية لأنها مرتبطة بفترة تاريخية معينة لا تتسجم مع فكره ، هذا فإنه يدعو إلى العامية والحرف اللاتيني ، وتتركز خطورة هذه الدعوة في أمور ثلاثة :

- انها تحث الأمة العربية من جذورها التاريخية .
- ان العامية ستأخذ أطوارها إلى تعدد اللغات في الوطن العربي .
- انها تمزق الرباط الشعوري المقدس الذي يشد العربي إلى أخيه العربي في كل مكان .

وقد انتبه الأمير مصطفى الشهابي إلى خطورة العامية حين قال في كتابه القيم (القومية العربية ومقوماتها) : « إن قوميتنا العربية في خير ما دامت لغتنا الفصحى في خير فتي تغلبت عليها اللهجات العامية فقدنا قوميتنا العربية لا محالة وفقدنا معها عزتنا وكرامتنا وأمسينا شماطيظ من شعوب غير متفاهمة يطعم في بلادها وفي خيرانها كل طامع أثم » .

ردود سريعة

يزعم بعضهم بأن اللغة العربية تعاني ازدواجاً لغوياً وتبايناً واضحاً بين العامية واللغة الفصحى . وهذا الذي يروونه في العربية موجود في كل اللغات العالمية ، فأي لغة غربية لا ازدواج فيها بين لغة الأزقة ولغة المتعلمين ؟ أهى الألمانية ؟ أم الفرنسية ؟ أم الإنجليزية ؟ لا شيء من ذلك البتة ، والذي يعرف الفرنسية أو الإنجليزية في قراها يدرك فارقاً بين اللغة الرسمية واللغة اليومية ، يذكره بالفارق بين اللغة الفصحى واللغة العامية في بلادنا . وأما ادعاؤهم بأن الفصحى عاجزة عن مسايرة ركب الحضارة في العصر الحديث ، وأنها غير صالحة ولا تفي بالغرض وتعوق العرب عن التقدم العلمي والاختراع .. فهذا القول مردود على صاحبه لأن الفصحى إذا كانت تقف حاجزاً بيننا وبين التقدم العلمي ، فلماذا لم تدفع الإنجليزية بعض الشعوب الإفريقية إلى الاختراع ؟ .. ثم هناك من يتفنن الإنجليزية من العرب فهل

مناقشات و تحليلات

تقدموا أو اخترعوا شيئاً؟

إن أي لغة في العالم لا تقدم شعباً ولا تؤخره بل إنها ترتبط بأبنائها ارتباطاً وثيقاً ، فهي تقوى بقوتهم وتضعف بضعفهم . فالأمة الصينية مثلاً لم تمنعها لغتها المتعددة اللهجات وخطها المعقد من أن تكون خطراً سياسياً واقتصادياً ، ولم تمنعها من أن تشارك في بناء الحضارة الحديثة وتصيح دولة فورية مرهوبة الجانب .

أما قوفهم بأن الفصحى صعبة وغير صالحة للترجمة . . فأتا أسأل هؤلاء : أي لغة من اللغات العالمية لا تحتاج إلى جهد ومشقة حتى يتمكن الدارسون من إتقانها؟ هذا أمر بدهي لا يحتاج إلى إثبات ومناقشة ، ثم ليس عجباً أن تدرس اللغات المينة كالعبرية القديمة في عصر العلم والحضارة ولا يوجه إليها تهمة الصعوبة والعجز ، ويطلب منا أبناء جلدتنا أن ندفن لغتنا الفصحى وهي حية فملك مقومات الحياة .

فالصعوبة التي نلقاها أثناء تعلمنا العربية موجودة في كل اللغات العالمية ، فعلينا أن نتحمل هذه الصعوبة طالما أنها موجودة في كل اللغات حتى يكون لنا وجود حضاري ، وسيادة قومية مرهوبة .

ومن ناحية صعوبة الترجمة بالنصحي فإن القصور لا يمكن أن نلصقه باللغة الفصحى وإنما القصور في أولئك المترجمي الضعفاء الذين يجهلون اللغة التي يتفكرون عنها والعربية التي يترجمون إليها ، لأن العربية الفصيحة تنصف بخصائص كثيرة تجعلها طيبة لينة ، تستجيب لدواعي التطور ثم إن ما تملكه من مفردات خصبة يسهل من أمور الترجمة إليها .

والآن أريد من دعاة العامية أن يحددوا لي أي عامية يقصدون؟ عامية مصر مثلاً؟ أم عامية الشام أم الحجاز . . ؟ ولنفرض جدلاً أنه وقع اختيارهم على عامية الشام فعلى أي فحجة من فحجات مناطقتها يقع اختيارهم؟

لا شك أن دعاة العامية سيقعون في حيرة من أمرهم لأن لكل حي لهجة تختلف عن الحي الآخر وأنه لا يمكن أن نجد عامية تحظى بموافقة الآخرين . ونحن إذا تركنا كل بلد يكتب بالعامية التي يريد فإن الرباط الذي يجمع الشعوب العربية سينقطع وتتمزق الوحدة القومية التي تنشدها .

الواقعية الفنية

يشير كُتّاب المسرح اليوم مشكلة لغة الحوار في العمل المسرحي ويزعمون أن الواقعية لا تتحقق إلا إذا أنطقنا الشخص ببنفس الكلام الذي يتحاورون به في الحياة اليومية .

وهذا الفهم لواقعية الحوار فهم ساذج ، لأن الفن - كما هو معروف - ليس

تسجيلاً أو تصويراً فوتوغرافياً للحياة وإنما هو تعبير عن الحياة ، وهذا معنى قول أرسطو حين ميز بين الأدب والتاريخ فاعتبر الأدب يصور ما يمكن أن يحدث لا ما حدث فعلاً كما في التاريخ .

صحيح إن الأدب ينبع من الحياة أو يصور الحياة ، لكن الحياة بعد عملية الإبداع الفني لا تبقى كما كانت بل تصبح شيئاً آخر يختلف في طبيعته ، وفي أثره علينا ، عن الحياة العادية المألوفة .

لهذا لم يقل أحد إن الزمن الذي يستغرقه عرض مسرحية «عطيل» مثلاً على خشبة المسرح لا يمكن أن يتسع لحوادثها كما هي في الواقع ، ولم يقل أحد إن عطيلاً وسائر الشخصيات الذين في المسرحية كانوا من أهل البندقية وهي مدينة إيطالية فكيف أنطقهم شكسبير باللغة الإنجليزية . . بل لم يخطر ببال أحد منا ونحن نشاهدها على مسرحنا العربي أن يسأل : هل كان هؤلاء يعرفون اللغة العربية؟

ومن ناحية ثانية فإن واقعية الحوار لا تعني أبداً أن يلتزم الكاتب مقدرة الشخصية في التعبير عن نفسها لأن وظيفة الكاتب أن يعاون شخصه بحيث يجعلهم قادرين على الإفصاح عن ذواتهم بقطع النظر عن قدرتهم أو عدم قدرتهم على ذلك في واقع الحياة .

ولا يفهم أحد من حديثي أنني أدعو إلى لغة «عقنقل» أو «جحنفل» وإنما أرجو أن نكتب بلغة «فصيحة سهلة» وأقصد باللغة الفصيحة السهلة تلك اللغة التي لا تخرج على الأصول اللغوية بل تعتمد عليها ، وهي لغة فصيحة اكتسبت بتداولها مرونة وحيوية ورشاقة في التعبير لم تكتسبها اللغة غير المتداولة ، وقد بلغت اللغة الفصيحة السهلة على يد الدكتور طه حسين حداً كبيراً من النضج والاستواء ، وهي مفهومة وسهلة ، وتمتاز برشاقة التعبير وجمال التصوير ، وهي مع كل هذا لا تكاد تخرج عن الحديث المألوف في حياتنا العادية إذا أخذناها كألفاظ مفردة ، لكن هذه الألفاظ حين تسكب في التعبير الجميل تضيء وتوحي بمختلف الصور والأخيلة . وهذا ما كان قد لاحظته من قبل الناقد الكبير عبد القاهر الجرجاني على الأسلوب القرآني إذ رأى أن ألفاظ القرآن مألوفة لكنها اكتسبت فصاحتها وإعجازها من السياق ، وهو ما يعرف عند الأوروبيين اليوم بعلم «الأساليب» .

وأعتقد أن تطويع الفصحى لتصبح لغة دارجة وتحويل العامية لتدخل ضمن إطار الفصحى ليس عملاً سهلاً ولكن لا بد منه ليقف أذننا العربي مع الآداب الأخرى في مستوى واحد . وإن أي عمل - في الحياة والآداب معاً - يتنكر حقيقة الأصالة والتجديد سيبوء بالفشل في نهاية المطاف .

حلب - عبد السلام الراغب

دائرة المعارف

نحوية

ما قبل «إلا» قبل دخولها، وذلك نحو «ما قام إلا زيد»، ما ضربت إلا زيداً، ما مررت إلا بزيد، فكلمة «زيد» فاعل مرفوع بالفعل «قام»، وفي الجملة الثانية هي منصوبة بالفعل «ضربت»، وفي الثالثة مجرورة كما لو لم تذكر «إلا». وهذا ما يُعرف بالاستثناء، المُفرغ .



التعجب :

للتعجب صيغتان : إحداهما «ما أفعله»، والأخرى «أفعل به» فنقول «ما أحسن زيداً»، وأحسن بزيد». أما من حيث إعراب هاتين الصيغتين، ففي الأولى «ما» مبتدأ وهي فكرة ثامة عند سيبويه، و«أحسن» فعل ماضٍ، فاعله ضمير مستتر عائد على «ما»، و«زيداً» مفعول «أحسن»، والجملة خبر عن «ما»، ويكون التقدير «شيء أحسن زيداً»، أي جعله حسناً. وفي الصيغة الثانية يُعرف الفعل «أفعل» على أنه فعل أمر معناه التعجب، وفاعله المجرور بالياء «بزيد»، والياء زائدة .

وقد ذهب الأخفش إلى أن «ما» - في الصيغة الأولى - موصولة، والجملة التي بعدها صلتها، والخبر محذوف، والتقدير «الذي أحسن زيداً شيء عظيم». وذهب بعضهم إلى أنها استئنافية، والجملة التي بعدها خبر عنها، والتقدير «أي شيء أحسن زيداً؟». كما ذهب بعضهم إلى أنها فكرة موصوفة، والجملة التي بعدها صفة لها، والخبر محذوف، والتقدير «شيء أحسن زيداً عظيم» .



الحال :

يُعرف الحال بأنه «الوصف الفضلة المنتصب، للدلالة على هيئة» والأكثر في الحال أن تكون منتقلة، مشتقة، أي لا تكون ملازمة للمنتصف بها، نحو «جاء زيد واكباً»، فكلمة «راكباً» وصفت منتقل، لجواز انفكاكه، عن «زيد»، بأن يجيء مائتياً . وقد تجيء الحال غير منتقلة أي وصفاً لازماً، نحو «دعوت الله سميعاً». وقد تأتي الحال جامدة إن دلّت على سمر، نحو «بعمه مُدّاً يدرهم»، أو دلّت على تفاعل، نحو «بعت يداً بيلو» أو تشبيه، نحو «كز زيد أسداً» .

ومذهب جمهور النحاة أن الحال لا تكون إلا فقرة، وأن ما ورد منها معرّفاً لفظاً فهو منكر معنى، نحو «اجتهد وحذك»، فهي معرفة، ولكنها مؤولة بنكرة، وتقديرها «اجتهد مشرداً». وقد كثر مجيء الحال مصدراً نكرة، ومنه «زيد طلع بفتة»، وهو مذهب سيبويه والجمهور. وذهب الأخفش والمبرد إلى أنه منصوب على المصدرية، والعامل فيه محذوف، والتقدير «طلع زيد بفتة بفتة» .



الخبر :

الخبر هو الجزء المكمل للفتاة، أو هو الجزء المنتظم منه مع المبتدأ جملة. وهو ينقسم إلى مفرد وجملة. والجملة إما أن تكون هي المبتدأ في المعنى أو لا، فإن لم تكن هي المبتدأ في المعنى فلا بد فيها من رابط يربطها بالمبتدأ، والرباط إما أن يكون ضميراً يرجع إلى المبتدأ نحو «زيد قام أبو»، أو إشارة إلى المبتدأ نحو «ولباس القوي وذلك خير»، أو تكراراً للمبتدأ بلفظه نحو «الحافة ما الحافة»، أو عموماً يدخل تحت المبتدأ، نحو «زيد نعم الرجل». وإن كانت الجملة هي المبتدأ في المعنى لم تحج إلى رابط، نحو «نظفني الله حسبي» لأن قولك «الله حسبي» هو معنى «نظفني» .



الإعراب :

ينقسم الاسم إلى قسمين : أحدهما **معرب**، والآخر **مبني**. أما **المعرب** فهو ما سلم من شبه الحروف. وهو ينقسم إلى **صحيح**، وهو ما ليس آخر، حرف علة، ومعتل، وهو ما آخره حرف علة. كما ينقسم إلى متمكن أمكن، وهو المنصرف، ومتمكن غير أمكن، وهو غير المنصرف .

أما **المعرب** من الأفعال فهو المضارع، ويُعرف إذا لم تنصل به نون التوكيد أو نون النسوة، أو إذا فصلت بينه وبين نون التوكيد أو جمع أو باء مخاطبة .

أنواع الإعراب أربعة : الرفع والنصب والجر والمجرم، فالرفع يكون بالفتحة، والنصب بالفتحة والجر بالكسرة، والمجرم بالسكون، وما عدا ذلك يكون نائباً عنه، كما نابت الواو عن الضمة في الأسماء السنة، والياء عن الكسرة فيها .



البناء :

وأما **المبني** فهو ما شبه الحروف في الوضع أو المعنى أو في التباينة عن الفعل وعدم التناثر بالعامل أو في الانفجار اللازم، كالأسماء الموصولة التي تنفجر - في سائر أحوالها - إلى الصلة . أما **المبني من الأفعال** فهو ضربان : **الماضي والأمر**. والأصل في البناء، أن يكون على السكون، وقد تكون الحركة فتحة أو كسرة أو ضمة، فالبناء على **الكسرة والضم** يكون في الاسم والحرف، والبناء على **الفتح أو السكون** يكون في الاسم والفعل والحرف .



التنازع :

التنازع هو توجه عاملين إلى معمول واحد، نحو «ضربت وأكرمت زيداً»، فكل من الفعلين «ضربت» و«أكرمت» يطلب «زيداً» بالفعلوية. ولا خلاف بين البصريين والكوفيين أنه يجوز إعمال كل واحد من العاملين في ذلك الاسم الظاهر، بيد أنهم اختلفوا في كون الأول منها أول من الثاني، أو العكس، فنجد ذهب **البصريون** إلى أن **الثاني** أولى لقربه من الاسم، وذهب **الكوفيون** إلى أن **الأول** أولى به لتقدمه .

أما في حالة إعمال أحد العاملين في الظاهر، وأملنا الآخر، فعلينا أن نعمل المهل في ضمير الظاهر، ونلتزم الإظهار إن كان مطلوب العامل مما يلزم ذكره، ولا يجوز حذفه، كالفاعل، كقولك : «يجسن ويبي، إبنك، فكل من «يجسن» و«يبي» يطلب إبنك بالفاعلية .



الاستثناء :

حكم المستثنى بـ «إلا» النصب، إن وقع بعد غام الكلام الموجب، سواء كان متصلاً أو منقطعاً، فإن وقع بعد غام الكلام الذي ليس بموجب - وهو المشتمل على التني أو شبهه، والراد به **النهى والاستفهام** - فإما أن يكون الاستثناء متصلاً أو منقطعاً، والراد بالنصل أن يكون المستثنى بعضاً مما قبله، وبالنقطع ألا يكون كذلك .

فإن كان متصلاً جاز نصبه على الاستثناء، وجاز اتباعه لما قبله في الإعراب، والمشهور أنه بدل من منبوعه، نحو «ما قام أحد إلا زيداً» أو «زيداً». أما إذا كان منقطعاً تعين النصب عند الجمهور، ولا يجوز الاتباع نحو «ما قام الغوم إلا حماراً» .

أما إذا فرغ سابق «إلا» لما بعدها، كان الاسم الواقع بعد «إلا» مُعرّياً بإعراب ما يقضيه

أما المفرد فهو يكون جامداً أو مشتقاً ، وفي الحالة الأولى يكون فارغاً من الضمير نحو : زيد أخوك ، وفي الثانية يتحمل الضمير نحو : زيد قائم ، أي هو ، هذا إذا لم يرفع ظاهراً . وقد يكون الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً . نحو : زيد عندك . وفي هذا القسم الأخير اختلفت مقالة العلماء ، فإجاز قوم أن يكون المحذوف اسماً أي : كائن ، وفي هذه الحالة يكون من قبيل الخبر بالمفرد ، أو فعلاً أي : استقر ، وفي هذه الحالة يكون من قبيل الخبر بالجملة ، ولكن ذهب ابن السراج إلى أن كلا من الظرف والجار والمجرور قسم برأسه .



التعدي :

ينقسم الفعل إلى متعدٍ ولازم ، فالمتعدي هو الذي يصل إلى مفعوله بغير حرف جر ، واللازم ما ليس كذلك . وعلامة الفعل المتعدي أن تتصل به هاء تعود على غير المصدر ، وهي هاء المفعول به . وشأن المتعدي أن ينصب مفعوله إن لم ينسب عن فاعله .

والأفعال المتعدية على ثلاثة أقسام : أحدها ما يتعدى إلى مفعول واحد ، والثاني ما يتعدى إلى مفعولين ، والثالث ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل . أما القسم الأول فمثاله ضرب واكل ، وأما القسم الثاني فله فرعان : أحدهما ما أصل الفعلين فيه المبتدأ والخبر كظن وأخربا ، والثاني ما ليس أصلها وذلك كاعطى وكسا . . والأصل في ذلك تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو : أعطيت زيدا درهماً . . أما القسم الثالث فمثاله أعلم وأرى .



المخصوص بالذم :

يُذكر بعد «يش» وفعالها اسم مرفوع ، هو المخصوص بالذم ، وعلامته أن يصلح لبعده مبتدأ ، وجعل الفعل والفاعل خبراً عنه ، نحو : وبس الرجل عمرو . بس غلام الغرم عمرو . بس رجلاً عمرو ، وفي إعرابه وجهان : أحدهما أنه مبتدأ ، والجملة قبله خبر عنه ، والثاني أنه خبر مبتدأ محذوف وجوباً ، والتقدير : هو عمرو ، أي المفعول عمرو ، ومنع بعضهم السوجه الثاني ، وأوجب الأول .

وقيل هو مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : عمرو الملعوم . وإذا تقدم ما يدل على المخصوص بالذم أو المذنب أغنى عن ذكره آخر ، كقوله عز وجل في أيوب : ﴿إنا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أواب﴾ أي نعم العبد أيوب ، فحذف المخصوص بالذم ، وهو أيوب ، لدلالة ما قبله عليه .



الرفع :

علامة من علامات الإعراب في الأسماء والأفعال ، ويكون إما بالضممة في الاسم المفرد وفي جمع المؤنث السالم ، وفي الأفعال المضارعة غير السندة إلى الضمائر المتصلة . كذلك يتم الرفع بالألف في الثني ، وبالأو في جمع المذكر السالم . أما عند إسناد الأفعال المضارعة إلى ألف الاثنين أو وار الجماعة فإنها ترفع بثبوت النون في كلتا الحالتين .



المجرم :

الأدوات الجازمة للمضارع على قسمين : أحدهما ما يجرم فعلاً واحداً ، وهو اللام الدالة على الأمر أو على الدعاء ، ولأء الدالة على النهي ، أو على الدعاء ، ولما ، وهما للثني ويختصان بالفعل المضارع ، ويغلبان معناه إلى الضمير ، ولا يكون النون قبلها إلا متصلاً بالخال . والثاني ما يجرم فعلين ، وهو «إن» و«من» و«ما» و«هي» و«أنت» و«أنا» و«أين» و«أينما» و«أينما» و«حيثما» و«أين» . وهي كلها أسماء إلا «إن» . إسماء فيها حرفان . أما الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً فكلها حروف .

وهذه الأدوات تفتضي جملتين ، إحداهما تسمى شرطاً ، وهي المتقدمة ، والآخرى نسمى جزءاً أو جواباً . ويجب في الأولى أن تكون فعلية ، أما الثانية فيجوز أن تأتي اسمية . وإذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكونان على أربعة أوجه ، فإما أن يكون الفعلان

ماضيين ، وإما أن يكونا مضارعين ، أو أن يكون الأول ماضياً والثاني مضارعاً ، أو أن يكون الأول مضارعاً والثاني ماضياً . فإذا كان الشرط ماضياً والجزاء مضارعاً جاز جزم الجزاء ورفع ، وإذا كان الشرط مضارعاً والجزاء ماضياً وجب الجزم فيها ، ورفع الجزاء ضعيف . وعلامة الجزم السكون ، وحذف حرف العلة في الفعلين ، الصحيح والمعتل . أما الفعل الذي ينتهي بنون الرفع نحو «برفغان» فعلمة جزمه حذف هذه النون .



الأسماء الموصولة :

الموصولات الاسمية هي الذي للمفرد والمذكر ، والتي للمفرد المؤنثة ، واللبذان للمثنى المذكر ، واللبذان للمثنى المؤنث . والذين للجمع المذكر العاقل ، واللاتني أو اللاتني للجمع المؤنث . كما تجيء الال في جمع المذكر مطلقاً ، عاقلاً كان أو غير عاقل . وهناك أيضاً من وأكثر ما تستعمل في العاقل ، وما وأكثر ما تستعمل في غيره . والموصولات كلها يلزم أن يقع بعدها صلة نبين معناها . كذلك يُشترط في صلة الموصول الاسمي أن تشتمل على ضمير لائق بالموصول ، إن كان مفرداً مفرد ، وإن كان مذكراً مذكراً ، وهكذا . وقد يكون الموصول لفظه مفرداً مذكراً ومعناه مثنى أو جمعاً ، وذلك نحو : من - ما ، إذا قصدت بهما غير المفرد المذكر .



اسم الإشارة :

يُشار إلى المفرد المذكر بـ«ذا» وإلى المؤنثة بـ«ذي» ، و«ه» بسكون الهاء وكسرهما ، وإلى الثني المذكر بـ«ذان» ، في حالة الرفع ، و«ذين» في حالتي النصب والجر وإلى المؤنثين بـ«تان» في الرفع ، و«تين» في حالتي النصب والجر . ويشار إلى الجمع - مذكراً كان أو مؤنثاً - بـ«أول» ، وأكثر استعمالها في العاقل . وللمشار رتبتان : القرب والبعد . تجمع ما تقدم يُشار به إلى الغريب ، فإذا أريد الإشارة إلى البعيد أتى بالكاف وحدها فتقول : «ذاك» أو بالكاف واللام فتقول : «ذلك» . كذلك يشار إلى المكان الغريب بـ«هنا» ونفذهما هاء التنبيه ، ويشار إلى البعيد بـ«هناك» و«هناك» ، و«هنا» بفتح الهاء وكسرهما مع تشديد النون . وبـ«هم» و«هنت» .



الصفة المشبهة :

تصاغ الصفة المشبهة من الفعل اللازم ، ولا تصاغ من المتعدي ، ولا تكون إلا للحال . وإذا كانت من فعل ثلاثي تكون على نوعين ، أحدهما ما وازن المضارع مثل «طاهر القلب» ، والآخر ما لم يوازنه نحو : جميل الظاهر - حسن الوجه . أما إذا كانت من غير الثلاثي وجب مساوئتها المضارع نحو «منطلق اللسان» .

ويثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المتعدي ، وهو الرفع والنصب ، نحو : زيدٌ حسن الوجه ، فالوجه منصوب على التشبيه بالفعل به ، وفي «حسن» ضمير مرفوع هو الفاعل . كذلك لا يجوز تقديم معمول الصفة المشبهة عليها ، فلا نقول : زيدٌ الوجه حسنٌ ، كما يجوز ذلك في اسم الفاعل . والصفة المشبهة إما أن تكون بالألف واللام أو مجرورة منها ، ولا يخلو المعمول من أحوال ستة : الأول أن يكون المعمول بال . نحو : الحسن الوجه . وحسن الوجه ، والثاني أن يكون مضافاً لما فيه ال ، نحو : الحسن وجه الأب ، والثالث أن يكون مضافاً إلى ضمير الموصوف ، نحو : مررت بالرجل الحسن وجهه ، والرابع أن يكون مضافاً إلى مضاف إلى ضمير الموصوف ، نحو : مررت بالرجل الحسن وجهه غلامه ، والخامس أن يكون مجرداً من ال دون الإضافة ، نحو : الحسن وجه أب ، والسادس أن يكون المعمول مجرداً من ال والإضافة ، نحو : الحسن وجهاً .



الضمير هو ما دل على غيبة كـهو ، أو حضور كضمير الخطاب وضمير النكرة ، نحو أنت

وأنا . وينقسم الضمير البارز إلى منفصل ومتصل ، فالمتصل هو الذي لا يبدأ به كالكاتب في « أكرمك » ونحوه . كذلك ينقسم الضمير إلى مستتر وبارز ، والمستتر إلى واجب الاستتار وجائزه . أما المواضع التي يجب فيها الاستتار فهي فعل الأمر للواحد المخاطب كالفعل والمضارع الذي في أوله همزة ، نحو « أوافق » ، والفعل المضارع الذي في أوله النون ، نحو « نخطب » ، والمضارع الذي في أوله التاء ، لخطاب الواحد نحو « تشكر » . أما جواز الاستتار لثلاثة كل فعل أسند إلى غائب أو غائبة نحو « هند تقوم » وما كان بمعناه .

وتبين انفصال الضمير ، فلا يجي متصلاً ، في مواضع منها : أن يكون الضمير محصوراً كقولته عز وجل : ﴿ ونفى ربك ألا نعبدوا إلا إياه ﴾ ، وأن يكون الضمير مرفوعاً بمصدر مضاف إلى المنصوب به ، نحو « عجبت من ضحكك هو » ، وأن يكون عامل الضمير مضمراً ، نحو « إن هو لم يحمل على النفس ضميمها » ، وأن يكون الضمير معمولاً لحرف نفى ، نحو ﴿ وما أنتم بمعجزين ﴾ ، وأن يفصل بين الضمير وعامله بمعمور آخر ، نحو « يخرجون الرسول وإياكم » ، وأن يقع الضمير بعد واو المعية ، أو بعد أما ، أو بعد اللام الفارقة .

ط

المفعول المطلق :

المفعول المطلق هو المصدر المنصب ، توكيداً لعامله ، أو بياناً لنوعه ، أو عدده ، نحو « ضربت ضرباً » و « سرت سرّاً » و « ضربت ضربتين » . وسمي مفعولاً مطلقاً لصدق المفعول عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه بخلاف غيره من المفعولات . وينصب المصدر بمثل ، نحو « عجبت من ضحكك زيداً ضرباً شديداً » ، أو بالفعل المتصرف التام ، نحو « ضربت زيداً ضرباً » ، أو بالوصف المتصرف الذي يكون اسم فاعل أو اسم مفعول أو صيغة مبالغة ، نحو « أنا ضاربٌ زيداً ضرباً » .

وقد يتوب عن المصدر ما بدل عليه ككل وبعض ، مضافين إلى المصدر ، نحو « جد كل الجد » .

أما من حيث تثنية المصدر ، فلا يجوز تثنية المصدر المؤكد لعامله ، ولا جمعه ، بل يجب إفراد ، فنقول « ضربت ضرباً » . وأما غير المؤكد ، وهو المبين للعدد والنوع ، فلا خلاف في جواز تثنيته وجمعه ، نحو « ضربت ضربتين وضريعت » و « سرت سرتين زيد الحسن والفيح » ، وذلك إذا اختلفت أنواعه .

ظ

الظرف :

الظرف هو زمان أو مكان شئنا معنى « في » باطراد . وحكم الظرف بنوعيه الزماني والمكاني التنصب ، والنائب له ما وقع فيه ، وهو المصدر ، نحو « عجبت من ضحكك زيداً » يوم الجمعة ، عند الأمير ، أو بالفعل ، نحو « ضربت زيداً » يوم الجمعة ، أمام الأمير ، أو بالوصف ، نحو « أنا ضاربٌ زيداً » اليوم ، عندك ، ويقبل اسم الزمان التنصب على الظرفية مبهماً كان ، نحو « سرت لحظة » ، أو مختصاً ، نحو « سرت يوم الجمعة » ، أو بوصف ، نحو « سرت يوماً طويلاً » ، أو بعدد ، نحو « سرت يومين » .

أما اسم المكان فلا يقبل التنصب منه إلا نوعان ، أحدهما المبهم ، كالجبهات الست ، والمغادير ، والآخر ما صيغ من المصدر ، وشرط نصبه أن يكون عامله من لفظه ، نحو « فعدتُ مفعلاً زيداً » ، فلو كان عامله من غير لفظه تعين جره بني .

ع

العطف :

العطف ضربان : عطف البيان ، وعطف النسق . لعطف البيان هو التابع الجامد المشبه للصفة ، في إيضاح متنوعة وعدم استغلاله ، نحو « أقسم بالله أبو حفص غفر » ، فكلمة « عمر » عطف بيان لأنه موضحٌ لأي حصص . وكل ما جاز أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدلاً .

أما عطف النسق فهو التابع المتوسط بينه وبين منوعه أحد الحروف التي منها : « الواو » -

ثم - الفاء - حتى - أم - أو - بل - لا - لكن ، قالوا ولطلق الجمع عند البصريين والفاء تدل على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلاً به ، و « ثم » على تأخره عنه منفصلاً ، ويشترط في المعطوف بجى أن يكون بعضاً مما قبله وغاية له في زيادة أو نقص ، نحو « مات الناس حتى الأنبياء » ، أما « أم » فهي على قسمين منقطعة ومتصلة ، وهي التي تقع بعد همزة التسوية ، أو بعد همزة مغنية عن « أي » ، نحو « أزيد عندك أم عمرو ؟ » أي أيها عندك ؟ ، وقد نستعمل « أو » بمعنى الواو إذا أمن اللبس . ويعطف بكلمة « لكن » بعد النفي وبعد النهي ، ويعطف « وبلا » بعد النداء ، والأمر والإثبات ، كما يعطف « ببل » في النفي والنهي ، وكذلك في الخبر المبيت .

غ

الاشتغال :

الاشتغال أن يتقدم اسم ، ويتأخر عنه فعل ، فد عمل في ضمير ذلك الاسم أو في منبته . وهو المضاف إلى ضمير الاسم السابق . فمثال الاشتغال بالضمير « زيداً ضربت » ، زيداً مررت به ، ومثال الاشتغال بالسببي « زيداً ضربت غلامه » ، فكل واحد من « ضربت - مررت » ، اشتغل بضمير « زيد » لكن « ضربت » وصل إلى الضمير بنفسه ، و « مررت » وصل إليه بحرف جر ، فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً ، وكل من « ضربت ، مررت » لو لم يشتغل بالضمير لسلط على « زيد » كما نسلط على الضمير ، فكنت نقول « زيداً ضربت » فننصب « زيداً » ويصل إليه الفعل بنفسه كما وصل إلى ضميره ، ونقول « يزيد مررت » فيصل الفعل إلى « زيد » بالياء ، كما وصل إلى ضميره ، ويكون منصوباً محلاً كما كان الضمير . وقد اختلف النحويون في ناصبه فذهب الجمهور إلى أن ناصبه فعل مضمرة وجوباً ، أما المذهب الثاني فيرى أنه منصوب بالفعل المذكور بعده . أما إذا وقع الاسم السابق بعد أداة لا يليها إلا الفعل كادوات الشرط وجب نصبه ، نحو « إن زيداً أكرمك » .

ف

الفاعل :

الفاعل هو الاسم المستند إليه فعل على طريقة « ففعل » أو شبهه ، وحكمه الرفع ، والمراد بالاسم ما يشمل الصريح أو المؤول ، والمراد بشبه الفعل اسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر واسم الفعل والظرف والجار والمجرور وأصل التفضيل . وحكم الفاعل التأخر عن رافعه ، وهو الفعل أو شبهه ، ولا بد للفعل وشبهه من مرفوع ، فإن ظهر فلا إضمار ، وإن لم يظهر فهو ضمير ، نحو « زيد قام » أي هو . ومذهب جمهور العرب أنه إذا أسند الفعل إلى ظاهر - مثنى أو مجموع - وجب تحريكه من علامة تدل على التثنية أو الجمع ، فيكون كحال إذا أسند إلى مفرد ، فنقول « قام الزيدان » - الزيدون ، ولا نقول « قاما الزيدان » - قاموا الزيدون ، فتأتي بعلامة في الفعل الرفع الظاهر ، على أن يكون ما بعد الفعل مرفوعاً به ، وما اتصل بالفعل ، من الألف والواو والنون ، حروف تدل على تثنية الفاعل أو جمعه ، بل على أن يكون الاسم الظاهر مبتدأ مؤخر ، والفعل المتقدم وما اتصل به اسماً في موضع رفع به ، والجملة في موضع رفع خبراً عن الاسم المتأخر . ويحتمل وجهاً آخر ، وهو أن يكون ما اتصل بالفعل مرفوعاً به ، وما بعده بدل . وهناك مذهب لطائفة من العرب يرى أن الألف والواو والنون حروف تدل على التثنية والجمع ، كما تدل التاء في « قامت » على التأنيث عند جميع العرب .

ق

أفعال المقاربة :

أفعال المقاربة من الأفعال الناسخة ، للإبتداء ، وهي تسمى أفعال المقاربة ، ولكن ليست كلها للمقاربة . وهي على ثلاثة أقسام : أحدها ما دل على المقاربة ، مثل « كاد ، كرب ، أوشك » ، والآخر ما دل على الرجاء ، مثل « عسى ، حري ، اخلوق » ، والثالث ما دل على الإنشاء ، مثل « جعل ، طفق ، أخذ ، علق ، أنشأ » ، فنسميها بأفعال المقاربة من باب نسمية الكل باسم البعض . وكل هذه الأفعال تدخل على المبتدأ والخبر ، فزفع المبتدأ اسماً لها ، ويكون خبره خبراً لها ، في موضع التنصب . والخبر في هذا الباب لا يكون إلا مضارعاً ، ولكن ندر بجمله اسماً بعد « عسى ، كاد » .

أما من حيث اقتران أخبار أفعال المقاربة فإن « عسى ، أوشك » بكثر اقتران خبرهما بـ « أن » ونحوهما عنها قليل . والعكس من ذلك الأفعال « كاد ، كرب » . أما « حري ، اخلوق » فيجب

اقتران خبرهما بها . أما ما دل على الشروع في الفعل مثل « أنشأ وطقن » وأمثالهما فلا يجوز اقتران خبري . بأن .



التوكيد :

التوكيد فسان ، أحدهما لفظي والآخر معنوي . فالنوكيد اللفظي هو تكرار اللفظ الأول بعينه اعتناء به ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِذَا ذُكِرَتِ الْأَرْضُ ذُكًى ۝ ﴾ . أما التوكيد المعنوي فهو على ضربين : أحدهما ما يرفع نونهم مضاف إلى المؤكد ، وله لفظان : النفس والعين ، مثل « جاء فلان نفسه » فكلمة « نفسه » توكيد لكلمة « فلان » ، وهو يرفع نونهم أن يكون التفسير « جاء خير فلان أو رسولاً » . ولا بد من إضافة النفس والعين إلى ضمير بطابق المؤكد ، فنقول « جاء ، زيد نفسه » ، وهند نفسها » ، وكذا الحال في المثنى والجمع ، فنقول « جاء ، الزيدان أنفسهما » ، والزيدون أنفسهم » . أما الضرب الآخر من التوكيد المعنوي فهو ما يرفع نونهم عند إرادة التثنية والجمع لذلك « كل ، كلا ، كلتا ، جميع » ، فنقول « جاء ، الزيدان كلاهما » ، وجاء ، الرجال كلهم » . وقد استعمل العرب أيضاً كلمة « عامة » مضافة إلى ضمير المؤكد ، نحو « جاء ، الرجال عامتهم » ، كذلك قد جاء ، بعد لفظ « كل » بأجمع أو جمعا ، أو أجمعين لتفوية قصد التثنية ، فنقول « جاء الرجال كلهم أجمعون » .



المفعول :

المفاعيل ضربون ، المفعول به ، وهو الذي يقع عليه الفعل ، نحو « ضرب زيد عمراً » ، والمفعول المطلق ، وهو المصدر المنتصب بتركيبه لعامله ، أو بياناً لتوابعه أو عده ، نحو « وضربت ضرباً » ، سرت سبز زيم ، ضربت ضربتين » ، والمفعول له أو لأجله ، وهو المصدر المفهم علة ، المشارك لعامله في الوقت والفعل ، نحو « جلد شكراً » فشكراً مصدر ، وهو مفهم للتعليل ، لأن المعنى « جلد لأجل الشكر » ، وهو مشارك لعامله وهو « جلد » في الوقت ، لأن زمن الشكر هو زمن الجود ، وفي الفاعل لأن فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر . كذلك هناك المفعول فيه ، وهو المسمى ظرفاً ، وهو زمان أو مكان ضمن معنى « في » ، باطراد ، نحو « أمكت هنا زمناً » ، والمفعول معه ، وهو الاسم المنتصب بعد واء بمعنى « مع » ، نحو « سبى والطريق سرعة » ، أي مع الطريق ، فالطريق منصوب بسبى .



المبتدأ :

المبتدأ على قسمين : مبتدأ له خبر ، ومبتدأ له فاعل سد مسد الخبر . ومذهب البصريين - إلا الأخفش - أن هذا الوصف لا يكون مبتدأ إلا إذا اعتمد على نبي أو استفهام ، وزعم الأخفش والكوفيون إلى عدم اشتراط ذلك . والوصف مع الفاعل إما أن ينطبقاً لإفراد أو تثنية أو جمعاً ، أو لا ينطبقاً ، فإن تنطبقاً إفراداً ، نحو « أقام زيد » ، جاز فيه أن يكون الوصف مبتدأ ، وما بعده فاعل سد مسد الخبر ، أو أن يكون ما بعده مبتدأ مؤخر ، ويكون الوصف خبراً مقنناً . وإن تنطبقاً تثنية ، نحو « أقامان الزيدان » أو جمعاً ، نحو « أقاموا الزيدون » فما بعد الوصف مبتدأ ، والوصف خبر مقدم . وإن لم ينطبقاً فهناك فسان : متمتع ، مثل « أقامان زيد » فهو تركيب غير صحيح ، وجائز ، مثل « أقام الزيدان » ، وعندئذ يتعين أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر .

ومذهب سيبويه وجهور البصريين أن المبتدأ مرفوع بالابتداء ، وأن الخبر مرفوع بالمبتدأ ، فالعامل في المبتدأ معنوي ، وفي الخبر لفظي ، وزعم قوم إلى أن العامل فيها الابتداء ، وهو معنوي ، وقيل المبتدأ مرفوع بالابتداء ، والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدأ . وقيل ترافعا أي رفع كل منهما الآخر .



نائب الفاعل :

قد تجوز الفاعل ويقام المفعول به مقامه ، فليطعي ما كان للفاعل من لزوم الرفع ، وجوب

التأخير عن رفعه وعدم جواز حذفه . أما عن أسباب حذف الفاعل فهي كثيرة ، منها أسباب لفظية كالقصد إلى الإيجاز في العبارة ، أو المحافظة على السجع في الكلام للتشوير ، أو المحافظة على الوزن في الكلام المنظوم ، أما الأسباب المعنوية فيها كون الفاعل معلوماً للمخاطب حتى لا يحتاج إلى ذكره له ، ومنها كونه مجهولاً للمتكلم فهو لا يستطيع تعيينه للمخاطب ، ومنها رغبة المتكلم في الإيهام على السامع ، ومنها رغبة المتكلم في اظهار تعظيمه للفاعل ، ومنها رغبة المتكلم في اظهار تخفيف الفاعل ، ومنها خوف المتكلم من الفاعل أو عليه .

ونضم أول الفعل مطلقاً ، سواء كان ماضياً أو مضارعاً ، ويكسر ما قبل آخر الماضي ، ويفتح ما قبل آخر المضارع ، نحو « كبر » في الماضي ، و « يكسر » في المضارع .



الإهمال :

إذا تخلفت « إن » فلاكثر في لسان العرب إهمالاً ، فنقول « إن زيد لغائم » فليغنى عمل إن في هذه الحالة . وإذا أهملت لزمها اللام فارقة بينها وبين « إن » النافية . وقد حكى إعمالها قبل فورد « إن زيداً فائم » ، وحكى الإهمال سيبويه والأخفش ، وفي هذه الحال لا نلزمها اللام ، لأنها لا تليق بالنافية ، لأن النافية لا تنصب الاسم ، ولا ترفع الخبر ، وإنما تليق بأن النافية إذا أهملت ولم يظهر المقصود بها ، فإن ظهر المقصود بها فقد يستغنى عن اللام ، مثلاً ورد في البيت التالي :

« ومن أباة الضيم من آل مالك وإن مالك كانت كرام المعادن »

فالتقدير « وإن مالك لكانت » . فحذفت اللام ، لأنها لا تليق بالنافية ، لأن المعنى في البيت على الإثبات ، فلا يفعل أن يصف نفسه بأنه من « آل مالك » ، ثم يصف « آل مالك » بأنهم « لبسوا كرام المعادن » ، وإنما الوجه هنا أن يكون الشاعر قد أهمل إعمال « إن » الخفيفة من الثقلية مع تقدير اللام الفارقة .



الوقاية :

إذا اتصل بالفعل باء ، المتكلم لحقته نون نسئ « نون الوقاية » ، وسجيت بذلك لأنها نبي الفعل من الكسر ، وذلك نحو « أكرمني » . ولكن جاء حذفها مع « ليس » شذوذاً . أما في أفعال التعجب فقد اختلفت الآراء ، في كون نون الوقاية تلزمه أم لا ، ويرجع الخلاف بين البصريين والكوفيين في هذا ، المسألة إلى اختلافهم في أنه هو اسم أو فعل ، فقال الكوفيون هو اسم وعلى هذا لا تنصل به نون الوقاية ، وقال البصريون هو فعل وعلى هذا يجب اتصاله بهذا النون لتعجب الكسر .

أما حكم نون الوقاية مع الحروف فإنها مع « ليت » لا تحذف إلا نادراً ، وعلى عكس ذلك « لعل » ، حيث إن الفصح يجريدها من النون . أما في الباقيات فلك الخيار . ونلزم هذه النون كلاً من الحرفين « من » - « عن » ، « أما في » - « لذن » ، فالفصح إثبات النون ، وكذا الحال في كل من « قد » - « قط » .



التمييز :

التمييز هو كل اسم نكرة ، متضمن معنى « من » ، لبيان ما قبله من إجمال ، نحو « طبخت نفساً » . وهناك نوعان من التمييز ، تمييز مبين إجمال الذات وهو الواقع بعد المقادير كالمسوحات والمكبات والموزونات والأعداد ، وهو منصوب بما فسر ، نحو « له شبر أرضاً » ، عندي عشرون درهماً . أما النوع الثاني فهو المبين لأجمال النسبة ، وهو المسوق لبيان ما تعلق به العامل ، من فاعل أو مفعول ، نحو « طبخت نفساً » ، الشعل الرأس شيئاً » ، فنفساً تمييز منفول من الفاعل ، وأصله « طبخت نفسي » ، والناسب له في هذا النوع هو العامل الذي قبله . أما عن تمييز العدد فن العدد « ٣ » إلى « ١٠ » يكون التمييز مجروراً بجموعاً ، ومن العدد « ١١ » إلى العدد « ٩٩ » يكون التمييز منصوباً مفرداً ، أما عن أعداد « المائة والألف » فيكون التمييز فيها مجروراً مفرداً .

من قطوف المطابخ

★ محاولة للتعريف ببعض الكتب العالية الصادرة حديثاً بلغات مختلفة من خلال الإطار العام لسياسة المجلة في تسليط الضوء على الكتب النافعة من منظورها الخاص ★

★ الكتاب :

أريد

العودة إلى البيت



● لا شيء أحلى ولا أجمل للمرأة من ملكيتها الصغيرة : بيتها وزوجها وأطفالها وبهجة الجو العائلي . وهذا ما فقدته المرأة الغربية في هذا العصر ، عندما نزلت إلى ميدان العمل ، ونسيت مهمتها الأساسية : مهمة الزوجة والأم ، فعملها يمنعها من أن تكون زوجة حقيقية وأماً حقيقية . نسيت المرأة في غبار اندفاعها وراء العمل ، أن سعادتها هي في كونها (سيدة بيت) ، وليست في وصولها إلى منصب المدير الإداري أو رئاسة مجلس إدارة الشركة . إن القيم العائلية أهم من عمل المرأة خارج البيت .. ولا شك أن هنالك سعادة بالغة في اكتشاف جمال هذا العالم عن طريق الحمل والإنجاب وتربية الأطفال ... ولتخرس (سيمون دوبوفوار) ! فهناك الكثبرات من النساء اللاتي يردن العودة إلى البيت لأن مسرة الوجود في البيت لا تعادلها مسرة ولا يمكن لامرأة تعمل أن تشعر زوجها وأطفالها بالسعادة .

هذا ما تنادي به (كريستيان كولانج) الصحفية المعروفة في فرنسا في كتابها (أريد العودة إلى البيت) .

صدر بالفرنسية - الناشر غراسيه ١٩٠ صفحة .



★ الكاتبة :

كريستيان كولانج

● من مواليد ١٩٣٠ م - دبلوم مدرسة العلوم السياسية في باريس . بدأت عملها الصحفي في جريدة (لزيكو) ، ثم انضمت إلى مجلة (الاكسبريس)

وأصبحت رئيسة تحريرها في عام ١٩٦٤ م ، وحتى عام ١٩٦٩ م ، وقد أنشأت فيها زاوية (مدام اكسبريس) ، عملت في حفل الإذاعة والتلفزيون ، وتعمل حالياً محررة افتتاحية في مجلة (إيسل) النسائية .

كريستيان كولانج أم لأربعة أولاد ، وجدة لحفيد واحد .

نشرت كتابين حتى الآن هما :

— السيدة والإدارة (١٩٦٩ م) .

— السيدة والسعادة (١٩٧٢ م) .

ويعد كتابها «أريد العودة إلى البيت» ثالثها .

ملاحظات : مجلة لير عدد شباط (فبراير) ١٩٧٩ م .

صورة الكاتبة : ص ٦٩ .

صورة الكتاب : ص ٧١ .

★ الكتاب :

جزيرة

بلا خضرة



● الكتاب : لين دايتون

لعل إحدى غرائب القرن العشرين أن الألمان لم يستطيعوا احتلال الجزيرة البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية ، وحتى هذه الأيام ينسأل الإنجليز عن كيفية نصرهم وغاوتهم والمصائب التي كانت ستحل بهم لو استطاع الألمان احتلال بريطانيا وأقاموا عليها دولة (الرايخ) الثالث .

والرواية التي كتبها لين دايتون تصور هذا الوضع على أنه حقيقة : فالألمان احتلوا بريطانيا وتم إعداد (ونستون تشرشل) في عام ١٩٤١ م ، أما الملك فإنه قد تم اتقاذه من تحت أنقاض قصر بكنجهام (وسجن في برج لندن) ، والملكة ذهبت مع ابنتها لاجئة إلى استراليا ، كما تم نقل آلاف من البريطانيين إلى ألمانيا ليعملوا في مصانعها حسب نظام السخرة وبدون أجر .

وتتابع أحداث الرواية الخيالية ، فتقول إنه قد أقيمت حكومة بريطانية شكلية في

(ويستمنستر) وكان النازيون يحكون بريطانيا بإلخديد والنار ، كما فعلوا في فرنسا ، مما أدى إلى ظهور مقاومة وطنية مسلحة ، كما كان للألمان عملاء من الإنجليز أنفسهم خاصة عندما تحول مقر (استكوتلانديارد) إلى شعبة من شعب البوليس السري النازي (س . س .) .

ولعل الكاتب بروايته هذه قد استطاع أن يجيب على تساؤلات البريطانيين فيما لو كان الألمان قد احتلوا الجزيرة البريطانية !

ملاحظات : المصدر نايم ٢ مارس (آذار) سنة ١٩٧٩ م ، ٣٤٤ صفحة باللغة الإنجليزية .

★ الكتاب :

الأطفال

الضحايا



● كتاب وثائقي صدر باللغة الفرنسية يدون أحداثاً حقيفة لمعركة غير متكافئة أبطلها الأبناء والأبناء داخل الأسرة الفرنسية للكاتب الفرنسي (بيير لوليت) .

ورغم أن القانون الفرنسي يسمح للأبناء بضرب آبائهم في الحدود الإنسانية المتعارف عليها لأبائهم ، وتربيتهم إلا أن الكاتب يشير إلى بعض الإحصائيات الفرنسية الرسمية التي تؤكد أنه يموت سنوياً حوالي ٢٥٠٠ طفل في فرنسا وحدها نتيجة الضرب والتعذيب اللذين يلقيونهما من آبائهم ، وهؤلاء الأطفال ممن هم دون سن الرابعة .. من هذا المنطلق يعبر الكاتب هؤلاء الأطفال ضحايا .

يقع الكتاب في ٢٥٢ صفحة - الناشر (لوسوي) .. يتوقع النقاد أن يشير ضجة كبيرة في العالم الغربي لما يتضمنه من وثائق وحقائق تدن مجتمع الغرب ، وما يحيط به من ضياع ، وقلق ، والحلال .

★ الكتاب :

بيير لوليت

● مؤلف كتاب «الأطفال الضحايا» .. من مواليد مدينة باريس .. نشأ في عائلة ضمت عشرة أطفال ... عمل

مديراً لشركة إعلانات ، ثم أميناً عاماً للجامعة ، مراسلاً اجتماعياً . يساهم بكتاباته في العديد من الصحف والمجلات ، مثل مجلة «ايسيري» ، وجريدة «لوموند» .

ملاحظات : من مجلة (لير) الفرنسية عدد ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧٨ م .

غلاف الكتاب : صفحة ١٣٠ .

لا توجد صورة للكاتب ويمكن الاستعاضة عنها بصورة الطفلة في ص ١٢٨ .

★ الكتاب :

ذكريات ريفية

● يرد الكاتب (جان أوريو) في هذا الكتاب ذكرياته الخاصة خلال الفترة ١٩٣٩ - ١٩٤٥ م ، كان العالم يعاني ويلات الحرب العالمية الثانية في الوقت الذي كان الكاتب وسكان منطقة (ليموزان) في فرنسا يعيشون عيشة هادئة بعيدة عن دوي القنابل وهدير الطائرات ، ولا يعكر صفوها سوى سماع الأنباء عن تقدم القوات المعادية ، أو ارتفاع أسعار السلع .

نقل لنا صوراً حفيقة من مسرح تلك الحياة الريفية بأسلوب أدبي لا يخلو من الدعاية والنكتة اللاذعة أحياناً .. كان الكاتب يود أن يقول إن العودة إلى الطبيعة ومعطياتها تفضل معطيات المدينة المصحوبة بالكوارث والموت . الناشر فلانماريون - بالفرنسية - ٣٩٠ صفحة .

★ الكتاب :

جان أوريو

● خريج دار المعلمين العليا في سان كلود - عمل فترة طويلة في التدريس ، وكان مفتشاً للتعليم الأكاديمي في منطقة (ليموزان - فرنسا) . حصل على الجائزة الأولى من الأكاديمية الفرنسية - ألف كتاباً في سيرة حياة المشاهير ، مثل : فولتير وتاليران ولافونتين وغيرهم .

ملاحظات : مجلة لير عدد ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧٨ م .

صورة الكاتب : ص ٥١ أبيض

واسود .

صورة غلاف الكتاب : ص ٤٤ أبيض

واسود .



«وردت للمجلة هذه الطائفة من الكتب في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية والمجلة ترحب بكل عطاء ثقافي جديد من شأنه أن يفتح أمام القارئ آفاقاً أوسع وأرحب وأبعد مدى».

دراسات أمنية عن السعودية

**** الأمن والمجتمع ، ومصدر الأخلاق في القرآن الكريم ، والأمن في القرآن ،** ثلاثة دراسات تتصل بالأمن داخل المملكة العربية السعودية من خلال تجربة عاشها المؤلف اللواء يحيى المعلمي كمسؤول عن الأمن في مواقع مختلفة ومتعددة .. والمؤلف بدمع دراساته بالأحصائيات والبيانات فضلاً عن التعاليم الدينية والشريعة التي تدعو للأمن والأمان وحسن الطباع والسلوك .. فهو يربط بين الأمن والدين كرجل شرطة مؤمن ، ربطاً يشوق القارئ .. يقع الكتاب الأول في ١٠٢ صفحة وصدر عام ١٣٩٣ هـ ، ويقع الكتاب الثاني في ١٨٥ صفحة وصدر عام ١٣٩٥ هـ ، ويقع الكتاب الأخير في ٨٥ صفحة وصدر عام ١٣٩٧ هـ وجبها من القطع المتوسط.

مجلة الدراسات الإذاعية

**** «دراسات وبحوث إذاعية»** مجلة يصدرها اتحاد الإذاعات العربية بالقاهرة .. وهذا هو العدد ٢١ من المجلة وهو عدد خاص عن «المهرجان الأول للأغنية العربية» الذي عقد في دمشق في الفترة من ٨ إلى ١٤ أغسطس - آب ١٩٧٧ م .. وقد نشرت المجلة إلى جانب وقائع المهرجان دراسات عن الأغنية العربية القيت في الحلقة الدراسية التي صاحبت هذا المهرجان .. والعدد يقع في ١٩٢ صفحة من القطع المتوسط ويؤسس تحريرها «سالم بوميّة».

السكوت عن الحق

**** «السكوت عن الحق شيطان آخر»** كتيب يضم المحاضرة التي ألقاها عمر صفني زاده في شهر ذي القعدة عام ١٣٩٣ هـ بمكة المكرمة حول جبل الشيوخ وجبل الشباب وموقفها من الحق وقول الحق مع توجيه ونداء ودعوة للجبل الجديد بأن يلتزم بالمثل والمبادئ الذي أرسى قواعدها أساؤنا وأجدادنا .. والكتيب يقع في ٦٥ صفحة من القطع الصغير وصدر عام ١٣٩٤ هـ . ١٩٧٤ م

أوهام المادية الجدلية

**** «نقض أوهام المادية الجدلية»** بحث علمي يتوخى منه كشف القيمة العلمية للزيادة الجدلية بأسلوب روعي فيه القدر الممكن من التيسير والتبسيط كما يقول مؤلف الكتاب الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي في مقدمته .. وهو ينقض الديالكتيكية وينقدها من متطابق ديني علمي دون تهويل أو تحجيج ولكن من خلال منطق موضوعي وهادي .. والكتاب يقع في ٢٩٠ صفحة من القطع المتوسط وصدر في جمادى الآخرة عام ١٣٩٨ هـ عن دار الفكر في دمشق .

أه منه .. وآه عليه

**** «أنيس منصور .. آه منه وآه عليه»** ذكريات طريقة للأديب اليمني عبد الله بن يحيى العلوي مع الأديب المصري أنيس منصور .. ومن أطرف عبارات المؤلف تلك العبارة التي تنصدر غلاف الكتاب «نعاني حيا وأكلني نيا» .. والمؤلف شاعر استطاع أن يحول النثر إلى شعر وأن يجعل من الحديث العادي ومن الجلسات والاجتماعات الرسمية ملاحم شعرية وإن كانت، نثرية .. ويعتبر كثير من الأدباء أن هذه ميزة تفسر بها المؤلف .. والكتاب يقع في ١٨٠ صفحة من القطع المتوسط، وصدر عام ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م في القاهرة .

ابن عيد ربه الأندلسي

**** «ابن عيد ربه الأندلسي»** دراسة لحياته وشعره مع نماذج متعددة ومبوبة ومذيلة بشروحات وتفسيرات توسخى فيها المؤلف الدكتور محمد التونجي تدعيمها باستشهادات نخبة من الشعراء والكتاب وخاصة ما قاله المتنبي «عن الشاعر ابن عيد ربه الأندلسي المولود عام ٢٤٦ هـ والمتوفي عام ٣٢٨ هـ .. والكتاب يقع في ٣٤٠ صفحة من القطع المتوسط وصدر عام ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م في دمشق .

مجلة المنهل

**** «المنهل»** مجلة شهرية للأدب

والمعلوم ، صاحبها ورئيس تحريرها الأديب السعودي «عبد القدوس الأنصاري» والمجلة أنشئت عام ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م وهذا هو المجلد ٣٩ للسنة الرابعة والأربعين الصادر في جمادى الثانية - رجب ١٣٨٩ هـ مايو - يونيو ١٩٧٨ م .. والمجلة تقع في ١٣٠ صفحة من القطع المتوسط ونصدر في جدة .

التشريع الجنائي الإسلامي

كتاب من جزئين يضم وقائع وقرارات «الندوة العلمية لدراسة تطبيق التشريع الإسلامي وأثره في مكافحة الجريمة في المملكة العربية السعودية» والتي جرت في الفترة من ١٦ إلى ٢١ شوال ١٣٩٦ هـ .. وتنقسم الندوة إلى تسع ندوات شاركت فيها وقدم من الدول العربية والإسلامية .. والكتاب مزود بالأحصائيات والرسوم البيانية ويقع في ٤٤٠ صفحة من القطع المتوسط، من منشورات وزارة الداخلية (مركز أبحاث مكافحة الجريمة) بالمملكة العربية السعودية .. صدر عام ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

جزيرة العرب

«جزيرة العرب» من كتاب «الممالك والمسالك» لأبي عبيد البكري حققه وقام بدراسته الدكتور عيد الله يوسف الغنم رئيس قسم الجغرافيا بجامعة الكويت .. وهي دراسة جغرافية واقتصادية واجتماعية للجزيرة العربية والمناطق المتصلة بها بطرق المواصلات المختلفة وخاصة تلك التي تمتد من المدينة المنورة ومكة المكرمة إلى الدول العربية المحيطة .. يقع الكتاب في ٢١٥ صفحة من القطع المتوسط، من منشورات ذات السلاسل للطباعة والنشر بالكويت عام ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

الأمثال الشعبية الأردنية

كتاب يضم عدداً ضخماً من الأمثال الشعبية الأردنية مرتبة ومصنفة حسب الحروف الأبجدية مع توضيح كل مثل وتفسيره .. وقد قام بجمعها وتصنيفها الدكتور هاني العمدة .. ويقع الكتاب في

٢٢٥ صفحة من القطع المتوسط، نشرته وزارة الثقافة والشباب بالمملكة الأردنية الهاشمية عام ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

معاهدة الشريف حسين

بعنوان «صفحات مطوية» عن المفاوضات التي جرت بين الشريف حسين وبريطانيا بين عامي ١٩٢٠ و ١٩٢٤ م، صدر هذا الكتاب الذي وضعه سليمان موسى لبيان أصل المشكلة ومحاولات حلها في إطار من التفاوض، مع ذكر تفاصيل المعاهدة .. والكتاب يقع في ٣٤٥ صفحة من القطع المتوسط، نشرته وزارة الثقافة والشباب بالمملكة الأردنية الهاشمية عام ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

المودة من الشهاب

رواية للأديب الأردني فؤاد القسوس قدم لها الدكتور عبد الرحمن ياغي أستاذ الأدب الحديث بالجامعة الأردنية .. والرواية قطعة حية من المجتمع الأردني بين الحب والحرب والتقاليد ومحاولات طرح قيم جديدة في المدن مستمدة من القرية وأخلاقها .. والكتاب لا يفتي تأثيره بالرواية العلمية من حيث الشكل والبناء على أقل تقدير .. تقع الرواية في ٢٩٥ صفحة من القطع الصغير، نشرتها وزارة الثقافة والشباب بالمملكة الأردنية الهاشمية عام ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

أغان الغروب

ديوان للشاعر الياس قنصل يضم عدداً من القصائد المغناة تتحدث عن الغربة والوطن والوجد .. يقع الديوان في ١١٥ صفحة من منشورات اتحاد الكتاب العرب .. قام بتصميم الغلاف الفنان نعيم إسماعيل .. وقد صدر الكتاب عام ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

موضوع خاص

نظراً للجمجمة المجلدة في إناحة القصة لغرائها لكي يتفقدوها لتسكون في أحسن صورة . فقد زودت كثيراً قبل الكتابة إليكم إيماناً مني بأن المجلة في تقدم مستمر فستد بعنف المستقبل ما يحول بخاطري وأعتقد أنه بدور في خواطر الكثيرين . ولذا أقدم إليكم باقتراح موضوع ينصب على باب بعينه في المجلة تحت عنوان «موضوع خاص» فهذا الباب في نظري أشد الأبواب جاذبية وعمقاً للقارئ الذي يتوق إلى المعرفة العلمية في أزمى صورها بالجمال الرشيق والصورة الرائعة الجمال . واقتراحي أمله في النقاط الآتية :

أولاً : من الناحية الشكلية :

١ - أرى أنه يجب فصل هذا الباب في آخر المجلة وأن تكون صفحاته ابتداء به وانتهاء به .

٢ - أن ترفم صفحاته بأرقام منفصلة عن سباق المجلة .

٣ - أن يستبدل اسم «موضوع خاص» إلى اسم آخر ولكن «الموسوعة العلمية» لتكون نواة لموسوعة علمية باللغة العربية حيث تتفقد نحن الشباب العربي مثل تلك الموسوعات العلمية التي نتمنى بها المكتبات باللغة الأجنبية .

ثانياً : من الناحية الموضوعية :

يجب أن ننسج هذه الموسوعة لشئ نواحي المعرفة العلمية ، فوجب أن نتطرق لجسم الإنسان وأجهزته وظيفاته الفضاء وكواكبه ونجومه ، وعالم البحار وما يحويه من عجائب ، وعالم الأرض حيواناته وأشجاره وطيوره وحشرات . الخ .

ونحن في ذلك يمكن جمع هذه الأجزاء على مدار السنة (١٢ عدداً) ليكون لدينا جزء من موسوعة علمية بالألوان وفي غضون سنين قليلة يكون لدينا موسوعة علمية تضارع أرفى الموسوعات العالمية حيث أن هذا متوفر بالفعل في الأعداد التي غطت عالم الأسماك والثعابين وصيد السيليز . وبذلك تحف المجلة حلماً عزيزاً لكل متغ في العالم العربي بنشد المعرفة .

يوسف عباس يوسف
القاهرة - مصر

المجلة : شكراً للإخ يوسف على ما تضمنته رسالته الكريمة . وسوف نحرص (موضوعياً) على التركيز على النواحي العلمية مع حرصنا على أن يكون باب

«موضوع خاص» شاملاً مختلف أنواع المعرفة . . وفي اعتقادنا أن الشكل ليس مهماً . . ومكانه الحالي في المجلة مناسب فنياً ، وموضوعياً .

تأخير المجلة . . وباب للحضارة

الواقع أنه من أول ما نعاناه نحن القراء هنا هو تأخر وصول المجلة إلينا عن موعدها المناسب فعلى سبيل المثال لم يصلنا عدد أيار إلا في الرابع من حزيران .

إن هذا التأخر يجبرنا من بعض متع قراءة المجلة كما يجبرنا من الاشتراك في السابعة . لذا أرجو باسمي واسم القراء أن تعملوا على تذليل هذه الصعوبات المتمثلة في تأخر وصول المجلة إلى القراء .

ولقد اقترح عندي أود عرضه عليكم ذلك لو أنكم نفرحون في المجلة علاوة على باب «موضوع خاص» بباب آخر مثله بعنوان «من كتاب التاريخ» . . مثلاً . .

حيث نعرض فيه بالبحث في حضارة ما من حضارات الإنسان فنلظن من خلاله الأضواء على مختلف جوانب هذه الحضارة وأركانها وتراثها وأعلامها وأوطانها ونقدمون البحث ببعض صور وسائط ما تبقى من آثارها وشواهدا . إن ذلك سيكون عند القارئ مرجعاً بل وثيقة تاريخية ثرية يرجع إليها كلما دعت الحاجة إلى ذلك .

أرجو أن يكون اقتراحي مغفولاً وقبلاً للقبول وإن كنتم في الوقت الحاضر تظنون في واقع الحال جانباً أو جزءاً من هذه الفكرة في استطلاعكم المختلفة حول بعض الحواضر والمدن والأماكن التي لعبت دوراً في التاريخ مثل استطلاعكم عن حلب والفاخرة وغرناطة وفوطية وغيرها .

سيف الدين أشقر
اللاذقية - سورية

المجلة : لقد استمعنا بتوفيق الله حل مشكلة تأخير المجلة . . وإذا كان قد حدث شيء من التأخير في الماضي فإننا نأمل ألا يحدث مستقبل ، وقد أصبحت المجلة توصل إلى كل البلدان العربية قبل وفها بأيام . . كل ما نرجوه أن نساعدنا الجهات المختصة في هذه الدول ومنها شركات التوزيع على طرح المجلة في الأسواق فور وصولها خستمة للقارئ .

لما اقترح باب الحضارات ، فإشمال إن نوفر في تحقيق ذلك . . وللقارئ الأخ سيف الدين تحياتنا وشكرنا .

آراء . . وأفكار

١ - حبذا لو جعلنا أجنحة المسابقات ضمن كتيب يوزع مجاناً كل سنة أي أن نجعلوا أجنحة المسابقات في كتيب وليس على صفحات المجلة . وهذا يؤدي إلى تكوين موسوعة أسئلة يبلغ عددها ١٢٠ / سؤالاً في العام الواحد . . . وفي اعتقادي أن هذا أفضل .

٢ - أرجو أن يكون من بعض المواضيع الخاصة التي تعلن تحت باب - موضوع خاص - مواضيع نتملق بالجسم البشري ، كموضوع عن القلب مثلاً ، أو الرئتين أو الدماغ . . الخ ، فنذ صدور العدد الأول حتى العدد العشرين لم ينشر أي موضوع عن الجسم البشري . لأن فراء المجلة كما تعلمون هم من مختلف الدراسات فهم الطبيب أو طالب طب أو مهندس زراعي أو مهندس مدني أو طلاب آداب أو . . الخ .

٣ - حبذا لو جعلوا بباباً في المجلة مختصاً بالمواضيع الإسلامية . لتعريف الإنسان بدينه معرفة صحيحة ، فإن غالبية المسلمين لا يعرفون أمور دينهم معرفة صحيحة . فثلاً لو جعلوا موضوعاً عن الصلاة ثم موضوعاً عن الزكاة ، ثم موضوعاً عن الصيام ثم موضوعاً عن الحج . . الخ . أي بعبارة أوضح جعل مواضيع إسلامية ننشر على التسلسل ، لشرح أهداف الإسلام النبيلة بين البشر وخاصة أن المملكة العربية السعودية هي موطن الإسلام . . كما وأن المجلة توزع في البلاد الأجنبية حيث يوجد جاليات إسلامية وعربية كثيرة . ويوجد أيضاً كثير من أعداء الإسلام الذين يريدون لهذا الدين الحنيف الشؤال . ذلك بنشوش العفائد الإسلامية والنيل منها . . فأرجو منكم أن تنتبهوا إلى ذلك .

مصطفى كمال صباغ
حلب - سورية

المجلة : شكر للإخ مصطفى اهتمامه . . وملاحظاته . . ونقول له : ١ - بالنسبة لوضع أجنحة مسابقة المجلة في كتيب سنوي كان فكرة لم نجد التجارب من القراء الذين طالبوا بنشر الأجنحة مع أسماء الفائزين . . وهذا لا يمنع من توسيع الفكرة بحيث تجمع كل أسئلة المسابقة وأجوبتها في كتاب ، نسأل تحقيق ذلك مستقبل .

٢ - نأمل أيضاً أن ننشر مستقبل في باب «موضوع خاص» عن الجسم البشري

من حين لآخر إذا توفرت لنا السلايدات المطلوبة .

٣ - بالنسبة للمواضيع الإسلامية فالمجلة لا تجلو عدد من أعدادها من هذه المواضيع ، وقد كتبنا عن رمضان ، والصيام ، كما كتبنا عن الحج ، وغيرها من المواضيع المختلفة .

٤ - نرحب بالأخبار الثقافية الخاصة بسورية الشقيقة ، وغيرها من أخبار البلدان العربية الشقيقة .

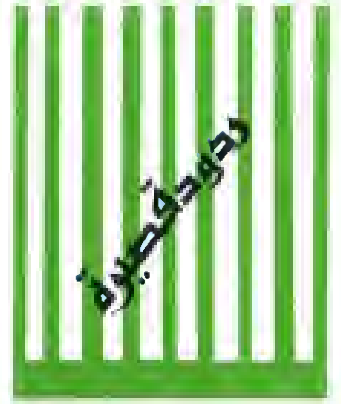
توزيع المجلة في السودان

الاحظ عدم انتظام وصول أعداد المجلة بالمكتبات السودانية ، وهذا ما يجعل القراء يتعدون عن قراءتها لأن كل قارئ حرص على أن تكون لديه مجموعات كاملة من المجلات التي يقرأها أي كان نوعها وينتسب منتظم وكثيرون يعرفهم الاشتراك لأسباب خاصة . ولكن مجلة الفيصل لاحظنا أنها غير منتظمة الوصول للسودان ما هي الأسباب هل في كل البلاد التي بسم نوزعها فيها يحدث ذلك أم عندنا في السودان فقط ؟

أسوف فولي هذا واستفساري نسبة لعدم وصول العددين رقم ١٦ و ١٩ للسودان على الرغم من وصول العدد ٢٠ يوم أمس ٧٩/١/٦ .

محمد الجبلاوي محمد أحمد
هبة النفل النهرى الخرطوم بحري
السودان

المجلة : ونحن بدورنا نوجه سؤالك يا أخ محمد لشركة التوزيع مع ثقتنا بحرصها على توزيع المجلة حين وصولها في كل المكتبات والمدن السودانية .



● الأخ منصور عبد العزيز القدير - الرياض

شكراً لصحبك الخطأ الطبعي لعمرو ابن معد يكرب الزبيدي، وتشكر لك حرصك، أما عدم نشر النتائج فذلك عائد لتقيد المدة من ناحية ولصدور بعض الأعداد متأخرة عن مواعيدها لظروف فنية إلى جانب انشغال لجنة قرز المسابقة بالتحج.

● الأخ جاسم محمد القريع - الرياض

ماذا أعد العالم الإسلامي لاستقبال ذكرى مرور أربعة عشر قرناً على الهجرة؟ سؤال نوجهه لأهل العلم، والعلماء، والحكام المسلمين... كل ما نعرفه أن مؤقراً أقيم بمناسبة دخول القرن الخامس عشر الهجري في المملكة العربية السعودية، نتمنى أن يتمخض عن إنجازات عملية لخدمة الإسلام والمسلمين... والله ممن وراء القصد.

● الأخ أحمد عبد الرحمن الكاموخ - الرياض

لا تستغرب ما أشرت إليه لأن المملكة واسعة الأرجاء، مترامية الأطواق، ونحن حريصون على التعريف بكل مناطق المملكة... نسأل الله التوفيق.

● الأخ محمد خير المقداد - بصرى الشام - سورية

أنت لست في حاجة إلى العناوين التي طلبتها لأنها أشهر من تار على علم، وهي معروفة، نتيجة مسابقة العدد ١٥ نشرت في العدد ٢٢.

● الأخ أحمد محمد فضل المولى محمد - السودان

أولاً تشكر لك مشاركتك الكريمة. ثانياً نستغرب عدم تواجدها في الأقسام السودانية نأمل أن تطلع الشركة التي ننزل توزيع المجلة في السودان على ردتنا مع لغتنا في نشاطها. ثالثاً بالنسبة لتجاهلك في المسابقة نتمنى أن يتحقق في المستقبل، وثق أن لجنة المسابقة لا تهمل أية رسالة، ولك تحياتنا.

● الأخ محمد سعيد سليمان - دمشق - سورية

تستطيع أن توجه سؤالك لأحد العلماء المسلمين في دمشق، واقتراحاتك سوف نهم بها، نسأل الله التوفيق.

● الأخ محمد أبو المنتصر - حلب - سورية

مقالتك محاولة طيبة، نتمنى لك مستقبلاً جيداً في عالم الحرف.

● الأخ الميمودي نور الدين - الدار البيضاء - المغرب

تستطيع أن تحقق رغبتك في الحصول على طوابع من خلال مراسلة هواة الطوابع.

● الأخ إيمان سيد وهبة - حلب - سورية

مقالتك لا بأس بها، ونعتقد أن قيام نشرها في المجلة عن الطفل بمناسبة عام الطفل الكفاية.

● الأخ محمد الأمين قلعة جسي - حلب - سورية

الأدب ليس رقياً على أدياء وشعره معتين، والمجلة تنشر كل ما يصلها من أعمال جيدة دون النظر إلى أسماء أصحابها... بالنسبة لباب التعارف لا تود أن نناقشه لأن المجلة للثقافة ولبيت للتعارف... أما الهدية فقد رددنا مراراً على هذا الموضوع.

● الأخوات بدور الرفاعي، وفاطمة أوغلي - حصص - سورية

شكراً لمشاركتكما، وفي إمكانكما الكتابة للنوادي الأدبية في المملكة لترديدكما بما نريدنا من معلومات... ويكن أن توجهنا رسائلكما إلى «رئيس النادي الأدبي» في مكة المكرمة، أو المدينة المنورة، أو جيزان، أو جدة، أو الطائف، أو الرياض، مع تحياتنا لسكنا بالتوفيق.

● الأخ عبد الله سعد السبيعي - الحرة - السعودية

يما إن المجلة للعرب في كل الديار فإن اللغة الفصحى هي وسيلتها لنشر الثقافة العربية والإسلامية في أوساط القراء العرب، ونحن لا نحيل إلى الشعر العامي إلا إذا كان من خصال دراسة أدبية أو فنانة أو اجتماعية، وقتحتنا الباب أمام اللهجات العديدة المنتشرة في العالم العربي المخرف عن أهداف المجلة الساعية إلى تشجيع الفصحى وانتشارها.

● الأخ سمير محمد علي - القاهرة - مصر

نحن نعرف أن الأدب الجيد يقرض نفسه... نصحبنا لك أن تعرض ما نكتبه على استاذتك ليؤولوا رأيهم قبل أن نحكم على نفسك أو على رسائل النشر، ومع ذلك فالمستقبل كليل يتحقق ما نصيب إليه... ولعلكم قائلون لا تنشر المسائل، أو الحلقات المتتابعة... تحياتنا لك بالتوفيق والتجارب.

● الأخ حسين عبد المحسن الصليبخ - الخبر - السعودية

شكراً لك على اهتمامك بالمجلة... ونحجب على أصلتك بما يلي:

١ - بالنسبة لهدية المجلة حرصنا في السنة الأولى على تقديم أكبر قدر من الوثائق والعالم التاريخية الهامة، وفي السنة الثانية عوقصنا عن ذلك بكثير من الأبواب مثل باب «لوحة وفان»... ولن نتردد في تقديم هدايا في المستقبل إذا توفرت هدايا لها قيمتها الأدبية والتاريخية.

٢ - موضوع تجليد أعداد السنة الأولى

نأمل أن يتحقق قريباً، وسوف تعلن عن ذلك في حينه.

٣ - كتيب الأسئلة والأجوبة كان فكرة

لم تلق الاستجابة من جمهور القراء الذين أصرروا على نشر الأجوبة على صفحات المجلة أولاً بأول.

● الأخ محمد ناصر - حلب - سورية

نعتقد أننا حققنا من خلال الأعداد التي صدرت ما تقترحه، وفي الأعداد القادمة سنطالعك مواضيع عديدة نهم الطفل، ورعاية الإسلام للطفل، وغيرها من المواضيع.

● الأخ صالح محمد ناصر - الرياض - السعودية

المجلة شهرية... وهذا يعني أنه يصدر ١٢ عدداً في السنة... ومقر المجلة في حي «العلبا» في إمكانك الاتصال على تليفون المجلة للاستفسار عن العنوان كاملاً... ولك تحياتنا.

● الأخ محمد سعيد مصطفى أحمد - قنا - قوص - الكلاسة - مصر

تستطيع طلب الكتب الإعلامية عن المملكة من مدير عام الصحافة بوزارة الإعلام - الرياض.

● الأخ سعد محمد عبد الله السبيعي - الأحساء - السعودية

نشكر لك ولاصداقاتك مناعركم

الكريمة، وثقوا أننا مهتمون بالتعريف بكل مناطق المملكة ومنها رنية... والحرمة... لكم جميعاً تحياتنا.

● الأخ عبد القدوس علي راشد - الحرة - صنعاء - اليمن

نستطيع أن توجه استنكك للرئاسة العامة لرعاية الشباب - الرياض بصفتها الجهة المختصة بشؤون الرياضة والشباب.

● الأخ محمود البسيبي - دمشق - سورية

شكراً لملاحظتك، ونأمل نلاني ذلك مستقبلاً.

● الأخ ثمر رمضان محمد - البقعة - الأردن

طالع رددنا على القراءتها بخص باب التعارف.

● الأخ حسين السباحي - دمشق - سورية

ملاحظتك القيمة جاءت بعد طبع العدد... وأنت على حق... ومع ذلك لم يحصل الخلط الذي أشرت إليه... وملاحظتك نذل على دفة متابعتك.

● الأخ اياس المالح - دمشق - سورية

مطبوعات المركز الإسلامي في آخن بألمانيا تستطيع أن نطلبها منه على عنوانه التالي:

ISLAMISCHES ZENTRUM
(BILAL - MOSCHEE)
Prof - Pirtel Str - 20
5100 AACHEN
WEST - GERMANY

أما العدد السابع فتستطيع مراجعة شركة التوزيع ذلك لأن أعداد السنة الأولى غير موجودة، ومع ذلك أحلنا رسائلتك للقسم المختص لإعلامك بإمكانية إرساله.

● الأخ عبد الغفور ياسين - دمشق - سورية

نأمل أن تحقق ذلك... وهو شيء يستحق الامتياز.

● الأخ مازن شموط - اللاذقية - سورية

لم نتوقف عن نشر نتائج المسابقات وأعمال القاترين.

● الأخ عبد الغني الدبس - حلب - سورية

نفل إليك شكر رئيس التحرير على

مشارك النبيلة .. ونعندك بلتنا سوف نعتي بالتركيز على الجانب العلمي .. أما فيما يخص باب «موضوع خاص» فليس له علاقة بالبلد التي لها باب آخر هو «مدينة وتاريخ» .. ونحن نحرص في باب «موضوع خاص» على التنوع بين العلوم والفنون ، والعالم ، والآثار .. ونكرر شكرنا العميق على ملاحظاتك ، ومقترحاتك ، ونأمل تحقيق ذلك مستقبلاً .. ولك تحياتنا .

● الأخت الفتاة المسلمة - الدوحة - قطر

شكراً لك على اهتمامك بالهجلة .. وشكراً مرة أخرى على غيرتك الدينية ، وشموك الإسلام .. وسوف نحاول إيصال رسالتك إلى المسؤولين عن الحرم الشريف .. وفك الله لنا فيه الخير .

● الأخ أحمد علي الرضي - السودان

نشكر لك مشاركتك الرقيقة .. لك تحياتنا .

● الأخ رجب الرجي - تونس
بإمكانك الحصول على معلومات من إدارة العلاقات العامة في مؤسسة بترموين بالرياض ، أو من المديرية العامة للصحافة بوزارة الإعلام بالرياض .. مع شكرنا لمشاركك الكريمة .

● الأخ الحفيظي حميد - مكناس - المغرب
الاشكال الخاصة لا تحل من خلال الصحف ، والعلاقات الإنسانية لا تناقش بيساطة .. نستطيع تحديد هدفك من هذه العلاقة ونقرر ما فيه مصلحة مستقبلك أولاً ، وأنت ليست لديك مشكلة على الإطلاق .. والقضية هي أن نحرص على بناء مستقبلك ومن خلال حرصك هذا نستطيع أن نحدد كل علاقاتك الاجتماعية منها والعاطفية .

● الأخ ربيع الالفي - بور سعيد - مصر
نستطيع أن توفر المغارة التي طلبتها من خلال إطلاعك على مجموع الدراسات المختلفة التي تنشرها الهجلة .. أما الشرح الذي يصاحب لوحة رقتان ، فنحن نقصد من وراءه تنمية روح الفن لدى القراء من خلال شرح مبسط للجوانب الفنية والجمالية لكل لوحة .. إنه نوع من الثقافة الفنية .. وهذا الشرح لا يحول دون أن يكون للقارئ رأيه وتحليله وتصويراته .

● الأخ حسين خليل حسين

الرهوي - الكحكيين - الغورية - مصر

مرحباً بك صديقاً للمجلة .. ولقد أجبنا مراراً أننا لا نزيد فتح باب للتعارف والهواة ، فالهجلة للثقافة وللبست للمراسلة .. أما اقتراحاتك الأخرى فسوف نأخذ بها ، وهي قيمة .. الأعداد التي طلبتها أصبحت نادرة ، وقد أحلنا رسالتك للقسم المختص لاجابتك .. أما الأقوال المأثورة فنحن ننشر ما يناسب ومنهج الهجلة دون التقيد بأسماء معينة .

● الأخ أسامة محمد السيد - طنطا - مصر

الهجلة عربية .. وتوزع في البلدان الأوروبية حيث تتواجد جاليات عربية كبيرة بصفة مؤلفة بالنسبة للسليح ورجال الأعمال .. وبصفة دائمة بالنسبة للثلاثين الطلبة ، والهيئات الدبلوماسية العربية ، وبعض الأسر العربية المقيمة .

● الأخ محمد عبد خلف - دير الزور - سورية

ليس هناك مجال مقارنة على الإطلاق بين البانصيب ، والمسايفة ، فأنت في البانصيب لا تبذل جهداً تستحق عليه أجر ، أما في موضوع المسايفة فإن قيمة الجائزة هي في مقابل الجهد العلمي والفكري المبذول ، ولبست لقاء قيمة طوابع الرسالة .. كما أن قيمة الجائزة لا تغطي خطأ ونصيباً ، ولكنها تغطي للجهد الذي بذلته في جمع المعلومات من بطون الكتب والمراجع .. وأنت حين تفوز بإحدى جوائز المسابقة إنما تستفيد من جانبين أحدهما علمي من خلال إطلاعك وبخسك عن الإجابات الصحيحة ، والآخر مادي هو مكافأتك على هذا الجهد وتنشجيعاً لك على الاستمرار في التردد بالمعرفة .

● الأخت رجا عيسى - جبلة - سورية

بإمكانك الحصول على النسخة المطلوبة من إحدى المكتبات في سورية ، أو طلبها من إحدى المكتبات في القاهرة ، ونأسف لعدم تمكننا من تلبية رغبتك لأن القصص غير موجودة لدينا .

● الأخ محيي الدين اليافي - دمشق - سورية

نأمل أن نحقق رغبتك فتريد مساحة نشر المواضيع العلمية ، والطلبية .. مع تحياتنا .

● الأخ عمر الربيع الحسن - حلب - سورية

نشاركك الأمل في استمرارية صدور

جسلك .. وما أسرت نستطيع أن نرجعه لرئيس تحريرها مع تحياتنا له وللمجلة بالتجاح والتوثيق .

● الأخ أبو يامي - تونس

نستغرب تأخر وصول الهجلة إلى تونس في الوقت الذي نرسل فيه قبل موعد صدورها بإيام .. تأمل أن يقرأ المسؤولون عن توزيعها ردنا عليك ، وساعدونا في إيصالها إلى فرائنا الأعزاء في تونس في الوقت المناسب .. ومع ذلك سوف نكتب لشركة التوزيع عن هذا الموضوع شاكرين لك اهتمامك بالهجلة ، ومشاركك الكريمة .. وسوف تزيد من اهتمامنا بالدراسات العلمية .

● الأخ محمد سعيد - اللاذقية - سورية

سألك الله يا أخ محمد على ظنك ، فنحن نحتي برسائل القراء بشكل خاص ، وليس لدينا سلة مهملات .. وثمن أنه لو وصلت منك رسائل لوجدت الإجابة عليها في أحد أعداد الهجلة .. وننتظ إليك تحيات رئيس التحرير وكل العاملين في الهجلة .. ومرحباً بك صديقاً دائماً للمجلة .

● الأخ نزار السديري - دمشق - سورية

لأنك ترسل رسالتك ضمن أجوبة المسابقة لم نتمكن من إرسالها .. فعادة رسائل المسابقة تحال للجنة المختصة بالفرز ، وهي تفرز الأجوبة .. وكان في إمكانك أن تسأل ما شئت في رسالة ليس لها علاقة بالمسابقة .. وهذا ما فعلته أخيراً .. ونحجب على أسئلتك على النحو التالي :

١ - الفرق بين قيمة الاشتراك السنوي ، وبين قيمة النسخة في الأسواق هو أن الاشتراك يقسم لك وصول الهجلة على عنوانك فتصاف أجرة البريد ، وإذا كنت ترى أن قيمة الاشتراك مرتفعة فبإمكانك شراء الهجلة من المكتبات .

٢ - بالنسبة للعدد السابع تستطيع مراجعة الدار الوطنية للتوزيع في دمشق - المزرعة - شارع جول جمال ، لأنها الشركة المسؤولة عن التوزيع علماً بأن أعداد السنة الأولى شبه نادرة .

٣ - عدم ظهور أسماء الفائزين في العدد ٢٠ هو انشغال لجنة المسابقة بالحج ، وقد نشرت النتيجة بالعدد ٢٢ .

وتعتقد أننا بهذا الرد قد رددنا على كل أسئلتك وننعم .. ولك تحياتنا .

● الأخ مغفول محمد - الدار البيضاء - المغرب

لم تقم تصدك من سؤالك .. كل ما نعرفه أن السنة الميلادية تختلف عن السنة الهجرية ، في أشهرها ، وعدد أيام كل شهر منها ، وسنواتها .

● الأخ كمال محمد زبير شريف - السودان

الحظ حصل في الأرقام فبدلاً من ١٦٤٣ وضع ١٦٤٢ والصحيح الأول .

● الأخ نبيل السيد محمد - محافظة دمياط - مصر

شكراً للأمانة التي بعثت بها إلى الهجلة .

● الأخ محمد يوسف فضل الهسي - جدة

أسعار المجلات والصحف تختلف من بلد إلى آخر باختلاف دخل الفرد القاري ، ومجلة الفصل تحول بمجهود فردي ، وسعرها معقول جداً نسبة إلى غيرها .

● الأخت ليلى أبو عايد - الشارقة - الإمارات العربية المتحدة

بعض ملاحظاتك جيدة ، وسوف نأخذ بها لجنة المسابقة ، أما البعض الآخر لمسألة فيها نظر ، فمثلاً موضوع الكتب تركزت السابقة على كتب التراث المشهورة ، وبعض الكتب التي تشرعها في الهجلة .. أما فيما يخص إعطاء الفرصة للقارئ للاشتراك باسمه في المسابقة الواحدة أكثر من مرة فلم يكن الهدف منه كما جاء في رسالتك .. بل القصد منه إعطاء الفرصة أمام القارئ في حالة تضارب المعلومات نتيجة اختلاف المصادر .

● الأخ محمد الحبيب أحمد عبازة - مدين - تونس

نشكر لك إعجابك بالهجلة .. ونأمل أن نحقق في المستقبل كثيراً من طموحات قرائنا .

● الأخ محمد بن لوصيف بن فرج الجريوي - صفاقس - تونس

مرحباً بك صديقاً للمجلة .. كما نرحب بملاحظاتك ، وملاحظات جميع الأخوة القراء ومقترحاتهم .

● الأخ محمود حصوق - يبرود - سورية

لم نستطع فك رموز رسالتك .. هذا لم نتمكن من معرفة ما تريد أن نقوله .

مسابقة مجلة الفصل

شروط المسابقة وإيضاحات أخرى

نتائج مسابقة العدد الثامن عشر

- ١ - من الرياض ص . ب - ٢١٠٦ - فازت الأخت علوية عبد اللطيف بالجائزة الأولى وقيمتها (٣٠٠٠) ريال سعودي .
- ٢ - من سوريا - محافظة درعا - نوى - فاز الأخ محمد حسين الجهاني بالجائزة الثانية وقيمتها (٢٠٠٠) ريال سعودي .
- ٣ - من مصر - القاهرة - العتبة الخضراء - ١٩ درب الناصرة المتفرع من شارع الناصرة - فاز الأخ عادل محمد علي النشار بالجائزة الثالثة وقيمتها (١٥٠٠) ريال سعودي .
- كما فاز كل من الإخوة التالية أسمائهم بجائزة قيمة كل منها خمسمائة ريال ، وهم :
- ١ - من البحرين - النامة ، ص . ب ٦٨٤ - الأخت أنيسة أحمد خليل المنصور .
- ٢ - من الأردن - عمان - جبل الحسين - مدرسة عكا الثانوية - الأخ جمال علي عبد القادر .
- ٣ - من لبنان - بيروت السوق الدولية - محلات بيوضي - شارع كسبار متفرع من شارع الحمراء - خلف سنتراند - الأخت غادة عيد الحموي بواسطة صلاح عارف الفاني .
- ٤ - من اليمن - صنعاء - باب النهرين - دكان عبد الحفيظ عبد الرب - الأخ محمد سالم شجاب .
- ٥ - من سوريا - دمشق - مهاجرين - شارع المنصور رقم البناء ٤٣ - دار وهيب دياب - الأخت أم الخير وهيب دياب .
- ٦ - من المغرب - أغادير ص . ب - ١٧ - الأخ أكرو محمد بن علي .
- ٧ - من تونس ج ت - كلية الشريعة وأصول الدين - شارع علي طراد المونظري - الأخ محمد الأزهر الشابي .

- ١ - قيمة المسابقة عشرة آلاف ريال سعودي .. موزعة على عشر جوائز على النحو التالي :
- أ - الجائزة الأولى ٣٠٠٠ ريال
- ب - الجائزة الثانية ٢٠٠٠ ريال
- ج - الجائزة الثالثة ١٥٠٠ ريال
- إلى جانب سبع جوائز مالية أخرى قيمة كل جائزة (٥٠٠ ريال سعودي)
- ٢ - المطلوب الاجابة على جميع الأسئلة .. ورافقها مع قسيمة العدد الخاصة بالمسابقة موضحة عليها الاسم ثلاثيا أو رباعيا - إن أمكن - مع وضع العنوان بوضوح لضمان وصول قيمة الجائزة إلى المشترك في المسابقة حالة الفوز .
- ٣ - ترسل الاجابات على العنوان التالي :
- (الرياض - المملكة العربية السعودية - مجلة الفصل - ص . ب . (٣) المسابقة) .
- مع ذكر رقم المسابقة على الغلاف من الخارج .
- ٤ - أية إجابة تصل بعد ٤٥ يوما من صدور العدد لا يلتفت إليها .
- ٥ - ننصح بمتابعة أعداد المجلة لأن أغلب أسئلة المسابقة سوف يجدها القارئ في ثنايا المواضيع المنشورة فيها .
- ٦ - من حق القارئ أن يشترك باسمه في المسابقة الواحدة أكثر من مرة على شرط ارفاق قسيمة المسابقة مع كل رسالة .

السؤال الأول :

« والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني ، والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه » من قائل هذه العبارة .. وما المناسبة التي قيلت فيها ؟

السؤال الثاني :

ما أنواع الاشعاعات الناتجة عن تفجير قنبلة ذرية .. وأيها أشد خطراً على الكائنات الحية ؟

السؤال الثالث :

اذكر أسماء أصحاب الألقاب الآتية :

أسد الله - سيف الله - الفاروق - الصديق .

السؤال الرابع :

حشرة وصفها أحد الأطباء بأنها «صيدلانية مجنحة» ، ما اسم هذه الحشرة .. وما فائدتها ؟

السؤال الخامس :

ما أثر البرودة على كل من الماء ، والزئبق ؟

السؤال السادس :

متى أقيمت أول قبة في العبارة الإسلامية .. وأين ؟

السؤال السابع :

الخديعة التي قدمها هارون الرشيد إلى شارلمان كانت (ساعة مائية - جارية - حصان عربي) أيها أصح ؟

السؤال الثامن :

بئر الخاتم .. أين توجد .. ولماذا سميت بهذا الاسم ؟

السؤال التاسع :

الكرة الأرضية (نجم - كوكب - نيزك) اختر الإجابة الصحيحة .

السؤال العاشر :

اذكر أسماء مؤلفي الكتب الآتية :

المزهر - رياض الصالحين - معاني الحروف .

تسليمية
مسابقة مجلة
الفيصل

● العدد ٢٥ ●

الاسم :
المهنة :
العنوان :

أجوبة مسابقة العدد الثامن عشر

- ج ١ هو أكم بن صبي أحد حكماء العرب في الجاهلية ، وأحد المعمرين ، أدرك الإسلام ، وقصد المدينة المنورة في السنة التاسعة للهجرة ، مات وهو في طريقه إلى المدينة المنورة ، ليعلم إسلامه عام ٩ هـ (٦٣٠ م) .
- ج ٢ كانت هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة في يوم الاثنين غرة ربيع الأول ، ١٣ سبتمبر (أيلول) سنة ٦٢٢ م .
- ج ٣ أحد المحيطات الذي يسمى « بحر الظلمات » هو المحيط الأطلسي . . يقع بين أوروبا وإفريقيا في الشرق . . وأمريكا في الغرب .
- ج ٤ خرجت مع زوجها هبيرة بن عمرو يوم فتح مكة . . ثم أسلمت وعدت من الصحابيات . . روي عنها الحديث . . تلقب بأُم هانئ هي « فاختة بنت أبي طالب » عم النبي ﷺ ، توفت سنة ٤٠ هـ « ٦٦١ م » .
- ج ٥ أسماء مؤلفي الكتب الآتية هم :
كتاب الجيم لأبي عمر الشيباني ، كتاب التكملة والذيل والصلة للصاغاني ، كتاب الصحاح للجوهري ، كتاب الشفا للقاضي عياض بن موسى ، أما الشفاء فهو للرئيس ابن سينا ، كتاب الواضح لأبي بكر الزبيدي الأندلسي .
- ج ٦ الجنرال الإنكليزي الذي أسس الحركة الكشفية هو بادن باول (١٨٥٧ - ١٩٤١ م) .
- ج ٧ هذه الأسواق التاريخية توجد في البلدان الآتية :
الرابية في حضرموت ، دبا في عمان ، حباشة في تهامة جنوب الليث بالملكة العربية السعودية ، المريد في العراق بالقرب من البصرة ، هجر في المنطقة الشرقية من المملكة .
- ج ٨ مكتشف داء الكلب بالتلقيح هو لويس باستور العالم الفرنسي (١٨٢٢ - ١٨٩٥ م) .
- ج ٩ ألقت أميركا قنبلة ذرية على مدينة هيروشيما بتاريخ ٦ أغسطس (آب) ١٩٤٥ م ، وألقت أخرى على مدينة ناجازاكي في يوم ٩ أغسطس (آب) من نفس السنة ، واسم قائد الطائرة الذي ألقي القنبلة الأولى (بول نيتس) .
- ج ١٠ مدينة « قرطاج » في تونس أسستها الأميرة الفينيقية « عليسة » سنة ٨١٤ ق . م .

كشاف السنة الثامنة، المجلد الفصيل

هذا كشاف لمحتويات أعداد السنة الثانية من مجلة «الفصيل» ، استخدمت فيه رؤوس موضوعات لتجميع المواد المتقاربة في حيز ، تحت رأس موضوع محدد ، وقد استعين في وضع رؤوس الموضوعات بـ «قائمة رؤوس الموضوعات العربية» التي صدرت عن قسم الفهرسة والتصنيف بعمادة شؤون المكتبات جامعة الرياض بإشراف ناصر محمد السويديان ، وقائمة رؤوس الموضوعات العربية للخازندار .

والنقاط التالية توضيح لكيفية استخدام هذا الكشاف :

- (١) العناوين المتوسطة هي رؤوس الموضوعات وقد رتب هجائياً .
- (٢) رتب المواد هجائياً تحت رؤوس الموضوعات حسب مؤلفها ، أو حسب العناوين إذا لم يكن لها مؤلف ، أو كانت من إعداد هيئة تحرير مجلة «الفصيل» .
- (٣) اعتمد في ترتيب مداخل المؤلفين الاسم الأخير للمؤلف على الشكل التالي :
- (٤) السوافيري ، كامل بدلا من كامل السوافيري .
- (٥) أعطيت المواد أرقاماً تسلسلية وذلك ضمن رؤوس الموضوعات .
- (٦) جعل للكشاف فهرسان الأول للكتاب (كتاب أصلي ، مترجم ، معد ، شخصية أجري معها أو عنها لقاء) اعتمد فيه الأسماء الأخيرة للكتاب هجائياً ، والثاني للعناوين ورتب هجائياً أيضاً .
- (٧) الرقم أو الأرقام التالية لمدخل الكاتب أو العنوان في فهرس الكتاب وفي فهرس العناوين تشير إلى الرقم التسلسلي للمادة في الكشاف .
- (٨) أدرجت المواد التي وردت في دائرة المعارف حسب موضوعاتها تحت رؤوس الموضوعات المناسبة لها .
- (٩) أدخلت تراجم كتاب مجلة «الفصيل» الذين اعتادت المجلة إعطاء نبذ عن حياتهم في باب «من كتاب هذا العدد» تحت

- (٩) رأس موضوع خاص وهو كتاب مجلة الفصيل - تراجم . استبعدت من الكشاف الأبواب التالية :
 - (١٠) الحركة الثقافية في شهر ، مسابقة مجلة الفصيل ، من أمثال العرب ، من أمثال الشعوب ، ردود قصيرة) .
 - (١١) أدخل كل ما يتعلق بالكتب (رحلة في كتاب ، كتب وردت إلى المجلة التعريف ببعض الكتب في دائرة المعارف) تحت رأس موضوع الكتب - نقد وتعريف .
 - (١٢) الاختصارات التي استخدمت في الكشاف هي :
- | | |
|-----|-------------------------|
| س | تعني السنة |
| ع | تعني العدد |
| ص | تعني الصفحة |
| ص ص | تعني من صفحة إلى صفحة . |

رأس الموضوع

مؤلف

القصص

قم

العنوان

السنة

للمؤلف

لسلسلة ١٤ جفري ، عبد الله .

لبليلة الريح . س ٢ ع ١ (رجب ١٣٩٨ هـ

يونيو/يوليو ١٩٧٨ م)

ص ص ١٣٩ - ١٤٦ .

لصفحة

- (١٢) لم نرد هيئة تحرير المجلة كمؤلف علمياً بأن كل المواضيع التي لم يذكر لها مؤلف هي من إعداد هيئة تحرير مجلة «الفصيل» .
- والله ولي التوفيق .

ملاحظة :

سقط الرقم ٣١ وليس له مدخل في أصل الكشاف .

١	التحف الأثرية إطلالة على الماضي (موضوع خاص) . ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ص ٩١ - ١٠١ .	٩	الأحلام يعقوب ، سعيد حافظ الأحلام عند ابن سينا . س ٢ ، ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ص ١١١ - ١١٦ .	١٨	١٩٧٨ م) ص ص ٦٧ - ٦٩ . العشري ، جلال ارنست همنجواي (١٨٩٨ - ١٩٦١ م) صوت من أصوات العصر . ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م) ص ص ٦٤ - ٦٩ .
٢	الفوزان ، صالح نزول عيسى .. وخروج الدجال والمهدي (سؤال وجواب) . ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٧ .	١٠	الإدارة الوابل ، محمد عيد الله إدارات الأنظمة وإدارات الأفراد . ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ص ١١٦ - ١٢٠ .	١٩	الأدباء الانجليز فرجينيا وولف (شخصية عالية) . ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٨ . سومرست موم (شخصية عالية) . ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م) ص ١٤ .
٣	جنوب شرق وصف ورحلات جفري ، عبد الله شرق آسيا المنطقة التي اكتشفت مؤخراً (في بلاد الله) . ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - إبريل ١٩٧٩ م) ص ص ٧٨ - ٨٢ .	١١	الأدب شرف ، عبد العزيز التفسير الإعلامي للادب . ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ص ٢٢ - ٢٧ .	٢١	الأدباء العرب إبراهيم ، عزت محمد الفن الروائي عند حامد دنهوري . ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ص ٦٢ - ٦٦ .
٤	الألات الموسيقية الألات الموسيقية في العالم الإسلامي (موضوع خاص) . ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ص ٩١ - ١٠٤ .	١٢	الأدب - جمعيات الصافي ، علوي طه اتحاد .. أو رابطة للادب (كلمة) . س ٢ . ع ١ (رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو ١٩٧٨ م) ص ٧ .	٢٢	الأدباء العرب عبد الله كتون (مناقشات وتعليقات) . ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٥٥ . اليسافلاني . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١١٧ .
٥	بشر ، كمال في الأبيديات ومشكلاتها . ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ص ٣٢ - ٣٥ .	١٣	الأدب العربي - تاريخ ونقد الأدب المغربي والتراث (لقاء مع عبد الله كتون ، إعداد محمد القاضي) . ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ص ١٠٨ - ١١١ .	٢٣	الأدباء العرب جبران ، خليل جبران (شخصية الشهر) . ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ٩ . حاجي ، خليفة . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١١٧ .
٦	فارس ، أحمد أبيديات قديمة في الوطن العربي . س ٢ . ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ص ١١٠ - ١١٣ .	١٤	هاشم ، عبده هاشم الفكر الحبي .. والفكر الميت (نفاذة) . ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥ .	٢٤	الأدباء العرب خامد دنهوري . ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ٦٣ .
٧	حنورة ، مصري عيد الحميد الإبداع الفني بين الواقع والأسطورة . ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ص ٢٩ - ٣٤ .	١٥	الأدب والإسلام عمر ، أحمد هاشم الأدب وارتباطه بمنهج الإسلام . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ص ٦٣ - ٦٥ .	٢٥	الأدباء العرب خير الدين الزركلي . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١١٦ .
٨	الحكمة في تحريم أكل لحم الخنزير (سؤال وجواب) س ٢ . ع ١ (رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو ١٩٧٨ م) ص ١٤٧ .	١٦	الأدباء الألمان إبراهيم ، عزت محمد جوته حياته وصدافته . ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ص ٧٠ - ٧٢ .	٢٦	الأدباء العرب الداعوق ، عدنان الشعر المهجري ورواده (لقاء مع الشاعر المهجري جورج صليح) . س ٢ . ع ١ (رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو ١٩٧٨ م) ص ص ١٢٩ - ١٣٦ .
			الأدباء الأمريكيون الظاهر ، محمد بريستون جونز الفخام من الريف يقتحم المسرح الأميريكي . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٧ .	٢٧	الأدباء العرب زكي مبارك (شخصية الشهر) . ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م) ص ٩ . يتظالم ، تقيّة مالك بن المرحل أديب المرتين . ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - إبريل ١٩٧٩ م) ص ص ١٠٦ - ١١٠ .
				٢٨	المعجب في سطور . ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١١٧ .

العشري ، جلال	٣٣	الطريق إلى الله . ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ١٢١ .	٥٤	الإسلام في رومانيا	٥٤
العقاد بين الغزالي وابن رشد . ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ص ٥٨ - ٦٣ .	٤٥	عابدين ، حسن أحمد		الإسلام في رومانيا . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٣٦ .	
الكاتب بين الأسلوب . . . والسفر (لقاء مع عبد السلام العجيلي أجراء عدنان الداعوق) . ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ص ١١٥ - ١٢٠ .	٣٤	حقوق الإنسان ضمن المنهج القرآني للحياة . ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ص ١٢١ - ١٢٥ .	٥٥	الإسلام في كوريا	
مصطفى صادق الرافعي (شخصية العدد) . ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ٩ .	٣٥	الإسلام في إفريقيا		الإسلام في كوريا . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٣٨ .	
المفكر العربي المرشح للحصول على جائزة نوبل العالمية في الأدب (لقاء مع رشدي فكار) أجراء مصطفى عبد الله . ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ص ١٠٨ - ١١٥ .	٣٦	زناتي ، محمود سلام	٥٦	الإسلام في يوغوسلافيا	
اليمين حضارة . . . وفكرًا ، (لقاء مع محمد عبده غانم ، إعداد محمد سليمان القويطي) . ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ص ١٢٥ - ١٢٩ .	٣٧	الإسلام والمصيبة القبلية في إفريقيا . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ص ١٠٧ - ١٠٩ .	٥٧	المسلمون في يوغوسلافيا . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٣٥ .	
الأدباء الفرنسيون	٤٨	الغنيمة ، عبد الفتاح مقلد	٥٧	الإسلام - مصطلحات	
حميدة ، عيد الرحمن	٣٨	الثقافة الإسلامية واللغة العربية في غرب إفريقيا . ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م) ص ص ١٠٩ - ١١٣ .	٥٨	الإمامة (دائرة المعارف) . ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٧ .	
سانبوف أو . . . الناقد اللاذع ١٨٠٢ - ١٨٦٩ م .		مراكز الحضارة الإسلامية في غرب إفريقيا . ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ص ٦٧ - ٧١ .	٥٩	البلاء (دائرة المعارف) . ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٧ .	
ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ص ٦٤ - ٦٧ .			٦٠	التيمم (دائرة المعارف) . ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٧ .	
العلاقة المتعارضة بين الصحافة والأدب (لقاء مع جان دومرسون) . ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م) ص ص ١١١ - ١١٥ .	٣٩		٦١	الشواب (دائرة المعارف) . ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٧ .	
القاضي ، محمد	٤٠			الجنابة (دائرة المعارف) . ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٨ - ١٤٧ .	
جان جاك روسو . س ٢ . ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ص ١٣٢ - ١٣٥ .	٤١			الحرام (دائرة المعارف) . ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٨ .	
ماري ، هنري	٤١			الخسوع (دائرة المعارف) . ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٨ .	
لامارتين ، وراقت من حياته ترجمة عبد الرحمن حميدة . ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ص ٥٦ - ٦٠ .	٤٢			السدوة (دائرة المعارف) . ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٨ .	
سليمان ، فوزي	٤٢			الذكر (دائرة المعارف) . ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٨ .	
إيسن بعد ١٥٠ عاماً . ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ص ١١١ - ١١٥ .				المرجم (دائرة المعارف) . ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٨ .	
				الزكاة (دائرة المعارف) . ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ص ١٤٨ - ١٤٩ .	
الأساطير العربية				الهو (دائرة المعارف) . ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٩ .	
ساعي ، أحمد بسام	٤٣			الشورى (دائرة المعارف) . ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٩ .	
الحكاية الشعبية العربية . ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ص ١٠٧ - ١١٢ .				الصلاة (دائرة المعارف) . ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٩ .	
الإسلام					
الردادي ، عائش	٤٤				

٧١	الضحى (دائرة المعارف). ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٩ .
٧٢	الطهارة (دائرة المعارف). ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٩ .
٧٣	الظلم (دائرة المعارف). ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٠ - ١٥١ .
٧٤	العدل (دائرة المعارف). ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٠ .
٧٥	الغفل (دائرة المعارف). ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٠ .
٧٦	الفوز العظيم (دائرة المعارف). ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٠ .
٧٧	القدر (دائرة المعارف). ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٠ .
٧٨	كلم الله (دائرة المعارف). ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٠ .
٧٩	اللفو (دائرة المعارف). ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥١ .
٨٠	الميعاد (دائرة المعارف). ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥١ .
٨١	النشور (دائرة المعارف). ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥١ .
٨٢	الهجرة (دائرة المعارف). ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥١ .
٨٣	الموضوع (دائرة المعارف). ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥١ .
٨٤	اليمين (دائرة المعارف). ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥١ .
٨٥	الإسلام والشباب إبراهيم ، محمود أحمد تجديبات أمام الشباب المسلم المعاصر . ع ٢٠ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ٢٤ - ٢٧ .
٨٦	الإسلام والقتال محفوظ ، محمد جمال الدين الإسلام وأسس النبات في الميدان . ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ٦٤ - ٦٧ .
٨٧	الأسماك : البيئة .. الكائنات .. والحياة (موضوع ٩٨
٩٨	الأسماك - السعودية سالم ، شريف عبد اللطيف فتوح الإنتاج السمكي السعودي ووسائل تربيته . ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٣٢ - ١٣٣ .
٩٩	الأسماك الكهربائية صالح ، عبد المحسن مخلوقات غريبة بمجالات كهربائية مثيرة . ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م) ص ١٣٠ - ١٣١ .
١٠٠	الأطباء العرب الدفاع ، علي عبد الله أبو الطب والرائد الأول في علم الكيمياء . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ٦٣ - ٦٦ .
١٠١	الأطفال - رعاية عسوي ، عبد الرحمن دور الأم العاملة في تنمية شخصية الطفل . ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ١٢٨ - ١٢٩ .
١٠٢	الأطفال رعاية صحية فجنك ، ألفرد وجوليا ، جوان الأطفال والتغذية بالعمل ، ترجمة نبيه الغبرا . ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٣٣ - ١٣٧ .
١٠٣	الأطفال - صحة نفسية حنورة ، مصري عبد الحميد التخيل واللعب التمثيلي عند الأطفال . ص ٢ . ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ١٢٣ - ١٣١ .
١٠٤	الأطفال في الأدب والفن كبار الفنانين يرسمون للأطفال (بمناسبة عام الطفل) . ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١١٣ - ١١٥ .
١٠٥	الأطفال - قوانين وتشريعات إعلان حقوق الطفل . ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م) ص ١٨ .
١٠٦	الأطفال كفتانين البطراوي ، عادل أطفالنا يرسمون عالمًا ببيجاً من الخيال والألوان . ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٢٩ - ١٣١ .
١٠٧	الأطفال - قضايا ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٠٧ .

الإعلام

- ١٠٧ الإعلام الإسلامي ماضيه .. حاضره .. مستقبله (ندوة الشهر) إعداد محمد مبارك . ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ٧٤-٧٧ .
- ١٠٨ الخطابي ، محمد العربي
الإعلام .. لغة .. وموضوعاً .. وتنظيماً . ص ٢ ع ١ (رجب ١٣٩٨ هـ - يوليئو ١٩٧٨ م)
ص ٢٤-٢٨ .
- ١٠٩ شرف ، عبد العزيز
الإعلام واللغة العربية المشتركة . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ٢٧-٣١ .
- ١١٠ الشنقي ، محمد سعيد
الإعلام الإسلامي وجذوره التاريخية . ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م)
ص ١٩-٢٤ .
- ١١١ الشنقي ، محمد سعيد
الإعلام في الدول العربية والإسلامية ودوره في خلق جيل إعلامي . س ٢ ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليئو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ٦١-٦٥ .
- أعلام العرب
- ١١٢ المطاس ، هادون أحمد
النصر بن الحارث بن كلدة الثغفي (مناقشات وتعليقات) . ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٦ .
- الأغذية
- ١١٣ البدراني ، نبيه خليل
مشكلة الغذاء (مناقشات وتعليقات) . ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م) ص ١٥٧ .
- الاقتصاد الإسلامي
- ١١٤ الهندي ، عدنان
السوف الإسلامية المشتركة وما لها وما عليها . ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م) ص ٥١-٥٥ .
- الأمثال العربية
- ١١٥ السابح ، أحمد عبد الرحيم
الأمثال العربية . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ٨٠-٨٢ .
- الأمراض الجلدية
- ١١٦ مرض البرص (سؤال وجواب) . س ٢ ع ١ (رجب ١٣٩٨ هـ - يوليئو / يوليو ١٩٧٨ م) ص ١٤٧ .

انتشار الإسلام

- ١١٧ أبو الحجاج ، يوسف
نظرات في خريطة العالم الإسلامي . ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م)
ص ٢٥ - ٣٠ .
- إنجيل برنابا
- ١١٨ الراوي ، محمد
إنجيل برنابا (سؤال وجواب) . ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٧ .
- الانفعالات
- ١١٩ الوابل ، محمد عبد الله
قبول الذات والفهم العاطفي . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ٥٤ - ٥٦ .
- البحارة
- ١٢٠ التازي ، عبد الهادي
هل كان ابن ماجد في خدمة دي غاما (مناقشات وتعليقات) . س ٢ ع ١ (رجب ١٣٩٨ هـ - يوليئو / يوليو ١٩٧٨ م) ص ١٥٤ - ١٥٥ .
- البرمائيات
- ١٢١ صيد السيلز (موضوع خاص) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ٩١ - ٩٩ .
- بروتينات
- ١٢٢ زرنة جي ، محمد نزيير
البروتينات والأحماض الأمينية في تغذية الدواجن (الإنسان والعلم) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١١٢ - ١١٣ .
- البروج الفلكية
- ١٢٣ الاكليل (برج المقرب) (دائرة المعارف) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٧ .
- ١٢٤ البطون (برج الحمل) (دائرة المعارف) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٧ .
- ١٢٥ البلدة (برج الجدي) (دائرة المعارف) . ع ١٧٤ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٧ .
- ١٢٦ الثريا (برج الثور) (دائرة المعارف) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٧ .
- ١٢٧ الجبهة (برج الأسد) (دائرة المعارف) . ع ١٧

(ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م)
ص ١٤٧-١٤٨ .

- ١٢٨ الخوت (برج الخوت) (دائرة المعارف) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٨ .
- ١٢٩ الخصيب (برج الثور) (دائرة المعارف) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٠ .
- ١٣٠ الدبران (برج الجوزاء) (دائرة المعارف) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٨ .
- ١٣١ الذراع (برج الأسد) (دائرة المعارف) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٨ .
- ١٣٢ الزهرة (برج العذراء) (دائرة المعارف) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٨ .
- ١٣٣ سعد الأخبية (برج الخوت) (دائرة المعارف) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٨ .
- ١٣٤ سعد بلح (برج الدلو) (دائرة المعارف) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٠ .
- ١٣٥ سعد الذابح (برج الجدي) (دائرة المعارف) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٩ .
- ١٣٦ السهاك الأعزل (برج الميزان) (دائرة المعارف) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٨-١٤٩ .
- ١٣٧ الشيطان (برج الحمل) (دائرة المعارف) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٩ .
- ١٣٨ الشعري العبور (برج السرطان) (دائرة المعارف) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٨ .
- ١٣٩ الشولة (برج القوس) (دائرة المعارف) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٠ .
- ١٤٠ الصرفة (برج العذراء) (دائرة المعارف) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٩ .
- ١٤١ الطرف (برج الأسد) (دائرة المعارف) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٩ .
- ١٤٢ عناق الأرض (برج الحمل) (دائرة المعارف) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٩ .
- ١٤٣ العواء (برج العذراء) (دائرة المعارف) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٩ .
- ١٤٤ الفرغ المقدم (برج الخوت) (دائرة المعارف) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٩-١٥٠ .
- ١٤٥ القلب (برج القوس) (دائرة المعارف) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٠ .
- ١٤٦ الكفان (برج الثور) (دائرة المعارف) . ع ١٧

١٨٠	الحقيقة التاريخية في أدب الرحلات (لقاء مع حمد الجاسر). ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩هـ - فبراير ١٩٧٩م) ص ١٠٦ - ١١٠ .	١٣٩٨هـ - يونيو/ يوليو ١٩٧٨م) ص ١٥٧ - ١٥٨ .	١٥٠ .	ذو القعدة ١٣٩٨هـ - أكتوبر ١٩٧٨م) ص ١٥٠ .
		١٦٦ حسن التعليل (دائرة المعارف). س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨هـ - يونيو/ يوليو ١٩٧٨م) ص ١٥٨ .		١٤٧ النثرة (برج السرطان) (دائرة المعارف). ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨هـ - أكتوبر ١٩٧٨م) ص ١٥٠ .
		١٦٧ السجع (دائرة المعارف). س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨هـ - يونيو/ يوليو ١٩٧٨م) ص ١٥٩ .		١٤٨ التعاشم (برج الجدي) (دائرة المعارف). ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨هـ - أكتوبر ١٩٧٨م) ص ١٥٠ .
		١٦٨ صحة الأقسام (دائرة المعارف). س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨هـ - يونيو/ يوليو ١٩٧٨م) ص ١٥٩ - ١٦٠ .		١٤٩ لفظة (برج الجوزاء) (دائرة المعارف). ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨هـ - أكتوبر ١٩٧٨م) ص ١٥٠ .
	التجسس			البلغة العربية
١٨١	الراوي، محمد	١٦٩ الطباق (دائرة المعارف). س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨هـ - يونيو/ يوليو ١٩٧٨م) ص ١٦٠ .		١٥٠ الازدواج (دائرة المعارف). س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨هـ - يونيو/ يوليو ١٩٧٨م) ص ١٥٩ .
	موقف الإسلام من الجاسوسية (سؤال وجواب). ع ١٩ (عزم ١٣٩٩هـ - ديسمبر ١٩٧٨م) ص ١٥٧ .	١٧٠ الغلو (دائرة المعارف). س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨هـ - يونيو/ يوليو ١٩٧٨م) ص ١٦١ - ١٦٠ .		١٥١ الاستعارة (دائرة المعارف). س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨هـ - يونيو/ يوليو ١٩٧٨م) ص ١٥٧ .
	التجميل	١٧١ الفصل والوصل (دائرة المعارف). س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨هـ - يونيو/ يوليو ١٩٧٨م) ص ١٦١ .		١٥٢ الإنشابة (دائرة المعارف). س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨هـ - يونيو/ يوليو ١٩٧٨م) ص ١٥٩ .
١٨٢	الدقر، محمد نزار			١٥٣ الالتفات (دائرة المعارف). س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨هـ - يونيو/ يوليو ١٩٧٨م) ص ١٦١ .
	نشأة فن التجميل وتطوره. ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨هـ - أكتوبر ١٩٧٨م) ص ١٣٠ - ١٣٣ .	١٧٢ القسم (دائرة المعارف). س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨هـ - يونيو/ يوليو ١٩٧٨م) ص ١٦١ .		١٥٤ الإيجاز (دائرة المعارف). س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨هـ - يونيو/ يوليو ١٩٧٨م) ص ١٦٢ .
	الترجم الذاتية	١٧٣ الكتابة (دائرة المعارف). س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨هـ - يونيو/ يوليو ١٩٧٨م) ص ١٦١ .		١٥٥ البديع (دائرة المعارف). س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨هـ - يونيو/ يوليو ١٩٧٨م) ص ١٥٧ .
١٨٣	طوقان، فدوى	١٧٤ الخجاز (دائرة المعارف). س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨هـ - يونيو/ يوليو ١٩٧٨م) ص ١٦٢ - ١٦١ .		١٥٦ التلحم (دائرة المعارف). س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨هـ - يونيو/ يوليو ١٩٧٨م) ص ١٥٧ .
	الشيخة (من حياتهم). ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩هـ - يناير ١٩٧٩م) ص ٣٢ - ٣٤ .	١٧٥ المضاعفة (دائرة المعارف). س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨هـ - يونيو/ يوليو ١٩٧٨م) ص ١٦٠ .		١٥٧ تجاهل المعارف (دائرة المعارف). س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨هـ - يونيو/ يوليو ١٩٧٨م) ص ١٦٢ .
	التربية	١٧٦ النظم (دائرة المعارف). س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨هـ - يونيو/ يوليو ١٩٧٨م) ص ١٦٢ .		
١٨٤	المرجعة، عيسى حسن	البلوريات		١٥٨ التخبير (دائرة المعارف). س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨هـ - يونيو/ يوليو ١٩٧٨م) ص ١٥٨ .
	وظيفة فلسفة التربية وضرورتها للمربين. ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨هـ - أغسطس/ سبتمبر ١٩٧٨م) ص ٥٠ - ٥٤ .	١٧٧ المهندس، أحمد عبد القادر		١٥٩ التذبيح (دائرة المعارف). س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨هـ - يونيو/ يوليو ١٩٧٨م) ص ١٥٨ .
١٨٥	الكك، فيكتور	تكوين ونمو البلورات. ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩هـ - فبراير ١٩٧٩م) ص ١٢٢ - ١٢٥ .		١٦٠ التذليل (دائرة المعارف). س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨هـ - يونيو/ يوليو ١٩٧٨م) ص ١٥٨ - ١٥٩ .
	هل تساهم مدارسنا في إنشاء المجتمع. ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩هـ - مارس ١٩٧٩م) ص ٣٢ - ٣٣ .	التاريخ الإسلامي		١٦١ التزئيج (دائرة المعارف). س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨هـ - يونيو/ يوليو ١٩٧٨م) ص ١٥٩ .
	الترجمة العربية	صافي، محمود		١٦٢ التشبيه (دائرة المعارف). س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨هـ - يونيو/ يوليو ١٩٧٨م) ص ١٥٧ .
١٨٦	الحمدان، محمد فهمي	تاريخنا حقائق لا أساطير (مناقشات وتعليقات). س ٢، ع ٢ (شعبان ١٣٩٨هـ - يوليو/ أغسطس ١٩٧٨م) ص ١٣٦ - ١٣٧ .		١٦٣ النظرية (دائرة المعارف). س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨هـ - يونيو/ يوليو ١٩٧٨م) ص ١٦٠ .
	الترجمة العربية للشعر العالي إلى أين نسير؟. ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩هـ - فبراير ١٩٧٩م) ص ١٤٧ - ١٥٠ .	التاريخ - فلسفة ونظريات		١٦٤ التوشيح (دائرة المعارف). س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨هـ - يونيو/ يوليو ١٩٧٨م) ص ١٦٢ .
١٨٧	هاشم، هاشم عبده	شفيق، فيصل محمد		١٦٥ الجنس (دائرة المعارف). س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٩هـ - مارس ١٩٧٩م) ص ٤٨ - ٥٢ .
	أزمة الترجمة العربية (تأفة). ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩هـ - فبراير ١٩٧٩م) ص ١٥ .	نظريات التفسير التاريخي. ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩هـ - مارس ١٩٧٩م) ص ٤٨ - ٥٢ .		
	الترفيه			
١٨٨	الدقر، محمد نزار			

- الراحة والجمال . ع ١٩ (عمر ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ٧٩ - ٨١ .
- ١٨٩ حافظ، محمد عمود
جزيرة ترينداد (في بلاد الله) . ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م)
ص ص ١٢٦ - ١٢٩ .
- ١٩٠ تنسيق الكتب والمخطوطات
الأحلب، فوزي (مترجم)
حوار مع صاحب المئة مليون غلاف . ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م)
ص ص ١٤٨ - ١٥٠ .
- ١٩١ التعليم
البعثات إلى الخارج ، السليبيات والايحيائيات (ندوة الشهر) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ص ٧٠ - ٧٤ .
- ١٩٢ التعليم والتنمية . س ٢، ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ص ٥٦ - ٦٠ .
- ١٩٣ التعليم التربوي في العالم العربي (ندوة الشهر) . س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو ١٩٧٨ م) ص ص ٧٨ - ٨٢ .
- ١٩٤ التعليم مناهج
توحيد مناهج التعليم في البلاد العربية (ندوة الشهر) . ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ص ٧٨ - ٨٢ .
- ١٩٥ التعليم - وسائل
أنور، محمد فكري
الوسائل التعليمية : الآلة .. الوظيفة .. التطوير (الإنسان والعلم) . س ٢، ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ص ١٠٨ - ١١٠ .
- ١٩٦ تكثيف الهواء
أنور، محمد فكري
مكثفات الهواء (الإنسان والعلم) . ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٢١ .
- ٢٠٦ الجريمة والمجرمون في السعودية
جيراردين، س . هـ
الجريمة .. والمعدلة في المملكة العربية السعودية . س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو ١٩٧٨ م) ص ص ١١٩ - ١٢١ .
- ٢٠٧ الجزر السعودية
مفتاح، إبراهيم عبد الله
فرسان جزائر اللؤلؤ (مدينة وناريخ) . ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م) ص ص ٣٥ - ٥٠ .
- ٢٠٨ الجزيرة العربية - جغرافيا تاريخية
عبد الله، أمين محمود
مداخل شبه جزيرة العرب (دراسة في الجغرافيا التاريخية) . ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ص ١٩ - ٢٦ .
- ٢٠٩ الجغرافيا الطبيعية - السعودية
خاطر، محمد عبد المنعم
بادية الدهناء مسح جغرافي يركز على الشعر القديم . ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ص ٢٨ - ٢٩ .
- ٢١٠ الجوائز
الجوائز ودورها في الحركة العلمية والفكرية (ندوة الشهر) . ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ص ٧٢ - ٧٦ .
- ٢١١ الحاسبات الآلية
القويقل، محمد سليمان
الكمبيوتر والتعليم . ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ص ١٤٧ - ١٤٩ .
- ٢١٢ الحج والمعصرة
رجب، عمر الفاروق السيد
جوانب من جغرافية الحج والزياره إلى مكة المكرمة . والمدينة المنورة . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ص ٢٦ - ٣١ .
- ٢١٣ عبد الله، أمين محمود
طرق الحج والتجارة العربية في العصر الإسلامي . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ص ١٩ - ٢٥ .
- ١٩٧ أنور، محمد فكري
التلفزيون الملون (الإنسان والعلم) . س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو ١٩٧٨ م) ص ص ١٢٢ - ١٢٥ .
- ١٩٨ سويل، محمد نبهان
الأرض والزرع .. وأحلام الجبايع . ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م) ص ص ١٤٧ - ١٥٢ .
- ١٩٩ خورشيد، إبراهيم
مفهوم الثقافة . ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م) ص ص ٢٦ - ٣٠ .
- ٢٠٠ أدهم، علي
الإسلام والثقافة العالمية . ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ص ٣٠ - ٣١ .
- ٢٠١ الضبيب، أحمد
بين التراث والمعاصرة . س ٢، ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ص ٣١ - ٣٤ .
- ٢٠٢ الثلاثية (الإنسان والعلم) . ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٤٧ .
- ٢٠٣ أسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية لعام ١٣٩٩ هـ . ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ص ٧ - ٩ .
- ٢٠٤ جائزة الملك فيصل (كلمة) . ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٣ .
- ٢٠٥ قالوا عن جائزة الملك فيصل العالمية . ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ٩ .

٢١٤	مذكور، محمد سلام	٢٢٢	رضا، صالح	٢٣٠	الراوي، محمد
	خواطر حول الحج، ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ص ٣٢ - ٣٨ .		فن الخزف المعاصر بين الضرورة والاحتياج، ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م) ص ص ١٢٧ - ١٢٩ .		زواجكم في الدنيا .. زواجكم في الآخرة (سؤال وجواب)، ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٧ .
	الحرب الذرية		الخلفاء الراشدون		السعودية - أحوال اجتماعية
٢١٥	أبو عودة، هشام (مترجم)	٢٢٣	علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (شخصية الشهر)، س ٢، ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ٩ .	٢٣١	رجب، عمر الفاروق السبد
	واحترقوا حتى للوت .. إعداد وترجمة هشام أبو عودة، ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ص ١١٥ - ١٢٠ .		الدعوة الإسلامية		التحضر والتنمية في المملكة العربية السعودية، ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ص ١٩ - ٢٤ .
	الحرية		الطريق إلى الإسلام (لقاء مع زينا صديق) إعداد عايض الراددي، ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٢١ .		السعودية - ثروة معدنية
٢١٦	الخطابي، محمد العربي	٢٢٤	الخلافة الراشدة	٢٣٢	المهندس، أحمد عبد القادر
	الحرية شعار أو حفيظة، ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ص ١٩ - ٢٣ .		الدلائل		رحلة علمية في بلاد خير الجنوب، ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ص ٣١ - ٣٤ .
	الحضارة الإسلامية		قاسم، محمد (مترجم)		السعودية - وصف ورحلات
٢١٧	المرينان، حمد محمد	٢٢٥	كيف ننام الدلائل، ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ص ١٣٤ - ١٣٧ .	٢٣٣	الفصل، عبد العزيز محمد
	المنجزات العلمية في الحضارة الإسلامية وأثرها في حضارة أوروبا، ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م) ص ص ١٠٤ - ١٠٩ .		السدين		رحلة داخل المملكة العربية السعودية، ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ص ١٠٢ - ١٠٥ .
٢١٨	مرحبا، محمد عبد الرحمن	٢٢٦	البيومي، محمد رجب	٢٣٤	مصانيف عسير : الأرض والطبيعة (موضوع خاص) س ٢، ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ص ٩١ - ١٠٥ .
	مدخل إلى تراث العرب العلمي وأهميته في تاريخ العلم والحضارة، ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ص ٥٣ - ٥٥ .		الرادار		السيرة النبوية
	الحضارة العربية		الرادار (الإنسان والعلم)، ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ٩٨ .	٢٣٥	هاشم، أحمد عمر
٢١٩	الكلك، فيكتور	٢٢٧	الروحانيات		حول البلاغة النبوية، ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ص ٢٨ - ٣٠ .
	المستشفيات معالم بارزة في تاريخ الحضارة العربية، س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو ١٩٧٨ م) ص ص ٧٤ - ٧٧ .		حسين، محمد محمد	٢٣٦	بن فوزان، صالح
	الحلم	٢٢٨	نخضير الأرواح (سؤال وجواب)، ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٥ .		زواج النبي ﷺ بمعاشة رضي الله عنها (مناقشات وتعليقات)، س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو ١٩٧٨ م) ص ١٥٤ .
٢٢٠	أبو السلام، عدنان		رودس - وصف ورحلات	٢٣٧	المسند، عبد العزيز
	الرزيا والحلم (مناقشات وتعليقات)، ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٥ .		جفري، عبد الله		الرسول .. العرب القدوة، ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ص ٥٤ - ٦٠ .
	الحيوان	٢٢٩	في جزيرة رودس سمعت أصوات الديكة من ساحل الشام (في بلاد الله)، ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م) ص ص ١٢٢ - ١٢٦ .		السينما
٢٢١	غندور، أحمد محمد			٢٣٨	سليمان، فوزي
	سلوك الحيوان (موضوع خاص)، ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ص ٩١ - ٩٦ .				الفن الثامن أو فن التحريك، ع ١٦ (شوال

١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م

ص ص ١٢٥ - ١٣٢ .

الشاعرات العرب

- ٢٣٩ أروى بنت عبد المطلب (دائرة المعارف). ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ١٥٣ .
- ٢٤٠ أسماء بنت ربيعة (دائرة المعارف). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٥٣ .
- ٢٤١ أم ثابت بنت جابر بن سفيان (دائرة المعارف). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٥١ .
- ٢٤٢ أم جميل بنت حرب (دائرة المعارف). ط ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ١٥٣ .
- ٢٤٣ أم ذر الغفاري (دائرة المعارف). ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ١٥٤ .
- ٢٤٤ أم صريح بنت أوس الكندي (دائرة المعارف). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٥٣ .
- ٢٤٥ أم الضحاك المخابرة (دائرة المعارف). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٥٣ .
- ٢٤٦ أم قيس الظبية (دائرة المعارف). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٥٤ .
- ٢٤٧ أم كلثوم بنت عبدود (دائرة المعارف). ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ١٥٥ .
- ٢٤٨ أم نذبة (دائرة المعارف). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٥٤ .
- ٢٤٩ برة بنت عبد المطلب (دائرة المعارف). ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ١٥٣ .
- ٢٥٠ البسوس بنت منقذ التميمية (دائرة المعارف). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٥١ .
- ٢٥١ ثماضر بنت عمرو (الخصاء) (دائرة المعارف). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٥١ .
- ٢٥٢ جلييلة بنت مرة الشيبانية (دائرة المعارف). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ص ١٥٢ - ١٥١ .
- ٢٥٣ الحارثية بنت زيد بن بدر العرائي (دائرة المعارف). ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م)

ص ١٥٣ .

- ٢٥٤ الحمراء بنت حمزة بن جابر (دائرة المعارف). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٥٢ .
- ٢٥٥ خرق بنت هفان (دائرة المعارف). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٥٢ .
- ٢٥٦ خولة بنت الأزور (دائرة المعارف). ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ١٥٣ .
- ٢٥٧ درة بنت أبي هب بن عبد المطلب (دائرة المعارف). ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ١٥٣ .
- ٢٥٨ الدعجاء بنت المنتشر (دائرة المعارف). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٥٢ .
- ٢٥٩ ذبية بنت يثية الفهمية (دائرة المعارف). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٥٢ .
- ٢٦٠ الرباب بنت امرئ القيس بن عدي (دائرة المعارف). ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ١٥٤ .
- ٢٦١ ربيعة بنت عاصبة النهدي (دائرة المعارف). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٥٢ .
- ٢٦٢ زينب بنت العوام بن خويلد القرشبية (دائرة المعارف). ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ١٥٤ .
- ٢٦٣ زينب بنت مرة بن الرائد الشكرية (دائرة المعارف). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٥٢ .
- ٢٦٤ سارة القرظية (دائرة المعارف). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٥٣ .
- ٢٦٥ سعدى بنت تميم (دائرة المعارف). ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ١٥٤ .
- ٢٦٦ الشيبانية (دائرة المعارف). ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ١٥٤ .
- ٢٦٧ الشفاء بنت الحارث السعدية (دائرة المعارف). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٥٣ .
- ٢٦٨ صفية بنت عبد المطلب (دائرة المعارف). ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ١٥٤ .
- ٢٦٩ ضباغة بنت عامر بن فرط (دائرة المعارف). ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ١٥٤ .
- ٢٧٠ طيبة الباهلية (دائرة المعارف). ع ٢٢ (ربيع الآخر

١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٥٣ .

- ٢٧١ طعينة التقدية (دائرة المعارف). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٥٣ .
- ٢٧٢ عاتكة بنت زيد (دائرة المعارف). ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ١٥٤ .
- ٢٧٣ عيلة بنت عبيد بن خالد بن خازل (دائرة المعارف). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٥٣ .
- ٢٧٤ غنية بنت عفيف بن عمرو بن عبد القيس (دائرة المعارف). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٥٣ .
- ٢٧٥ فاطمة بنت الأحجم بن دندنة الخزاعية (دائرة المعارف). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ص ١٥٣ - ١٥٤ .
- ٢٧٦ فتيلة بنت الحارث بن كلدة (دائرة المعارف). ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ١٥٥ .
- ٢٧٧ الفريرة بنت همام (دائرة المعارف). ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ١٥٥ .
- ٢٧٨ كبشة بنت معد يكرب (دائرة المعارف). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٥٤ .
- ٢٧٩ لبابة بنت الحارث بن حزن (دائرة المعارف). ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ١٥٥ .
- ٢٨٠ لبل بنت لكيز بن مرة العبقة (دائرة المعارف). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٥٤ .
- ٢٨١ مبة بنت ضرار الفضية (دائرة المعارف). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٥٤ .
- ٢٨٢ ميمونة بنت عبد الله المريدي (دائرة المعارف). ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ١٥٥ .
- ٢٨٣ نائلة بنت الفرافضة (دائرة المعارف). ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ١٥٥ .
- ٢٨٤ هند بنت أئمة (دائرة المعارف). ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ١٥٥ .
- ٢٨٥ هند بنت حذيفة بن بدر الفزاري (دائرة المعارف). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٥٤ .
- ٢٨٦ الوارثة بنت ثعلبة (دائرة المعارف). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٥٤ .
- ٢٨٧ اليمامة الزرقاء (دائرة المعارف). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٥٤ .

الشريعة الإسلامية

- ٢٨٨ التبهان ، محمد قاروق
الشريعة الإسلامية .. خصائصها .. مكانتها .. دورها
في توحيد الفوائين ع ٢٤ (جمادى الآخر ١٣٩٩ هـ -
مايو ١٩٧٩ م) ص ١٩ - ٢٢ .
- ٢٨٩ هندي ، إحسان
القانون الدولي في الإسلام . ع ١٧ (ذو القعدة
١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٩ - ٢١ .

الشعر

- ٢٩٠ متصوري ، فيصل حسين
الشعر . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر
١٩٧٨ م) ص ١١٤ - ١١٨ .

الشعر

- ٢٩١ سعيد ، فتحي
الشعر بين الضحك والبكاء . ع ٢٣ (جمادى الأولى
١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ٦٧ - ٧٣ .
- ٢٩٢ طلحيات ، غازي
الشعر بين القيادة والانقياد (نافذة) . ع ٢٣ (جمادى
الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ١٤ - ١٥ .

الشعر العربي - تاريخ ونقد

- ٢٩٣ أبو سنة ، محمد إبراهيم
قراءة جديدة لنص قديم (لقد أنصبتني أم قبس من
شعر كعب بن سعد الغنوي) . ع ١٩ (محرم
١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ٧٢ - ٧٨ .
- ٢٩٤ العمرو ، رشيد فهد
مع الحدائق في الشعر السعدي (مناقشات
وتعليقات) . ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس /
سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٦ - ١٥٧ .

- ٢٩٥ الناعوري ، عيسى
الحركة الشعرية في الأردن . ع ٢٤ (جمادى الآخرة
١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ٥٦ - ٦٠ .

- ٢٩٦ نوفل ، يوسف
ديوان الموت في الشعر العربي . ع ٢١ (ربيع الأول
١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ٣١ - ٣٤ .

الشعر العربي - قصائد

- ٢٩٧ ابتدال الدموع (قصيدة وقصيدة) . ع ٢٤ (جمادى
الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ٤٨ .
- ٢٩٨ أحرفت قلبه فأحرق دارها (قصيدة وقصة) . ع ١٩

(محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ٦٢ .

- ٢٩٩ الأميري ، عمر بهاء الدين
نزع السلاح (قصيدة) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ -
نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٢٨ .
- ٣٠٠ الأنصاري ، عبد التعم
أصدقاء . ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل
١٩٧٩ م) ص ٣٣ .

- ٣٠١ البواردي ، سعد
رسالة إلى سوق عكاظ . ع ١٧ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ -
نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ٥٨ - ٥٩ .

- ٣٠٢ جبريل ، توفيق صالح
العاصفة في طوكر (قصيدة) . س ٢ ، ع ٢ (شعبان
١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ٧١ .

- ٣٠٣ الخطراوي ، محمد العيد .
الأزمة والقتال (قصيدة) . ع ٢٤ (جمادى الآخرة
١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٢٤ .

- ٣٠٤ خلايلي ، خليل
أغنية إلى تيسوك . ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩ هـ - يناير
١٩٧٩ م) ص ١١٠ .

- ٣٠٥ وائم غير مائق (قصيدة وقصة) . ع ٢١ (ربيع الأول
١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ٦٥ .

- ٣٠٦ ابن زريق ، أبو علي الحسن
شهد الغرام (قصيدة وقصة) . س ٢ ، ع ٢ (شعبان
١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ١٢٢ .

- ٣٠٧ زخشري ، طاهر
حسانيك (قصيدة) . ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ -
سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ٦١ .

- ٣٠٨ زخشري ، طاهر
رسالة . ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م)
ص ٥٦ .

- ٣٠٩ زخشري ، طاهر
عتاب (قصيدة) . س ٢ ، ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ -
يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ٨٢ .

- ٣١٠ السلمي ، عمرو بن مسلم
الحب من طرف واحد (قصيدة وقصة) . ع ٢٢
(ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ٣٤ .

- ٣١١ سند ، محمد فهمي
الأرق (قصيدة) . ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ -
مايو ١٩٧٩ م) ص ٧٢ .

- ٣١٢ السنوسي ، محمد علي
أنشودة الصقر . ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس
١٩٧٩ م) ص ٧٨ - ٧٩ .

- ٣١٣ ابن سيار ، عثمان
ورقان . س ٢ ، ع ١ (رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو
١٩٧٨ م) ص ٦٦ .

- ٣١٤ ابن الشريف ، محمود
حضارتنا بين العفيدة . . والتطور . ع ٢٣ (جمادى
الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م)
ص ٣٠ - ٣٢ .

- ٣١٥ ابن الشريد ، صخر بن عمرو
عاقبة القدر (قصيدة وقصة) . ع ١٧ (ذو القعدة
١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١١١ .

- ٣١٦ شكوري ، شاعر سليمان
فئيل . ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل
١٩٧٩ م) ص ٥٧ .

- ٣١٧ صيدح ، جورج
بنيت ياريس (قصيدة) . س ٢ ، ع ١ (رجب
١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو ١٩٧٨ م) ص ١٣٥ .

- ٣١٨ صيدح ، جورج
من المستنق (قصيدة) . س ٢ ، ع ١ (رجب
١٣٩٨ هـ - يوليو ١٩٧٨ م) ص ١٣٣ .

- ٣١٩ العقباني ، أحمد
ستطلين وحيدة . ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ -
مايو ١٩٧٩ م) ص ١٣٨ .

- ٣٢٠ عكرمة ، مصطفى
من تراه ؟ (قصيدة) . ع ٢٤ (جمادى الآخرة
١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٠٥ .

- ٣٢١ عكرمة ، مصطفى
بقطة (قصيدة) . س ٢ ، ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ -
يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ١٠٧ .

- ٣٢٢ الغادري ، فيض الله
الحجازية (شعر) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ -
أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٢٩ .

- ٣٢٣ غانم ، محمد عبده
الثرى النابض (قصيدة) . ع ٢٤ (جمادى الآخرة
١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٢٩ .

- ٣٢٤ الغزال ، يحيى بن حكم
الأشهب المنجاب (قصيدة وقصة) . س ٢ ، ع ١
(رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو ١٩٧٨ م) ص ١٣٨ .

- ٣٢٥ فقي ، محمد حسن
نفس تحاور . ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس
١٩٧٩ م) ص ٤٦ - ٤٧ .

- ٣٢٦ التميمي ، عبد الله .
عتاب (قصيدة) . ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ -

ص ص ١٥١ - ١٥٢ .

٣٥٢ جران العود (دائرة المعارف) . ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٣ .

٣٥٣ جميل بن معمر (٤٠ - ٨٠ هـ) (دائرة المعارف) . ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥٢ .

٣٥٤ جيدة ، عبد الحميد محمد

فراءة جديدة في شعر ابن الرومي . ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ص ٢٣ - ٢٨ .

٣٥٤ (أ) حاتم الطائي (دائرة المعارف) . ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٣ .

٣٥٥ الحارث بن خالد الخزومي (١٠٠ - ١٠٠ هـ) (دائرة المعارف) . ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥٢ .

٣٥٦ الحق والخبر والجمال في الشعر والأدب (لقاء مع عمر بهاء الدين الأميري) إعداد محمد قرانيا . ع ١٨ (ذو الحجسة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ص ١٢٤ - ١٢٩ .

٣٥٧ خاطرة ، عبد النعم ذو الرمة غيلان بن عقبة . ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ص ٥٢ - ٥٥ .

٣٥٨ خالد بن صفوان (١٣٥ - ١٣٥ هـ) (دائرة المعارف) . ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥٣ .

٣٥٩ خدش بن زهير (دائرة المعارف) . ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ٥٤ .

٣٦٠ الدجيلي ، حسن ذكريات شخصية مع الصافي النجفي . ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ص ٦٢ - ٦٦ .

٣٦١ دريد بن الصمة (دائرة المعارف) . ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٤ .

٣٦٢ أبو دهيل الجمحي (٩٦ - ٩٦ هـ) (دائرة المعارف) . ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥٢ .

٣٦٣ ذو الأصبغ العدواني (دائرة المعارف) . ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٤ .

٣٦٤ ذو الرمة (٧٧ - ١١٧ هـ) (دائرة المعارف) . ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ص ١٥٢ - ١٥٣ .

٣٦٥ راعي الإبل الغيري (٩٠ - ٩٠ هـ) (دائرة المعارف) .

(ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٤ .

الشعراء الأميركيون

٣٤٠ ازراياوند ، لوميس لوميس ازراياوند ١٨٨٥ - ١٩٧٢ م ، (شخصية عالمية) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٤ .

الشعراء الانجليز

٣٤١ شلي ، برسي بايسن برسي بايسن شلي . (شخصية عالمية) . ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ١٩ .

الشعراء الباكستانيون

٣٤٢ محمد إقبال (شخصية الشعر) . ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٣ .

الشعراء العرب

٣٤٣ إبراهيم ناجي (شخصية الشعر) . ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ٩ .

٣٤٤ الأحوص بن محمد التصاري (٣٥ - ١٠٥ هـ) (دائرة المعارف) . ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥١ .

٣٤٥ امرؤ القيس (دائرة المعارف) . ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٣ .

٣٤٦ اليربدي ، رجاء حول الأنشوب النجيب (مناقشات وتعليقات) . ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ١٥٥ .

٣٤٧ بشر بن أبي خازم (دائرة المعارف) . ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٣ .

٣٤٨ البيهت الخاشعي (١٣٤ - ١٣٤ هـ) (دائرة المعارف) . ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥١ .

٣٤٩ نابط شرا (دائرة المعارف) . ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٣ .

٣٥٠ نوبة بن الحمير (٨٠ - ٨٠ هـ) (دائرة المعارف) . ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥١ .

٣٥١ ثابت بن قظنة (١١٠ - ١١٠ هـ) (دائرة المعارف) . ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م)

مايو ١٩٧٩ م) ص ص ٤٦ - ٤٧ .

٣٢٧ الفيلصل ، عيد الله كيف أنسالك با أي . ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ص ٩٥ - ٩٧ .

٣٢٨ قنصل ، الياس خاليد بن الوليد . ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ص ١٠٢ - ١٠٥ .

٣٢٩ قنصل ، زكي العام الجديد . ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ٤٢ .

٣٣٠ قنصل ، زكي الوطن (شعر) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ٤٩ .

٣٣١ المهذوب ، محمد يا متاع الغرور . ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م) ص ١٣٨ .

٣٣٢ الموقش الأصغر ، ربيعة سقبان البكري عاشق بقطع إيمانه (قصيدة وقصة) . ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٢٤ .

٣٣٣ الموقش الأكبر ، عمر بن سعد البكري عفة ووفاء (قصيدة وقصة) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ٦٧ .

٣٣٤ نفوس من قوارير (قصيدة وقصة) عروة بن حزام . ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م) ص ٦٣ .

٣٣٥ وحشية العينين (قصيدة وقصة) . ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ٥٠ .

٣٣٦ الوزير ، القاسم بن علي رموز على حاشية الألق . ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م) ص ٣١ .

الشعر الفرنسي - قصائد

٣٣٧ ايلوار ، يول ألوان العصر قصائد في الشعر التشكيلي ترجمة فتحي العشري . ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ص ١٢٣ - ١٣١ .

الشعر والطب

٣٣٨ مسوح ، عيدو بن الطب والشعر . ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ص ١٤٧ - ١٥٠ .

الشعراء الإغريق

٣٣٩ شاعر الالياة . . والأوديسا (سؤال وجواب) . ع ١٨

- ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥٣ .
- ٣٦٦ رحلة الشعر والعمر والذكريات (لقاء مع الشاعر محمود أبو الوفا) إعداد فنجي سعيد - ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ص ١١٥ - ١٢٢ .
- ٣٦٧ الروشد، عبد الله بن سعد شاعر من السموذية محمد بن عثيمين ١٢٧٠ - ١٣٦٣ هـ، ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ص ١١٢ - ١١٣ .
- ٣٦٨ أبو زيد الطائي (دائرة المعارف) - ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٤ .
- ٣٦٩ زياد الأعجم (.... - ١١٠٠ هـ) (دائرة المعارف) - ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥٣ .
- ٣٧٠ سلامة بن جندل (دائرة المعارف) - ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٤ .
- ٣٧١ السيد الحميري الشيعي (دائرة المعارف) - ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥٣ .
- ٣٧٢ الشاعر المزني (سؤال وجواب) - ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٤ .
- ٣٧٣ شاعر هويته الحزن (لقاء مع محمد حسن فقي) - ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ص ١١٦ - ١٢١ .
- ٣٧٤ الشماخ بن ضرار (دائرة المعارف) - ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٤ .
- ٣٧٥ الشمردل بن شريك (.... - ١١٠٠ هـ) (دائرة المعارف) - ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥٣ .
- ٣٧٦ الصالح، صالح العلي الشاعر ديك الجن - ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ص ٨٠ - ٨٢ .
- ٣٧٧ أبو صفية، جاسر خليل سيف الدولة الشاعر الناقد - ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ص ٥٧ - ٦١ .
- ٣٧٨ الصمة القشيري (دائرة المعارف) - ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥٣ .
- ٣٧٩ ابن ضية (.... - ١٣٠٠ هـ) (دائرة المعارف) - ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ص ١٥٣ - ١٥٤ .
- ٣٨٠ طرفة بن العبد (دائرة المعارف) - ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٥ .
- ٣٨١ الطرماح (.... - ١١٠٠ هـ) (دائرة المعارف) - ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥٤ .
- ٣٨٢ ابن ظفر (دائرة المعارف) - ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥٤ .
- ٣٨٣ عدي بن الرفاع (.... - ٩٦٠ هـ) (دائرة المعارف) - ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥٤ .
- ٣٨٤ عمر الأميري .. في سطور - ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٢٥ .
- ٣٨٥ عمرو بن كلثوم (دائرة المعارف) - ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٥ .
- ٣٨٦ غيث بن غوث (٢٠ - ٩٥٠ هـ) (دائرة المعارف) - ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥٤ .
- ٣٨٧ القزوق (٢٠ - ١١٤٠ هـ) (دائرة المعارف) - ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥٤ .
- ٣٨٨ فهد بن مالك (دائرة المعارف) - ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٥ .
- ٣٨٩ القاسمي، محمد ظافر حافظ إبراهيم في إسلامياته - ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ص ١٣٢ - ١٣٥ .
- ٣٩٠ القطامي، (.... - ١٠١٠ هـ) (دائرة المعارف) - ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥٤ .
- ٣٩١ القطامي (دائرة المعارف) - ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٥ .
- ٣٩٢ أبو كبير أفندي، (دائرة المعارف) - ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ص ١٥٥ - ١٥٦ .
- ٣٩٣ الكبت (٦٠ - ١٢٦ هـ) (دائرة المعارف) - ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ص ١٥٤ - ١٥٥ .
- ٣٩٤ ليبد (دائرة المعارف) - ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٦ .
- ٣٩٥ اللبي (دائرة المعارف) - ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥٥ .
- ٣٩٦ المتلمس (دائرة المعارف) - ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٦ .
- ٣٩٧ محجوب، عباس شاعر من السودان توفيق صالح جبيل - ع ٢، ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ص ٦٨ - ٧٢ .
- ٣٩٨ مسكين الدرامي (.... - ٩٩٠ هـ) (دائرة المعارف) - ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥٥ .
- ٣٩٩ (أ) معن بن أوس المزني (سؤال وجواب) - ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٤ .
- ٣٩٩ الثابتة الجمعي (دائرة المعارف) - ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٦ .
- ٤٠٠ القميري (دائرة المعارف) - ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥٥ .
- ٤٠١ هجرس بن كليب (دائرة المعارف) - ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٦ .
- ٤٠٢ أبو الهندي (دائرة المعارف) - ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥٥ .
- ٤٠٣ وضاح الجين (.... - ٩٩٠ هـ) (دائرة المعارف) - ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥٥ .
- ٤٠٤ يزيد بن السفيثية (.... - ١٢٦ هـ) (دائرة المعارف) - ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥٥ .
- الشهادات الدراسية**
- ٤٠٥ الشوير، محمد الشهادات الدراسية العليا بين الماضي والحاضر - ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ص ٢٢ - ٢٦ .
- الشياطين والجنان**
- ٤٠٦ العلوي، عبد الله بن يحيى هل الجن مخلوق مزعوم؟ (مناقشات وتعليقات) - ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م) ص ١٥٦ .
- الشيخوخة**
- ٤٠٧ صالح، عبد المحسن العالم، يواجه أسرار الشيخوخة - ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ص ٧٠ - ٧٣ .
- الصحف الإسلامية**
- ٤٠٨ عويس، عبد الحميد الصحافة الإسلامية حاضراً .. ومستقبلاً - ع ١٩

(عمر) ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م)
ص ص ١٠٥ - ١٠٧ .

الصحف السعودية

٤٠٩ اسحق، يعقوب
صحافة الأطفال في المملكة العربية السعودية . ع ٢١
(ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م)
ص ص ١٣٠ - ١٣٣ .

الصقور

٤١٠ الصقور .. والقنص .. الطائر .. والرياضة
والتاريخ . ص ٢ ، ع ١ (رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو/ يوليو ١٩٧٨ م) ص ص ٩١ - ١١٣ .

الصوم

٤١١ أحمد، المكبشي
من مظاهر الاحتفال بشهر رمضان عند الخلفاء
المسلمين . ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس/ سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ص ١٢٣ - ١٢٥ .
٤١٢ طفل الأنبياء بين العلم .. والمجتمع (ندوة الشهر)
إعداد محمد مبارك . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ص ٧٢ - ٧٩ .

الطباعة - تراجم

٤١٣ يوهان جوتنبيرج (شخصية عالمية) . ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ١٤ .

العروض والقوافي

٤١٤ الإبطاء (دائرة المعارف) . ص ٢ ، ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو/ أغسطس ١٩٧٨ م) ص ١٥٢ .
٤١٥ الأقنواء (دائرة المعارف) . ص ٢ ، ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو/ أغسطس ١٩٧٨ م) ص ١٤٧ .
٤١٦ الزحاف (دائرة المعارف) . ص ٢ ، ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو/ أغسطس ١٩٧٨ م) ص ١٤٩ .

العلاقات العامة

٤١٧ كوجان، ابرفنج سميت
العلاقات العامة ما هي؟ نجمة محمد فكوي أنور .
ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس/ سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ص ٦٠ - ٦٥ .

علم الفلك

٤١٨ بدر، عبد الرحيم

الكون الواسع . ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٤٧ - ١٥٠ .

٤١٩

السامرائي، عبد الجبار محمود
آلات الرصد العربية . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ص ٩٩ - ١٠٣ .

علم النفس

٤٢٠ الأنا (دائرة المعارف) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥١ .

٤٢١ براتويا (دائرة المعارف) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥١ .

٤٢٢ تحليل نفسي (دائرة المعارف) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥١ .

٤٢٣ ثار (دائرة المعارف) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥١ .

٤٢٤ ثابت، عبد الرؤوف
الفصام أسبابه وأنواعه . ع ١٩ (عمر ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ص ٣٦ - ٤١ .

٤٢٥ جنون (دائرة المعارف) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥١ .

٤٢٦ حل (دائرة المعارف) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥١ .

٤٢٧ خيرة (دائرة المعارف) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥١ .

٤٢٨ دعوة (دائرة المعارف) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥١ .

٤٢٩ دور علماء المسلمين في نشأة علم النفس (ندوة الشهر)
إعداد محمد مبارك . ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م) ص ص ٧٥ - ٧٨ .

٤٣٠ ذكاء (دائرة المعارف) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ص ١٥١ - ١٥٢ .

٤٣١ الرسم الكهربائي للمخ (دائرة المعارف) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٢ .

٤٣٢ زهد (دائرة المعارف) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٢ .

٤٣٣ سوي (دائرة المعارف) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٢ .

٤٣٤ الشخصية (دائرة المعارف) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٢ .

٤٣٥ صادية (دائرة المعارف) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٢ .

٤٣٦ ضمير (دائرة المعارف) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٢ .

٤٣٧ الطب العقلي (دائرة المعارف) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٢ .

٤٣٨ ظن (دائرة المعارف) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٢ .

٤٣٩ عزيزة، نور الدين

علماء النفس ومرض الكتابة (نافذة) . ع ١٥
(رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس/ سبتمبر ١٩٧٨ م)
ص ١٣

٤٤٠ عصاب (دائرة المعارف) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٢ .

٤٤١ غريزة (دائرة المعارف) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٢ .

٤٤٢ فصام (دائرة المعارف) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٣ .

٤٤٣ قلز (دائرة المعارف) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٣ .

٤٤٤ كبت (دائرة المعارف) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٣ .

٤٤٥ لا شعور (دائرة المعارف) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٣ .

٤٤٦ ملاخوليا (دائرة المعارف) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٣ .

٤٤٧ نرجسية (دائرة المعارف) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٣ .

٤٤٨ هستيريا (دائرة المعارف) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٣ .

٤٤٩ وجدان (دائرة المعارف) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٣ .

علم النفس - تراجم

٤٥٠ يونج كارل جوستاف (دائرة المعارف) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٣ .

علم النفس التربوي

٤٥١ الديدي، عبد الفتاح
اتجاهات جديدة في علم النفس التربوي . ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م) ص ص ١٩ - ٢٥ .

العلماء الاجانب

٤٥٢ اسحق نيوتن (شخصية عالمية) . ع ١٩ (عمر ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ١٤ .

٤٥٣ الكسندر فلمنج (١٨٨١-١٩٥٥م)، (شخصية عالمية)، ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨م) ص ١٥.

العلماء العرب

٤٥٤ قيسر فرح .. في سطور، ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩هـ - أبريل ١٩٧٩م) ص ١٤٨.

٤٥٥ الدفاع، علي عبد الله

أبو الكيمياء جابر بن حيان، ع ٢، ١ (رجب ١٣٩٨هـ - يونيو / يوليو ١٩٧٨م) ص ص ١١٤-١١٨.

العلماء المسلمون

٤٥٦ الدفاع، علي عبد الله

ابن الشاطر، ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩هـ - مايو ١٩٧٩م) ص ص ٦١ - ٦٣.

٤٥٧ سيد حنين نصر، ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨م) ص ٧٨.

الغواصات

٤٥٨ الغواصات (الإنسان والعلم)، ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩هـ - أبريل ١٩٧٩م) ص ص ١٥٠-١٥٢.

الفطريات

٤٥٩ جعفر، الشيخ محجوب

الفطريات بين الضرر والنتع، ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨هـ - أكتوبر ١٩٧٨م) ص ص ٧٨-٨١.

الفقهاء

٤٦٠ مذكور، محمد سلام

الشافعي: ناصر الحديث ومنهجه الفقهي، ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩هـ - أبريل ١٩٧٩م) ص ص ٥١ - ٥٦.

الفلاسفة الألمان

٤٦١ ديكارت رينيه (دائرة المعارف)، ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩هـ - يناير ١٩٧٩م) ص ١٥٣.

٤٦٢ ياسيرز، كارل (دائرة المعارف)، ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩هـ - يناير ١٩٧٩م) ص ١٥٥.

الفكر الحديث

٤٦٣ محمود، زكي نجيب

روح العصر في الفكر الحديث، س ٢، ع ٢ (شعبان ١٣٩٨هـ - أغسطس ١٩٧٨م) ص ص ٢٠-٢٥.

الفلاسفة الانجليز

٤٦٤ العشري، جلال (مترجم)

من محاورات برتراند رسل، ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩هـ - فبراير ١٩٧٩م) ص ص ٧٧ - ٨٢.

الفلاسفة الصينيون

٤٦٥ يوزا .. من هو؟ (سؤال وجواب)، ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨هـ - نوفمبر ١٩٧٨م) ص ١٥٤.

الفلاسفة العرب

٤٦٦ الرازي (دائرة المعارف)، ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩هـ - يناير ١٩٧٩م) ص ١٥٤.

٤٦٧ الغزالي، أبو حامد محمد (دائرة المعارف)، ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩هـ - يناير ١٩٧٩م) ص ص ١٥٤-١٥٥.

٤٦٨ الفارابي، أبو نصر محمد (دائرة المعارف)، ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩هـ - يناير ١٩٧٩م) ص ١٥٥.

٤٦٩ الكندي، أبو يوسف يعقوب بن اسحق (دائرة المعارف)، ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩هـ - يناير ١٩٧٩م) ص ١٥٥.

٤٧٠ مسكويه، أبو علي بن مسكويه (دائرة المعارف)، ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩هـ - يناير ١٩٧٩م) ص ١٥٥.

الفلاسفة اليونانيون

٤٧١ زينون الأيلي (دائرة المعارف)، ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩هـ - يناير ١٩٧٩م) ص ١٥٤.

الفلسفة

٤٧٢ أكاديمية (دائرة المعارف)، ع ٢٠ (محرم ١٣٩٩هـ - يناير ١٩٧٩م) ص ١٥٣.

٤٧٣ برجانية (دائرة المعارف)، ع ٢٠ (محرم ١٣٩٩هـ - يناير ١٩٧٩م) ص ١٥٣.

٤٧٤ تحصيل حاصل (دائرة المعارف)، ع ٢٠ (محرم ١٣٩٩هـ - يناير ١٩٧٩م) ص ١٥٣.

٤٧٥ ثانوي (دائرة المعارف)، ع ٢٠ (محرم ١٣٩٩هـ - يناير ١٩٧٩م) ص ١٥٣.

٤٧٦ جدل أو (ديالكتيك) (دائرة المعارف)، ع ٢٠ (محرم ١٣٩٩هـ - يناير ١٩٧٩م) ص ١٥٣.

٤٧٧ احتمية (دائرة المعارف)، ع ٢٠ (محرم ١٣٩٩هـ - يناير ١٩٧٩م) ص ١٥٣.

يناير ١٩٧٩م) ص ١٥٣.

٤٧٨ خير (دائرة المعارف)، ع ٢٠ (محرم ١٣٩٩هـ - يناير ١٩٧٩م) ص ١٥٣.

٤٧٩ ذرائعية (دائرة المعارف)، ع ٢٠ (محرم ١٣٩٩هـ - يناير ١٩٧٩م) ص ١٥٤-١٥٣.

٤٨٠ سفسطائية (دائرة المعارف)، ع ٢٠ (محرم ١٣٩٩هـ - يناير ١٩٧٩م) ص ١٥٤.

٤٨١ شجرة فوروريوس (دائرة المعارف)، ع ٢٠ (محرم ١٣٩٩هـ - يناير ١٩٧٩م) ص ١٥٤.

٤٨٢ ضد (دائرة المعارف)، ع ٢٠ (محرم ١٣٩٩هـ - يناير ١٩٧٩م) ص ١٥٤.

٤٨٤ طباع، علم (دائرة المعارف)، ع ٢٠ (محرم ١٣٩٩هـ - يناير ١٩٧٩م) ص ١٥٤.

٤٨٥ الظواهر، مذهب (دائرة المعارف)، ع ٢٠ (محرم ١٣٩٩هـ - يناير ١٩٧٩م) ص ١٥٤.

٤٨٦ العقد الاجناعي (دائرة المعارف)، ع ٢٠ (محرم ١٣٩٩هـ - يناير ١٩٧٩م) ص ١٥٤.

٤٨٧ قياس (دائرة المعارف)، ع ٢٠ (محرم ١٣٩٩هـ - يناير ١٩٧٩م) ص ١٥٥.

٤٨٨ لوغوس أو الكلمة (دائرة المعارف)، ع ٢٠ (محرم ١٣٩٩هـ - يناير ١٩٧٩م) ص ١٥٥.

٤٨٩ نفدي، مذهب (دائرة المعارف)، ع ٢٠ (محرم ١٣٩٩هـ - يناير ١٩٧٩م) ص ١٥٥.

٤٩٠ هبولى أو مادة أولى (دائرة المعارف)، ع ٢٠ (محرم ١٣٩٩هـ - يناير ١٩٧٩م) ص ١٥٥.

الفلسفة الغربية

٤٩١ الوضعية المنطقية (دائرة المعارف)، ع ٢٠ (محرم ١٣٩٩هـ - يناير ١٩٧٩م) ص ١٥٥.

الفن

٤٩٢ رضا، صالح

الفن .. والصناعة، ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩هـ - مايو ١٩٧٩م) ص ص ١٣٠ - ١٣٣.

الفن الإسلامي

٤٩٣ سالم، محمد غالب

هنري ماتيس والفن الإسلامي، ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨هـ - نوفمبر ١٩٧٨م) ص ص ١٣٠ - ١٣٣.

٤٩٤ عبد العزيز، محمد الحسيني

العمارة والفنون الإسلامية وأثرهما في العمارة والفنون العالمية، ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩هـ - مارس ١٩٧٩م) ص ص ١٢٦ - ١٢٨.

الفن الحديث

- ٤٩٥ نجيب ، مجدي
لغة الفن الحديث وإنسان العصر . ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م) ص ص ١٣٤ - ١٣٧ .

الفنانون الإسبان

- ٤٩٦ إسبانيا لسلفادور والي (لوحة وفنان) . س ٢ ، ع ١
(رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو ١٩٧٨ م)
ص ص ١٢٦ - ١٢٧ .

الفنانون الإيطاليون

- ٤٩٧ ليوناردو دافينشي (١٤٥٢ - ١٥١١ م) ، شخصية
عالمية . ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ١٨ .

الفنانون العرب

- ٤٩٨ رؤية خشبية لأحمد عبد الله المغوث (لوحة وفنان) .
ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م)
ص ١٢٢ .

- ٤٩٩ الدواع لعبد الحليم رضوي (لوحة وفنان) . ع ٢١
(ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م)
ص ص ١٢٦ - ١٢٧ .

- ٥٠٠ الانطلاق لعبد الحليم رضوي (لوحة) ع ١٨ . (ذو
الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٠ .

- ٥٠١ التحطيب لعلي الدسوقي (لوحة وفنان) . ع ١٩ (محرم
١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ١٣٢ - ١٣٣ .

- ٥٠٢ ترقب محمد طه حسين (لوحة وفنان) . ع ٢٤
(جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م)
ص ص ١٢٢ - ١٢٣ .

- ٥٠٣ حي قدیم لعبد الحميد البقني (لوحة وفنان) .
س ٢ ، ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس
١٩٧٨ م) ص ص ١٥٤ - ١٥٥ .

- ٥٠٤ رقبك شرف . ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر /
أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٢٢ .

- ٥٠٥ فارس شعبي لرفیق شرف (لوحة وفنان) . ع ١٦
(شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م)
ص ص ١٢٢ - ١٢٣ .

- ٥٠٦ لورنا لجواد سليم (لوحة وفنان) . ع ٢٢ (ربيع الآخر
١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ص ١٠٦ - ١٠٧ .

- ٥٠٧ محمد طه حسين (لوحة وفنان) . ع ٢٤ (جمادى
الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٢٢ .

- ٥٠٨ المصبر لعبد الرسول سليمان (لوحة وفنان) . ع ٢٠

- (صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م)
ص ص ١٠٢ - ١٠٣ .

الفنانون الفرنسيون

- ٥٠٩ تلج على لوفاتسين لألفريد سيزلي (لوحة وفنان) .
ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م)
ص ص ١٢٦ - ١٢٧ .

- ٥١٠ صيد الأسود لدولاكروا (لوحة وفنان) . ع ١٧ (ذو
القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م)
ص ص ١٢٢ - ١٢٣ .

- ٥١١ موتاليزا والمصالح ١٩٣٠ م ، لفرناند ليجير (لوحة
وفنان) . ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس /
سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ص ١٣٠ - ١٣١ .

القادة العرب

- ٥١٢ التوحي ، محمد
بطل القنوح في شمالي إفريقيا - عفة بن نافع . ع ٢٠
(صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م) ص ص ٥٨ - ٦٢ .

- ٥١٣ خطاب ، محمد شيت
عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك بن مروان فاتح
شطر بلاد الروم . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر
١٩٧٨ م) ص ص ١١٠ - ١١٥ .

القانون الدولي

- ٥١٤ هندي ، إحسان
القانون الدولي في الحضارات القديمة . س ٢ ، ع ٢
(شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م)
ص ص ٥١ - ٥٥ .

- ٥١٥ هندي ، إحسان
ما هو القانون الإنساني ؟ . ع ٢٣ (جمادى الأولى
١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ص ٥٨ - ٦١ .

القرآن التفسير

- ٥١٦ الراوي ، محمد
تفسير القرآن على التقريبات العلمية . ع ١٨ (ذو
الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م)
ص ص ٦٠ - ٦٢ .

القصص القصيرة

- ٥١٧ إبراهيم ، السيد
العمار . ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل
١٩٧٩ م) ص ص ١٤٤ - ١٤٥ .

- ٥١٨ الأرنأوط ، عبد اللطيف
الثور العاشر (قصة قصيرة) . ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩ هـ -
يناير ١٩٧٩ م) ص ص ١٤١ - ١٤٦ .

- ٥١٩ أوتيل ، بوجين
قبل الفطور نرجمة إبراهيم حمادة . ع ١٩ (محرم
١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ص ١٤٣ - ١٤٦ .

- ٥٢٠ تشومر ، جيوفري
اختيار الوفاء ترجمة ياسر الفهد . س ٢ ، ع ٢ (شعبان
١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م)
ص ص ١٤٥ - ١٤٦ .

- ٥٢١ تشيخوف ، أنطوان
ذات يوم في الريف ترجمة علي محاسنة . ع ٢٤ (جمادى
الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م)
ص ص ١٤٠ - ١٤٣ .

- ٥٢٢ جابزر ، جيره
الرجل الذي قتلته . ترجمة مصطفى ماهر . ع ٢٢
(ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م)
ص ص ١٣٩ - ١٤١ .

- ٥٢٣ جفري ، عبد الله
ليلة الريح (قصة قصيرة) . س ٢ ، ع ١ (رجب
١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو ١٩٧٨ م)
ص ص ١٣٩ - ١٤٤ .

- ٥٢٤ جوركي ، مكسيم
كولوشا (قصة قصيرة) ترجمة سهيل أيوب . ع ٢١
(ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م)
ص ص ١٤٣ - ١٤٤ .

- ٥٢٥ دورش ، علي
الغاية . ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل
١٩٧٩ م) ص ١٤٦ .

- ٥٢٦ روشان ، اندريه
البرج - أفصوصة ترجمة فتحي المشري (بمناسبة عام
الطفل) . ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م)
ص ص ١٣٩ - ١٤٠ .

- ٥٢٧ سارويان ، وليام
أشجار الرمان ، ترجمة محمد زكريا عناني (قصة
قصيرة) . ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس /
سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ص ١٣٩ - ١٤٦ .

- ٥٢٨ السباعي ، فاضل
رسالة غير لطيفة (قصة قصيرة) . ع ٢١ (ربيع الأول
١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م)
ص ص ١٣٩ - ١٤٢ .

- ٥٢٩ مزيق ، نهاد
المارد القضي (قصة علمية) . ع ١٧ (ذو القعدة
١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٣٩-١٤٥ .
- ٥٣٠ الشنطي ، إبراهيم أحمد
أم صابر (قصة قصيرة) . ع ٢٤ (جمادى الآخرة
١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٣٩ .
- ٥٣١ الشيخ ، أحمد
النحول . ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل
١٩٧٩ م) ص ١٤٢-١٤٣ .
- ٥٣٢ عقانة ، رفيع موسى
رقية . ع ١٩ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس
١٩٧٩ م) ص ١٤٢-١٤٦ .
- ٥٣٣ أبو القزح ، غالب حمزة
المشوار . ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م)
ص ١٣٩-١٤٢ .
- ٥٣٤ قاري ، عبد الحفيظ عبد الفتاح
الطريق إلى المدينة (قصة قصيرة) . س ٢ ، ع ٢
(شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م)
ص ١٣٩-١٤٤ .
- ٥٣٥ كامل ، نادية
ورقانة للحزن . س ٢ ، ع ١ (رجب ١٣٩٨ هـ -
يونيو / يوليو ١٩٧٨ م) ص ١٤٥-١٤٦ .
- ٥٣٦ كنباتا ، جومو
الإنسان الأسود والنبل الأبيض ترجمة أحمد فارس
(قصة) . ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو
١٩٧٩ م) ص ١٤٤-١٤٦ .
- ٥٣٧ لاثورينا ، ياز
المفتاح الصغير ترجمة طه حواس . ع ٢٣ (جمادى
الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م)
ص ١٣٩-١٤١ .
- ٥٣٨ محب ، حسن
مسألة خاصة (قصة قصيرة) . ع ١٨ (ذو الحجة
١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٣٩-١٤٦ .
- ٥٣٩ موباسان ، ججي دي
السجين المزعج ترجمة عبد الله حسين بغدادي
(أفصوصة) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر
١٩٧٨ م) ص ١٤٦ .
- القصة العربية
- ٥٤٠ أباطة ، ثروت
رأي في الرواية العربية . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ -
أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ٣٣-٣٤ .
- ٥٤١ اخلاصي ، وليد
هوامش على مصنف الرواية السورية . ع ٢٠ (صفر
١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م) ص ٧٠-٧٤ .
- القصة اليونانية
- ٥٤٢ عطيه ، نعم
انجاءات القصة اليونانية الحديثة . ع ١٨ (ذو الحجة
١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٤٧-١٥٠ .
- القضاء في الإسلام
- ٥٤٣ الفاسمي ، ظافر
القاضي حياته الخاصة علاقته بالمجتمع . س ٢ ، ع ١
(رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو ١٩٧٨ م)
ص ٦٨-٧٣ .
- كتاب مجلة الفصيل - تراجم
- ٥٤٤ إبراهيم زكي خورشيد (من كُتّاب هذا العدد) . ع ٢٠
(صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م) ص ٤ .
- ٥٤٥ إحسان هندي (من كُتّاب هذا العدد) . س ٢ ، ع ٢
(شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ٤ .
- ٥٤٦ أحمد يسام ساعي (من كُتّاب هذا العدد) . ع ٢٤
(جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ٤ .
- ٥٤٧ أحمد سعيدان (من كُتّاب هذا العدد) . ع ٢١ (ربيع
الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ٤ .
- ٥٤٨ أحمد الشيخ (من كُتّاب هذا العدد) . ع ٢٣ (جمادى
الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ٤ .
- ٥٤٩ أحمد الصبيح (من كُتّاب هذا العدد) . س ٢ ، ع ٢
(شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ٤ .
- ٥٤٩ (أ) أحمد عبد القادر المهندس (من كُتّاب هذا العدد) .
ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر
١٩٧٨ م) ص ٤ .
- ٥٥٠ أحمد محمد الشامي (من كُتّاب هذا العدد) . ع ١٩
(محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ٤ .
- ٥٥١ أحمد مفلح الحوراني (من كُتّاب هذا العدد) . س ٢ ،
ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م)
ص ٤ .
- ٥٥٢ إلياس قنصل (من كُتّاب هذا العدد) . ع ١٥ .
(رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م)
ص ٤ .
- ٥٥٣ أوديت بيتي (من كُتّاب هذا العدد) . ع ٢١ (ربيع
الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ٤ .
- ٥٥٤ ثروت أباطة (من كُتّاب مجلة الفصيل) . ع ١٧ (ذو
- ٥٥٥ القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ٤ .
جاسر خليل أبو صفية (من كُتّاب هذا العدد) .
ع ١٩ (نوم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ٤ .
- ٥٥٦ جمال بدران (من كُتّاب هذا العدد) . ع ٢٣ (جمادى
الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ٤ .
- ٥٥٧ حسن أحمد يهكلي (من كُتّاب هذا العدد) . ع ١٩
(محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ٤ .
- ٥٥٨ حسن الدجيلي (من كُتّاب هذا العدد) . ع ٢٣
(جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ٤ .
- ٥٥٩ حسن محب (من كُتّاب هذا العدد) . ع ١٨
(ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ٤ .
- ٥٦٠ حسن محمد حسن (من كُتّاب هذا العدد) . ع ٢١
(ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ٤ .
- ٥٦١ حمد عبد الرحمن الجندل (من كُتّاب هذا العدد) .
ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ٤ .
- ٥٦٢ حمد محمد العريشان (من كُتّاب هذا العدد) . ع ٢٠
(صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م) ص ٤ .
- ٥٦٣ دينيس جيسس هوير (من كُتّاب هذا العدد) . ع ٢٢
(ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ٤ .
- ٥٦٤ سعد البواردي (من كُتّاب هذا العدد) . ع ١٨
(ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ٤ .
- ٥٦٥ الشيخ محجوب جعفر (من كُتّاب هذا العدد) . ع ١٧
(ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ٤ .
- ٥٦٦ صالح لمي مصطفى (من كُتّاب هذا العدد) . ع ٢١
(ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ٤ .
- ٥٦٧ ظافر الفاسمي (من كُتّاب هذا العدد) . س ٢ ، ع ١
(رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو ١٩٧٨ م) ص ٤ .
- ٥٦٨ عادل البطراوي (من كُتّاب هذا العدد) . ع ٢٢
(ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ٤ .
- ٥٦٩ عباس محجوب (من كُتّاب هذا العدد) . س ٢ ،
ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م)
ص ٤ .
- ٥٧٠ عبد الله بن سعد الرويشد (من كُتّاب هذا العدد) .
ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م)
ص ٤ .
- ٥٧١ عبد الله الفصيل (من كُتّاب هذا العدد) . ع ٢١
(ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ٤ .
- ٥٧٢ عبد الرحيم بدر (من كُتّاب هذا العدد) . ع ٢٤
(جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ٤ .
- ٥٧٣ أبو عبد الرحمن بن غنيل (من كُتّاب هذا العدد) .
س ٢ ، ع ١ (رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو
١٩٧٨ م) ص ٤ .

- ٥٧٤ عبد الرحمن حميدة (من كتاب هذا العدد). ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ٤.
- ٥٧٥ عبد السلام المهراس (من كتاب هذا العدد). ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ٤.
- ٥٧٦ عبد العزيز محمد الفيصل (من كتاب هذا العدد). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ٤.
- ٥٧٧ عبد الفتاح مفلد الغنيمي (من كتاب هذا العدد). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ٤.
- ٥٧٨ عبد القدوس أبو صالح (من كتاب هذا العدد). ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ٤.
- ٥٧٩ عز الدين يوسف (من كتاب هذا العدد). ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ٤.
- ٥٨٠ عزت محمد إبراهيم (من كتاب هذا العدد). ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ٤.
- ٥٨١ عطية عودة أبو سرحان (من كتاب هذا العدد). ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ٤.
- ٥٨٢ علي أبو الكارم (من كتاب هذا العدد). ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ٤.
- ٥٨٣ علي ثلث (من كتاب هذا العدد). ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ٤.
- ٥٨٤ علي عبد الله الدفاع (من كتاب هذا العدد). ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ٤.
- ٥٨٥ عيسى الناعوري (من كتاب هذا العدد). ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ٤.
- ٥٨٦ غالب حمزة أبو الفرج (من كتاب هذا العدد). ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ٤.
- ٥٨٧ فوزي الأحذب (من كتاب هذا العدد). ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ٤.
- ٥٨٨ فيصل حسين منصور (من كتاب هذا العدد). ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ٤.
- ٥٨٩ فيصل محمد شقير (من كتاب هذا العدد). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ٤.
- ٥٩٠ فيكتور الكك (من كتاب هذا العدد). ع ١٦ (ربيع ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو ١٩٧٨ م) ص ٤.
- ٥٩١ فاسم بن علي الوزير (من كتاب هذا العدد). ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م) ص ٤.
- ٥٩٢ مجدي نجيب (من كتاب هذا العدد). ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م) ص ٤.
- ٥٩٣ محمد التريحي (من كتاب هذا العدد). ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م) ص ٤.
- ٥٩٤ محمد جمال الدين محفوظ (من كتاب هذا العدد). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ٤.
- ٥٩٥ محمد سعيد الشعبي (من كتاب هذا العدد). ع ٢، ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ٤.
- ٥٩٦ محمد سعيد العامودي (من كتاب هذا العدد). ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ٤.
- ٥٩٧ محمد الظاهر (من كتاب مجلة الفيصل). ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ٤.
- ٥٩٨ محمد عبد الرحمن مرجيا (من كتاب هذا العدد). ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ٤.
- ٥٩٩ محمد العربي الخطاطي (من كتاب هذا العدد). ع ٢، ٢ (رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو ١٩٧٨ م) ص ٤.
- ٦٠٠ محمد فاروق التيهان (من كتاب هذا العدد). ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ٤.
- ٦٠١ محمد محمود حافظ (من كتاب هذا العدد). ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ٤.
- ٦٠٢ محمد إسماعيل صيني (من كتاب هذا العدد). ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ٤.
- ٦٠٣ محمود شيت خطاب (من كتاب هذا العدد). ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ٤.
- ٦٠٤ نقية بنت طالب (من كتاب هذا العدد). ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ٤.
- ٦٠٥ هـ. لبيتر (من كتاب هذا العدد). ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ٤.
- ٦٠٦ وليد اخلاصي (من كتاب هذا العدد). ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م) ص ٤.
- ٦٠٧ يعقوب محمد اسحاق (من كتاب هذا العدد). ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ٤.
- ٦٠٨ يوسف أبو الحجاج (من كتاب هذا العدد). ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ٤.
- الكتب - نقد وتعريف
- ٦٠٩ ابن المقفع أديب العقل ليفكتور الكك (كتب وردت إلى المجلة). ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٢.
- ٦١٠ إحصائية الحجاج لعام ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م، (كتب وردت إلى المجلة). ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ١٥٨.
- ٦١١ أحلام المساء للسيد أحمد الممشري (كتب وردت إلى المجلة). ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥١.
- ٦١٢ الأخوة كرامازوف لسيدستوفسكي (دائرة المعارف قصصية). ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ١٥١.
- ٦١٣ إدارة تطوير مراعي المملكة العربية السعودية محمد نذير سكري (كتب وردت إلى المجلة). ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥٤.
- ٦١٤ أدب الرحلة عند العرب لحسن محمود حسين (كتب وردت إلى المجلة). ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٢.
- ٦١٥ الأرض المباركة لعبدان النحوي (كتب وردت إلى المجلة). ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥١.
- ٦١٦ أرميا محمد قرانيا (كتب وردت إلى المجلة). ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥١.
- ٦١٧ الاشتقاق لابن دريد (دائرة المعارف). ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٣.
- ٦١٨ الأضداد لابن الأثير (دائرة المعارف). ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥١.
- ٦١٩ أضواء النقد لمصطفى عوض الله بشارة (كتب وردت إلى المجلة). ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٢.
- ٦٢٠ اعتقاد السلف لعبد الله خياط (كتب وردت إلى المجلة). ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ١٥٨.
- ٦٢١ أعلام الأدب في لاذقية العرب لفؤاد غريب (كتب وردت إلى المجلة). ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ١٥٨.
- ٦٢٢ الإمام محمد بن عبد الوهاب لعبد الله بن سعد الرويشد (كتب وردت إلى المجلة). ع ١، ٢ (رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو ١٩٧٨ م) ص ١٥٦.
- ٦٢٣ أمل جريح لعبد الله بن سالم الحميد (كتب وردت إلى المجلة). ع ١، ٢ (رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو ١٩٧٨ م) ص ١٥٦.
- ٦٢٤ أمي لعمر بهاء الدين الأميري (كتب وردت إلى المجلة). ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ١٥٨.

- ٦٢٥ الإنسان والحرمات لأحمد عصام الدين الغزالي (كتب وردت إلى المجلة). ع ٢٣ (جداى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ١٥٨ .
- ٦٢٦ الأنصاري، عبد القدوس مع ابن جبير في رحلته عرض وتحليل محمد سعيد العامودي (مطالعات في الكتب). ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ص ٦٦ - ٦٩ .
- ٦٢٧ أيام في تونس لعبد الله بن سعد الرويشد (كتب وردت إلى المجلة) س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو ١٩٧٨ م) ص ١٥٦ .
- ٦٢٨ الإيضاح في علل النحو للزجاجي (دائرة المعارف). ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٥ .
- ٦٢٩ البحث في الزمن الضائع لمارسيل بروسست (دائرة المعارف). ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ١٥١ .
- ٦٣٠ بدران جمال علم الأساطير تأليف رولاند بارتيه (رحلة في كتاب). ع ٢٣ (جداى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ص ٨٣ - ٩٠ .
- ٦٣١ بلادنا الإسلامية (كتب وردت إلى المجلة). ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٩ م) ص ١٥٩ .
- ٦٣٢ البليغة في شذور اللغة (دائرة المعارف). ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٩ م) ص ١٥١ .
- ٦٣٣ بهكلي، حسن أحمد أئمن الإنسان والحضارة لعبد الله بن عبد السوهاب انجاشد الشياحي (مطالعات في الكتب). ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ص ١١٦ - ١١٩ .
- ٦٣٤ تأثير الهجرة على المجتمع البحريني فيصل إبراهيم الزياتي (كتب وردت إلى المجلة). س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو ١٩٧٨ م) ص ١٥٦ .
- ٦٣٥ تاريخ الخط العربي لصالح الدين المنجد (كتب وردت إلى المجلة). س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو ١٩٧٨ م) ص ١٥٦ .
- ٦٣٦ التخطيط للإذاعة عبر الأقمار الصناعية لاتحاد إذاعات الدول العربية بالقاهرة (كتب وردت إلى المجلة). ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٨ .
- ٦٣٧ تراثهم واله لغنان بن سيار (كتب وردت إلى المجلة). س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو ١٩٧٨ م) ص ١٥٦ .
- ٦٣٨ تسطيح الصور وتبطين الكور للمبروني (كتب وردت إلى المجلة). ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٩ .
- ٦٣٩ تعريب العلم والتكنولوجيا لأحمد سعيدان (كتب وردت إلى المجلة). ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٩ .
- ٦٤٠ التعليم في المملكة العربية السعودية لعبد الله الزيد (كتب وردت إلى المجلة). ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٢ .
- ٦٤١ تعليم اللغة العربية (كتب وردت إلى المجلة). ع ٢٣ (جداى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ١٥٨ .
- ٦٤٢ تقويم اللسان لابن الجوزي (دائرة المعارف). ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥١ .
- ٦٤٣ تنمية القوى البشرية لدى عبد الفادر علاقي (كتب وردت إلى المجلة). ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٦ .
- ٦٤٤ التوأمين لعبد القدوس الأنصاري (دائرة المعارف). ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ١٥١ .
- ٦٤٥ بنات الخمسين لأحمد بن محمد الشامي (كتب وردت إلى المجلة). ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٩ .
- ٦٤٦ ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي والعجستان وابن السكيت (دائرة المعارف). ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥١ .
- ٦٤٧ الثلاثية لنجيب محفوظ (دائرة المعارف). ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ١٥١ .
- ٦٤٨ جند الكرامة لمصطفى عكرمة (كتب وردت إلى المجلة). س ٢، ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥١ .
- ٦٤٩ جوانب صحفية في التشريع الإسلامي لحمد الدعيج (كتب وردت إلى المجلة). ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥١ .
- ٦٥٠ جوانب في جغرافية قطر (كتب وردت إلى المجلة). ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٩ .
- ٦٥١ جيل بلا للوساج (دائرة المعارف فقصية). ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ١٥١ .
- ٦٥٢ حصاد التجربة لإبراهيم بن علي الوزير (كتب وردت إلى المجلة). س ٢، ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو ١٩٧٨ م) ص ١٥٦ .
- ٦٥٣ الحمدان، محمد عبد الله جولته بين الكتب القديمة (مطالعات في الكتب). ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ص ١٢٤ - ١٢٨ .
- ٦٥٤ حيدة، عيد الرحمن وصف إفريقيا تأليف الحسن الوزان أو ليون الإفريقي (رحلة في كتاب). ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ص ٨٣ - ٩٠ .
- ٦٥٥ حزة شحاته - فقه عرفت ولم تكتشف لعزیز ضياء الكاتب السعودي (كتب وردت إلى المجلة). س ٢، ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٨ .
- ٦٥٦ حناتيك لعبد العزيز محيي الدين خوجه (كتب وردت إلى المجلة). ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٨ .
- ٦٥٧ حي بن يقظان لابن طفيل (دائرة المعارف فقصية). ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ١٥١ .
- ٦٥٨ خان الخليلى لنجيب محفوظ (دائرة المعارف فقصية). ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ١٥١ .
- ٦٥٩ الخصائص لابن جني (دائرة المعارف). ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٢ .
- ٦٦٠ خليل جرجس خليل - شاعراً وبقاة حب إليه لمحمد عبد النعم خضاجي وآخرون (كتب وردت إلى المجلة). س ٢، ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٨ .
- ٦٦١ الخنساء الشاعرة أم الشهداء لأحمد عبد الهادي (كتب وردت إلى المجلة). ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٨ .
- ٦٦٢ خورشيد، فاروق مروج الذهب للمسعودي (من كتب التراث). ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ص ١١٠ - ١١٠ .
- ٦٦٣ دراسة في أدب باكثير لعبد الله قططاوي (كتب وردت إلى المجلة). س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو ١٩٧٨ م) ص ١٥٦ .
- ٦٦٤ دور الإمارة في التنمية لخالد الفيصل بن عبد العزيز (كتب وردت إلى المجلة). ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٦ .

- ٦٦٥ دون كيجوتة لسرفانتس (دائرة المعارف قصصية).
ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م)
ص ١٥١.
- ٦٦٦ الديدي، عيد الفتاح
مقدمة لعلم الاجتماع لاليزابيث ويلكتر عرض وتحليل
عبد الفتاح الديدي (رحلة في كتاب). ع ١٦ (شوال
١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م)
ص ص ٨٣ - ٩٠.
- ٦٦٧ ديوان الأدب للفارابي (دائرة المعارف). ع ١٩ (عمر
١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٢.
- ٦٦٨ ذاتية السياسة الاقتصادية الإسلامية وأهمية الاقتصاد
الإسلامي لمحمد شوقي الفنجري (كتب وردت إلى
المجلة). ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو
١٩٧٩ م) ص ١٥٨.
- ٦٦٩ الذئاب لأحمد إبراهيم الفقيه (دائرة المعارف
قصصية). ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير
١٩٧٩ م) ص ١٥١.
- ٦٧٠ الرائد... مجلة إسلامية (كتب وردت إلى المجلة).
ع ١٩ (عمر ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م)
ص ١٥٩.
- ٦٧١ رجل على الرصيف لعبد الله سعيد جعمان (كتب
وردت إلى المجلة). ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر /
أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٢.
- ٦٧٢ الرحلة الحجازية لمحمد السنوسي (كتب وردت إلى
المجلة). ع ٢١ (ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ - فبراير
١٩٧٩ م) ص ١٥٨.
- ٦٧٣ الرد على النحاة لأين مضاء القرطبي (دائرة
المعارف). ع ١٩ (عمر ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م)
ص ١٥٢.
- ٦٧٤ رسالة الغفران لأبي العلاء المعري (دائرة المعارف).
ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م)
ص ١٥٢.
- ٦٧٥ رشيد في بلاد الأقزام لجوناثان سويقت ترجمة محمد
فهيم الحمدان (كتب وردت إلى المجلة). س ٢،
ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م)
ص ١٥٣.
- ٦٧٦ زهرة من القنطرة لمحمد فهيم الحمدان (كتب وردت
إلى المجلة). ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر
١٩٧٨ م) ص ١٥١.
- ٦٧٧ زينب لمحمد حسين هيكل (دائرة المعارف). ع ٢١
(ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ١٥٢.
- ٦٧٨ ستة أيام لحلم بركات (دائرة المعارف). ع ٢١ (ربيع
الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ١٥٢.
- ٦٧٩ سر صناعة الاعراب لابن حني (دائرة المعارف).
ع ١٩ (عمر ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م)
ص ١٥٣.
- ٦٨٠ السوافيري، كامل
البيان والتبيين (من كتب التراث). ع ٢١ (ربيع
الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ص ٩١ - ٩٣.
- ٦٨١ السوافيري، كامل
الثعالي وكتابه يتيمة الدهر (من كتب التراث).
س ٢، ع ١ (رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو
١٩٧٨ م) ص ص ١٤٨ - ١٥٣.
- ٦٨٢ سوافنديا لعبد الرحمن ربيع (كتب وردت إلى
المجلة). ع ١٩ (عمر ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م)
ص ١٥٩.
- ٦٨٣ سوديل، والتر
ازدواجية الرؤية العبقريّة والتنقل بين الفنون، عرض
وتقديم إبراهيم عبد المجيد (رحلة في كتاب). س ٢،
ع ١ (رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو ١٩٧٨ م)
ص ص ٨٣ - ٩٠.
- ٦٨٤ سوق عكاظ في التاريخ والأدب، إعداد نادي الطائف
الأديبي (كتب وردت إلى المجلة). ع ١٦ (شوال
١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٢.
- ٦٨٥ سوق عكاظ في الجاهلية والإسلام تاريخه ونشاطاته
وموقعه لناصر بن سعد الرشيد (كتب وردت إلى
المجلة). ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو
١٩٧٩ م) ص ١٥٨.
- ٦٨٦ سيجان، كارل
الاتصال الكوفي عرض وتحليل محمد الحديدي (رحلة
في كتاب). س ٢، ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو /
أغسطس ١٩٧٨ م) ص ص ٨٣ - ٩٠.
- ٦٨٧ شوتسر، ولیم
اهتمام الهولنديين باللغة العربية (نافذة). س ٢، ع ١
(رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو ١٩٧٨ م) ص ١٧.
- ٦٨٨ شجرة البؤس لطف حسين (دائرة المعارف). ع ٢١
(ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ١٥٢.
- ٦٨٩ شعر الغناء الصنعاني لمحمد عبده غانم (كتب وردت
إلى المجلة). س ٢، ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو /
أغسطس ١٩٧٨ م) ص ١٥٣.
- ٦٩٠ الشعر المحجن في الميزان لمحمد فهيم الحمدان (كتب
وردت إلى المجلة). ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ -
مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥٨.
- ٦٩١ شلش، علي
الجذور والأجنحة، شعر من إسبانيا
(١٩٠٠ - ١٩٠٥ م) جمعه وقدم له هاردي سان
مارتن (رحلة في كتاب). ع ١٩ (عمر ١٣٩٩ هـ -
ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ص ٨٣ - ٩٠.
- ٦٩٢ شلش، علي
القصيدة بنصها لستاني بيرتشو عرض وتحليل علي
شلش (رحلة في كتاب). ع ٢٤ (جمادى الآخرة
١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ص ٨٣ - ٩٠.
- ٦٩٣ شوقي أمير الشعراء لماذا؟ لفتحي سعيد (كتب وردت
إلى المجلة). ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل
١٩٧٩ م) ص ١٥٨.
- ٦٩٤ صحائف مطوية لعبد الله خياط (كتب وردت إلى
المجلة). ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير
١٩٧٩ م) ص ١٥٨.
- ٦٩٥ الصحاح للجوهري (دائرة المعارف). ع ١٩ (عمر
١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٣.
- ٦٩٦ صراخ في ليل طويل لجيرا إبراهيم جيرا (دائرة
المعارف). ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير
١٩٧٩ م) ص ١٥٢.
- ٦٩٧ صور في المجتمع والحياة لعلي خضران القرني (كتب
وردت إلى المجلة). ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر /
أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٢.
- ٦٩٨ ضرار بن الأزور - الشاعر - الصحافي الفارس لعبد
العزیز السرفاعي (كتب وردت إلى المجلة). ع ١٥
(رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م)
ص ١٥٨.
- ٦٩٩ ضمير الذئب لمظفر سلطان (كتب وردت إلى المجلة).
ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م)
ص ١٥٢.
- ٧٠٠ الطلائع الإسلامية (كتب وردت إلى المجلة). ع ١٩
(عمر ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٩.
- ٧٠١ عبد المجيد، إبراهيم
الجحيم أو البحار العالية تأليف كلير فوانسيس (رحلة
في كتاب). ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس
١٩٧٩ م) ص ص ٨٣ - ٩٠.
- ٧٠٢ عزيزي الحقيقة لعلي شلش (كتب وردت إلى المجلة).
س ٢، ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس
١٩٧٨ م) ص ١٥٣.
- ٧٠٣ العسل فيه شقاء للناس لمحمد نزار الدقر (كتب وردت
إلى المجلة). ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل
١٩٧٩ م) ص ١٥٨.

- ٧٠٤ ابن عقيل ، أبو عبد الرحمن
ابن كثير وكتابه « البداية والنهاية » . ع ١٨ (ذو الحجة
١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١١٦ - ١٢٠ .
- ٧٠٥ علماء ومفكرون عرفتهم محمد المخبذوب (كتب وردت
إلى المجلة) . ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو
١٩٧٩ م) ص ١٥٨ .
- ٧٠٦ على درب الله محمد المنتصر الرسولي (كتب وردت إلى
المجلة) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر
١٩٧٨ م) ص ١٥٦ .
- ٧٠٧ على درب السعادة لجميلة الفقيه (كتب وردت إلى
المجلة) . س ٢ ، ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ -
أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٨ .
- ٧٠٨ على درب الشمس محمد هاشم رشيد (كتب وردت
إلى المجلة) . ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر
١٩٧٨ م) ص ١٥٢ .
- ٧٠٩ عن هذا . . وذلك لغازي القصبي (كتب وردت إلى
المجلة) . س ٢ ، ع ١ (رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو
١٩٧٨ م) ص ١٥٦ .
- ٧١٠ العين للخليل بن أحمد (دائرة المعارف) . ع ١٩
(محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٤ .
- ٧١١ غناء وشجن لمحمد سراج خراز (كتب وردت إلى
المجلة) . ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر
١٩٧٨ م) ص ١٥٨ .
- ٧١٢ الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري (دائرة
المعارف) . ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م)
ص ١٥٤ .
- ٧١٣ فوريس ج
غزو الطبيعة تأليف ب . ج فوريس عرض وتحليل
محمد الحديدي . ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩ هـ - يناير
١٩٧٩ م) ص ٨٣ - ٩٠ .
- ٧١٤ في عالم القصة لعلي شلش (كتب وردت إلى المجلة) .
ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م)
ص ١٥١ .
- ٧١٥ في عتبة الإسلام لمحمد فهمي الحمدان (كتب وردت
إلى المجلة) . ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو
١٩٧٩ م) ص ١٥٨ .
- ٧١٦ في م الدوار لفواز طوقان (كتب وردت إلى المجلة) .
ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م)
ص ١٥٢ .
- ٧١٧ القارب الأخير لطفه حواس (كتب وردت إلى المجلة) .
ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م)
ص ١٥٨ .
- ٧١٨ قاطع الطريق لأحمد قنديل (كتب وردت إلى المجلة) .
ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر
١٩٧٨ م) ص ١٥٨ .
- ٧١٩ قاموس عربي - إنجليزي في المحاسبة لطلال أبو غزالة
(كتب وردت إلى المجلة) . ع ٢٣ (جمادى الأولى
١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ١٥٨ .
- ٧٢٠ قاموس عربي إنجليزي لمفردات المحاسبة لطلال أبو غزالة
(كتب وردت إلى المجلة) . ع ٢٤ (جمادى الآخرة
١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥٨ .
- ٧٢١ القاموس المخطط للفيزيوي أبيادي (دائرة المعارف) . ع ١٩
(محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٤ .
- ٧٢٢ قصص من بلدي لمقبولة الشلق (كتب وردت إلى
المجلة) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر
١٩٧٨ م) ص ١٥١ .
- ٧٢٣ قطف من الشعر الخلي ل محمد فهمي الحمدان (كتب
وردت إلى المجلة) . ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ -
مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥٨ .
- ٧٢٤ القعقاع بن عمر فارس بن محمد أمين الميداني
(كتب وردت إلى المجلة) . ع ٢٣ (جمادى الأولى
١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ١٥٨ .
- ٧٢٥ كتاب الأعداد المتحابة ثابت بن مرة (كتب وردت إلى
المجلة) . ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م)
ص ١٥٩ .
- ٧٢٦ الكتاب لسبويه (دائرة المعارف) . ع ١٩ (محرم
١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٤ .
- ٧٢٧ الكتابات الأولى الحديثة لمفني البحرين لمبارك خاطر
(كتب وردت إلى المجلة) . ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ -
المعارف) . ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م)
ص ١٥٣ - ١٥٤ .
- ٧٢٩ لحن العامة للمزيدي (دائرة المعارف) . ع ١٩
(محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م)
ص ١٥٤ - ١٥٥ .
- ٧٣٠ لزوميات الشعر الجليل لأحمد بن محمد الشامي (كتب
وردت إلى المجلة) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ -
أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥١ .
- ٧٣١ لورد ، جان
فنون إفريقيا السوداء عرض وتقديم فتحي العشري
(رحلة في كتاب) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ -
أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ٨٣ - ٩٠ .
- ٧٣٢ ليالي لا تنسى لغبريال وهبه (كتب وردت إلى المجلة) .
ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م)
ص ١٥٦ .
- ٧٣٣ المجتمع الأصيل والسر لمصطفى عبد السلام المهيا
(كتب وردت إلى المجلة) . ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ -
أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٨ .
- ٧٣٤ المجلة الطبية السعودية (كتب وردت إلى المجلة) .
ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م)
ص ١٥٩ .
- ٧٣٥ النجل لأبن فارس (دائرة المعارف) . ع ١٩ (محرم
١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٩ .
- ٧٣٦ المجموعة الكاملة لأثار الشيخ إبراهيم بن محمد الخليفة
أشعاره ورسائله (كتب وردت إلى المجلة) . ع ١٩
(محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٩ .
- ٧٣٧ المجموعة الكاملة لأثار الشيخ إبراهيم بن محمد الخليفة
محمد جابر الأنصاري (كتب وردت إلى المجلة) .
س ٢ ، ع ١ (رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو
١٩٧٨ م) ص ١٥٦ .
- ٧٣٨ محاولة لفهم المشكلات الفنية لزيد بن علي الوزير
(كتب وردت إلى المجلة) . س ٢ ، ع ٢ (شعبان
١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ١٥٣ .
- ٧٣٩ محبوب ، عباس
الشعر الحديث في الحجاز (١٩١٦ - ١٩٤٨ م) ،
تأليف عبد الرحيم أبو بكر . ع ٢٣ (جمادى الأولى
١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ١٢٢ - ١٢٥ .
- ٧٤٠ مخنارات في الشعر الإيطالي المعاصر - ترجمة عيسى
الناعوري (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٢١ (ربيع
الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ١٥٨ .
- ٧٤١ المختصر من كتاب نشر الشور والزهر اختصرها محمد
سميد العامودي وأحمد علي لعبد الله مرداد أبو الخير
(كتب وردت إلى المجلة) . ع ١٨ (ذو الحجة
١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٦ .
- ٧٤٢ المذكر والمؤنت للفراء (دائرة المعارف) . ع ١٩ (محرم
١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٢ .
- ٧٤٣ المرأة المغربية والتصوف في القرن الحادي عشر الهجري
لمصطفى عبد السلام المهيا (كتب وردت إلى المجلة) .
ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م)
ص ١٥٨ .
- ٧٤٤ المزهو للسيوطي (دائرة المعارف) . ع ١٩ (محرم
١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٢ .
- ٧٤٥ المسحوق السحري ومسرحيات أخرى لغبريال وهبه
(كتب وردت إلى المجلة) . ع ٢٣ (جمادى الأولى
١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م) ص ١٥٨ .
- ٧٤٦ المسلسل في غريب لغة العرب لأبي الطاهر التميمي
(دائرة المعارف) . ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر

- ٧٦١ الموسوعة الموجزة إعداد حسان بدر الدين الكاتب
(كتب وردت إلى المجلة). ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ -
سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٢ .
- ٧٦٢ نبضات لا تموت لأحمد فريد (كتب وردت إلى
المجلة). ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل
١٩٧٩ م) ص ١٥٨ .
- ٧٦٣ نبوح ، دبزيش براند
العمارة الإسلامية عرض وتحليل مصطفي ماهر (رحلة
في كتاب). ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر
١٩٧٨ م) ص ص ٨٣ - ٩٠ .
- ٧٦٤ نزعة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري
(دائرة المعارف). ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر
١٩٧٨ م) ص ١٥٣ .
- ٧٦٥ نصر ، سيد حسين
العلوم في الإسلام عرض وتقديم فتحي العشري
(رحلة في كتاب). ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ -
أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ص ٨٣ - ٩٠ .
- ٧٦٦ نظام الغرب للرعي (دائرة ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ -
يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ١٥٢ .
- ٧٦٨ النوار في اللغة لأبي زيد (دائرة المعارف). ع ١٩
(محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٥ .
- ٧٦٩ الهجرة انطلاقة ونبأ لأحمد عبد الرحيم السليح (كتب
وردت إلى المجلة). ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ -
مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥٨ .
- ٧٧٠ هل كان عنزة سودانياً لضرار صالح ضرار (كتب
وردت إلى المجلة). ع ٢ ، ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ -
يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ١٥٣ .
- ٧٧١ همسات في أذن الليل لمحمد العبد الخطراوي (كتب
وردت إلى المجلة). ع ٢٤ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ -
مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥٨ .
- ٧٧٢ همع الموامع للسيوطي (دائرة المعارف). ع ١٩ (محرم
١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٥ .
- ٧٧٣ وانخضرت الأرض وقصص أخرى لطفه حواس (كتب
وردت إلى المجلة). ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ -
فبراير ١٩٧٩ م) ص ١٥٨ .
- ٧٧٤ والد وما ولد لأحمد حسين (كتب وردت إلى المجلة) آ
س ٢ ، ع ١ (رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو
١٩٧٨ م) ص ١٥٦ .
- ٧٧٥ وجوه في الكتب لفيتكتور الكك (كتب وردت إلى
المجلة). ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر
١٩٧٨ م) ص ١٥١ .
- ٧٧٦ وعادت الصحراء لإبراهيم دسوقي أباطة (كتب وردت
- ١٩٧٨ م) ص ١٥٤ .
- ٧٤٧ مثنىة ابن الجوزي لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن
ابن علي بن الجوزي (كتب وردت إلى المجلة). ع ٢١
(ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ١٥٨ .
- ٧٤٨ مصر الأيام لعبد السلام العزيز (كتب وردت إلى
المجلة). ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر
١٩٧٨ م) ص ١٥٢ .
- ٧٤٩ مع الشعراء محمد بن علي السنوسي (كتب وردت إلى
المجلة). ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر
١٩٧٨ م) ص ١٥٦ .
- ٧٥٠ معالم شخصية المسلم (التكوين الأساسي) ليحيى
هاشم حسن فرغل (كتب وردت إلى المجلة). ع ٢ ،
ع ١ (رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو ١٩٧٨ م)
ص ١٥٦ .
- ٧٥١ معاني الحروب لأبي الحسن السرجساني (دائرة
المعارف). ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م)
ص ١٥٢ .
- ٧٥٢ معجم معالم الحجاز الجزء الأول لعائق بن غيث
البلادي (كتب وردت إلى المجلة). ع ٢٤ (جمادى
الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٥٨ .
- ٧٥٣ المغرب عبر التاريخ لإبراهيم حركات (كتب وردت إلى
المجلة). ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر
١٩٧٨ م) ص ١٥٦ .
- ٧٥٤ مقالات في الأدب لنادي الطائف الأدبي (كتب وردت
إلى المجلة). ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير
١٩٧٩ م) ص ١٥٨ .
- ٧٥٥ المقتضب للميرد (دائرة المعارف). ع ١٩ (محرم
١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٣ .
- ٧٥٦ ملح على جرح لمحمد حسين شرف (كتب وردت إلى
المجلة). ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل
١٩٧٩ م) ص ١٥٨ .
- ٧٥٧ ملف نادي الطائف الأدبي (كتب وردت إلى المجلة).
ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م)
ص ١٥٨ .
- ٧٥٨ ملف نادي الطائف الأدبي (١٣٩٦ - ١٣٩٧ هـ)
(كتب وردت إلى المجلة). ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ -
سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٢ .
- ٧٥٩ الملكة أروى لمحمد عبده غانم (كتب وردت إلى
المجلة). ع ٢ ، ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو /
أغسطس ١٩٧٨ م) ص ١٥٣ .
- ٧٦٠ المنجد في اللغة لكرام (دائرة المعارف). ع ١٩ (محرم
١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٥ .
- ٧٧٦ الموسوعة الموجزة إعداد حسان بدر الدين الكاتب
(كتب وردت إلى المجلة). ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ -
سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ١٥٢ .
- ٧٧٧ يوميات في رحلة لتوليد قصاب (كتب وردت إلى
المجلة). ع ٢٤ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - مايو
١٩٧٩ م) ص ١٥٨ .

الكهوف

- ٧٧٨ المغاور عجائب الطبيعة (موضوع خاص). ع ٢٠
(صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م) ص ص ٩١ - ١٠١ .

اللغات

- ٧٧٩ صيفي ، عمود إسماعيل

علوم اللغة الحديثة ماذا تعرف عنها؟ ع ١٨
(ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م)
ص ص ٦٨ - ٧٠ .

- ٧٨٠ ظاظا ، حسن

اللغة والفكر لقاء مع حسن ظاظا ع ١٧ (ذو القعدة
١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ص ٥٧ - ٦٢ .

- ٧٨١ عزيزة ، نور الدين

نص مجهول لدى سوسير ، وللمحركات اللوان
(نافذة). ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م)
ص ١٣ .

- ٧٨٢ فارس ، أحمد

المنطق والمنطق الرياضي في علم اللغة . ع ١٦ (شوال
١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م)
ص ص ١٤٧ - ١٤٩ .

اللغات دراسة وتعليم

- ٧٨٣ بيتي ، أوديت

اللغة عند علماء العرب الأقدمين وعلماء الغرب
المعاصرين . ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير
١٩٧٩ م) ص ص ٦١ - ٦٤ .

اللغة العربية

- ٧٨٤ بشر ، كمال

اللغة العربية والعلم الحديث . ع ٢٤ (جمادى الآخرة
١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ص ٢٨ - ٣٠ .

- ٧٨٥ صيفي ، عمود إسماعيل

نحن ولغتنا : مشكلة العربية (اللغة أم الأمة). ع ٢٣
(جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م)
ص ص ١٥٢ - ١٥٤ .

- ٧٨٦ فصل، الباس
العلقة ليست في اللغة العربية . ع ١٥ (رمضان
١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م)
ص ص ١٥٢-١٥٤ .
- ٧٨٧ أبو المكارم ، علي
السباع عن القبائل العربية ودوره في تقنين اللغة .
ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م)
ص ص ٢٣-٢٧ .
- ٧٨٨ اللغة العربية - الجمعيات اللغوية
مجمع اللغة العربية بعد ستين عاماً من تأسيسه (مجمع
دمشق) . ع ٢٠ (صفر ١٣٩٩ هـ - يناير ١٩٧٩ م)
ص ص ١١٦-١٢١ .
- ٧٨٩ اللغة العربية - دراسة وتعليم
حاج الصافي ، محاسن عبد القادر
تدريس اللغة العربية في شرق إفريقيا . ص ٢ ، ع ٢
(شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م)
ص ص ٢٦-٣٠ .
- ٧٩٠ رمضان ، محيي الدين
اللغة العربية منجماً .. وطرائق تعليم . ع ٢٢ (ربيع
الآخر ١٣٩٩ هـ - مارس ١٩٧٩ م) ص ص ٢٧-٢٩ .
- ٧٩١ شوتسر ، رليم
تجربتي في دراسة اللغة العبرية (نسافة) . ع ١٨
(ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ١٥ .
- ٧٩٢ الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية لغبر العرب شكله
وهدفه ؟ (ندوة الشهر) . ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ -
أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م) ص ص ٧٤-٧٩ .
- ٧٩٣ معلم اللغة العربية لغبر العرب إعداد .. تدريبه ..
مواصفاته (ندوة الشهر) . ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ -
ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ص ٦٨-٧١ .
- ٧٩٤ اللغة العربية - كلمات
دياب ، وهيب
الجازاة .. والكافاة (مناقشات وتعليقات) . ع ١٧
(ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م)
ص ص ١٥٤-١٥٥ .
- ٧٩٥ اللغة العربية مصطلحات
مستجاب ، محمد
المعمل العربي لصباغة ألفاظ الحياة العامة . ع ١٩
(محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م)
ص ص ١٢٠-١٢٢ .
- ٧٩٦ الناعوري ، عيسى
نحن وتعريف المصطلحات الحديثة . ع ١٩ (محرم
١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م) ص ص ١٩-٢١ .
- ٧٩٧ عز الدين ، يوسف
النحو ودراسته . ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ -
مايو ١٩٧٩ م) ص ص ٣١-٣٤ .
- ٧٩٨ النمو والعوامل المؤثرة في النمو (بمناسبة عام الطفل) .
ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م)
ص ص ١٣٦-١٣٧ .
- ٧٩٩ المأذن والقباب
مصطفى ، صالح لمي
القباب أشكالها ومصادرها وتطورها . ع ٢١ (ربيع
الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ص ٩٩-١٠٥ .
- ٨٠٠ مجلة الفيصل
هذه المجلة .. وكتابها (كلمة) . ع ٢٤ (جمادى الآخرة
١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ٧ .
- ٨٠١ محمد بن عبد الوهاب وحركته الإصلاحية
جمعه ، رابع لطفي
انتشار الدعوة الوهابية في العالم الإسلامي . ع ١٥
(رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م)
ص ص ٨٠-٨٢ .
- ٨٠٢ المخترعون
ماركوني (شخصية عالمية) . ع ٢٤ (جمادى الآخرة
١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ١٨ .
- ٨٠٣ ماري كوري (شخصية عالمية) . ص ٢ ، ع ١ (رجب
١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو ١٩٧٨ م) ص ١٩ .
- ٨٠٤ المخطوطات
السيان ، محمد عبد الله
قضية التراث .. بين الانصاف والتجني (مناقشات
وتعليقات) . ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر /
أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ص ١٥٠-١٥١ .
- ٨٠٥ المخطوطات العربية
الشويعر ، محمد بن سعد
اقتطاف الزهر واجتناء الثمر لعلي بن بري (من
- المخطوطات العربية) . ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م)
ص ص ١٢٠-١٢٢ .
- ٨٠٦ الشويعر ، محمد بن سعد
سياسة الصبيان وتدريبهم تحقيق محمد الحبيب الحيلة
عرض وتلخيص محمد بن سعد الشويعر (من كتب
التراث) . ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو
١٩٧٩ م) ص ص ٦٨-٧١ .
- ٨٠٧ أبو صالح ، عبد القدوس
فؤاد مزكين وتاريخ التراث العربي . ع ٢٤ (جمادى
الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ص ٧٨-٨٢ .
- ٨٠٨ المنجد ، صلاح الدين
تراثنا المخطوط مراكزه ومشكلاته (لقاء مع د. صلاح
المنجد) . ع ٢ ، ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو /
أغسطس ١٩٧٨ م) ص ص ١١٧-١٢١ .
- المدن العربية
عبد الهادي ، عبد الغني
تلمسان والقاهرة (مناقشات وتعليقات) . ع ٢١
(ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م) ص ١٥٤ .
- المدن والقرى ، إسبانيا
زكي ، عبد الرحمن
إشبيلية قاعدة بني عباد - والموحدين في الأندلس
(مدينة وتاريخ) . ع ٢٢ (ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ -
مارس ١٩٧٩ م) ص ص ٣٥-٤٥ .
- المدن والقرى - السعودية
الأنصاري ، عبد القدوس
جدة شجر الرمان (مدينة وتاريخ) . ع ١٨ (ذو
الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م) ص ص ٣٩-٥٧ .
- الجلال ، حمد
الرياض للؤلؤ الصحراء (مدينة وتاريخ) . ص ١ ، ع ١
(رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو ١٩٧٨ م)
ص ص ٣٥-٦٥ .
- المدن والقرى - سوريا
الداعوق ، عدنان
حصن أو مدينة خالد بن الوليد . ع ١٥ (رمضان
١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م)
ص ص ٣٥-٤٩ .
- المدن والقرى - سوريا
الداوق ، عدنان
تلمر عاصمة زنوبيا وملكة الزباء (مدينة وتاريخ) .

ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م)
ص ص ٤٣-٥٥ .

المدن والقرى - فلسطين

٨١٥ القدس مدينة السلام (مدينة وتاريخ) . ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م)
ص ص ٣٥-٥٠ .

المدن والقرى لبنان

٨١٦ الأحذب ، فوزي أحمد
بعلبك مدينة الشمس (مدينة وتاريخ) . ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م)
ص ص ٣٥-٤٩ .

المدن والقرى - مصر

٨١٧ العشري ، جلال
الإسكندرية الحلم ورقعة الشطونج . ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م)
ص ص ٣٥-٤٨ .

المدن والقرى - المغرب

٨١٨ السعداني ، عبد اللطيف
فارس مدينة العلم والتاريخ (مدينة وتاريخ) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م)
ص ص ٣٥-٤٨ .

٨١٩ عيد ، فواز
تلمسان .. أو مدينة الشنايع (مدينة وتاريخ) .
س ٢ ، ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م)
ص ص ٣٥-٥٠ .

٨٢٠ هندي ، إحسان
الدار البيضاء جوهرة الأطلسي (مدينة وتاريخ) .
ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م)
ص ص ٣٥-٤٥ .

المرايطون

٨٢١ المراس ، عبد السلام
المرايطون دولة البطولات . ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م)
ص ص ٦٦-٦٩ .

المساجد

٨٢٢ رسالة المسجد (ندوة الشهر) إعداد محمد مبارك .
س ٢ ، ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م)
ص ص ٧٤-٨١ .

٨٢٣ المساجد العمارة والتاريخ والرسالة (موضوع خاص) .
ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م)
ص ص ٩١-١٠٩ .

المسرحيات

٨٢٤ أرفين ، سان جان
التقدم - ترجمة علي شلش (مسرحية) . ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م)
ص ص ١٣٩-١٤٦ .

المعادن

٨٢٥ ليستر ، هـ
المعادن - التاريخ - والصناعة ترجمة محمد فكري أنور . ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م)
ص ص ١٣٤-١٣٨ .

المعرفة

٨٢٦ ابن عقيل ، أبو عبد الرحمن
الخطوط الرئيسية لنظرية المعرفة . س ١ ، ع ١ (رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو ١٩٧٨ م)
ص ص ٢٩-٣٤ .

المكتبات - تاريخ

٨٢٧ الجنيد ، حمد عبد الرحمن
من تاريخ المكتبات . ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م)
ص ص ١١٦-١١٩ .

الملوك والحكام العرب

٨٢٨ نجمة عبد العزيز القزيلة (كلمة) . ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر ١٩٧٨ م)
ص ٧ .

٨٢٩ حسن ، حسن محمد
القيصل والتنمية الاجتماعية . ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م)
ص ص ١١٢-١١٥ .

٨٣٠ رحم الله الفيصل (كلمة) . ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م)
ص ٧ .

٨٣١ آل سعود ، عبد العزيز
عبد العزيز آل سعود (١٢٩٧ - ١٣٧٣ هـ)
(شخصية الشهر) . ع ١٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ - نوفمبر ١٩٧٨ م)
ص ٩ .

٨٣٢ صلاح الدين الأيوبي ، يوسف (١١٣٧ - ١١٩٣ م)
(شخصية الشهر) . س ٢ ، ع ١ (رجب ١٣٩٨ هـ - يونيو / يوليو ١٩٧٨ م)
ص ٩ .

٨٣٣ عصلة ، أحمد

صلاح الدين الأيوبي (مناقشات وتعليقات) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م)
ص ١٥٣ .

٨٣٤ فيصل بن عبد العزيز (شخصية الشهر) . ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م)
ص ٩ .

٨٣٥ قالوا عن الفيصل . ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م)
ص ص ١٦-١٧ .

٨٣٦ من أقوال الفيصل . ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م)
ص ص ١٠-١١ .

مناهج البحث العلمي

٨٣٦ (أ) سعيدان ، أحمد
المنهج التجريبي مضاهيه .. وحاضره . ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م)
ص ص ٥١-٥٣ .

المنظمات الدولية

٨٣٦ (ب) اليونيسيف وعام الطفولة العالمية (١٩٤٦ - ١٩٧٦ م) (موضوع خاص) . ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - أبريل ١٩٧٩ م)
ص ص ٩١-٩٩ .

المؤرخون الإنجليز

٨٣٧ توينبي ، أرنولد جوزيف
أرنولد جوزيف توينبي (شخصية عالمية) . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م)
ص ١٧ .

المؤرخون العرب

٨٣٨ ساعاتي ، يحيى
ابن همدان وكتابه تحفة اللطائف (من كتب التراث) . ع ١٦ (شوال ١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أكتوبر ١٩٧٨ م)
ص ص ٧٢-٧٧ .

الموسيقى - تراجم

٨٣٩ زكريا ، حسام الدين
ظاهرة النبوغ المبكر في الموسيقى . ع ١٧ (ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م)
ص ص ١٣٤-١٣٧ .

النباتات - الجزيرة العربية

٨٤٠ سنكري ، محمد تدير
النبات الاقتصادي للجزيرة العربية عند الدينوري .
ع ٢٤ (جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م)
ص ص ١٣٤-١٣٥ .

(شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م)
ص ١٥٢ .

الواقعية (أدب)

٨٧٠ شاهين، أحمد
جورج لوكاش من الواقعية الجسامدة إلى الواقعية
الديناميكية. ع ١٩ (محرم ١٣٩٩ هـ - ديسمبر
١٩٧٨ م) ص ٦٣-٦٥ .

الوسائل السمعية

٨٧١ الفديو (الإنسان والعلم). ع ١٥ (رمضان ١٣٩٨ هـ -
أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨ م). ص ١٣٦-١٣٧ .



- ٨٥٢ التضمين (دائرة المعارف). س ٢، ع ٢ (شعبان
١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ١٥٠ .
- ٨٥٣ التقييم (دائرة المعارف). س ٢، ع ٢ (شعبان
١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ١٥١ .
- ٨٥٤ التكلف (دائرة المعارف). س ٢، ع ٢ (شعبان
١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ١٥١ .
- ٨٥٥ ثقافة الناقد (دائرة المعارف). س ٢، ع ٢ (شعبان
١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ١٤٨ .
- ٨٥٦ الجمهور الأدبي (دائرة المعارف). س ٢، ع ٢
(شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م)
ص ١٤٨ .
- ٨٥٧ الحيدة (دائرة المعارف). س ٢، ع ٢ (شعبان
١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ١٤٨ .
- ٨٥٨ الخلق الفني (دائرة المعارف). س ٢، ع ٢ (شعبان
١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ١٤٨ .
- ٨٥٩ الذوق (دائرة المعارف). س ٢، ع ٢ (شعبان
١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م)
ص ص ١٤٨-١٤٩ .
- ٨٦٠ الرفد (دائرة المعارف). س ٢، ع ٢ (شعبان
١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ١٤٩ .
- ٨٦١ السرقة (دائرة المعارف). س ٢، ع ٢ (شعبان
١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ١٤٩ .
- ٨٦٢ الصنعة (دائرة المعارف). س ٢، ع ٢ (شعبان
١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م)
ص ص ١٤٩-١٥٠ .
- ٨٦٣ الطبقات (دائرة المعارف). س ٢، ع ٢ (شعبان
١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ١٥٠ .
- ٨٦٤ عمود الشعر (دائرة المعارف). س ٢، ع ٢ (شعبان
١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ١٥٠ .
- ٨٦٥ اللفظ والمعنى (دائرة المعارف). س ٢، ع ٢ (شعبان
١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ١٥٠ .
- ٨٦٦ الموازنة (دائرة المعارف). س ٢، ع ٢ (شعبان
١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م)
ص ١٥٠ .
- ٨٦٦ الموازنة (دائرة المعارف). س ٢، ع ٢ (شعبان
١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م)
ص ص ١٥١-١٥٢ .
- ٨٦٧ النقد الفقهي (دائرة المعارف). س ٢، ع ٢ (شعبان
١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ١٥١ .
- ٨٦٨ النقد اللغوي (دائرة المعارف). س ٢، ع ٢ (شعبان
١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ١٥١ .
- ٨٦٩ الوحدة العضوية (دائرة المعارف). س ٢، ع ٢

النباتات في الفن

- ٨٤١ منجد، عبد الكريم محمد
زهرة اللونس الجميلة ملهمة الفن والفنان. ع ٢١
(ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - فبراير ١٩٧٩ م)
ص ص ١٣٤-١٣٨ .

النحو

- ٨٤٢ كبة، محمد زباد
اللغة بين المقدرة والممارسة. ع ١٧ (ذو القعدة
١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ص ٥٠-٥٣ .

النحو - تراجم

- ٨٤٣ الأنصاري، محمد غالب سالم
أبو الأسود الدؤلي عبقريه متجددة. ع ١٧ (ذو القعدة
١٣٩٨ هـ - أكتوبر ١٩٧٨ م) ص ص ٧٥-٧٧ .

نشر الكتب

- ٨٤٤ خورشيد، إبراهيم زكي
قضية الكتاب العربي. ع ٢٤ (جمادى الآخرة
١٣٩٩ هـ - مايو ١٩٧٩ م) ص ص ٥٠-٥٢ .

النقد الأدبي

- ٨٤٥ الأدلة (دائرة المعارف). س ٢، ع ٢ (شعبان
١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ١٤٨ .
- ٨٤٦ الاشتراك والتفرد (دائرة المعارف). س ٢، ع ٢
(شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م)
ص ١٤٩ .
- ٨٤٧ الاغتصاب (دائرة المعارف). س ٢، ع ٢ (شعبان
١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م)
ص ص ١٥٠-١٥١ .
- ٨٤٨ البوت، ت. س
وظيفة النقد، ترجمة إبراهيم حمادة. ع ١٦ (شوال
١٣٩٨ هـ - سبتمبر / أغسطس ١٩٧٨ م)
ص ص ١٩-٢٢ .
- ٨٤٩ انتحال الشعر (دائرة المعارف). س ٢، ع ٢
(شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م)
ص ١٥٢ .
- ٨٥٠ بناء القصيدة (دائرة المعارف). س ٢، ع ٢ (شعبان
١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م) ص ١٤٧ .
- ٨٥١ التجربة الشعرية (دائرة المعارف). س ٢، ع ٢
(شعبان ١٣٩٨ هـ - يوليو / أغسطس ١٩٧٨ م)
ص ص ١٤٧-١٤٨ .

كشاف الفتاوين

(١)

- آثار الشيخ إبراهيم بن محمد الخليفة ٧٣٧
آلات الرصد العربي ٤١٩
الآلات الموسيقية في العالم الإسلامي
(موضوع خاص) ٤
إبتذال الدموع ٢٩٧
أبجديات قديمة في الوطن العربي ٦
الإبداع الفني بين الواقع والأسطورة ٧
إبراهيم زكي خورشيد ٥٤٤
إبراهيم ناجي ٣٤٣
إسن بعد ١٥٠ عاماً ٤٢
الإبطاء ٤١٤
ابن ضبة ٣٧٩
ابن الشاطر ٥٠٦
ابن ظفر ٣٨٢
ابن قهدة الملكي وكتابه تحفة اللطائف ٨٣٨
ابن كثير وكتابه البداية والنهاية ٧٠٤
ابن المقفع - أديب العقل ٦٠٩
أبو الأسود الدؤلي عبقريه متجددة ٨٤٣
أبو دهيل الجمحي (....-٨٩٦) ٣٦٢
أبو زيد الطائي ٣٦٨
أبو الطاهر الهبمي ٧٥٢
أبو الطب والرائد الأول في علم الكيمياء ٩٠
أبو عبد الرحمن بن عقيل ٥٧٣
أبو كبير اهذلي ٣٩٢
أبو الكيمياء جابر بن حيان ٤٥٥
أبو الهندي ٤٠٢
اتجاهات جديدة في علم النفس التربوي ٤٥١
اتجاهات: القصة اليونانية الحديثة ٥٤٢
اتحاد أو رابطة للأدب ١٢
الاتصال الكوني (رحلة في كتاب) ٦٨٦
أخرت قلبه فأحرق دارها ٢٩٨
إحسان الهندي ٥٤٥
إحصائية الحجاج لعام ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م ، ٦١٠
الأحلام عند ابن سينا ٩
أحلام المساء ٦١١
أحمد بسم ساعي ٥٤٦
أحمد سعيدان ٥٤٧
أحمد الشيخ ٥٤٨
أحمد الضبيب ٥٤٩
أحمد عبد القادر الهندس ٥٤٩ (١)
أحمد عبد الله المغوث ٤٩٨
أحمد محمد الشامي ٥٥٠
أحمد مفلح الخوراني ٥٥١

- الأحوص بن محمد الأنصاري ٣٤٤
اختيار الوقاء ٥٢٠
الإخوة كرامازوف ٦١٢
إدارات الأنظمة وإدارات الأفراد ١٠
إدارة تطوير مراعي المملكة العربية السعودية ٦١٣
أدب الرحلة عند العرب ٦١٤
الأدب المغربي والتراث ١٣
الأدب وارتباطه بمنهج الإسلام ١٥
الأدلة ٨٤٥
الأرض المباركة ٦١٥
الأرض والزروع .. وأحلام الجياع ١٩٨
الأرق ٣١١
أرست همتجواي ١٨
أرنولد جويزف توينبي ٨٣٧
أروى بنت عبد المطلب ٢٣٩
أريجاً ٦١٦
الازدواج ١٥٠
ازدواجية الرؤية العبقريه والتنقل بين الفنون ٦٨٣
أزمة الترجمة العربية ١٨٧
الأزمنة والظلال ٣٠٣
إسبانيا ٤٩٦
الاستعارة ١٥١
اسحق نيوتن ٤٥٢
الإسكندرية الحلم ورقة الشطرنج ٨١٧
الإسلام في رومانيا ٥٤
الإسلام في كوريا ٥٥
الإسلام وأسس الثبات في الميدان ٨٦
الإسلام والثقافة العالمية ٢٠٠
الإسلام والعصية الغبلية في إفريقيا ٤٦
أسماء بنت ربيعة ٢٤٠
أسماء الفاترين بجائزة الملك فيصل العالمية
لعام ٢٠٣٩م ٢٠٣
الاسماك البيئية والكائنات الحية ٨٧
الإشارة ١٥٢
إشيلية قاعدة بني عباد .. والموحدين في
الأندلس ٨١٠
الاشترار والتفرد ٨٤٦
الاستغاثي ٦١٧
أنسجار الرومان ٥٢٧
الأشهب للنجاب ٣٢٤
أصدها ٣٠٠
الأضداد ٦١٨ ، ٦٤٦
أضواء النقد ٦١٩
الأطفال في العالم (نافذة) ٩٢
الأطفال والتغذية بالعمل ١٠٢
أطفالنا .. وأطفال الغرب ٩٣
أطفالنا برسمون عالماً بهيجاً من الخيال
والألوان ١٠٦
اعتقاد السلف ٦٢٠
أعلام الأدب في لادقية العرب ٦٢١
الإعلام الإسلامي : ماضيه .. حاضره ..

مستقبله ١٠٧

- الإعلام الإسلامي وجذوره التاريخية ١١٠
الإعلام في الدول العربية والإسلامية ودوره
في خلق جيل إعلامي ١١١
الإعلام لغة وموضوعاً وتنظيماً ١٠٨
الإعلام واللغة العربية المشتركة ١٠٩
إعلان حقوق الطفل ١٥٥
الاغتصاب ٨٤٧
أغنية إلى تبوك ٣٠٤
انفطاف الزهر واجتناه الثمر ٨٠٦
الإقواء ٤١٥
أكاديمية (دائرة المعارف) ٤٧٢
الإكليل (برج العقرب) ١٢٣
الانفغات ١٥٣
الكسندر فلمنج ١٨٨١ - ١٩٥٥م ٤٥٣
ألوان العصر ، قصائد في الشعر التشكيلي
٣٣٧
الباس قتل ٥٥٢
أم ثابت بن جابر بن سفيان ٢٤١
أم جميل بنت حرب ٢٤٢
أم ذر الغفاري ٢٤٣
أم صابر ٥٣٠
أم صريح بنت أوس الكندي ٢٤٤
أم الضحاك المحاربة ٢٤٥
أم قيس الطيبة ٢٤٦
أم كلثوم بنت عبدود ٢٤٧
أم تدبة ٢٤٨
الإمام محمد بن عبد الوهاب ٦٢٢
الإمامة ٥٧
الأمثال العربية ١١٥
امرؤ القيس ٣٤٥
أمل جريح ٦٢٣
أمي ٦٢٤
الأنثى ٤٢٠
الإنتاج السمكي السعودي ووسائل تنميته ٨٨
انتحال الشعر ٨٤٩
انتشار الدعوة الوهابية في العالم الإسلامي ٨٠١
إنجيل برنابا ١١٨
الإنسان الأسود والغيل الأبيض ٥٣٦
الإنسان والحرمات ٦٢٥
أنشودة الصفر ٣١٢
الانطلاق (لوحة) ٥٠٠
اهتمام المولدين باللغة العربية ٦٨٧
أوديت بني ٥٥٣
أيام في تونس ٦٢٧
الابحاز ١٥٤
الابضاح في علل النحو ٦٢٨

(ب)

بادية الدهناء مسح جغرافي يرتكز على الشعر

القديم ٢٠٩

- الباقلاي ٢٣
البحث عن الزمن الضائع ٦٢٩
البديع ١٥٥
برانونيا ٤٢١
البرج (أقصوة) ٥٢٦
برجمانية (دائرة المعارف) ٤٧٣
برة بنت عبد المطلب ٢٤٩
برسي بايسن شلي ١٧٩٢ - ١٨٢٢م ٣٤١
البرونيات والأحماض الأمينية في تغذية
الدواجن ١٢٢
بريستون جونز القاد من الريف يقتحم
المرح الأمريكي ١٧
البسوس بنت منقذ التميمية ٢٥٠
بشر بن أبي خازم ٣٤٧
بطل الفتوح في شمالي إفريقيا ، عقبة بن نافع
٥١٢
البطين (برج الحمل) ١٢٤
البعثات إلى الخارج : السليبات والاحتجابات
١٩١
بعلبك : مدينة الشمس ٨١٦
البعث المجاشعي (....-١٣٤٨) ٣٤٨
يلادنا الإسلامية ٦٣١
البلدة (برج الجدي) ١٢٥
البلغة في شذور اللغة ٦٣٢
بناء الغصيدة ٨٥٠
بنت باريس ٣١٧
بوذا .. من هو؟ ٤٦٥
اليلاء ٥٨
البهان والتبيين (من كتب التراث) ٦٨٠
بين التراث والمعاصرة ٢٠١
بين الطب والشعر ٣٣٨
(ت)
تأبط شرأ ٣٤٩
تأثير الهجرة على المجتمع البحريني ٦٣٤
تاريخ الخط العربي ٦٣٥
تاريخنا حقائق لا أساطير ١٧٨
التلهم ١٥٦
تجامل المعارف ١٥٧
التجربة الشعرية ٨٥١
تجربة عيد العزيز الفريدة ٨٢٨
تجربتي في دراسة اللغة العربية ٧٩١
تحديات أمام الشباب المسلم المعاصر ٨٥
تحصيل حاصل (دائرة المعارف) ٤٧٤
التحضر والتنمية في المملكة العربية السعودية
٢٣١
تحضير الأرواح ٢٢٨
التحطيط (لوحة) ٥٠١
التحف الأثرية اطلالة على الماضي ١
التحول ٥٣١
تحليل نفسي ٤٢٢

التخطيط للإذاعة عبر الأثير الصناعية ٦٣٦
التخيل واللعب التمثيلي عند الأطفال ١٠٣
التخيير ١٥٨
التدريج ١٥٩
تدريس اللغة العربية في شرقي إفريقيا ٧٨٩
تدمر عاصمة زنوبيا وملكة الزباء ٨١٤
تراثنا المخطوط مراكزه ومشكلاته ٨٠٨
ترانيم والده ٦٣٧
الترجمة العربية للشعر العالمي إلى أين تسير؟
١٨٦
الفرشج ١٦١
ترقب (لوحة وفنان) ٥٠٢
التنزيل ١٦٠
التشبيه ١٦٢
تسطيح الصور وتسطيح الكور ٦٣٨
التضمين ٨٥٢
التطريف ١٦٣
تعريب العلم والتكنولوجيا ٦٣٩
التعليم التربوي في العالم العربي ١٩٣
تعلم اللغة العربية ٦٤١
التعليم في المملكة العربية السعودية ٦٤٠
التعليم والتنمية ١٩٢
التفسير الإعلامي للأدب ١١
تفسير القرآن على النظريات العلمية ٥١٦
التقدم (مصرية) ٨٢٤
تقويم اللسان ٦٤٢
التقييم ٨٥٣
تكوين ونمو الباورات ١٧٧
التكليف ٨٥٤
التليفزيون الملون ١٩٧
تلمسان أو... مدينة البنايع ٨١٩
تلمسان والقاهرة ٨٠٩
تماضر بنت عمرو ٢٥١
تعمية القوى البشرية ٦٤٣
التوامان ٦٤٤
توبة بن الحمير (....) ٣٥٠
توحيد مناهج التعليم في البلاد العربية ١٩٤
التوشيح ١٦٤
التيسم ٥٩
(ث)
ثار ٤٢٣
ثابت بن قطن (....) ٣٥١
ثانوي (دائرة المعارف) ٤٧٥
ثبات الخمسين ٦٤٥
الثرى النابض ٣٢٣
الثرثا (برج الثور) ١٢٦
ثروت أباطة ٥٥٤
الثعالبي وكتابه يتيمة الدهر ٦٨١
الثقافة الإسلامية واللغة العربية في غربي
إفريقيا ٤٧
ثقافة الناقد ٨٥٥
ثلاثة كتب في الأضداد ٦٤٦

الثلاثية ٦٤٧
الثلاجة ٢٠٢
ثلج على لوفاتسين ٥١٠
الثواب ٦٠
الثور العاشر (قصة قصيرة) ٥١٨
(ج)
جائزة الملك فيصل (كلمة) ٢٠٤
جابر بن حيان ٤٥٥
جاسر خليل أبو صفة ٥٥٥
جان جاك روسو ٤٠
جيرار خليل جبران ٢٤
الجبية (برج الأسد) ١٢٧
البحم أو البحار العالية ٧٠١
جدة شجرة الرمان (مدينة وتاريخ) ٨١١
جدل أو (ديالكيتك) (دائرة المعارف)
٤٧٦
الجدور والأجنحة: شعر من إسبانيا ٦٩١
جران العود ٣٥٢
الجريرة... والعدالة في المملكة العربية
السعودية ٢٠٦
جزيرة ترينداد ١٨٩
جليلة بنت مرة الشيبانية ٢٥٢
جمال بدران ٥٥٦
الجمهور الأدبي ٨٥٦
جميل بن معمر (٤٠-٨٨٠) ٣٥٣
الجنابة ٦١
الجناس ١٦٥
جند الكرامة ٦٤٨
جنتون ٤٢٥
الجوائز ودورها في الحركة العلمية والفكرية
(ندوة الشهر) ٢١٠
جوانب صحية في التشريع الإسلامي ٦٤٩
جوانب في جغرافية الحج والزياره إلى مكة
المكرمة والمدينة المنورة ٢١٢
جوانب من جغرافية قطر ٦٥٠
جوته حياته وصدقاته ١٦
جوجيليمو ماركولي ٨٠
جوج لوكاش من الواقعية الجسامدة إلى
الواقعية الديناميكية ٨٧٠
جولة بين الكتب القديمة ٦٥٣
جيل بلا ٦٥١
(ح)
حاتم الطائي ٣٥٤ (أ)
حاجي خليفة ٢٥
الحارث بن خالد القزومي ٣٥٥
الحارثية بنت زيد بن يدر العرائي ٢٥٣
حافظ إبراهيم في إسلامياته ٣٨٩
حامد دميتوري ٢٦
الحب من طرف واحد (قصيدة وقصة)
٣١٠
الحتمية (دائرة المعارف) ٤٧٧

الحجازية ٣٢٢
الحوام ٦٢
الحركة الشعرية في الأردن ٢٩٥
الحرية شعاراً وحقيقة ٢١٦
حسن أحمد بهكلي ٥٥٧
حسن التعليل ١٦٦
حسن الدجيلي ٥٥٨
حسن محبس ٥٥٩
حسن محمد حسن ٥٦٠
حصار التجربة ٦٥٢
حضارتنا بين العقيدة... والتطور ٣١٤
الحق والخير والجمال في الشعر والأدب ٣٥٦
حقوق الإنسان ضمن المنهج القرآني للحياة
٤٥
الحقيقة التاريخية في أدب الرحلات ١٨٠
الحكاية الشعبية العربية ٤٣
الحكمة في تحريم أكل لحم الخنزير ٨
حلم ٤٢٦
حمد عيد الرحمن الخنيدل ٥٦١
حمد محمد العرينان ٥٦٢
الخمراء بنت حمزة بن جابر ٢٥٤
حمص أو مدينة خالد بن الوليد ٨١٣
حنائيك ٣٠٧، ٦٥٦
حوار مع صاحب المئة مليون غلاف ١٩٠
الحوت (برج الحوت) ١٢٨
حول البلاغة النبوية ٢٣٥
حول الأشهب المنجاب ٣٤٦
حي بن يقظان ٦٥٧
حي قديم (لوحة وفنان) ٥٠٣
الحيدة ٨٥٧
(خ)
خالد بن صفوان (....) ٣٥٨
خالد بن الوليد ٣٢٨
خان الخليلي ٦٥٨
خبرة ٤٢٧
خدائش بن زهير ٣٥٩
خرنق بنت مغان ٢٥٥
الخشوع ٦٣
الخصائص ٦٥٥
الخصيب (برج الثور) ١٢٩
المخطوط الرئيسية لنظرية المعرفة ٨٢٦
الخلق الفني ٨٥٨
خليل جرجس خليل... شاعراً وبقا حبيب
إليه ٦٠
الخنساء ٢٥١
الخنساء الشاعرة، أم الشهداء ٦٦١
خواطر حول الحج ٢١٤
خولة بنت الأزور ٢٥٦
خير (دائرة المعارف) ٤٧٨
خير الدين الزركلي ٢٧
(د)
دامق غير مائق (قصيدة وقصة) ٣٠٥
الدار البيضاء جوهرة الأطلسي ٨٢٠

الديوان (برج الجواهر) ١٣٠
دراسة في أدب باكثير ٦٦٣
درة بنت أبي لب بن عبد المطلب ٢٥٧
دريد بن الصمة ٣٦١
الدعجاء بنت المنتشر ٢٥٨
الدعوة ٦٤
دعوة ٤٢٨
دور الأم العاملة في تنمية شخصية الطفل
١٠١
دور الإمارة في التنمية ٦٦٤
دور علماء المسلمين في نشأة علم النفس
(ندوة الشهر) ٤٢٩
دون كخبونة لسرفانتس ٦٦٥
ديكارت، رينيه (دائرة المعارف) ٤٦١
دينيس، جيمس هور ٥٦٣
ديوان الأدب ٦٦٧
ديوان الموت في الشعر العربي ٢٩٦
(ذ)
الذئاب... ٦٦٩
ذات يوم في الريف ٥٢١
ذاتية السياسة الاقتصادية الإسلامية وإمينة
الاقتصاد الإسلامي ٦٦٨
ذرائعية (دائرة المعارف) ٤٧٩
الذراع (برج الأسد) ١٣١
ذكا، ٤٣٠
الذكر ٦٥
ذكريات شخصية مع الصافي التيجي ٣٦٠
ذو الأصابع العدواني ٣٦٣
ذو الرمة غيلان بن عتبة ٣٥٧
ذو الرمة (٧٧-١١٧) ٣٦٤
الذوق ٨٥٩
قبيبة بنت ييشة الفهمية ٢٥٩
(ر)
الرائد... مجلة إسلامية ٦٧٠
الراحة والجمال ١٨٨
الردار (الإيمان والعلم) ٢٢٧
الرازي (دائرة المعارف) ٤٦٦
راعي الإبل التيمري (....) ٣٦٥
رأي في الرواية العربية ٥٤٠
الرباب بنت امرؤ القيس ٢٦٠
ريشة بنت عاصية النهدي ٢٦١
الرجل الذي قتلته ٥٢٢
رجل على الرصيف ٦٧١
الرجم ٦٦
الرحلة الحجازية ٦٧٢
رحلة داخل المملكة العربية السعودية ٢٣٣
رحلة الشعر والعمر والذكريات ٣٦٦
رحلة علمية في بلاد خير الجنوب ٢٣٢
رحلة في عقل الطفل العربي ٩٧
رحم الله الفصيل (كلمة) ٨٣٠
الرد على النحلة ٦٧٣

رسالة إلى سوق عكاظ ٣٠١

رسالة الغفران ٦٧٤

رسالة غبر لطيفة (قصة قصيرة) ٥٢٨

رسالة المسجد (ندوة الشهر) ٨٢٢

الرسم الكهربائي للمخ ٤٣١

الرسول العربي القدوة ٢٣٧

رشيد في بلاد الأقزام ٦٧٥

الرفد ٨٦٠

رفيق شرف ٥٠٤

رقية ٥٣٢

رموز على حاشية الأفق ٣٣٦

روح العصر في الفكر الحديث ٤٦٣

الرويا والحلم ٢٢٠

روية خشبية ٥٠٥

الرياض للزوجة الصحراء ٨١٢

(ز)

الزبرة (برج العذراء) ١٣٢

الزحاف ٤١٦

الزكاة ٦٧

زكي مبارك (شخصية العدد) ٢٩

زهد ٤٣٢

زهرة اللوتس الجميلة ملهمة الفن والفنان

٨٤١

زهرة من القنيطرة ٦٧٦

زواج النبي ﷺ بعائشة رضي الله عنها ٢٣٦

زوجاتكم في الدنيا .. زوجاتكم في الآخرة

٢٣٠

زياد الأعجم (... ١٠٠٠ هـ) ٣٦٩

زينب .. ٦٧٧

زينب بنت العوام بن خويلد القرشية ٢٦٢

زينب بنت مرة بن الرائد الشكرية ٢٦٣

زينون الأيلي (دائرة المعارف) ٤٧١

(س)

ساتيروف أ. . الناقد اللاذع ٣٨

سارة الفوطية ٢٦٤

سنة أيام .. ٦٧٨

ستقلين وحيدة ٣١٩

السجع ١٦٧

السجين المزعج ٥٣٩

سر صناعة الأعراب ٦٧٩

السرقه ٨٦١

سعد الأخبية (برج الحوت) ١٣٣

سعد البواردي ٥٦٤

سعد بلع (برج الدلو) ١٣٤

سعد الذابح (برج الجدي) ١٣٥

سعدى بنت تريت ٢٦٥

سفسطائية (دائرة المعارف) ٤٨٠

سلامة بن جندل ٣٧٠

سلوك الحيوان ٢٢١

السباع عن الفبائل العربية ودوره في تفتين

اللغة ٧٨٧

السالك الأعزل (برج الميزان) ١٣٦

سوالف دنيا ٦٨٢

السوق الإسلامية المشتركة وما لها وما

عليها، ١١٤

سوق عكاظ في التاريخ والأدب ٦٨٤

سوق عكاظ في الجاهلية والإسلام : تاريخه

وتشاطئه وموقعه ٦٨٥

سومرست موم (شخصية عالمية) ٢٠

سوى ٤٣٣

سياحة الصبيان ونديهم ٨٠٥

سيد حسين نصر ٤٥٧

السيد الحميري الشيعي ٣٧١

سيف الدولة الشاعر الناقد ٣٧٧

(ش)

شاعر الإلياذة .. والأوديسا ٣٣٩

الشاعر ديك الجن ٣٧٦

الشاعر المزني ٣٧٢

شاعر من السعودية : محمد بن عثيمين

١٢٧٠-١٣١٣ هـ ٣٦٧

شاعر من السودان : نوريق صالح جبريل

٣٩٧

شاعر هويته الحزن ٣٧٣

الشافعي : ناصر الحديث ومنهجه الفقهي

٤٦٠

شجرة البؤس ٦٨٨

شجرة فوزفوريوس (دائرة المعارف) ٤٨١

الشخصية ٤٣٤

السرطان (برج الحمل) ١٣٧

شرق آسيا المنطقة التي اكتشفت مؤخرًا ٣

الشريعة الإسلامية خصائصها - مكانها -

دورها في توحيد الفوائن ٢٨٨

الشعر ٢٩٠

الشعر بين القيادة والانقياد ٢٩٢

الشعر بين الضحك والبكاء ٢٩١

الشعر الحديث في الحجاز ٧٣٩

شعر الغناء الصنعاني ٦٨٩

الشعر المهجري ورواده ٢٨

الشعر المجين في الميزان ٦٩٠

الشعرى العيون (برج السرطان) ١٣٨

الشيخ بن ضرار ٣٧٤

الشمردل بن شريك (... ١٠٠٠ هـ) ٣٧٥

الشهادات الدراسية العليا بين الماضي

والحاضر ٤٠٥

شهيد الغرام (قصيدة وفصة) ٣٠٦

الشورى ٦٩

شوقي أمير الشعراء لماذا؟ ٦٩٣

الشولة (برج القوس) ١٣٩

الشيبيانية ٢٦٦

الشيخ محبوب جعفر ٥٦٥

الشيخة (من حياتهم) ١٨٣

الشيء بنت الحارث السعدية ٢٦٧

(ص)

صادية ٤٣٥

صالح لمي مصطفى ٥٦٦

صالح مطوية ٦٩٤

الصحاح ٦٩٥

الصحافة الإسلامية حاضراً .. ومستقبلاً

٤٠٨

صحافة الأبطال في المملكة العربية السعودية

٤٠٩

صححة الأقسام ١٦٨

الصدق (دائرة المعارف) ٤٨٢

صراخ في ليل طويل ٦٩٦

الصرقة (برج العذراء) ١٤٠

صفية بنت عبد المطلب ٢٦٨

الصقور والفتن - الطائر والرياضة والتاريخ

٤١٠

صلاح الدين الأيوبي ٨٣٢، ٨٣٣

الصلاح ٧٠

صلة الدين بالوزع الخلفي ٢٢٦

الصمة القشري ٣٧٨

الصنعة ٨٦٢

صورة من المجتمع والحياة ٦٩٧

صيد الأسود (لوحة وفنان) ٥١١

صيد السبلز ١٢١

(ض)

ضباغة بنت عامر بن قرط ٢٦٩

الضحي ٧١

ضد ٤٨٣

ضرار بن الأزور الشاعر الصحابي الفارس

٦٩٨

ضمير ٤٣٦

ضمير الذئب ٦٩٩

(ط)

طباق، علم (دائرة المعارف) ٤٨٤

الطباق ١٦٩

الطب العفلي ٤٣٧

الطبقات ٨٦٣

الطرف (برج الأسد) ١٤١

طرفة بن العبد ٣٨٠

طرق الحج والتجارة العربية في العصر

الإسلامي ٢١٣

الطرماع (... ١٠٠٠ هـ) ٣٨١

الطريق إلى الإسلام ٢٢٤

الطريق إلى الله ٤٤

الطريق إلى المدينة ٥٣٤

طفل الأيوبي بين العلم .. والمجتمع (ندوة

الشعر) ٤١٢

الطفل المسلم : تربيته - وتنوعه (ندوة

الشعر) ٩٥

الطفل والإذاعة ١٠٠

الطفل والأسرة العربية المسلمة ٩٤

الطلايع الإسلامية ٧٠٠

الطهارة ٧٢

طية الياملية ٢٧٠

(ظ)

ظافر القاسمي ٥٦٧

ظاهرة التنوع المبكر في الموسيقى ٨٣٩

ظلمة المنفذة ٢٧١

الظلم ٧٣

ظن ٤٣٨

الظواهر - مذهب ٤٨٥

(ع)

عائشة رضي الله عنها ٢٣٦

عائكة بنت زيد ٢٧٢

عادل البطراوي ٥٦٨

العار ٥١٧

عائق يقطع إيمانه ٣٣٢

العاصفة في طوكو : (قصيدة) ٣٠٢

عاقبة الغدر ٣١٥

العالم يواجه أسرار الشيخوخة ٤٠٧

العام الجديد ٣٢٩

عام الطفل الدولي (كلمة) ٩٦

عباس محبوب ٥٦٩

عبد الرحمن حميدة ٥٧٤

عبد الرحمن بدر ٥٧٢

عبد السلام اقراس ٥٧٥

عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك بن

مروان فاتح شطر بلاد الروم ٥١٣

عبد العزيز آل سعود ١٢٩٧-١٣٧٣ هـ

٨٣١

عبد العزيز محمد الفيصل ٥٧٦

عبد الفتاح مقلد القيني ٥٧٧

عبد القدوس أبو صالح ٥٧٨

عبد الله بن سعد الرويشد ٥٧٠

عبد الله الفيصل ٥٧١

عبد الله كنون ٢٢

عيلة بنت عبيد بن خالد بن خازل ٢٧٣

عتاب ٣٢٦

عتاب (قصيدة) ٣٠٩

العجبي في سطور ٣٢

العدل ٧٤

عدي بن الرقاع (... ١٠٠٠ هـ) ٣٨٣

عز الدين يوسف ٥٧٩

عزت محمد إبراهيم ٥٨٠

عزيزي الحقيقة ٧٠٢

العسل فيه شفاء للناس ٧٠٣

عصاب ٤٤٠

عطية عودة أبو سرحان ٥٨١

عفة ووفاء (قصيدة وفصة) ٣٣٣

العقد الاجتماعي ٤٨٦

العقاد بين الغزالي وابن رشد ٣٣

العلاقات العامة ما هي؟ ٤١٧

العلاقة المتضاربة المتعارضة بين الصحافة
والادب ٣٩

الحلة ليست في اللغة العربية ٧٨٦
علم الأساطير ٦٣٠

علماء النفس ومرضى الكتابة ٤٣٩
علماء ومفكرون عرفتهم ٧٠٥

علوم اللغة الحديثة ماذا تعرف عنها ؟ ٧٧٩
العلوم في الإسلام ٧٦٥

علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ٢٢٣
علي أبو المكارم ٥٨٢

علي درب الله ٧٠٦
علي درب السعادة ٧٠٧

علي دروب الشمس ٧٠٨
علي شلش ٥٨٣

علي عبد الله الدفاع ٥٨٤
العمارة الإسلامية ٧٦٣

العمارة والقانون الإسلامية وأثرهما في العمارة
والقانون العالمية ٤٩٤

عمر الأميري .. في سطور ٣٨٤
عمر بن كلثوم ٣٨٥

عمود الشعر ٨٦٤
عن هذا .. وذلك ٧٠٩

عتاق الأرض (برج الحمل) ١٤٢
العواء (برج العذراء) ١٤٣

عيسى الناعوري ٥٨٥
العين ٧١٠

(غ)

الغابة ٥٢٥
غالب حمزة أبو الفرج ٥٨٦

غريزة ٤٤١
الغزالي ، أبو حامد محمد ٤٦٧

غزو الطبيعة ٧١٣
الغسل ٧٥

الغلو ١٧٠
غنائه وشجن ٧١١

غنية بنت عفان بن عمرو بن عبد القيس
٢٧٤

القواصات ٤٥٨
غيات بن غوث (٢٠-١٩٥٠) ٣٨٦

(ف)

الفرابي ، أبو نصر محمد (دائرة المعارف)
٤٦٨

فارس شعبي ٥٠٦
فاس مدينة العلم والتاريخ ٨١٨

قاطعة بنت الأحجم بن دندنة الخضرية
٢٧٥

قتيلة بنت الحارث ٢٧٦
الغديوي ٨٧١

فرجينيا وولف ١٩
الفرزدق (٢٠-١١٤٤) ٣٨٧

قرسان جزائر اللؤلؤ (مدينة وتاريخ) ٢٠٧
الفرغ المقدم (برج الحوت) ١٤٤

الفرغ في اللغة ٧١٢
الفرعية بنت همام ٢٧٧

قصام ٤٤٢
الفصام أسبابه وأنواعه ٤٢٤

الفصل والوصل ١٧١
القطريات بين الضرر والنفع ٤٥٩

الفكر الحي .. والفكر الميت ١٤
الغن الثامن أو قرن التحريك ٢٣٨

فن الحزف المعاصر بين الضرورة والاحتياج
٢٢٢

الغن الروائي عند حامد دمتوري ٢١
الغن والصناعة ٤٩٢

فنون إفريقيا السوداء ٧٣١
فهد بن مالك ٣٨٨

قواد سزكين وتاريخ التراث العربي ٨٠٧
القوز العظيم ٧٦

فوزي الأحمد ٥٨٧
في الأبجديات ومشتكلاتها ٥

في جزيرة رودس سمعت أصوات الديكة من
ساحل الشام ٢٢٩

في عالم القصة ٧١٤
في عتبة الإسلام ٧١٥

في م الدوار ٧١٦
من محاورات يتراندت رسل ٤٦٤

قيصل بن عبد العزيز انظر للملوك والحكام
العرب

قيصل بن عبد العزيز (شخصية الشهرة)
٨٣٤

قيصل حسين منصوري ٥٨٨
قيصل محمد شفيق ٥٨٩

القيصل والتنمية الاجتماعية ٨٢٩
فيكتور الكك ٥٩٠

(ق)

القارب الأخير ٧١٧
قاسم بن علي الوزير ٥٩١

القاضي حياته الخاصة وعلاقته بالجنح ٥٤٣
قاطع الطريق ٧١٨

قالوا عن جائزة الملك فيصل العالمية ٢٠٥
قالوا عن الفيصل ٨٣٥

قاموس عربي - انجليزي في الخامسة ٧١٩
قاموس عربي - انجليزي لمصردات الحسابية ٧٢٠

القاموس المحيط ٧٢١
القانون الدولي في الإسلام ٢٨٩

القانون الدولي في الحضارات القديمة ٥١٤
القباب : أشكالها - مصادرها - تطورها ٧٩٩

قيل ٣١٦
قبل القطر ٥١٩

فيول الذات والتمو العاطفي ١١٩

القدر ٧٧

القدس مدينة السلام (مدينة وتاريخ) ٨١٥
قراءة جديدة لنص قديم (لقد أنصتني أم

قيس من شعر كعب بن سعد الغنوي)
٢٩٣

قراءة جديدة في شعر ابن الرومي ٣٥٤
القسام ١٧٢

قصص من يلدي ٧٢٢
القصيدة بتصها ٦٩٢

فضة التراث بين الانصاف والتجني ٨٠٤
فضية الكتاب العربي ٨٤٤

القطارمي (١٠١٠-١٠١٠) ٣٩١
القطامي ٣٩٠

قطوف من الشعر الخليلي ٧٢٣
القطيع بن عمر فارس بني غنم ٧٢٤

القلب (برج الغرس) ١٤٥
قلق ٤٤٣

قياس (دائرة المعارف) ٤٨٧
قيصر قرح .. في سطور ٤٥٤

(ك)

الكاتب بين الأسلوب والسفر ٣٤
كبار الفنانين برسمون للأطفال ١٠٤

كيت ٤٤٤
كبشة بنت معد يكرب ٢٧٨

الكتاب لسبويه ٧٢٦
كتاب الأعداد المنحابة ٧٢٥

الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية لغبر
العرب : شكله وهدفه ؟ ٧٩٢

الكتابات الأولى الحديثة للفقير البحرين ٧٢٧
الكفان (برج الثور) ١٤٦

كتابة المتحف ونهاية المتلفظ ٧٢٨
كليم الله ٧٨

الكيميوتر والتعليم ٢١١
الكيت (٦٠-١٢٦٠) ٣٩٣

الكتابة ١٧٣
الكندي ، أبو يوسف يعقوب بن اسحق

(دائرة المعارف) ٤٦٩
الكون الواسع ٤١٨

كولوشا (فصة فصرة) ٥٢٤
كيف أنساك يا أبي ٣٢٧

كيف تنام الدلافين ٢٢٥

(ل)

لا شعور ٤٤٥
لامارتين : ورفات من حياته ٤١

لباية بنت الحارث بن مزن ٢٧٩
لبيد ٣٩٤

لحن العامة ٧٢٩
لزوميات الشعر الجديد ٧٣٥

اللغة بين القدرة والممارسة ٨٤٢
اللغة العربية منهجاً .. وطرائق تعلم ٧٩٠

اللغة العربية والعلم الحديث ٧٨٤

اللغة عند علماء العرب الأقدمين وعلماء
الغرب المعاصرين ٧٨٣

لغة الفن الحديث وإنسان العصر ٤٩٥
اللغة والفكر ٧٨٠

اللغو ٧٩
اللفظ والمعنى ٨٦٥

لقاء مع جان دومرسون ٣٩
لقاء مع حسن ظاظا ٧٨٠

لقاء مع حمد الجاسر ١٨٠
لقاء مع رشدي فكار ٣٦

لقاء مع زينا صديقي ٢٢٤
لقاء مع الشاعر محمود أبو الوفا ٣٦٦

لقاء مع الشاعر المهجري جورج صديق ٢٨
لقاء مع صلاح التجيد ٨٠٨

لقاء مع عيد السلام العجيلي ٣٤
لقاء مع عيد الله كنون ١٣

لقاء مع عمر بهاء الدين الأميري ٣٥٦
لقاء مع محمد حسن قبي ٣٧٣

لقاء مع محمد عبده غانم ٣٧
لورنا (لوحة وقنان) ٥٠٧

لوغوس أو الكلمة (دائرة المعارف) ٤٨٨
لوميس أذرباوند ٣٤٠

لبال لا تسي ٧٣٢
اللبني ٣٩٥

ليلة الريح ٥٢٣
لبلى بنت لكيز بن مرة العفيفية ٢٨٥

ليوناردو دافينشي ١٤٥٢-١٥١١ م ٤٩٧

(م)

ماركوني ٨٠٢
ماري كوري ٨٠٣

المارد القضي ٥٢٩
مالك بن المرحل أديب الرنينين ٣٠

ما هو القانون الإنساني ٥١٥
المتلمس ٣٩٦

المنجاز ١٧٤
المنجزة .. والمكافأة ٧٩٤

المنجم الأصل والسر ٧٣٣
مجددي نجيب ٥٩٢

مجلات الأطفال ٩٨
المجلة الطبية السعودية ٧٣٤

مجمع اللغة العربية بعد ستين عاماً من
تأسيسه (مجمع دمشق) ٧٨٨

المحمل ٧٣٥
المجموعة الكاملة لأثار الشيخ إبراهيم بن

محمد الخليفة ٧٣٧
المجموعة الكاملة لأثار الشيخ إبراهيم بن

محمد الخليفة أشعاره ورسائله ٧٣٦
عائلة لهم المشكلات الفنية ٧٣٨

محمد إقبال ٣٤٢
محمد التونجي ٥٩٣

محمد جمال الدين عقوط ٥٩٤
محمد سعيد الشعي ٥٩٥

محمد سعيد العامودي ٥٩٦

محمد طه حسين ٥٠٨

محمد الظاهر ٥٩٧

محمد عبد الرحمن مرحبا ٥٩٨

محمد العربي الخطابي ٥٩٩

محمد فاروق النبهان ٦٠٠

محمد محمود حافظ ٦٠١

محمود إسماعيل صبيحي ٦٠٢

محمود شيت خطاب ٦٠٣

مختارات من الشعر الإيطالي المعاصر ٧٤٠

المختصر من كتاب نشر النور والزهر ٧٤١

مخلفات عربية مجلات كهربائية مثيرة ٨٩

مداخل شبه جزيرة العرب ٢٠٨

مدخل إلى تراث العرب العلمي وأهميته في

تاريخ العلم والحضارة ٢١٨

مدينة خالد بن الوليد ٨١٣

الذكر والوثق ٧٤٢

المرأة المغربية والتصوف في القرن الحادي

عشر الهجري ٧٤٣

للإيطاليين .. دولة البطولات ٨٢١

مراكز الحضارة الإسلامية في غرب إفريقيا

٤٨

مرض البرص ١١٦

مروج الذهب للمصمدي ٦٦٢

المركز الإسلامي في بروكسل ٥١

المزهر ٧٤٤

المساجد العمارة والتاريخ والرسالة ٨٢٣

مسألة خاصة ٥٣٨

المستشفيات معالم يارزة في تاريخ الحضارة

العربية ٢١٩

المسحوق السحري ومسرحيات أخرى ٧٤٥

المسلمون داخل المجتمعات الأوروبية ٥٠

المسلمون في أمريكا الجنوبية ٤٩

المسلمون في بلغاريا ٥٢

المسلمون في تركستان الشرقية ٥٣

المسلسل في غرب اللغة ٧٤٦

المسلمون في يوغوسلافيا ٥٦

مسكويه ، أبو علي بن مسكويه (دائرة

المعارف) ٤٧٠

مسكين الدرامي (١٩٠٠-١٩٨٨) ٣٩٨

مشكلة الغذاء (مناقشات وتعليقات) ١١٣

المشوار (قصة قصيرة) ٥٣٣

مشيخة ابن الجوزي ٧٤٧

مصطفى صادق الرافعي ٣٥

مصايف عسير : الأرض .. والطبيعة ٢٣٤

مصر الأيام ٧٤٨

المصير (لوحة) ٥٠٩

المضاعفة ١٧٥

مع ابن جبير في رحلته ٦٢٦

مع الحدادة في الشمو السعودي ٢٩٤

مع الشعراء ٧٤٩

المعادن ، التاريخ والصناعة ٨٢٥

معالم شخصية المسلم (التكوين الأساسي)

٧٥٠

معجم معالم الحجاز : الجزء الأول ٧٥٢

معلم اللغة العربية لغبر العرب إعداد ..

تدريه .. مواصفاته ٧٩٣

المعلم العربي لصياغة ألفاظ الحياة العامة

٧٩٥

معالي الحروف ٧٥١

معن بن أوس المزني (أ) ٣٩٩

المغرب عبر التاريخ ٧٥٣

المفتاح الصغير ٥٣٧

المفكر العربي المرشح للحصول على جائزة

نوبل في الأدب ٣٦

مفهوم الثقافة ١٩٩

مقالات في الأدب ٧٥٤

المغاور عجائب الطبيعة ٧٧٨

المقتضب ٧٥٥

مقدمة لعلم الاجتماع ٦٦٦

مكتبات الهواء ١٩٦

ملاخوليا ٤٤٦

ملح على جرح ٧٥٦

ملف نادي الطائف الأدبي ٧٥٧

ملف نادي الطائف الأدبي ٩٦/١٩٧٠-٧٥٨

الملكة أروى ٧٥٩

من أقوال الفيلسوف ٨٣٦

من تاريخ المكتبات ٨٢٧

من تراء ؟ ٣٢٠

من محاورات برتراند رسل ٤٦٤

من المشتق ٣١٨

من مظاهر الاحتفال بشهر رمضان عند

الخلفاء المسلمين ٤١١

المتجدد في اللغة ٧٦٠

المتجزات العلمية في الحضارة الإسلامية

وأثرها في حضارة أوروبا ٢١٧

المنطق والطق الرياضي في علم اللغة ٧٨٢

المنهج التجريبي ماضيه .. وحاضره ٨٣٦

الموازنة ٨٦٦

الموسوعة الموجزة ٧٦١

موقف الإسلام من الجاسوسية ١٨١

موناليزا .. والفاتيكان ١٩٣٠-٥١١ (أ)

مية بنت ضرار الضبية ٢٨١

الميعاد ٨٠

ميمونة بنت عبد الله المريدي ٢٨٢

(ن)

نائلة بنت الفرافصة ٢٨٣

النابغة الجعدي ٣٩٩

النبات الاقتصادي لجزيرة العرب عند

الدينوري ٨٤٠

نبضات لا تموت ٧٦٢

النثرة (برج السرطان) ١٤٧

نحن وتعريب المصطلحات الحديثة ٧٩٦

نحن ولغتنا : مشكلة العربية (اللغة أم

الأمة) ٧٨٥

نحو ثقافة عربية لأطفالنا ٩١

النحو ودراسه ٧٩٧

نرجسية ٤٤٧

نزع السلاح (قصيدة) ٢٩٩

نزعة الألباء في طبقات الأدباء ٧٦٤

نزول عيسى وخروج الدجال والمهدي ٢

نشأة فن التجميل وتطوره ١٨٢

النشور ٨١

نص مجهول لدى سوسير ٧٨١

التعائم ١٤٨

النصر بن الحارث بن كلفة النقي ١١٢

نظام الغرب ٧٦٦

نظرات في خريطة العالم الإسلامي ١١٧

نظريات التفسير التاريخي ١٧٩

النظم ١٧٦

نفس تحاور ٣٢٥

نفوس من قوارير (قصيدة وقصة) ٣٣٤

نفيسة بنت طالب ٦٠٤

النقد الفقهي ٨٦٧

النقد اللغوي ٨٦٨

النقد المنهجي عند العرب ٧٦٧

نقدي مذهب (دائرة المعارف) ٤٨٩

النحو والعوامل المؤثرة في النحو ٧٩٨

النحوي ٤٠٠

التواضع في اللغة ٧٦٨

(هـ)

هـ- ليسر ٦٠٥

هجر بن كليب ٤٠١

الهجرة ٨٢

الهجرة .. انطلاق وبناء ٧٦٩

هذه الجملة .. وكتابتها ٨٠٠

هستريا ٤٤٨

الهفتة (برج الجوزاء) ١٤٩

هل تساهم مدارسنا في إلقاء المجتمع ١٨٥

هل الجنس مخلوق مسزعم (مناقشات

وتعليقات) ٤٠٦

هل كان ابن ماجد في خدمة دي غاما ١٢٠

هل كان .. عنزة سودانيا ٧٧٠

هلمات في أذن الليل ٧٧١

مع الموامع ٧٧٢

هند بن أثانة ٢٨٤

هند بنت حذيفة بن بدر الفزاري ٢٨٥

هنري ماتيوس والفن الإسلامي ٤٩٣

هوامش على مصنف الرواية السورية ٥٤١

هيو أو مادة أولى (دائرة المعارف) ٤٩٠

(و)

واحترقوا حتى الموت ٢١٥

واخضرت الأرض وقصص أخرى ٧٧٣

والد وما ولد ٧٧٤

وجدان ٤٤٩

وجوه في الكتب ٧٧٥

الوحدة العضوية ٨٦٩

وحشية العينين ٣٣٥

الوارثة بنت ثعلبة ٢٨٦

ورقان ٣١٣

ورقنان للحزن ٥٣٥

الوسائل الإعلامية وأثرها في تربية الأطفال

٩٩

الوسائل التعليمية الآلة الوظيفية التطوير

١٩٥

وصف إفريقيا ٦٥٤

وضاح الجين ٤٠٣

الوضعية المتطفية (دائرة المعارف) ٤٩١

الوضوء ٨٣

الوطن ٣٣٠

وظيفة فلسفة التربية وضرورتها للمربين ١٨٤

وظيفة النقد ٨٤٨

وعادات الصحراء ٧٧٦

(ي)

ياسر، كارلي (دائرة المعارف) ٤٦٢

يا مناع الغرور ٣٣١

يزيد بن الطرية ٤٠٤

يعقوب عمدة إسحاق ٦٠٧

يقظة (قصيدة) ٣٢١

الجماعة الزرقاء ٢٨٧

اليمين ٨٤

اليمين الإنسان والحضارة ٦٣٣

اليمين حضارة .. وفكر ٣٧

يوسف أبو الحجلاج ٦٠٨

يوسيات في رحلة البحار ٧٧٧

يوتج كارل جوستاف ٤٥٠

اليونيسيف وعام الطفولة العالمي ٨٣٦ (أ)

يوهان جوتنبرج (شخصية عالمية) ٤١٣

كشاف المؤلفين

(أ)

- أباظة، إبراهيم دسوقي ٧٧٦
أباظة، ثروت ٥٤٠
إبراهيم، جميل سعيد ٢١٠
إبراهيم، حافظ ٣٨٩
إبراهيم، السيد ٥١٧
إبراهيم، عزت محمد ٢١، ١٦
إبراهيم، محمد ٥٠
إبراهيم، محمود أحمد ٨٥
أبو بكر، عبد الرحيم ٧٤٧
أناني، حسين ٧٩٢، ٧٩٣
اتحاد إذاعات الدول العربية بالقاهرة ٦٣٦
ابن الأجداري ٧٢٨
الأحديب، فوزي ١٩٠، ٨١٦
ابن أحمد، الخليل ٧١٠
أحمد، المكيتي ٤١١
اخلاصي، وليد ٥٤١
الأديبي، عبد القادر ٢٢
أدهم، علي ٢٠٠
أرفين، سان جان ٨٢٤
الأرنؤوط، عبد اللطيف ٥١٨
أزبابوند، لوميس ٣٤٠
ابن الأزور، ضرار ٦٩٨
اسحق، يعقوب محمد ٤٠٩
إسماعيل، صادق جعفر ١٩١
الأصمعي ٦٤٦
الأكوع، أحمد محمد ٨٢٢
السكر، فيكتور ١٨٥، ٢١٩، ٦٠٩، ٧٧٥
اليوت، ت. س ٨٤٨
الإمام، إبراهيم ١٠٧
أميزان، محمد حنو ٢١٠
الأميري، عمر بها، الدين ٢٩٩، ٣٥٦، ٣٨٤، ٦٢٤
ابن الأنباري، أبو البركات ٦١٨، ٧٦٤
الأنصاري، عبد القدوس ٦٢٦، ٦٤٤، ٨١١
الأنصاري، عبد النعم ٣٠٠
الأنصاري، محمد جابر ٦٢١
الأنصاري، محمد غالب سالم ٨٤٣
أنور، محمد فكري ٩٨، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٤١٧، ٨٢٥
أونيل، يوجين ٥١٩
البلوار، بول ٣٣٧
أبوب، سهيل ٥٢٤

(ب)

- بارتيه، رولاند ٦٣٠
باسيرز، كارل ٤٦٢
باكلا، محمد حسن ٧٩٣
بلر، عبد الرحيم ٤١٨
بلران، جمال ٦٣٠
البدراري، نبيه خليل ١١٣
بدوي، إبراهيم ١٩١
بركات، حلم ٦٧٨
ابن بري، علي ٨٠٦
بروست، مارسيل ٦٢٩
البريدي، رجا ٣٤٦
بشارة، مصطفى عوض الله ٦١٩
بشر، كمال ٥، ٧٨٤
البيطراوي، عادل ١٠٦
بندادي، عبد الله حسين ٥٣٩
البقشي، عبد الحميد ٥٠٣
أبو بكر، عبد الرحيم ٧٣٩
البلادي، عاتق بن غيث ٧٥٢
بهكلي، حسن أحمد ٦٣٣
البواردي، سعد ٣٠١
بوجانج، خطاب شريف ٧٩٣
بتي، أوديت ٧٨٣
بيرنشو، ستانلي ٦٩٢
البيروني، ٦٣٨
البيومي، محمد رجب ٢٢٦

(ت)

- النازي، عبد الهادي ١٢٠
تشوسر، جيوفري ٥٢٠
تشيخوف، أنطون ٥١٢، ٥٢١
القمي، الطاهر ٧٤٦
التونجي، محمد ٥١٢
تويني، أنولك جوزيف ٨٣٧

(ث)

- ثابت، عبد الرؤوف ٤٢٤
الثعالبي، محمد بن إسماعيل ٦٨٦

(ج)

- الجالس، حد ١٨٠، ٨١٢
جابرز، جريد ٥٢٢
جبرا، إبراهيم ٦٩٦
جيران، خليل جبران ٢٤
جيريل، توفيق صالح ٣٠٢، ٣٩٧
الجزيرة، عيسى حسن ١٨٤
ابن الجزائر الغيوراني، أحمد بن إبراهيم بن خالد ٨٠٥
جعفر، الشيخ محبوب ٤٥٩
جعفري، عبد الله ٣، ٢٢٩، ٥٢٣
جلال، عبد الفتاح ٨٢٢
جهمان، عبد الله سعيد ٦٧١

جمعة، رابع لطفي ٨٠١

- ابن جني ٦٥٩، ٦٧٩
الجنيدل، حمد عبد الرحمن ٨٢٧
جوته ١٦
جوزكي، مكسم ٥٢٤
ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ٦٤٢، ٧٤٧
جوليا، جوان ١٠٢
جونز، بريستون ١٧
الجوهري ٦٩٥
جيدة، عبد الحميد محمد ٣٥٤
جيراردين، س. هـ ٢٠٦

(ح)

- حاج الصافي، محاسن عيد الغادر ٧٨٩
حافظ، محمد محمود ١٨٩
أبو الحجاج، يوسف ١١٧
الحديدي، محمد ٦٨٦، ٧١٣
حركات، إبراهيم ٧٥٣
ابن حزام، عروة ٣٣٤
حسان، محمد حسان ١٩٤
حسن، حسن محمد ٨٢٩
حسين، أحمد ٧٧٤
حسين، حسني محمود ٦١٤
حسين، طه ٦٦٨
حسين، محمد طه ٥٠٢، ٥٠٨
حسين، محمد محمد ٢٢٨
الحلاج، محمد يوسف ١٩٤
حمادة، إبراهيم ٥١٩، ٨٤٨
الحمدان، محمد عبد الله ٦٥٣
الحمدان، محمد فهمي ١٨٦، ٦٩٠، ٧١٥، ٧٢٣، ٦٧٥، ٦٧٦
الحمد، عبد الله بن سالم ٦٢٣
حميدة، عبد الرحمن ٣٨، ٤١، ٦٥٤
حنورة، مصري عبد الحميد ٧، ١٠٣
حواس، طه ٥٣٧، ٧١٧، ٧٧٣
الحوراني، أحمد مقلح ١٩٢
ابن حبان، جابر ٤٥٥

(خ)

- خاطر، عبد النعم ٣٥٧
خاطر، مبارك ٧٢٧
خاطر، محمد عبد النعم ٢٠٩
خزاز، محمد سراج ٧١١
خطاب، محمود شيت ٥١٣
الخطابي، محمد العربي ١٠٨، ٢١٦
الخطراوي، محمد العيد ٣٠٣، ٧٧١
خفاجي، محمد عبد النعم ٦٦٠
خليلي، خليل ٣٠٤
الخلف، جاسم محمد ١٩١
الخليفة، إبراهيم بن محمد ٧٣٦، ٧٣٧
خليل، جرجس خليل ٦٦٠

خلج، أبو القاسم البشير ١٩٣

- الخنساء ٣٥١، ٦٦١
الحوالة، محمد محمود ١٩٣، ١٩٤
ابن الخوجة، الشيخ الحبيب ٢١٠
خوجة، عبد العزيز محيي الدين ٦٥٦
خورشيد، إبراهيم ١٩٩
خورشيد، إبراهيم زكي ٨٤٤
خورشيد، قاروق ٦٦٢
نخاط، عبد الله ٦٢٠، ٦٩٤
أبو الخير، عبد الله مراد ٧٤١

(د)

- السداعوق، عبد الله ٢٨، ٣٤، ٨١٣، ٨١٤
دافيتشي، ليوناردو ٤٩٧
الدجيلي، حسن ٣٦٠
درويش، علي ٥٢٥
ابن دريد ٦١٧
الدسوقي، علي ٥٠١
الدعيج، حمد ٦٤٩
الدفاع، علي عبد الله ٩٠، ٤٥٥، ٤٥٧
الدفر، محمد تزار ١٨٢، ١٨٨، ٧٠٣
دمهيري، حامد ٢١، ٢٦
دولاكروا ٥١١
الدولبي، أبو الأسود ٨٤٣
دومرسون، جان ٣٩
دوستوفسكي ٦١٣
دياب، وهب ٧٩٤
الديدي، عيد الفتاح ٤٥١، ٦٦٦
دي غاما، فسكو ١٢٠
الديتوري، أبو حنيفة أحمد بن دارد ٨٤٠

(ذ)

- ذو الرمة، غيلان بن عافية ٣٦٤

(ز)

- الزوازي، أبو بكر محمد بن زكريا ٩٠
الراشد، ناصر بن حمد ٨٢٢
الراقعي، مصطفى صادق ٣٥
السرائي، محمد ١١٨، ١٨١، ٢٣٠، ٥١٦

الريمي، ٧٦٦

- رجب، عمر الفاروق السيد ٢١٢، ٢٣١
الردادي، عايش ٤٤، ٢٢٤
رسل، برنولد ٤٦٤
رشيد، محمد هاشم ٧٠٨
الرشيد، ناصر بن سعد ٦٨٥
روشان، أندريه ٥٢٦
رضا، صالح ٢٢٢، ٤٩٢
رضوي، عبد الحليم ٤٩٩، ٥٠٠
الوقاعي، عبد العزيز ٦٩٨
وقع، عبد الرحمن ٦٨٢
الرواني، أبو الحسن ٧٥٤
رمضان، محيي الدين ٧٩٠

روسو، جان جاك ٤٠

ابن الرومي ٣٥٤

الرويشد، عبد الله بن سعد ٣٦٧، ٦٢٢، ٦٢٧

الريح، محيي الدين خليل ٨٢٢

الريسوني، محمد المنصر ٧٠٦

(ز)

الزايدي، عبد الله بن عبد الله ٤١٢

الزبيدي ٧٢٩

الزجاجي ٦٢٨

الزركلي، خير الدين ٢٧

زونة جي، محمد نزي ١٢٢

ابن زريق، أبو علي الحسن ٣٠٦

زكريا، حسام الدين ٨٣٩

زكي، عبد الرحمن ٨١٠

زغشري، طاهر ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩

زناني، محمود سلام ٤٦

الزياني، قيسل إبراهيم ٦٣٤

الزيد، عبد الله ٦٤٠

أبو زيد ٧٦٨

الزوين، حسن ١٠٧

(س)

سارويان، وليام ٥٢٧

ساعاتي، يحيى ٨٣٨

ساعي، أحمد بسام ٤٣

سالم، شريف عبد اللطيف قنوج ٨٨

سالم، محمد غالب ٤٩٣

السامرائي، نعيان عبد الرازي ٢١٠، ٤١٩

سان مارتين، هاردي ٦٩٦

السايع، أحمد عبد الرحيم ١١٥، ٧٦٩

السباعي، فاضل ٥٢٨

السبيت، عبد الرحمن ٩٥، ٩٩، ٤٢٩

السجستاني، ٦٤٦

السرچاني، أبو الحسن ٧٥١

سزگين، فؤاد ٨٠٧

السعداني، عبد اللطيف ٨١٨

آل سعود، عبد العزيز ٨٣١

السعودي، عزيز قسبا، الكتائب ٦٥٥

سعيد، عبد الستار فتح الله ٤١٢

سعيد، قنحي ٢٩١، ٣٦٦، ٦٩٣

سعيدان، أحمد ٦٣٩، ٨٣٦

ابن السكيت ٦٤٦

أبو السلام، عدنان ٢٣٠

سلطان، مظفر ٦٩٩

السلوم، حمد ١٩٣

السلمي، عمرو بن مسلم ٣١٠

سلم، جواد ٥٠٧

سلجان، عبد الرسول ٥٠٩

سلجان، قوزي ٤٢، ٢٣٨

سلكا، عرقان ٧٩٢

السهان، محمد عبد الله ٨٠٤

السهان، محمود ١٩٣

أبو سنة، محمد إبراهيم ٢٩٣

سند، محمد قهمي ٣١١

ستكري، محمد نذير ٦١٣، ٨٤٠

السنوسي، محمد بن علي ٣١٢، ٦٧٢

السوافيري، كامل ٦٨٠، ٦٨١

سوريل، والتر ٦٨٣

سويغت، جوناثان ٦٧٥

سويل، محمد نيهان ١٩٨

ابن سيار، عثمان ٣١٣، ٦٣٧

سيجان، كارل ٦٨٦

سيويه ٧٢٦

سيزلي، ألفريد ٥١٠

ابن سينا ٩

السيوطي ٧٤٤، ٧٧٢

(ش)

الشامي، أحمد بن محمد ٦٤٥، ٧٣٠

شاهين، محمد ٨٧٠

شنتوسر، ولم ٦٨٧، ٧٩١

شحات، حمزا ٦٥٥

شرف، رفيع ٥٠٤، ٥٠٦

شرف، عبد العزيز ١١، ١٠٩

شرف، محمد حسين ٧٥٦

ابن الشريد، صخر بن عمرو ٣١٥

ابن الشريف، محمود ٣١٤

شريف، تهاد ٥٢٩

الشعفي، محمد سعيد ١٠٧، ١١٠، ١١١

شعير، نبيل محمد ١٧٩

شكري، أحمد ١٩١

شكوري، شاكرا سليمان ٣١٦

شلي، عبد الجليل عيده ٢١٠

شلش، عبد الرحمن ٩١

شلش، علي ٦٩٢، ٦٩١، ٧٠٢

٨٢٤، ٧١٤

الشلق، مقبولة ٧٢٢

شلي، يرمي بابسن ٣٤١

الشساحي، عبد الله بن عبد الوهاب المجاهد ٦٣٣

الشنظي، إبراهيم أحمد ٥٣٠

الشنوفي، للنصف ١٠٧

شوني، أحمد ٧٠١

الشونو، رياض عبد الجواد ٨٢٢

الشويمر، محمد بن سعد ١٩١، ٤٠٥

٨٠٦، ٨٠٥

شويل، حسين محمد ٤١٢

الشيبي، عبد الله ١٠٧

الشيخ، أحمد ٥٣١

(ص)

صاير، محيي الدين ١٩٤

صادق، قاروق محمد ٩٥، ٩٩، ٤٢٩

الصافي، علوي طه ١٢، ٩٢، ٩٣، ٩٤

صافي، محمود ١٧٨

الصالح، صالح العلي ٣٧٦

أبو صالح، عبد القدوس ٨٠٧

صالح، عبد المحسن ٨٩، ٤٠٧

أبو صالح، عبد الدين ٨٢٢

صديقي، زيبا ٢٢٤

أبو صفة، جاسر خليل ٣٧٧

صليح، جورج ٢٨، ٣١٧، ٣١٨

صبي، محمود إسماعيل ٧٧٩، ٧٨٥

٧٩٢، ٧٩٣

(ض)

ضرار، ضرار صالح ٧٧٠

الضبيب، أحمد ٢٠١

(ط)

أبو طالب، علي بن ٢٢٣

بتطالب، نفيسة ٣٠

ابن طفيل ٦٥٧

طلبحات، غازي ٢٩٢

طنطاوي، عبد الله ٦٦٣

طوفان، فدرى ١٨٣

طوقان، قواز ٧١٦، ٧٩٢

الطويل، هاني عبد الرحمن ١٩١

الطيب، عبد الله ٩٥، ٩٩، ٤٢٩

الطيب، محمد ١٩١

(ظ)

ظاظا، حسن ٧٨٠

ظافر، محمد إسماعيل ١٩٤

الظاهر، محمد ١٧

(ع)

عايدبن، حسن أحمد ٤٥

العامودي، محمد سعيد ٦٢٦، ٧٤١

عبد الله، أمين محمود ٢٠٨، ٢١٣

عبد الله، سالم ٧٩٢

عبد الله، عبد البديع ٩٧

عبد الله، مصطفى ٣٦

عبد الحق، كايد ١٩١

عبد الشكور، محيي الدين ٩٥، ٤٢٩

ابن عبد العزيز، خالد الفصيل ٦٦٤

عبد العزيز، محمد الحسيني ٤٩٤

عبد المجيد، إبراهيم ٦٨٣، ٧٠١

عبد الهادي، أحمد ٦٦١

عبد الهادي، عبد الغني ٨٠٩

ابن عبد الوهاب، محمد ٦٢٢

عثمان، محمد عبد الهادي ٤١٢

ابن عثيمين، محمد ٣٦٧

العجلان، عبد الله ٩٥، ٩٩، ٤٢٩

العجيلي، عبد السلام ٣٢، ٣٤

عركة، محمد بن عبد الله ١٩٤

العربان، حمد محمد ٢١٧

عز الدين، يوسف ٧٩٧

العزير، عبد السلام ٧٤٨

عزيزة، نور الدين ٤٣٩، ٧٨١

العسكري، أبو هلال ٧١٢

العشاش، الطيب ١٩١

العشري، جلال ١٨، ٣٣، ٤٦٤، ٨١٧

العشري، قنحي ٣٣٧، ٥٢٦، ٧٣١

٧٦٥

عصلة، أحمد ٨٣٣

العطاس، هارون أحمد ١١٢

عطية، نعم ٥٤٢

عقانة، رقيب موسى ٥٣٢

العقاد، عباس محمد ٣٣

العقباني، أحمد ٣١٩

ابن عقيل، أبو عبد الرحمن ٧٠٤، ٨٢٦

عكرمة، مصطفى ٣٢٠، ٣٢١، ٦٤٨

علاقي، مدني عبد القادر ٦٤٣

العلمي، أحمد والي ٧٩٢

العلوي، عبد الله بن يحيى ٤٠٦

عمر، أحمد هاشم ١٥

العمرو، رشيد فهد ٢٩٤

عتابي، محمد زكريا ٥٢٧

أبو عودة، هشام ٢١٥

عويس، عبد الحميد ٤٠٨

عيد، فواز ٨١٩

عيسوي، عبد الرحمن ١٠١

(غ)

الغادري، فيض الله ٣٢٢

غسانم، محمد عيد، ٣٧، ١٩٣، ٣٢٣

٦٨٩، ٧٥٩

الغبرا، نبيه ١٠٢

غرب، قواد ٦٢١

الغزال، يحيى بن حكم ٣٢٤

أبو عزالة، طلال ٧١٩، ٧٢٠

الغزالي، أحمد عصام الدين ٦٢٥

الغزالي، أبو حامد محمد ٤٦٧

غندور، أحمد محمد ٢٢١

الغنوي، كعب بن سعد ٢٩٣

الغنيمي، عبد الفتاح مقلد ٤٧، ٤٨

(ف)

الفارابي، أبو نصر محمد ٤٦٨، ٦٦٧

ابن فارس ٧٣٥

فارس، أحمد ٦، ٥٣٦، ٧٨٢

فجنك، ألفرد ١٠٢

الفراء، ٧٤٢

أبو الفرج، غالب حمزة ٥٣٣

فرح، قيسر ٤٥٤

قرغل، يحيى هاشم حسن ٧٥٠

(ي)

يعقوب ، سميد حافظ ٩
يوسف ، عبد التواب ١٠٠
يونج ، كارل جوستاف ٤٥٠
اليونيسيف ٨٣٦ (١)

(ن)

المهندس ، أحمد عبد الغادر ١٧٧ ، ٢٣٢
موسان ، جي دي ٥٣٩
موم ، سومرست ٢٠
اليداني ، محمد أمين ٧٢٤
ناجي ، إبراهيم ٣٤٣
نادي الطائف الأدبي ٦٨٤ ، ٧٥٤ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨

الناعوري ، عيسى ٢٩٥ ، ٧٤٠ ، ٧٩٦
ابن نافع ، عفة ٥١٢
النبهان ، محمد فاروق ٢٨٨
نيوج ، دينيش براند ٧٦٣
النجفي ، أحمد الصافي ٣٦٠
نجيب ، مجدي ٤٩٥
النحوي ، عدنان ٦١٥
النشاشيبي ، ناصر الدين ٥١
نصر ، رجاء نوفيق ٧٩٢ ، ٧٩٣
نصر ، سيد حسين ٤٥٧ ، ٧٦٥
نوفل ، يوسف ٢٩٦
نيوزين ، اسحق ٤٥٢

(هـ)

هائسم ، هائسم عبده ١٤ ، ١٨٧
الهائسي ، عابد توفيق ، ٩٥ ، ٩٩ ، ٤٢٩
الهائسي ، عبد الحميد ٩٥ ، ٩٩ ، ٤٢٩
افراس ، عبد السلام ٨٢١
أبو هلال العسكري ٧٢٢
الهشيري ، سيد أحمد ٦١١
همنجوي ، أرنت ١٨
عندي ، إحسان ٢٨٩ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٨٢٠
الهندي ، عدنان ١١٤
هومر ، دينيس جيبس ٩٨
هومروس ٣٣٩
هيكل ، محمد حسين ٦٧٧
الهبله ، محمد الحبيب ٢١٠ ، ٨٠٥
هائسم ، أحمد عمر ٢٣٥

(و)

الوايل ، محمد عبد الله ١٠ ، ١١٩
والي ، سلفادور ٤٩٦
الوزان ، الحسن ٦٥٤
الوزير ، إبراهيم بن علي ٦٥٢
الوزير ، زيد بن علي ٧٣٨
الوزير ، الغاسم بن علي ٣٣٦
الوساج ٦٥١
أبو الوفا ، محمود ٣٦٦
ويلكنز ، البرايث ٦٦٦
وهيه ، غريال ٧٣٢ ، ٧٤٥
وولف ، فرجينيا ١٩

(ل)

لانورينا ، باز ٥٣٧
لامارين ٤١
لورد ، جان ٧٣١
لوكلش ، جورج ٨٧٠
ليجير ، فرناند ٥١١ (أ)
ليسز ، هـ ٨٢٥

(م)

ابن ماجد ، أحمد ١٢٠
ماركوني ، جورجليمو ٨٠٢
ماري ، هنري ٤١
ماهر ، مصطفى ٥٢٢ ، ٧٦٣
ماتيس ، هنري ٤٩٣
مبارك ، زكي ٢٩
مبارك ، محمد ٩٥ ، ١٠٧ ، ٤١٢ ، ٨٢٢
المبرد ، ٧٥٥

المجذوب ، محمد ٣٣١ ، ٧٠٥
محاسنة ، علي ٥٢١
محجوب ، عباس ٣٩٧ ، ٧٣٩
محسب ، حسن ٥٣٨
محفوظ ، محمد جمال الدين ٨٦
محفوظ ، نجيب ٤٦٣ ، ٦٤٧ ، ٦٥٨
عمود ، إبراهيم عصمت ١٩٤
عمود ، زكي نجيب ٤٦٣
مدكور ، محمد سلام ٢١٤ ، ٤٦٠
المرفش الأصغر ، ربيعة بن سفيان البكري ٣٣٢
المرفش الأكبر ، عمر بن سعد البكري ٣٣٣
مرحبا ، محمد عبد الرحمن ٢١٨
ابن مروان ، عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك ٥١٣

الزني ، معن بن أوس ٣٩٩ (أ)
منجاب ، محمد ٧٩٥
السمودي ، أبو الحسن علي بن الحسين ٦٦٢

مسكويه ، أبو علي بن مسكويه ٤٧٠
السند ، عبد العزيز ٢٣٧
مسوح ، عبدو ٣٣٨
مصطفى ، صالح لمي ٧٩٩
ابن مضاء ، الفرطسي ٦٧٣
الماصري ، خاشع ١٩٣
للعري ، أبو العلاء ٦٧٤
مغني ، شهاب الدين ٩٥
المغوث ، أحمد عبد الله ٤٩٨ ، ٥٠٥
مفتاح ، إبراهيم عبد الله ٢٠٧
أبو المكارم ، علي ٧٨٧
المنجد ، صلاح الدين ٦٣٥ ، ٨٠٨
منجد ، عبد الكريم محمود ٨٤١
منصوري ، فيصل حسين ٢٩٠
المهندي ، مندور ١٩٣
الهواء ، مصطفى عبد السلام ٧٣٣ ، ٧٤٣

فرنسيس ، كلبر ٧٠١

فريد ، أحمد ٧٦٢
فقي ، محمد حسن ٣٢٥ ، ٣٧٣
الفقيه ، أحمد إبراهيم ٦٦٩
الفقيه ، جبلة ٧٠٧
فكار ، رشدي ٣٦
فلمنج ، الكسندر ٤٥٣
الفتنجري ، محمد شوقي ٦٦٨
ابن فهد المكي ، محمد بن عبد العزيز بن عمر ٨٣٨
الفهد ، باسر ٥٢٠
فوريس ، ر. ج ٧١٣
الفوزان ، صالح ٢
ابن فوزان ، صالح ٢٣٦
فوشو ، بيم ١٩٠
الفيروز آبادي ٧٢١

فصيل ، شكرى ٢١٠
الفصيل ، عبد العزيز محمد ٢٣٣
الفصيل ، عبد الله ٣٢٦ ، ٣٢٧

(ق)

قاري ، عبد الحفيظ عبد الفلاح ٥٣٤
قاسم ، محمد ٢٢٥
القاسمي ، محمد ظافر ٣٨٩ ، ٥٤٣
القاضي ، محمد ١٣ ، ٤٠
قرانيا ، محمد ٣٥٦ ، ٦١٦
الفرطسي ، ابن مضاء ٦٦٧
ابن قرة ، ثابت ٧٢٥
الغزفي ، علي خضران ٦٩٧
قصاب ، وليد ٧٧٧
الغصبي ، غازي ٧٠٩
قندبل ، أحمد ٧١٨
قنصل ، زكي ٣٢٩ ، ٣٣٠
قنصل ، الياس ٣٢٨ ، ٧٨٦
الغوفلي ، محمد سلمان ٣٧ ، ٢١١

(ك)

الكتاب ، حسان بدر الدين ٧٦١
كامل ، ناديه ٥٣٥
كبه ، محمد زياد ٨٤٢
باكثير ، أحمد ٦٦٣
ابن كثر ، عماد الدين إسماعيل بن عمر ٧٠٤
كراع ٧٦٠
ابن كلده ، الثغفي ، النضر بن الحارث ١١٢
الكندي ، أبو يوسف يعقوب بن اسحق ٤٦٩
كنون ، عبد الله ١٣ ، ٢٢
كنيتا ، جومو ٥٣٦
كوجان ، ابرفنج سميت ٤١٧
كوري ، ماري سكلودوفسكا ٨٠٣



ALFAISAL MAGAZINE

MONTHLY CULTURAL MAGAZINE
PUBLISHED BY
AL-FAISAL CULTURAL HOUSE

All Correspondence To :
Riyadh-Saudi Arabia
Al-Faisal Magazine
P.O.Box 3
Tel.: 41968

الفصل

مجلة ثقافية شهرية
تصدر عن
دار الفیصل الثقافية

المراسلات
الرياض - المملكة العربية السعودية
مجلة الفصل
ص.ب (٣)
هاتف : ٤١٩٦٨

EUROPE - AMERICA - ASIA

Belgium	BF	100
Denmark	DKR	15
Finland	FMK	15
France	FF	10
F. R. G.	DM	7
Greece	DR	100
Italy	L	2000
Netherlands	DFL	7.5
Norway	NKR	15
Pakistan	RS	10
Portugal	ESQ	80
Spain	PTS	100
Sweden	SKR	15
Switzerland	SF	7
United Kingdom	£	1.25
U. S. A.	\$	2.50

أسعار بيع النسخ في البلاد العربية

٦ ريالات	المملكة العربية السعودية
٣٠٠ فلس	الكويت
٥ دراهم	الإمارات العربية المتحدة
٥ ريالات	قطر
٤٠٠ فلس	البحرين
٣٠٠ بنة	سلطنة عمان
٢٥٠ فلساً	الأردن
٣ ريالات	ج.ع.الهندية
٤٠٠ فلس	ج.الهند الديمقراطية الشعبية
٢٠٠ ملم	مصر
٢٥٠ ملياً	السودان
٤ دراهم	المغرب
٤٠٠ ملم	تونس
٤ دنانير	الجزائر
٣٠٠ فلس	العراق
٣٠٠ فرس	سوريا
٣٠٠ فرس	لبنان
٤٠٠ درهم	ليبيا

ADVERTISEMENTS : By arrangement With Administration

الإعلانات يتفق عليها مع الإدارة

ANNUAL SUBSCRIPTION RATES

Personal Subscription : S.R. 100

Others : S.R. 200

PAYABLE TO AL-FAISAL MAGAZINE

● أسعار الاشتراكات السنوية :

للأفراد ١٠٠ ريال سعودي

لغير الأفراد ٢٠٠ ريال سعودي

ترسل قيمة الاشتراك باسم مجلة الفصل

ALFAISAL MAGAZINE

MONTHLY CULTURAL MAGAZINE
PUBLISHED BY
AL-FAISAL CULTURAL HOUSE

All Correspondence To :
Riyadh-Saudi Arabia
Al-Faisal Magazine
P.O.Box 3
Tel.: 41968

الفصل

مجلة ثقافية شهرية
تصدر عن
دار الفصل الثقافية

المراسلات
الرياض - المملكة العربية السعودية
مجلة الفصل
ص.ب (٣)
هاتف : ٤١٩٦٨

EUROPE - AMERICA - ASIA

Belgium	BF	100
Denmark	DKR	15
Finland	FMK	15
France	FF	10
F. R. G.	DM	7
Greece	DR	100
Italy	L	2000
Netherlands	DFL	7.5
Norway	NKR	15
Pakistan	RS	10
Portugal	ESQ	80
Spain	PTS	100
Sweden	SKR	15
Switzerland	SF	7
United Kingdom	£	1.25
U. S. A.	\$	2.50

أسعار بيع النسخ في البلاد العربية

٦ ريالات	المملكة العربية السعودية
٣٠٠ فلس	الكويت
٥ دراهم	الإمارات العربية المتحدة
٥ ريالات	قطر
٤٠٠ فلس	البحرين
٣٠٠ بسة	سلطنة عمان
٢٥٠ فلساً	الأردن
٣ ريالات	ج.ع.الهندية
٤٠٠ فلس	ج.الهند الديمقراطية الشعبية
٢٠٠ ملهم	مصر
٢٥٠ ملهم	السودان
٤ دراهم	المغرب
٤٠٠ ملهم	تونس
٤ دينار	الجزائر
٣٠٠ فلس	العراق
٣٠٠ فرش	سوريا
٣٠٠ فرش	لبنان
٤٠٠ درهم	ليبيا

ADVERTISEMENTS : By arrangement With Administration

الإعلانات يتفق عليها مع الإدارة

ANNUAL SUBSCRIPTION RATES

Personal Subscription : S.R. 100

Others : S.R. 200

PAYABLE TO AL-FAISAL MAGAZINE

● أسعار الاشتراكات السنوية :

للأفراد ١٠٠ ريال سعودي

لغير الأفراد ٢٠٠ ريال سعودي

ترسل قيمة الاشتراك باسم مجلة الفصل